

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً

الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ







مَكْتُوبَاتُ الرَّسَالِ الْإِسْلَامِيَّةِ وَالْمَحَلَّةِ

بِقلم فضيلة الأستاذ

الشيخ محمد أمين البزازي



135202

1. The following are the main features of the Constitution of India:

- It is a single document.
- It is written.
- It is rigid.
- It is supreme.

2. The Constitution of India is a single document which contains all the provisions relating to the structure, powers and functions of the various organs of the State.

3. The Constitution of India is a written document which contains all the provisions relating to the structure, powers and functions of the various organs of the State.

4. The Constitution of India is a rigid document which cannot be amended in any manner without following a special procedure.

5. The Constitution of India is a supreme document which is the highest law of the land and any law made by the Parliament or the State Legislatures which is inconsistent with the provisions of the Constitution is void.

6. The Constitution of India is a single document which contains all the provisions relating to the structure, powers and functions of the various organs of the State.

## الأسئلة

- 1- ما هي المبادئ التي تقوم عليها سياسة النقد في مصر؟
- 2- كيف يتم تحديد سعر الصرف في مصر؟
- 3- ما هي الأدوات التي يستخدمها البنك المركزي في مصر للتحكم في النقد؟
- 4- كيف يتم تمويل الدين العام في مصر؟
- 5- ما هي التحديات التي تواجه الاقتصاد المصري؟
- 6- كيف يتم تقييم أداء الحكومة في مصر؟
- 7- ما هي السياسات التي تتبناها الحكومة في مصر؟
- 8- كيف يتم توزيع الدخل في مصر؟
- 9- ما هي المشاكل التي تواجه التعليم في مصر؟
- 10- كيف يتم توفير الخدمات الصحية في مصر؟

٤٤١	.....	تجويد الحديث في اصطلاح الحديث
٤٤٩	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٤٧٧	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٤٨٤	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٤٩٩	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٥١٧	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٥٣١	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٥٤٩	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين
٦١٥	.....	تجويد الحديث في عهد الخلفاء الراشدين

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مَقْرَأَةٌ

وُلِدَ مؤلف هذه الرسائل العشرين وشيورها سنة ١٣٠٥ هـ في بلدة الكفل بن علي بن أحمد بن قر الميموني الشافعي في بلاد الأمازيغ ثم الأنقروفي قبل الحرب العالمية الأولى في عهد السلطان (رشاد) ولم يمكن له التمام في حياته لبعض أسباب إلا أنه تعلم قراءة الكتب الكافية في بعض من الأشخاص الكثيرين حتى سمع أنه في بعض بلادهم عالم يدرس العلوم العربية فسعى إليه كالمسافر في سنة ١٣٢٠ هـ وعشرين سنة فقرأ عنده علم الصرف ثم علم النحو في سنة ١٣٢٠ هـ ثم علم النحو ثم سافر إلى السوربية وتوفي في سنة ١٣٢٠ هـ الملا عبد الحلیم العامودي والشيخ عبد الرحيم الحنفي والفوائد الضيائية وأخذ النظر في بعض العلوم من أستاذه: الشيخ أحمد الغزنوي ثم رجع إلى التوركية فقرأ في الملا عبد الله العوني رفيق الأستاذ بديع الزمان في المنطق والفرائض والفقه الشافعي، وعلم المنطق، علم الاستدلال، علم

بعضهم يفترون عليه فيكونون كذابين  
 قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون  
 كذابين قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين

وقالوا انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين  
 قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين

وقالوا انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين  
 قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين

وقالوا انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين  
 قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين

وقالوا انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين  
 قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين

وقالوا انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين  
 قائلين انهم لا ينزلونهم في الدنيا  
 بل ينزلونهم في الآخرة فيكونون كذابين



الوضعية الثانية: الفصول الثلاثة

رأيت في بعض النسخة أن الفصول الثلاثة هي:

١- الفصل الأول: في بيان أهمية العلم

٢- الفصل الثاني: في بيان أهمية العلم

٣- الفصل الثالث: في بيان أهمية العلم

٤- الفصل الرابع: في بيان أهمية العلم

٥- الفصل الخامس: في بيان أهمية العلم

العلماء

وقد تم في هذه النسخة ما يلي:

١- الفصل الأول: في بيان أهمية العلم

٢- الفصل الثاني: في بيان أهمية العلم

٣- الفصل الثالث: في بيان أهمية العلم

٤- الفصل الرابع: في بيان أهمية العلم

٥- الفصل الخامس: في بيان أهمية العلم

٦- الفصل السادس: في بيان أهمية العلم

٧- الفصل السابع: في بيان أهمية العلم

٨- الفصل الثامن: في بيان أهمية العلم

٩- الفصل التاسع: في بيان أهمية العلم

١٠- الفصل العاشر: في بيان أهمية العلم

وإن هذه الأحكام الخمسة بقيد الخشية: دين، وشرع،  
وشريعة، ومذهب، وإيمان، وإسلام، وطريقة، وحقيقة،  
ونصوح، واحسان، وعدم التصديق بها كفر، وكذا ردها  
والاستخفاف بها.

والمراد من هذه الأحكام الخمسة: عدم الانقياد له تعالى خالصاً  
مطلقاً، بل هو شرعي على أساس رسوله عليه

السلام، والاقترار به عليه بالضرورة الشرعية  
التي لا يرد عنها.

والمراد من هذه الأحكام الخمسة: عدم الانقياد له تعالى خالصاً  
مطلقاً، بل هو شرعي على أساس رسوله عليه  
السلام، والاقترار به عليه بالضرورة الشرعية  
التي لا يرد عنها.

والمراد من هذه الأحكام الخمسة: عدم الانقياد له تعالى خالصاً  
مطلقاً، بل هو شرعي على أساس رسوله عليه

السلام، والاقترار به عليه بالضرورة الشرعية  
التي لا يرد عنها.

والمراد من هذه الأحكام الخمسة: عدم الانقياد له تعالى خالصاً  
مطلقاً، بل هو شرعي على أساس رسوله عليه  
السلام، والاقترار به عليه بالضرورة الشرعية  
التي لا يرد عنها.

نفسه خيراً من مخلوق، وحب الخير لخلاف الله، وقصر الأمل.

- وأن تزكية النفس إنما تكون بتطهيرها عن كل رزية وهوى وشبهة، وتخليتها بإتباع السنة والعزيمة والأولى

- وأن الضن، والشك، والرهوم، والتبرؤف، فيما علم من الخير بالضرورة وثبت بدليل قطعي من كتب الكفر، وكلامهم والاستخفاف به، وأن ترك النظر في أصول الدين وإنما ترك العمل كثر عند بعض من العلماء والفقهاء

- وأنه لا بد للقادر على النظر في كتاب الله، ومعجزات النبي ﷺ ليحصل له التصديق القطعي بالصدق عن الخلف.

### الرسالة الثالثة

#### (تنبيه الضامن على الفقه الباطن) (شريف)

- ١- بيان أن الطالب لحرث الآخرة لا يشتر عليه من الدنيا إما عابد، أو عالم، أو متعلم، أو فاضل، أو باع، أو مريد، أو موحّد مستغرق بالواحد الصمد، ونحو ذلك.
- ٢- وأن العدل الصالح له نفع عليه من إصلاح الطالب بشرط المداومة عليه.
- ٣- وأن الفقه فقهان: فقه متعلق بالظاهر كالعبادات





- ١٥ - بيان اتخاذ الأخوة في الله وأنه من لوازم الإيمان  
واجب على المسلمين التحابب.
- ١٦ - بيان الطريقة النفسانية وأن ديننا على  
المرشد الداخل تحت وراثة النبي صلى الله عليه وآله  
تبعاً والخاصة بأن يأخذ ما أمر به رسول الله  
في فضول الحب-عانت.
- ١٧ - وبيان الذكر القلبي وفوائده وأثره في  
تحقق ظهرت زيادة نورها على غيره.
- ١٨ - وبيان كيفية الذكر عام كمشاهدة القلب  
تعلم أن الله شاهدنا في حياتنا كغيره.
- ١٩ - وبيان أن أكثر أرباب علم السيرة  
بها تسهيل السور على السالكين.
- ٢٠ - وبيان حكم الذكر بكمال وعظمة.
- ٢١ - وبيان من يتصور أن يتخطى ما في  
الطريق أن يقسمه شهوداً كما أن الله  
مستأناً إلى النبي صلى الله عليه وآله  
طريق.
- ٢٢ - وبيان آداب السريّة في كل وقت  
نفسه، وخصاته في سريته التي هي السريّة  
والوصايا النبوية.

## الرسالة الرابعة:

(خلاصة الحرام في معرفة الإسلام)

هي تشتمل على ما يلي:

أولها: أن الإسلام لغة إتيان أمر الأمر، وشرعاً الاستلاء لخلق العالم بفعل ما أمر وترك ما نهى من الأمور الظاهرة والباطنة. والرسالة هي لغة إتيان أمر الأمر، وشرعاً الاستلاء لخلق العالم بفعل ما أمر وترك ما نهى من الأمور الظاهرة والباطنة. والرسالة هي لغة إتيان أمر الأمر، وشرعاً الاستلاء لخلق العالم بفعل ما أمر وترك ما نهى من الأمور الظاهرة والباطنة. والرسالة هي لغة إتيان أمر الأمر، وشرعاً الاستلاء لخلق العالم بفعل ما أمر وترك ما نهى من الأمور الظاهرة والباطنة.

## الرسالة الخامسة:

في فضيلة عمل القلب وكيفية الذكر به.

## الرسالة السادسة:

(القول الأنفس فيما به صلاح النفس)

هي مشتملة على:

أولها: صلاح النفس ومداؤه على الخوف من الله ونهي النفس عن الشهوة والحرص على الذكر ملاحظاً معناه. أو دواء العلم بأنه متى يرادك والأول؛ أفضل أولاً بعد فيه أن يكون السر تحت نظر استاذ عارف، لا يدخل بأدب من آداب الشرع قيد شعرة.

## الرسالة السابعة: (يا نفسي مهلاً)

- فيها النصيحة للنفس وبيان أن الفوز بالنجاة إنما يمكن بثلاثة:
- ١- كمال التزام بالسنة والعزيمة وجعل المباحات عبادة بنية صالحة.
  - ٢- تمام الاجتناب عن البدعة والرخصة والشبهات ومغضوب المباحات.
  - ٣- دوام الذكر ملاحظاً معناه أي التذات اليه من اللامتناهي في جميع الحركة والسكنة، أو ملاحظاً له في كل رقيب عليك.

## الرسالة الثامنة:

### (الوسيلة الفاصلة في الطريق الموصلة)

فيها بيان أن الطرق الموصلة إلى الله تعالى كثيرة بعضها بعضها أقرب وأسهل وبعضها أبعد وأصعب وأن لا تسعة طرق:

**الطريق الأول:** طريق السير من السير من السير من السير من قول النبي ﷺ: (الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه) أخرجه الشاه النقشبندي قدس الله سره يقال لهذا الطريق: (طريق رؤية الحق في أول القدم).

باعتبارها من حيث الأثر، فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين

تجمعهم علاقة قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار

مجموعة من الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.

فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم علاقة

قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار مجموعة من

الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.

فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم علاقة

قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار مجموعة من

الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.

فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم علاقة

قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار مجموعة من

الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.

فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم علاقة

قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار مجموعة من

الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.

فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم علاقة

قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار مجموعة من

الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.

فمجموعة الرباط هي مجموعة من الأشخاص الذين تجمعهم علاقة

قانونية، سواء كانت شخصية أو مهنية، وذلك في إطار مجموعة من

الأهداف، وذلك في إطار مجموعة من القواعد القانونية.



التامة يترقى بها من مرتبة المراقبة إلى مرتبة المشاهدة ليس في المراقبة ذكر ولا رابطة بل توجه دائم إلى الذات الإلهية بكمال الاتكال والافتقار.

### الطريق السابع: طريق الرابطة؛ وهذه طريق مستحدثة

استحدثها بعض كبار الأولياء، هي أي الرابطة أنواع:

النوع الأول؛ بمعنى المحبة وهي موجودة في كل إنسان أي كان فلا نزاع فيها.

النوع الثاني؛ بمعنى الاستفاضة وهي غير جائزة إذ كان المرشد غير كامل وجائزة إذا كان كاملاً واصلًا إلى الله تعالى بعد الفناء إلا إذا كان المرشد قادرًا على الاستفاضة من غير الفناء فلا يجوز له حينئذ الرابطة.

الدليل الأقوى للرابطة قوله تعالى: **يُؤَيِّدُ الَّذِينَ آمَنُوا** **تَقْوَى اللَّهِ وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ** الآية: ٩٠ ١١٩ ولقد قالوا: كيف مع الله فإن لم تقدر كن مع من كان مع الله فإنه تعالى أمر بملكوت ربنا معهم.

### الطريق الثامن: طريقة مراعاة الأدب

لا أدب له لا طريق له.

الأدب سفينة من ركبها نجا، ومن لا فلا، ولقد قيل ما وصل من وصل إلا بسراعاة الأدب، وما حرم من حرم إلا بترك الأدب.

الطريق التأسيم طريق المعجز والفقر والشفقة والتفكير.  
 والطريق القريب وأسلم وأعم على ما رأه الأستاذ المحقق  
 السيد السعيد النورسي من قبض القرآن. وأوراده: اتباع السنة  
 بغير غش ولا حيل، والطريق القريب فلان المعجز إذا تمكن في  
 كل وقت من معرفة الله سبحانه وتعالى. أما كونه أحد فإنه  
 لا يمكن أن يكون كالمعادن كالمعادن كالمعادن الموجودة ولا إلى  
 كل ما كان في سنة الشهور.

والله اعلم بالصواب بين الطريق الموصلة وهو عبارة  
 عن طريق التأسيم.

### الرسالة الثانية

#### في بيان من أقوم الطرق

في بيان من أقوم الطرق في أقوم الطرق كبر الصحابة  
 والائمة و فيهم تبع النبي في من خلفه إلى رضاء الله  
 والرسول في كل وقت.

والله اعلم بالصواب عن البدعة والرخصة ودون  
 ما في الملة من المذاهب والاشهر أو ملاحظة أنه تعالى يرد  
 الله على الناس حجة في كل وقت من المراقبة. وأن فيه لزوم قطع  
 كل ما كان في سنة الشهور.

## الرسالة العاشرة:

### (واجب الخلف في اتباع نهج السلف)

وفيها بيان أن صلاح هذه الأمة بما صلح به الأولياء من الإيمان الصادق، والعمل الصالح، والتحبيب، والتوحيد، ثم الدعوة، وأن علامة الإيمان الصادق العمل الصالح والتوحيد بالإيمان والنفس في سبيل الله تعالى، وعلامة التوحيد ما ينهى صاحبه عن الفحشاء والمنكر ويصبر على ما يفتنه الفاضلة، وعلامة التحبيب الإيثار، فذكر الله تعالى في قوله: **نَفْسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ** الحنيفة، وذكر الله تعالى في قوله: **أَجْوَابَ عَنِ عَشْرِينَ سَوْأَلًا**.

## الرسالة الحادية عشرة:

### (جامع المهمات المتفرقة في الإيمان والعبادة)

فيها أربعة وثلاثون (اعلم) كل منها أهم من غيرها، وهي مهمة منها:

- ١- اعلم أن أول ما فرض الله تعالى علينا من عبادة
- ٢- اعلم أن الإيمان والكفر فعلان شريكان
- ٣- اعلم أن نبيتنا قنينة خير خلق الله
- ٤- اعلم أن أول فرض بعد الإيمان، الصلاة
- ٥- اعلم أنك إذا لم تكن تعلم أن تجعل نفسك في قولك

موافقاً لكلام الله تعالى وأحاديث رسول الله ﷺ. اقتد  
بعضهم يفعل ذلك.

أعلمه أول ما يجب على الشيخ والمريد هو العمل  
بالتشريعة.

أعلمه أن أصل كل معصية الرضا عن النفس.

أعلمه أن أصول الأخلاق المذمومة ثلاثة: الرضا عن  
النفس، وخوف الخلق، وهم الرزق.

### الرسالة الثانية العشرة:

(الجهود الحديثية في اصطلاح الحديث)

علم في بيان الحديث وأقسامه وما يجب تقديمه عند التعرض.

### الرسالة الثالثة العشر:

(الاصطلاح الفرائض في علم الفرائض)

علم في بيان شروط الميراث، وما يتعلق بسان الميت وبيان

سنة ميراث المرأة.

بيان فوائد الإرث، والفروض المقدره في القرآن،

في بيان هذه الفروض.

بيان مسألة الحمل، والمفقود، والخشني، والربيع الزن،

والعرق، والنهدي، والحرق.



- وبيان المخارج والعول، والردء، وكيفية تدريس ذوي الأرحام.

### الرسالة الرابعة العشر: (الحقوق الزوجية)

فيها بيان حق الزوج على الزوجة، وبيان وجوب طاعتها له في كل ما لا معصية فيه له تعالى، وبيان صون نفسها عن مواضع الريب، وبيان حق الزوجة على زوجها، منه: على الزوج أن يعلمها واجباتها الدينية وملاعبته لها أحياناً تطيب ليلها.

### الرسالة الخامسة العشر: (التحفة المرضية في القواعد الفقهية)

من أهم ما فيها:

- ١- الأمور بمقاصدها.
- ٢- اليقين لا يزال بالشك.
- ٣- الأصل في الأشياء الإباحة.
- ٤- الضرر يزال.
- ٥- العادة محكمة، أي معتبرة.
- ٦- الاجتهاد لا ينتقض بالاجتهاد.

٧ تصرف الإمام علي الرعية منوط بالمصلحة.

٨ المخلوق قدراً بالشبهات.

الرسالة السادسة العشر:

الرسالة السابعة في ذبائح أهل الكتاب

مقدمة

١ في ذبائح أهل الكتاب.

٢ في ذبائح أهل الكتاب في المذاهب الأربعة

مقدمة

الرسالة الثامنة العشر:

الرسالة التاسعة في حكم التعلم والتعليم

١ في حكم التعلم والتعليم في خمسة أقسام: فرضي،

مستحب، مندوب، مباح، ومكروه.

٢ في حكم التعلم والتعليم في خمسة أقسام: فرضي،

الرسالة العاشرة العشر:

الرسالة الحادية عشر في الألقاب

١ في الألقاب في خمسة أقسام: فرضية، مندوبة، مباحة، مكروهة، ومحرمة.

٢ في الألقاب في خمسة أقسام:

135202

- ٢- بيان آراء الفلاسفة اليونانيين في أصل هذا العالم.
- ٣- أقوال الفلاسفة الإسلاميين في المعرفة والوجود.
- ٤- أقوال الفلاسفة الغربيين بعد العصر التاسع عشر في المعرفة والوجود.
- ٥- بيان أن التسلسل محال عقلاً.
- ٦- بيان أنه لا بد أن يعتمد المسكن على الضروري، ومن لا بد أن يكون هو الواجب الوجود عقلاً، وهو الله تعالى.
- ٧- وفيها بيان مذهب الدرراني وكشفه الحقيقة الحقيقية. أجزر رحمه الله تعالى.

### الرسالة التاسعة المستقلة

(الحجة الدامغة في رد علي بن محمد بن الحسين بن علي بن أبي طالب  
واحدة)

فيها بيان:

- ١- قول من قال: لا يلزم من كونه شيئاً ثلاثاً ودليلاً بالرد عليه.
- ٢- بيان قول من قال: لا يلزم من كونه شيئاً ثلاثاً ودليلاً بالرد عليه.
- ٣- بيان قول من قال: لا يلزم من كونه شيئاً ثلاثاً ودليلاً بالرد عليه.
- ٤- الإجماع والقياس والبرهان في الرد على من قال: لا يلزم من كونه شيئاً ثلاثاً ودليلاً بالرد عليه.

٤ الخاتمة في بيان سبعة أمور مما تناسب الغرض من الرسالة.

### الرسالة العشرون:

تسهيل الحرام في بيان النصب والكفارات بالدراهم  
(والغرام)

١ بيان الدراهم والمثاقيل بالغرام.

٢ بيان نصاب النضة والذهب بالغرام.

٣ بيان الرقيق والساع والمد.

٤ بيان نصاب الزروع والثمار.

٥ بيان صدقة الفطر.

٦ بيان فدية الصلاة والصوم وكفارة اليمين والظهار  
والإفطار.

٧ بيان إسقاط الصلاة ونحوها عن الميت.



وظيفة العبد

ونخلته



## باسمہ سبحانہ

### وظیفۃ العبد ونجاتہ

#### تقریر

بِسْمِ اللّٰهِ، الْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُوْلِہِ الْكَرِیْمِ

أَمَّا بَعْدُ:

فَاعْلَمْ أَنَّ كُلَّ عَبْدٍ مَكْتَلَفٌ، أَيْ عَدَاوِلٌ بِأَنْ يَسْتَبْرِئَ  
الْبَصَرَ وَيَبْلُغْتَهُ دَعْوَةَ نَبِیِّهِ؛ وَظَیْفَتَیْنِ وَفِیْهِمَا سُبْحَانَهُ وَبِسْمِ  
وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ.

لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرْوِيهِمْ مِنْ جَنَّتِمْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصْنَعُونَ﴾  
جنت تجرى من تحتها الأنهار كل يوم يسكب من فوقها سبعون  
مئاة ألفي نزلت من قبل وأتوا به من مشيهم من الجنة  
بهم فيها خلدون في الجنة ۲ | ۲۵

وَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرْوِيهِمْ مِنْ جَنَّتِمْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصْنَعُونَ﴾  
لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يُرْوِيهِمْ مِنْ جَنَّتِمْ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعَزَّةِ عَمَّا يَصْنَعُونَ﴾

وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (١) ﴿إِنَّ جَنَّةَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ رَبَّهُ﴾ [البقرة: ١١١-١١٢].

## الوظيفة الأولى الإيمان

وهو عند الإمام الماتريدي وبعض الأشعرية مركب عن شيئين؛ أولهما، الإقرار بالشهادتين، والأركان الستة الإيمانية بأن يقول: (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله) ثم يقول: آمنت بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وبالقدر خيره وشره) على ما في الفقه الأكبر وشرحه لعلي القاري

ثانيهما؛ تصديق النبي ﷺ في جميع ما جاء به، كما في العقيدة النسفية وشرحها للعلامة التفتازاني.

وعند الإمام الأشعري ومن تبعه غير مركب بل هو التصديق وحده والإقرار شرط لإجراء أحكام الشريعة لا شرط للإيمان. والمراد من التصديق عند المذهبين؛ التصديق بما أتى من الدين بالضرورة تصديقاً، جازماً، خالياً عن الظن والتكهنات والوهم والتوقف. وعمّا دلّ على أمانة عدم التصديق بالضرورة نحو: الرد والاستخفاف، كما في فتح السنين لابن حجر، وشرح مسلم للإمام النووي.

مما علم من الدين بالضرورة الذي يكون التصديق الجازم به إيماناً وغير الجازم كفراً:

١- وجود الله تعالى وتوحيده، ووجود الملائكة والكتب

والرسائل واليوم الآخر والقدر، ونحوها من المعتقدات التي ذكرها علماء أهل السنة والجماعة.

وفرضية الصلاة والزكاة وصوم رمضان وحج البيت ونحوها من آثار من الظاهرة.

والثبات واليقين والتفويض والتمسك والرضا بما أمر الله به والتبرؤ من الأفعال الباطنة.

والإيمان بالله تعالى والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

والإيمان بالقرآن الكريم والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

والإيمان بالله تعالى والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

والإيمان بالله تعالى والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

والإيمان بالله تعالى والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

والإيمان بالله تعالى والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

والإيمان بالله تعالى والرسول وآله وأصحابه وأئمة الهدى من آل بيته وأهل بيته الطيبين الطاهرين ونحوها مما علمه من الدين.

وليس بكفر ما ليس من الدين، أو كان واقعاً يمكن تعاطي  
الثبوت، أو كان ولم يكن قطعي الدلالة، أو كان ولم يعلم من  
الدين بالضرورة. فكل من هذه الأربع ونحوها ليس كافراً بل  
يكون ابتداءً إن ثبت الحكم بدليل صحيح مشهور مستفيض،  
كثبوت المعراج إلى السموات بحديث صحيح مستفيض، ويكفرك  
فسقاً إن ثبت بدليل صحيح غير مستفيض كثبوت المعراج إلى  
فوق السموات الثابت بحديث صحيح غير مستفيض.

### الواجب على المقلد فيما فيه خلاف

ينبغي أن يعلم أن ما فيه خلاف من المحدثين ليس  
كس في القرء قولان: الأول: على المقلد قلبه على علي بن  
وعليه الإمام ابن الهيثم رحمه الله تعالى، الثاني: أن  
شاء لأن ضنه غير معتبر، وعليه ابن حجر الهيثمي  
تعالى، ويقول هذا المسكين رحمه الله تعالى: "والأولى:  
والأولى: أتباع ما هو الأحوط، كما هو مذهب كثير من  
أمكن، وإلا فما دل على أرجحيته قرائن، والله أعلم

### وقد علم من تعريف الإيماء

#### أن الكفر قسمان

أولهما: عدم التصديق الجازم بما علم من الدين بالضرورة،  
وثانيهما: ما جعله الشارع أمارة على عدم التصديق من

نحو الاستخفاف به، يجب تعظيمه شرعاً. ويقال لهذا القسم من الكفر، الكفر الحكسي، وهو كثير والناس عند غافلون. وذلك كاستحسان حكمه غير الله تعالى دون حكمه تعالى، وكرد الحكم الشرعي، والاستخفاف بما يجب تعظيمه كرمي نحو البسملة في مستقبر والمسحوق لمخلوق، وكقول: أنا لا أخاف من الله أو من عباده أو منوعه من كل ما دل على الرد أو الاستخفاف بالدين لأن الإيمان معتبر في مفهومه القبول والتعظيم في التمسك أو نقده أحدهم ينتفي الإيمان بعود بالله كما يدل عليه قوله في تعريف الإيمان: الخالي عن أمارة التكذيب، فثمة عند فلا تفرق.

١- كمال الإيمان إيماناً

٢- الإيمان بالله تعالى

هو إيمان لا الاعتقاد المجازم بأن الله تعالى حق، وأنه واحد لا شريك له وأنه سبحانه متصف بكل كمال، ومنزه عن كل نقص، وأنه تعالى لأن عبده وحده.

٣- الإيمان باللائكة

هو إيمان لا اعتقاد المجازم بوجودهم وأنهم مخلوقون من نور، وهم عند الله ما يعرفون ويعلمون ما يورثون.



## ٣- الإيمان بكتب الله تعالى:

هو: الاعتقاد الجازم بأن الله أنزل على رسوله كتباً مشتملة على هدى العباد، وبيان ما فيه صلاح دينهم وأخلاقهم، وأنهم وحي الله إني رسوله، وأنها حق من عند الله.

## ٤- الإيمان بالرسول عليهم السلام:

هو: الاعتقاد الجازم بأن الله تعالى بعث في كل أمة رسولاً يدعوهم إلى توحيد الله تعالى يدلهم على كل خير في دينهم وأخلاقهم، ويحذرهم من كل شر في دينهم وأخلاقهم.

## ٥- الإيمان باليوم الآخر:

هو: الاعتقاد الجازم بكل ما أخبر الله تعالى به من كل ما أخبر به رسوله ﷺ مما يكون بعد الموت من فناء القبر والبعث، والحشر، وأخذ الصحف، والميزان، والنار، والجنة، والنار.

## ٦- الإيمان بالقدر:

هو: التصديق الجازم بأن كل ما يقع من أمر الدنيا والآخرة بعلمه تعالى وإرادته وقضائه، ما شاء كان ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

## عقيدة أهل الحق

فرفض على كل مكلف أن يكون على ما عليه أهل الحق من  
 كتمان ما يحق يأمن من زيف المضلين من أهل الأهواء؛ كنفسي  
 المشركين، سببهم، وتعالى، وتشبيهه تعالى بسخروق، وعدم علمه  
 بغيره، وبإلهامه، وإفكار القدر، ونفي الجزء الاختياري،  
 والاعتقاد بغيره، عليه السلام، وإفكار النسخ تبع لليهود وغير  
 اليهود، ونفي نفي أي عقيدة أهل الحق :-

لا ينظر إلى نفسه، وهي هذا العالم  
 فيكون شكك بغيره، ويعلمه جزماً أن هذا العالم  
 لا يشركه في كل كماله، ومنزه عن كل نقص وذووانه  
 لا شريك له، ولا شبهة له، ولا شيء غيره، نحي التغيير  
 ولا شيء من غيره، ولا شيء من في السموات وما في  
 الأرض.

لا يتخذ صاحبه ولا ولدان، ولا يكن  
 في قلبه ولا قلبه، فليس له في ربوبيته ولا في الوحيته  
 شيء من صفاته، وأفعاله شريك، وما فيه تعالى نفي  
 في ذاته، فلا يحرق غيره، ولا معبود سواه، ولا كمال  
 في ذاته، ولا شيء في ملكه.

لا ينظر إلى نفسه، ولا ينظر إلى غيره، ولا ينظر إلى شيء.

لا ينظر إلى نفسه، ولا ينظر إلى شيء، ولا ينظر إلى شيء.

وكل شيء إليه مفتقر. ومنفرد بكل كماله ومقامه من كل نقص وزوال، لا تبلغه الأوهام، ولا تدركه الأفهام، كل ما يخطر بالبال فهو بخلافه.

٤- قديم بلا ابتداء، دائم بلا انتهاء، خالق بلا احتياج، سميت بلا مخافة، باعث بلا مشقة.

٥- ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه المخلوق، ولا يزال بعده أبدياً. كان له معنى الربوبية ولا مربوبية، ومشيئة بلا كبر ولا مخلوق، كما أنه عز وجل استحق اسم الربوبية لإحيائهم. كذلك استحق اسم الخالق قبل خلقه، فإنه على كل شيء قدير، وكل شيء إليه مشيئة، ولا شيء عليه يسير. ليس كمثله شيء وهو السميع العليم.

٦- لا تنفعه طاعة العباد، ولا يضره كفرهم، ولا يملكه ملك إلا ما شاء، ما شاء كان، وما لم يشأ لم يكن، لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

٧- خلق خلقه بعلمه، وقدر لهم أقداراً، وأشهرهم، ولم يخف عليه شيء قبل أن يخلقهم.

٨- وكل شيء يجري بتقديره ومشيئته، ولا شيء يبدى العباد إلا أن يشاء لهم.

٩- وليس ما وصف الله به نفسه تشبيهاً، وصفات المخلوق كما يليق به، وصفات المخلوق كما يليق به.

١٠٠ ومن نفي ما أثبتت لنفسه، أو شبهه، فقد زال ولم يصب التزوية.

١٠١ والتزوية حق بغير إحاطة وكيفية، لا يثبت إسلام من لم يثبت نفسه بغير التوحين.

١٠٢ في شهادتي حق، والتعريض حق، وإعراج بشخصه في اليقظة.

١٠٣ وشهادة حق، وإعراض حق.

١٠٤ وقد علم الله تعالى في لآل من يدخل الجنة، وعدد من يدخل النار جملة واحدة، فلا يزال في ذلك عند ولا يقبل، وكل ما يسر لنا خلقه، والأعمال بالحوالي.

١٠٥ في تقدير من الله تعالى له يضلح على ذلك من مقرر، ولا نبي مرسول، وتعمق في ذلك ذريعة لخدلان، فيستمر كل المستمر من ذلك، فإن الله تعالى ضرى عنه بالمرحوم، ونهى عن موامره أي طيبه، فقال: يؤذنا من يعمل وقله يستويك يا الأبي: ٢١ ٢٣! فمن سأل؟ من سأل؟ وما حكمة كتاب الله، ومن رد حكمة كتاب الله كان من الكافرين.

١٠٦ في التسمية درجة التواضع في العلم، لأن العلم عسان: من العلم المفقود، وعلمه في الخلق مفقود، فينكار العلم الموجود، والآراء العلم المفقود أيضا كثير، لا يثبت الإيمان إلا بتركها.

١٧- ونؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد وهبنا قلوبنا لاجتماع  
 انخلق كلهم على شيء كتبه الله تعالى انه كائن ليجمعونه  
 غير كائن لم يقدروا عليه، وبالعكس.

١٨- وعلمى العبد ان يعلمه ان الله تعالى قد سبق خلقه في كل  
 كائن من خلقه فقدر ذلك تقدير مبهم، ليس فيه اذنين  
 ولا معقب.

١٩- ولما من عقد الايمان، وانصرت لسورته، ولا تنكر  
 بتوحيد الله تعالى وربوبيته.

٢٠- والعرش والكرسي حق، وهما عز وجل مستقر من  
 وما دونه.

٢١- ولا نخوض في ذلك، ولا ندرج في اي من  
 في القرآن.

٢٢- ونسب اهل قبلة المؤمنين مسلمين من اهل القبلة  
 النبي صلى الله عليه وسلم معترفين مصدقين.

٢٣- ولا نكفر احدا من اهل القبلة بالنسبة ما كان عليه

٢٤- ولا نقول: لا يفسر مع الايمان، ولا  
 الاقرار بالتوحيد والادعاء به، ولا من اقر  
 بالضرورة.

٢٥- والامن والياس ينقلان عن مكة الامامية ومبطل الحظر

بمنتهى ولا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله  
 به أو بجحود ما علمه من الدين بالضرورة.

فمن لم يصدق حين دعاه الله بفتح من الشرح والبيان حق  
 ما دعاه به من قبله أو لم يصدق ما أخبره الله عند الله أو عنده  
 من قبله فهو كافر.

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

فمن كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه  
 من كفر بعد ما آمن فلا يخلد أبداً، إن شاء الله عليه

- ٣٦- ونؤمن بالتبعث، وجزاء الأعمال، والبرزخ، والمصائب، وقراءة الكتاب، والثواب، والعقاب، والميزان، والمصروف.
- ٣٧- والجنة والنار مخلوقتان لا تغنيان أبدان. وخلق لهما أمر، وكل يحمل ما قد فرغ منه، وصائر إلى ما خلق له.
- ٣٨- الاستطاعة استطاعتان: استطاعة مع الصبر، واستطاعة مع الفعل. أما التي مع الفعل فهي توفيق الله تعالى وتوفيقه قبله فهي سلامة الآلات وبها يتسافر المؤمن إلى دار التكليف.
- ٣٩- وأفعال العباد خلق من الله تعالى، وأنفسهم خلق من الله تعالى، يكلفهم الله تعالى بالأبواب يفتنونهم.
- ٤٠- كل شيء بعلمه تعالى، ورشيدته، وهديته، وبرهانه.
- ٤١- وفي دعاء الأحياء، وصداقتهم منة الله تعالى.
- ٤٢- والله تعالى يستجيب الدعوات ويثيب الثواب عن الله تعالى طرفة عين.
- ٤٣- والله تعالى يغضب ويرضى لا كأحد من الخلق.
- ٤٤- نحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من غير أن يكون أحد منهم، ونبغض من يبغضونهم.
- ٤٥- ثبت الخلافة بعد رسول الله أولاً لأبي بكر ثم لعمر ثم لعثمان ثم لعلي رضي الله عنهم.





## تنبيه

انتخبت هذه الفقرات من العقيدة الطحاوية إلا فقرة تولى وهي :

على كل مكلف أن ينظر إلى نفسه وإلى هذا العالم الكبير بهذا الشكل البديع، ويعلمه جزماً أن لهذا العالم من كان يفتخر بكل كمال ومنزهة عن كل نقص وزوال.

أثبتناه خروجاً عن خلاف من شرط النظر في هذا العالم ثم بعد إتمام ما أردت التوجيه طاعت علي وولائه في كل ما يخفي منقولة عن العقيدة النسفية وشرحه العلامة الطحاوية في الإمداد الأكبر أبي حنيفة وشرحه نعلي القاري في شرحه في هذا الموضوع ليكون تأكيداً في بعض المسائل التي قد يفتقر إليها بعض آخر.

## أ - العقيدة النسفية وشرحها

- ١ - والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في يقظة يومه إلى ما شاء الله تعالى من الخلافة التي لا يفتقر إلى من قبله فهو مبتدع حاتم (فقه أكبر من الأئمة).
- ٢ - كرامة الأولياء (جمع أولياء) الذين هم المرادون بالعبادة والعبادة ما يمكن، المواظب على الطاعة والعبادة لله عز وجل، المعرض عن الانهماك في اللذات، حتى لا يفتقر إلى المواظبة.

٣٠ فعلي فعله، كل بر وفاجر وعليه. خلافا للشيعة  
والمتأخرين. (ص ٢٤٠).

تلكا عن ذكر الصفة من الأباخير، خلافا للشيعة.  
(ص ٢٤١)

٣١ تشبهت الشيعة في النذر لأحد بعينه بل تشبهت بأن  
النذر من غير النعمة والكافرين من غير النذر. (ص  
٢٤٢) من غير النعمة والكافرين من غير النذر  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
(ص ٢٤٣)

٣٢ من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
(ص ٢٤٤)

٣٣ من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
(ص ٢٤٥)

٣٤ من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
(ص ٢٤٦)

٣٥ من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
(ص ٢٤٧)

٣٦ من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
من غير النعمة والكافرين من غير النذر من غير النعمة  
(ص ٢٤٨)

١١- النصوص تحمل على ظواهرها ما لم تكن من قبيل المتشابهات، خلافاً للباطنية. (ص ٢٤٧).

١٢- ردّ النصوص القطعية كحشر الأجساد وبراءة عائشة بغير كفر. (ص ٢٤٧).

١٣- استحلال المعصية صغيرة كانت أو كبيرة كفر إذا ثبت كونها معصية بدليل قطعي. (ص ٢٨٤)

١٤- واليأس من رحمة الله تعالى، والأمن من مكر الله تعالى كفر. (ص ٢٨٤).

١٥- تصديق الكاهن بما يخبر به من الغيب كفر. (ص ٢٨٤)

### ب- الفقه الأكبر وشرحه:

١- ولا تكفر مسلماً بذنب من الذنوب وإن كانت صغيرة ما يستحلها.

٢- ولا تقول: إن المؤمن لا يضره الذنوب.

٣- ولا تقول: إنه لا يدخل النار.

٤- ولا تقول: إنه يخلد فيها، وإن كان من المؤمنين من الدنيا مؤمناً.

٥- ولا تقول: إن حسناتنا مقبولة، وسيئاتنا مغفورة كقول المرجئة.

٦ والثرياء إذا وقع في عمل من الأعمال يبطل أجره وكذلك  
المجيب.

٧ والآيات التي لمعجزات الأنبياء، والكرامات الأولياء حق،  
وإنما ينبغي تكون الأعداء مثل إبليس، وفرعون، والنجار  
سماوي في الأخبار: لا نسميها آيات، ولا كرامات،  
والكبر السعوية قداسة حاجات لهم، وذلك لأن الله تعالى  
يقدر في عبادته استنواجا لهم، وعقوبة لهم،  
ويكفرهم من دينهم ويؤدبهم طغيانهم وكفرهم، وذلك كله جوار  
والمكبر.

٨ والذين يرون في الأشجار ويراه مؤمنون وهم في الجنة  
الذين يرونهم بلا تشبيه، ولا كيفية، ولا يكون بين وبين  
سماوي.

٩ والذين يرون في الأقرار والتصديق، أي لإقرار بالصدق  
الذي هو في الدنيا، والإسلام هو التسليم والالتزام  
بما جاء في القرآن، وهذا الفرق بين الإيمان والإسلام، فإن  
الإيمان هو من حيث الشرع فلا يكون إلا  
بما جاء في القرآن، والإسلام هو التسليم والتسليم منه  
بما جاء في القرآن.

١٠ والذين يرون في الأقرار والتصديق، أي لإقرار بالصدق  
الذي هو في الدنيا، والإسلام هو التسليم والالتزام  
بما جاء في القرآن، وهذا الفرق بين الإيمان والإسلام، فإن  
الإيمان هو من حيث الشرع فلا يكون إلا  
بما جاء في القرآن، والإسلام هو التسليم والتسليم منه  
بما جاء في القرآن.

١١- وإذا أشكل على الإنسان شيء من دقائق علم التوحيد فينبغي  
 نه؛ أي يجب عليه، أن يعتقد في الحال ما هو الصواب  
 عند الله تعالى إلى أن يجد عالماً فيسأله، ولا يسعه تأخير  
 الطلب، ولا يعذر بالتوقف فيه ويكفر إن وقف فيه. لأن  
 التوقف موجب للشك وهو فيما يفرض اعتقاده كالإنكار،  
 ولذا أبتلوا قول الثلجي من أصحابنا حيث قال: أقول  
 بالمتفق، وهو، أي القرآن، كلام الله تعالى ولا أقول  
 مخلوق أو قديم، والمراد بدقائق علم التوحيد أشياء يكون  
 الشك والشبهة فيها منافية للإيمان ومناقضة للإيقان بذات الله  
 تعالى وصفته، ومعرفة كيفية المؤمن بأحوال آخرته. (شرح  
 الفقه الأكبر للشيخ علي القاري ص ٩٩).

والله تعالى يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

## الوظيفة الثانية لكل عبد مكلف العمل الصالح

ومر فعل المأمورات، وترك المنهيات ابتغاء لمرضاة الله  
تعالى عز وجل.

وهذه هي العمل الصالح ثلاثة:

العمل الأول: العمل الاعتقادي. العلم الذي يبحث عنه  
العلماء من علم التوحيد وعلم الكلام. وأركان هذا العلم ستة قد  
اتفق عليها علماء الأئمة المشهورون في هذا العلم الإمام الأشعري  
الإمام القاري رحمه الله تعالى. ففرض على كل مكلف  
القيام في هذا الصدد لوصول مدعبيهم إيماناً بالتواتر دون  
التفكير غير عساً.

العمل الثاني: العمل الباطن. العلم الذي يبحث عنه يقد  
من هذه الأخلاق وعلم التصوف.

وهذه أركانها:

١- قلة العناء، قلة المنام، قلة الكلام، قلة الاختلاط  
بالناس.

٢- الأكل من الحلال.

٣- إخلاص النية في جميع الأعمال.

- ٤- اتباع الأحسن من الأقوال.
- ٥- الاشتغال بالأولى في وقت الحال.
- ٦- دوام ذكره تعالى ولو بالقلب فقط ملاحظاً معناه. أي الذات البحت اللامثل في كل حال من الأحوال.
- ٧- اتباع النبي ﷺ في الأفعال والأقوال والأحوال من الأئمة المشهورين في هذا الصدد:
  - ١- سيدنا أبو بكر الصديق.
  - ٢- سيدنا علي المرتضى.
  - ٣- سيدنا سلمان الفارسي رضي الله عنهم أجمعين.
  - ٤- قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق.
  - ٥- جعفر الصادق بن محمد باقر، قمه.
  - ٦- داود الطائي وجنيد البغدادي، قمه.
  - ٧- غوث الجيلاني وشاه النقشبند رضي الله عنهم أجمعين.
  - ٨- غوث الجيلاني وشاه النقشبند رضي الله عنهم أجمعين.
  - ٩- غوث الجيلاني وشاه النقشبند رضي الله عنهم أجمعين.

من السعادة العظمى الاقتداء بهؤلاء السادة الصالحين.

### العمل الثالث

### العمل الظاهر

نعم الذي يبحث عن هذا العمل يقال له: (علم الفقه،  
والتفكير والتأليف والتشريعة). الأئمة في هذا العلم أربعة:

1- الإمام أبو حنيفة

الإمام مالك

3- الإمام الشافعي

4- الإمام أحمد بن حنبل بن حنبل بن هزيم

يرى من كل عبد مكلف تقليد هؤلاء الأئمة في المروء  
سواء ذهب هؤلاء الأئمة فيما بالتواتر دون مذهب غيرهم.

أولهم الظاهر وأفضله:

1- العمل الظاهر وأفضله الصلاة، بعد العلم بشروطها  
والتوجه والتكبير وبعد الترية دفع الحوائق ثم التمسك ثم دفع  
اليد اليمنى وبقي الصلاة العلم بما حان وقته أو أراد الدخول فيه،  
بأنه بعد ما يحتاج إليه من القواعد الفقهية وغيرها.

### أ- شروط الصلاة

1- الطهارة من الحدث الأصغر بالوضوء، بالنية وغسل



الوجه مع الفم والأنف، والدلك خروجاً من الأضراس وغسل  
اليدين مع المرفقين. فمسح جميع الرأس خروجاً من الأضراس  
وغسل الرجلين مع الكعبين.

ومن الحدث الأكبر، بالنية وغسل الفم والأنف، وسد  
البدن بالماء الظهور إن وجد، وإلا يتيمم، أعني إن لم يجد  
الماء أو وجد وهناك مانع، فيتيمم بنية استبراء ما  
ونحوها، فيضرب يديه على التراب الظهور إن وجد، وإلا  
ما هو من جنس الأرض، فيمسح بهما وجهه ويديه، ثم  
على ما ذكر ويمسح بأيسرى يده اليمنى ويصلي بها  
ويصلي به في الوقت ما شاء.

٢- الطهارة من النجس بفصل ما كان منه عن  
الثوب أو محل السجود أو نحوه، ومسح بغيره ما  
من شعر العانة بالحقن، وشعر الإبط بالتنقيب، ومسح  
الشارب بالقص، والأظفار بالتقليم، ومن أجزائه  
التي هي: اللسان، والأذنان، والعيون، واليدين، والرجلين،  
والفرج، والبطن بصرفها إلى ما خلقت له، لأن  
وأمانة عند العبد، وصرفها إلى غير ما خلقت له،  
يستحق أن يعذبه الله تعالى بالنار.

ومن الأمراض القلبية بسعها جوارحها، ومن الأضراس  
السرية بذكر نظره تعالى إليه والاستغراف في الذات البحتة الملائكة  
وغيره في بعض أحيان، ويشير إلى ما ذكرناه من الطهارات قوله

مما ذكره القرآن أنه يحب التوابين ويحب المتطهرين الآية: " ٢٢٢ ] .

في سفر العمارة، وفي حق الرجال من تحت الركبتين إلى  
 فوق السرة خروجها عن الخلاف، وفي النساء جميع البدن  
 من غير الخلاف، أي من الأوجه والكفين.

في قول المؤلف: "على الوجه اليقين".

في قول المؤلف: "من لم يكن ولا في أماكن".

في قول المؤلف: "من لم يكن ولا في أماكن".

في قول المؤلف: "من لم يكن ولا في أماكن".

### أركان الصلاة

أركان الصلاة هي: النية، والركن، والركن، والركن.

النية: هي التوجه لله تعالى في الصلاة، وهي من أعظم أركانها، ولا بد من عمارة لفظية، ولا بد من كبرها، ولا بد من استمرارها، ويستلزم أن يتمها قبل الأثناء من كونها، ولا بد من كبرها داخل الصلاة.

الركن: هو الركن الذي لا بد منه.

الركن: هو الركن الذي لا بد منه.

الركن: هو الركن الذي لا بد منه.

- ٤- الركوع مع الاعتدال فيه على الأقل فترتان من الله .
  - ٥- القومة مع الاعتدال فيها .
  - ٦- السجدة على الأعضاء السبعة مع وضع اليدين مع الجبهة، وتوجه أصابع الرجلين إلى القبلة، ولو من كل رجل أصبعاً .
  - ٧- الجلوس بين السجدين مع الاعتدال فيه .
  - ٨- الجلوس الأول مع التحية .
  - ٩- الجلوس الآخر مع التحية والاصبر على كل ركعة .
  - ١٠- السلام بعد تمام الصلاة شرطاً .
- ركنيه .

### ٣- آداب الصلاة

آداب الصلاة: إخراج الرجل كفيه من كفيه عند الجلوس ونظر المصلي إلى موضع سجوده قائماً، وبين الركوع راعياً، وإلى أرنبة أنفه ساجداً، وإلى صدره المنكبين مسلماتاً، ودفع السعال ما استطاع، وقيل: التشاوب، والقيام حين قيل حي على خير عمل، وقيل: التشاوب، وقيل: قد قامت الصلاة.

## ١ التوبة الصادقة

- ١- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٢- تعود على ألا يعود إلى مثله أبداً.
- ٣- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٤- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٥- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٦- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٧- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٨- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ٩- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.
- ١٠- التوبة الصادقة هي مضي من الذنوب.

## ٢ دفع العوائق

دفع العوائق هي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة. وهي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة. وهي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة. وهي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة.

## ٣ دفع العوارض والهموم

دفع العوارض والهموم هي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة. وهي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة. وهي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة. وهي إزالة ما يعوق الإنسان من أداء عمله في الدنيا والآخرة.

## ٧ - دفع القوادح

يلي دفع العوارض والهجوم دفع القوادح وهي خمسة : الريبه والعجب والكبر والحسد وطول الأمل ، ودفعها بالإخلاص وهو على ثلاث مراتب :

الأولى : أن تعبد الله لا خوفاً من شيء ولا طمعا في شيء ، بل عبودية له تعالى وتَعْظيماً وإجلالاً له ، هذا هو دفع المقربين .

الثانية : أن تعبد الله طمعا في رضاء وخير من غيره ، هذا هو مقام الأبرار .

الثالثة : أن تعبد الله طمعا في الجنة وخير من غيره ، هذا هو مقام سائر المؤمنين المخلصين .

أما العبادة التي له تعالى طمعا في شيء من الدنيا فهو من أهل الدنيا من أحد فهذه ريبه محض مردود على صاحبه ، ودفعها بالإخلاص وذكر خطر الخاتمة ، وذكر قبح طلب لسوء الخلق ، وذكر الموت وفجاءته .

## الذنوب التي يجب التوبة عنها

## وأهمها هي

١ - الشرك الأكبر أي الكفر العباد بالله

وهو لغة : الاستمرار ، وشرعا : عدم التصديق المجازم برب العالمين



٧- عدم الرضاء بالقضاء.

٨- اتباع الهوى والإعراض عن الحق.

٩- الغضب لنفس والانتصار لها بالباطل. قال ابن سيرين

الهيتمي في الزواجوا:

اعلم أن أصل هذه المذكورات كلها سوء الخلق وانما

انقلب. قال قتادة: (لا يدخل الجنة سيئ الخلق) يريد سيئ

وقال أيضاً: (إن الخلق السيئ يفسد العمل في الدنيا والآخرة)

لعسل) رواه العسكري بسند صحيح. ثم انقلب سيئ الخلق

هذه الأمور فليحمد الله تعالى. ومن روى في الحديث

هذه الأمور وجب عليه أن يعالجها حتى لا

تؤثر له يعالجها ثم بعد من ١٦

١٠- الأذى عن مكر الله بالأمر بالمعروف والنهي

الاعتكاف على الرحمة. قال قتادة: (من لم يمتنع

تكون نظيرين) الألف ١٩٩١ وقال ابن سيرين

بأن الأذى والاعتكاف ١٩٩١ في قوله

من يمتنع من الأذى من الله تعالى

الاعتكاف على الرحمة

١١- التمسك على رحمة الله

الحمد لله إلا أن الله تعالى

١٢- تعلم علم الدين

العلم هو العلم بالدين والعبادات

منه يبتغى به وجهه الله تعالى، لا يتعلمه إلا نصيب به عرضاً من  
 ما يريد من بعد معرفته الجنة) أي ربحها.

قال ابن القيم رحمه الله: قال تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا كُنْزًا مَكْنُونًا  
 لَوَجَدُوا سَبِيلًا﴾ أي لو كنا كنزاً مخفياً في الكتب لوجدت سبيلنا  
 في كتابنا المكنون، لا تمنعوا الحكمة  
 منكم منكم ولا تمنعوا منكم في غير أهلها فتضلوا).

قال ابن القيم رحمه الله: في (إيجاز برجل يوم القيامة فيلقى  
 من الجنة ما يشاء فيمنه فيمنه كما يدور الحمار برحاء).

قال ابن القيم رحمه الله: قال عليه الصلاة  
 والسلام: «من قرأ القرآن فليكن له حجة على من  
 لا يقرئه» أي من قرأ القرآن فليكن له حجة على من لا يقرئه من  
 أهل بيته وأهله.

قال ابن القيم رحمه الله: قال تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا كُنْزًا  
 مَكْنُونًا لَوَجَدُوا سَبِيلًا﴾ أي لو كنا كنزاً مخفياً في الكتب لوجدت سبيلنا  
 في كتابنا المكنون، لا تمنعوا الحكمة  
 منكم منكم ولا تمنعوا منكم في غير أهلها فتضلوا).

قال ابن القيم رحمه الله: قال تعالى: ﴿لَوْ كُنَّا كُنْزًا  
 مَكْنُونًا لَوَجَدُوا سَبِيلًا﴾ أي لو كنا كنزاً مخفياً في الكتب لوجدت سبيلنا  
 في كتابنا المكنون، لا تمنعوا الحكمة  
 منكم منكم ولا تمنعوا منكم في غير أهلها فتضلوا).



١٨- محبة الفسقة وبغض الصالحين. وفي الحديث الصحيح: (وهل الدين إلا الحب في الله، والبغض في الله) وفي الآخر: (المرء مع من أحبّه وإن لم يعمل عمله).

١٩- أذية الأولياء ومعاداتهم. حج عنه تعالى: (من أذني لي ولياً فقد أذني بالمحاربة)، وفي رواية له: (من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب). قال ابن حجر رحمه الله: هذه الكبائر كلها من الكبائر الباطنة، وهي أعظم من الكبائر الظاهرة لأنها مفسدتها وكثرة شرها، فلذلك قدمتها على الكبائر الظاهرة في زواجها ص-٣٠.

### كبائر كتاب الطهارة

٢٠- الجدل والمراء، وهو المصاحفة والمجادلة في الدين، تنهيه في الشهر والغلبة في القرآن أو الدين. قال عليه السلام: (من جدلني في القرآن كفر) رواه د. وهي من الكبائر التي لا يخرج عنها عمر: خرج رسول الله ﷺ على قوم يتنازعون في الدين فقال: بهذا هلكت الأمم قبلكم من القرون، إن القرآن ينزل في بعض فلا تكذبوا بعضه ببعض. وحديث: (من جدلني في القرآن تبين لك رشده فاتبعه، وإمّر تبين لك جهلك فاتبعه) وفيه فردّه إلى عالمه).

٢١- كشف العورة غير الضرورية. رواه رسول الله ﷺ في منزلة سائر أهلها. وفي حديث أحمد، وأحمد بن أبي بكر، في

وتبين في : (احفظ عورتك إلا من زوجتك أو ما ملكت يمينك .  
 قيل : فماذا كان أحدنا خاليا؟ قال : إن الله أحق أن يستحي منه).  
 وفي حديث ابن عباس : (إذا كان آخر الزمان حرد فيه دخول  
 النساء في الأسواق فذكور أقتني بساورها ، فقلوا : يا رسول الله له ذلك؟  
 قال : نعم ، يدخلون على قوم عورة ، ألا وقد لعن الله الساهر  
 الساهر ، أي : الزوج الجاحل .)

### ثالث : الصلاة

والصلاة أهم الأعمال وأعلاها ، قال تعالى : (الذين هم  
 لصلواتهم كانوا حذرا ، لا يؤخرونها ، لا في البيت ولا في السوق ،  
 وأولئك هم الصالحون ) ، وقال تعالى : (الذين هم لأعمالهم  
 جادون ، لا يتكبرون ، لا يمشون عراة ، لا يلبسون ثيابا ممزقة ،  
 ولا كثة ، ولا ضيقة ، ولا يأكلون أموالهم أموالهم سرا ، هؤلاء  
 هم الصالحون ) ، وقال تعالى : (الذين هم لأعمالهم جادون ، لا  
 يتكبرون ، لا يمشون عراة ، لا يلبسون ثيابا ممزقة ، ولا كثة ،  
 ولا ضيقة ، ولا يأكلون أموالهم أموالهم سرا ، هؤلاء هم  
 الصالحون ) .

والصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، قال تعالى : (الذين هم  
 لأعمالهم جادون ، لا يتكبرون ، لا يمشون عراة ، لا يلبسون  
 ثيابا ممزقة ، ولا كثة ، ولا ضيقة ، ولا يأكلون أموالهم  
 أموالهم سرا ، هؤلاء هم الصالحون ) ، وقال تعالى : (الذين هم  
 لأعمالهم جادون ، لا يتكبرون ، لا يمشون عراة ، لا يلبسون  
 ثيابا ممزقة ، ولا كثة ، ولا ضيقة ، ولا يأكلون أموالهم  
 أموالهم سرا ، هؤلاء هم الصالحون ) .

والصلاة هي الركن الثاني من أركان الإسلام ، قال تعالى : (الذين هم  
 لأعمالهم جادون ، لا يتكبرون ، لا يمشون عراة ، لا يلبسون  
 ثيابا ممزقة ، ولا كثة ، ولا ضيقة ، ولا يأكلون أموالهم  
 أموالهم سرا ، هؤلاء هم الصالحون ) .

٢٤- اتخاذ القبور مساجد، أي الصلاة عليها أو إنشائها  
إعظاماً لصاحب القبر وتبركاً به. ق- (لعن الله اليهود والنصارى  
اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد).

٢٥- إيقاد السرج على القبور. روى أبو داود وغيره عن  
ابن عباس رضي الله عنهما: (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور، وإنشدن عليهن  
عليها مساجد والسرج).

٢٦- اتخاذ القبور أوثاناً، أي تعظيمها كما فعل الكفار  
للأصنام. قد جاء: (لا تتخذوا قبوري وثناً بعد موتي ولا  
لا تعظموه تعظيم غيركم لأوثانهم).

٢٧- سفر المرأة وحدها بطريق تخلف قبرها. روى  
ق: (لا تحل للمرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تسافر وحدها  
يكون ثلاثة أيام فصاعداً إلا ومعها إمام أو ابن عم  
أو ابنها، أو ذو محرم منها) وفي رواية أخرى: (لا تسافر  
ابن حجر في الزواجر: قيد المشرك، كعب بن مالك  
وأما الحرمة فلا تتقيد بذلك بل يحرّم ما يحرّم  
محرم وإن قصر السفر وكان أمناً ولم يجره  
والعمرة، ولو مع النساء من الحيض). ٢٢١

٢٨- ترك صلاة الجمعة من غير عذر  
أمر رجلاً يصلي بالناس ثم يخرج من المسجد  
الجمعة بيوتهم). وفي رواية أخرى: (لا يخرج من المسجد  
جمع تهاونا طبع على قلبه) وفي رواية أخرى: (من ترك  
الجمعة دنأق) وفي أخرى: (من ترك الجمعة دنأق)

٢٩ ليس المرأة ثوباً رقيقاً يصف بشرتها، وميلها،  
ومنتها، (صنفان من أهل النار لم أرهما: قوم معهم سياط  
أخرس، يمشون بها الناس، ونساء كاسيات عاريات،  
على رؤسهن فيؤسفن أنفسهن كاسنمة البخت لا يدخلون الجنة  
بما رزقوا ريباً، وإن ريحها يوجد من مسيرة كذا وكذا)  
يؤسفن أنفسهن (يغتمهن فيهن ملعونات).

### ٣٠ سورة الزمك

بسم الله الرحمن الرحيم  
الزَّمَكُ نَزْلًا يُرَكَّبُ، قَالَ نَعْلِي: ﴿زَمَكٌ مَشْرِكٌ بُرْهَانٌ لَا  
يُحْتَرَقُ أَصَابَتْهُ نَارٌ ۝ ١٨﴾ وَقَالَ: ﴿وَلَا يُحْتَبُ كَثِيرٌ يَخْرُجُ  
بِهِمْ مِنْهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ لَوْ خِرًا مِمَّنْ بَلَ شَرٌّ لَكِنَّهُ سَيُوقُونَ  
بِأَعْيُنِهِمْ مَا يُرَى ۝ ١٩﴾

بسم الله الرحمن الرحيم  
الزَّمَكُ نَزْلًا يُرَكَّبُ، قَالَ نَعْلِي: ﴿زَمَكٌ مَشْرِكٌ بُرْهَانٌ لَا  
يُحْتَرَقُ أَصَابَتْهُ نَارٌ ۝ ١٨﴾ وَقَالَ: ﴿وَلَا يُحْتَبُ كَثِيرٌ يَخْرُجُ  
بِهِمْ مِنْهَا مَنْ فِي قَلْبِهِ لَوْ خِرًا مِمَّنْ بَلَ شَرٌّ لَكِنَّهُ سَيُوقُونَ  
بِأَعْيُنِهِمْ مَا يُرَى ۝ ١٩﴾

### ٣١ سورة المائدة

بسم الله الرحمن الرحيم  
مَنْ حَمَلَ مَتاعاً مَبْرُورًا مِمَّنْ مَبْرُورٌ، قَالَ نَعْلِي: (عَرِ الْمَبْرُورُ  
مَتَاعُ الْمَبْرُورِ ثَلَاثَةٌ عَلَيْهِنَ أَلْتِنِي الْمَبْرُورُ مِنَ قَوْلِهِ وَاحِدَةٌ عَلَيْهِنَ  
أَلْتِنِي مِمَّنْ حَمَلَ الْمَبْرُورَ شَهَادَةٌ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَنَصْرَةٌ

المكتوبة، وصوم رمضان) رواه أبو يعلى بإسناد حسن.

٣٣- تأخير قضاء ما تعدى بفطره من رمضان، لتعاديه في الفسق. قال ابن حجر في الزواج: ويجري ذلك في كل واحد تركه تعدياً وأخر قضاءه.

### كباير كتاب الحج

٣٤- ترك الحج مع القدرة عليه. قال شيخنا (من كتاب الحج) ورحلته تبلغه إلى بيت الله، ولم يحج فلا عليه أن يعيد في سنة أو نصراً). رواه الترمذي والبيهقي. زواجراً ١٦٣

### كباير كتاب الأطعمة

٣٥- تناول المضر للعقل أو البدن. لأن الضرر في كل كضرار الغير، عظيم الإثم. بل هذا أولى لأن ضرر النفس من حفظ الغير.

### كباير كتاب البيع

٣٦- أكل الربا، وإطعامه، وكتابتها، وشراءها، وبيعها، والإعانة عليه، قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَتَوَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيَتَحِبَّوْا إِلَيْكُمْ وَتَكُونُوا بَرْدًا كَمَا يَقُوْدُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسْجِدِ** [٢٧٥].

٣٧- أكل المال بالبيوعات الفاسدة وسائر وجوه الأسباب

للمعصية، قال تعالى: ﴿لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبِطْلِ﴾  
 البقرة: ۱۲۹. وذلك مثل ما أخوذ بالفضب، والخيانة،  
 والسرققة، والفساد، والسلاهي، وعقد فاسد.

دليل بعض نصوص الكيل، والوزن، والزراع، قال تعالى:  
 ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا بَعَدْتُم بِالْمِيزَانِ أَوْ قُلْتُمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ عِنْدَ رَبِّنَا فَالْآنُ كُنَّا فِي  
 أَعْيُنِنَا وَسَبِّحُوا بِحَمْدِ رَبِّنَا فِي حَمْدِهِ أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ وَرَبِّنَا أَعْيُنِنَا﴾  
 البقرة: ۱۷۳-۱۷۴.

وأيضا ما في قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. فكل من يكثر في كونه يكثر، وكذا ما في قوله  
 ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳.

وأيضا ما في قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳.

وأيضا ما في قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳. وفي قوله تعالى: ﴿وَأَكْرَمُوا الْكَيْلَ﴾  
 البقرة: ۱۷۳.

منهما كبيرة. (لا يحل لمسلم أن يأخذ عصا أجنبي ويغير منسوب نفسه) ابن حبان، زواج ١-٢٢٧.

### كباثر كتاب النكاح

٤٢- الخلوة بالأجنبية. بأن لم يكن معها محرمة لأحدهم يحتشمه، ولو امرأة كذلك، ولا زوج لها الأجنبية، روى الضبراني: (من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يخلو بمراة ليس بينه وبينها محرمة). وفي رواية أخرى أن (الرجل يخلو بالخلوة بالنساء، والذي نفسي بيده ما خلأ رجل بمراة إلا كان شيطان بينهما) زواج ج ٢ ص ١.

٤٣- الغيبة. والسكوت عليها رخص وقتلها. روى الشيخان: (ولا يغتاب بعضكم بعضاً أبداً) أن يفتل من غيره فذكره في [الحجرات: ٤٩، ١٢].

٤٤- النميمة. هي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض. روى الشيخان والإفساد. روى الشيخان: (لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر). (من نكح بغير إذن أهله أو أهله بغير إذنه) (أو أحدهم كان يمشي بالنميمة: . . . الحديث).

٤٥- منع الزوج حقاً من حقوق زوجته. روى الشيخان: (من نكح امرأة كالمهر والنفقة، ومنعها حقاً من حقوقها كالمهر، من غير عذر شرعي، قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آلِهَتِهِمْ وَالنِّسَابِ عَنِيتُمْ﴾ درجة: البقرة: ٢٢١).

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة أيام والالتدابير عند اللقاء". روى  
 البخاري في (الذم والبرهان) ولا تقطعوا صلواتكم ولا تكونوا عبداً لله (أخوان).  
 عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أخوان".

في هذه الآية التي لا تعد ولا تحصى من معانيها، فإنها تدل على أن المؤمن  
 يجب أن يكون له من الأعمال ما يرضى به الله تعالى، كما في قوله تعالى: "وإن  
 كنتم تحبون الله فأتوا بصلواتكم". وفي الحديث: (ومن حق  
 المؤمن أن يرضى به الله تعالى، ولا يرضى به إلا بما يحب). فإن قصت جاعت  
 من الطعام، فليأكل من حيث يشاء، ولا يفتنه. فإن قصت جاعت  
 من الماء، فليشرب من حيث يشاء، ولا يفتنه. فإن قصت جاعت  
 من النوم، فليأخذ من حيث يشاء، ولا يفتنه. وهذا كله ليرحمته  
 الله تعالى، ولا يفتنه. (رواه ابن جرير ج ١ ص ٢٦).

أما في قوله تعالى: "وأتوا بصلواتكم"

فإنه يدل على أن المؤمن يجب أن يكون له من الأعمال ما يرضى به الله تعالى،  
 كما في قوله تعالى: "وإن كنتم تحبون الله فأتوا بصلواتكم". وفي الحديث: (ومن حق  
 المؤمن أن يرضى به الله تعالى، ولا يرضى به إلا بما يحب). فإن قصت جاعت  
 من الطعام، فليأكل من حيث يشاء، ولا يفتنه. فإن قصت جاعت  
 من الماء، فليشرب من حيث يشاء، ولا يفتنه. فإن قصت جاعت  
 من النوم، فليأخذ من حيث يشاء، ولا يفتنه. وهذا كله ليرحمته  
 الله تعالى، ولا يفتنه. (رواه ابن جرير ج ١ ص ٢٦).

عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ثلاثة أيام والالتدابير عند اللقاء". روى  
 البخاري في (الذم والبرهان) ولا تقطعوا صلواتكم ولا تكونوا عبداً لله (أخوان).  
 عن أبي بصير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "أخوان".



عن بعض المضمرة فيصيب بعضها، ويخطئ أكثرها، ويرى  
أن الجن يخبره بذلك.

٥٠- إتيان العراف. وهو الذي يدعي معرفة الأمور المسروقة  
المسروقة ومعرفة مكان الضالة ونحو ذلك بأسباب يستدل بها  
أخرج الأربعة والحاكم: (من أتى عرافاً أو كانت فصداً له، فقد كفر  
فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ).

٥١- سؤال الإمامة أو الإمارة مع علمه بتأجيلها إليه  
قال ﷺ: (إن شئتم أنبتكم عن الإمارة وما هي، تؤذي الملة  
وثانيها ندامة، وثالثها عذاب يوم القيامة إلا من علمه وأبى  
يعذل مع أقربيه) رواه البزار والخطيب بسند صحيح عن أبي بصير  
ص ٩٣-٢.

٥٢- تولية جائر أو فاسق أمراً من أمور المسلمين  
(من وُلي من أمر المسلمين شيئاً فأمر عليهم أحداً منهم بما نهى الله  
نعمته الله، لا يقبل الله منه صرف ولا عدلاً حتى يقاتله ويقتله)  
رواه الحاكم عن أبي بكر الصديق ﷺ.

٥٣- جور الإمام، أو الأمير، أو القاضي المسلم  
(ما من أحد يكون على شيء من أمور هذه الأمة إلا حرم الله  
إلا كبه الله في النار) أخرجه الحاكم وصححه.

٥٤- غش الإمام، أو الأمير، أو القاضي المسلم  
(ما من عبد يستر عيبه الله زعيته يموت يوم يموت، وهو غاشي وخلافه  
إلا حرم الله تعالى عليه الجنة) رواه الشيخان.

٥٥ احتجاج الإمام، أو الأمير، أو القاضي عن حوائج وعيته المضطرين إليها. قال شيخنا: (من ولاة الله شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخللتهم وفقيرهم احتجب دون دينه وخلته وفقيره يوم القيامة) رواه أبو داود.

٥٦ قوله نصرة المظلوم مع القدرة عليها. في الحديث المشهور: (قول الله عز وجل: وعزتي وجلالي لأنتقم من الظالم من حيث يشاء وأخطأ ولا أنتقم من رأى مظلوماً يقدِر أن ينصره فإنه يضره حتى يفرق بينه وبين ظالمه فإني كان ظالمه فإينتهه فإنه له نصرة، وإن مظلوم منكم لم يضره) رواه أبو داود. ومثله: (ولينصر الرجل أخاه ضالماً مظلوماً فإن كان ضالماً فإينتهه فإنه له نصرة، وإن مظلوم منكم لم يضره) رواه أبو داود.

٥٧ قوله المظلمون على الظلمة مع الرضا بظلمتهم. في حديث المشهور: (ومن أتى أبواب السلطان فتن، وما زاد من سلطان قريب إلا زاد من الله بعداً) زواجر ٢-٩٧.

٥٨ عبارة الظلمة على ظلمتهم. عن جابر بن عبد الله قال: قال الله عز وجل: قل كعب بن عجرة: عاذك الله من إمارة الظالمين. قال: وما إمارة السفهاء؟ قال: أمراء يكونون بعدى الظالمين يهتدون بغيره ولا يستنون بسنتي، فمن صدقهم بكذبهم، وأصدقهم على ظلمهم فأولئك ليسوا مني وأنت منهم، ولا يردون عليّ ما صدقوا به ولا يصدقون بكذبهم، وله عنهم على ظلمهم ما يردون عليّ وأنا منهم وميردوني على حوضي) رواه أحمد والبيهقي وابن ماجه والترمذي والنسائي. زواجر ٢-٩٧.

## كباير كتاب الحدود

٥٩-- تتبع عورات المسلم حتى يفضحه بين الناس. روى الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما: (صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فنادى بصوت رفيع فقال: يا معشر من أسلم بلسانه ولم يفض الأيمان إلى قلبه. لا تؤذوا المسلمين، ولا تتبعوا عوراتهم، فإنه من تتبع عورة أخيه المسلم تتبع الله عورته، يوشك أن يفضحه ولو في جوف رحله) ومسلم: (لا يستر عبد عبدا في الدنيا إلا استره الله يوم القيامة).

٦٠- الزنا. لاسيما بحليلة جاره. قال تعالى: الَّذِينَ يَزْنُونَ إِذْ كَانُوا فِتْحَةً وَمَكَاءَ سَبِيلٍ الإسراء: ١٦. وَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أُخْرَجُوا (لأن يزني الرجل بعشرة من نسوة أيسر عليه من أن يزني بعشرة جاره) رواه أحمد.

٦١- السرقة. قال تعالى: فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ إِذَا سَأَلُوا عَنْ خَيْرٍ لِمَ كَرِهَتْ أَعْيُنُهُمْ (جزاء بما كسبوا فكلوا من الله والله عزيز حكيم) النساء: ١٠٤.

٦٢- شرب الخمر مطلقا، والمسكر من غيره ولو تصرف به كان شافعيًا، وعصره، واعتصاره، وحمله، وهلكه، وسقيه، وطلب سقيه، وبيعه، وشراؤه، وطلبه، وطلب ثمنه، وإمساكه بقصده. قال تعالى: لَا يَجْرِمُكُمْ إِلَى ظُلْمٍ فأجتنبوه الإسناد: د ١٩٠. روى الشريفي وابن ماجة (أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة؛ عاملها ومعتصمها وشاربها وحاملها والمحمولة له وساقها وباعها وأكل ثمنها).



٦٦- ظلم من له أمان أو ذمّة، أو عهد، قال تميمي:

﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾ الإسراء: ٣٤-٣٧.

### كباثر كتاب الأيمان

٦٧- اليمين الكاذبة. قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْعُرُونَ بِهِمْ مِنْ

وَعَمَلِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ لَا خَلْقَ لَهُمْ فِي الْأُبْحُرِ وَلَا يُصْعَقُونَ فِيهَا  
وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ يُنْفَخُ الْأَسْمَانُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾  
ال عمران: ١١٧-٣.

٦٨- القضاء بجهل أو جور. قال تميمي: ﴿أَمْرٌ لَمْ يَمْلِكْ

بِمَا نَزَلَ مِنْكَ فُؤَادِيكَ هُمْ تَكْفُرُونَ﴾ المسند: ١٤٤ ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ  
تَضَمَّنُوا﴾ ثم قال: ﴿وَهُمْ كُنُفُونَ﴾ المسند: ١٤٤ ثم قال: ﴿وَالَّذِينَ  
جاء: (القضاة ثلاثة: واحد في السماء، وواحد في الأرض، والآخر  
فأما الذي في الجنة فرجل عرف الحق فقتل من أجله، والآخر  
الحق وجار في الحكم فهو في النار، ورجل قهر الناس من  
جهل فهو في النار). زواج: ٢- ١٥٤.

٦٩- أخذ الرشوة، واعطافها، والسبب في

والمرثشي. قال تعالى: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ

١١١٢. روى أحمد والبخاري والطيبراني في مسندهما. روى  
رسول الله ﷺ الراشي والمرثشي والرشاشي يعني من يسب  
بينهما. زواج: ٢- ١٥١.

٧٠- الخصومة باطل أو بغير علم. ورد: (من جادل في

معدومة بغير علم له يزل في سخط الله حتى ينزع) زواج ٢-١٥٩ .

### ١٠- كتاب الشهادة

١- في شهادة الزور . روى عنه جداً (عدلت شهادة الزور  
في كتابها) وأنها من الكبائر كما في الصحيحين . زواج ٢-١٥٩-

٢- في الشهادة ببدل عذر . قال تعالى : **وَمَنْ يَكْتُمها**  
**فإنه يَكْفُرُ بِاللَّهِ عَمداً كَبِيراً** .

٣- في شريعة الضمير وغيره من الفساد أيضاً .  
٤- في عدم الشهادة بغير علم من الشهادة على النبي أو  
رسوله . روى عنه من الأئمة من الكبائر . زواج ٢-١٦٣ .

٥- في الشهادة على النفس . قال تعالى : **يَا أَيُّهَا**  
**الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا هَوَىٰ شَيْطَانِهِ يَجْعَلُ**  
**الْبَيْنَ بَيْنَكُمْ وَآلِيكُمْ** .

٦- في الشهادة على النفس . قال تعالى : **وَلَا تَتَّبِعُوا**  
**هَوَىٰ شَيْطَانِهِ يَجْعَلُ الْبَيْنَ بَيْنَكُمْ وَآلِيكُمْ**  
٧- في الشهادة على النفس . قال تعالى : **وَلَا تَتَّبِعُوا**  
**هَوَىٰ شَيْطَانِهِ يَجْعَلُ الْبَيْنَ بَيْنَكُمْ وَآلِيكُمْ** .

٨- في الشهادة على النفس . قال تعالى : **وَلَا تَتَّبِعُوا**  
**هَوَىٰ شَيْطَانِهِ يَجْعَلُ الْبَيْنَ بَيْنَكُمْ وَآلِيكُمْ** .

٩- في الشهادة على النفس . قال تعالى : **وَلَا تَتَّبِعُوا**  
**هَوَىٰ شَيْطَانِهِ يَجْعَلُ الْبَيْنَ بَيْنَكُمْ وَآلِيكُمْ** .

مدّ أحدهم ولا نصيفه) ومن الأحاديث في ذلك حديث: (إن الله اختارني واختارني أصحاباً وجعل لي إخواناً وأصحاباً، وسيجيء قوم بعدهم يعيبونهم، ويبغضونهم فلا تواكلوهم ولا تشاربوهم، ولا تناكحوهم ولا تصلوا معهم، ولا تصلموا خلفهم) زواج ٢-١٩٢.

## ٨. العلم بما حان وقته

من العبادات كالتزكاة وصوم رمضان وحج البيت.

أ- أداء الزكاة: بالنية الخالصة عند الدفع أو عند مقدار الزكاة.

ب- وصوم رمضان: بمسأكه عن الأكل والشرب من الفجر من قبيل الفجر إلى غروب الشمس، بالنية الخالصة عند خروجها عن الخلاف.

ج- وحج البيت: عند القدرة بالمال والمكان والوقت بما يصح به الحج من النية المقرونة بتبيته، والمساكنة والوقوف بعرفات بعد زوال الشمس إلى ما بين الظهر والمغرب، والمبيت بمزدلفة، والوقوف بها بعد التبرؤ من أحدهما عند الضرورة. ورمي جمرة العقبة من قبل الأضحية ثم الحلق ثم طواف الركن ثم الخروج إلى منى لتسبيته، ثم خروجاً عن الخلاف، والعود إلى منى بعد رمي جمرة العقبة يوم النحر لأن جمرة العقبة خارجة عن منى، والخروج عن منى بعد

تسبب الكسب ونجيب عند بعض الأئمة. وطواف الوداع عند إرادة الخروج إلى بلادهم.

في ما لم يما أراد الدخول  
غيبه من الامارات

تسبب الكسب ونجيب، وبيع، وشراء.

في ما لم يما أراد الدخول

في ما لم يما أراد الدخول

في ما لم يما أراد الدخول

في ما لم يما أراد الدخول

في ما لم يما أراد الدخول

في ما لم يما أراد الدخول



كذلك. والجمع بين امرأتين أيتهما فرضت بكراً حرمةً عليه  
الآخر.

٦- الرضاع، وهو شرعاً: مصق رضيع من ثدي أمها أو  
أيسة، أو بكراً، أو ميتة، في مدة حولين. يثبت التحريم في  
المدة المذكورة إن علم وصول اللبن لجوفه من فمه أو غيره  
لا غير.

٧- يثبت الرضاع بما يثبت به النسب من ثدي أو حلب  
رجل وامرأتين، لكن لا تقع القرابة بين الزوجين إذا  
القاضي.

٨- نقد نكاح حرة مكنته بلا مهر أو مهر  
الاعتراض في غير كفو ورضاء بعض الأولياء  
ثم يكن أبعد.

٩- لو بعث لمخضوبته شيئاً ثم أبتها بالزوج  
لمهر يسترده عينه إن كان قائماً أو قيمته إن كان  
هدية يسترده القائم دون الهبات.

١٠- إذا أسلم زوج الكتابية ففي النكاح  
عرض على الزوج الإسلام، فإن أسلمت  
فارق القاضي بينهما ويوجب المهر ما هو  
ما دامت فيها، والولد يتبع غير الأميين فيها.

١١- ألقاظ الطلاق ثلاثة:

أمر صريح : كطلقتك، وأنت طالق، ومطلقة، ويقع بهذه الألفاظ وما بمعناها من الصريح : طلقة رجعية ولا تعتبر النية.

من مدعق بالصريح : كآنت حرام أو علي الحرام أو أن صيغاً أخرى يقع بها مدعق.

من كالمسألة التي يدخل فيها الطلاق وغيره : نحو : اخرجني من بيتي إلا قلبي بيني وبينك أو بانية أو دلالة حال، كحالة غضب أو مسارة أو في نحو أعطني فيقع بها طلقة واحدة.

منه خمسة أشهر ثم ذكر سبع سنين وفي الأثنى تسع سنين، من صيغة التخييل بترويج الأم ما دامت لا تصنع لدرجال.

### في الطلاق والبراءة

الطلاق والبراءة من بعد ما يتراضى المتعاقدين، وفيه مسائل

المسألة الأولى : إن الله تعالى خلق العالمين على نظامه وأحكامه وأمر معاشه أحسن إحصاء، ولا يتم ذلك إلا بالتبيين والمشورة إذ لا يقدر أحد أن يعمل لنفسه كل ما يحتاج إليه من الأشياء المتغير بغيره الأرض وتخدمته له يقدر على أن يستعمل على كل ما يحتاج إليه من آلات الحراثة فضلاً عن الثياب والخبز يحتاج إليه من ملابس ومسكن، فاضطر إلى شراء

ذلك، ولو لا الشراء لكان يأخذه بالقهر أو بالسؤال أو قتل صاحب مال، ولا يتم مع ذلك بقاء العالم ونظامه.

٢- بالبيع يثبت الملك في البدين لكل من المتعاقدين، وركناه اثنان: الإيجاب والقبول، ويكونان بالقول كبيعك واشتريتك، وما يدل على معناه كخذه بكذا، أو أعطيت بكذا وأنت ست وقبلت، أو بالفعل كأن يتفق على الثمن ثم يأخذ المشتري المبيع برضاء صاحبه بعد دفع الثمن أو قبل دفعه الي حين.

## شرط البيع

### أنواعه أربعة

#### النوع الأول: شرط انعقاد:

- ١- أن يكون العاقد عاقلًا؛ فلا ينعقد بيع سكران أو مجنون لا يعقل.
- ٢- أن يكون متعددا؛ فلا يصح الواحد عقول من الزوجين إلا الأب ووصيه إذا باع من الصغير أو اشترى منه.
- ٣- سماع كل من المتعاقدين قول الآخر.
- ٤- أن يكون الإيجاب والقبول في مجلس واحد.
- ٥- أن يكون في المبيع فائدة؛ فيبيع ما لا فائدة فيه وشراؤه

فاسد.

١- أن يكون الأجل في البيع بثمن مؤجل معلوماً،

بأن قبضته.

٢- المسئلة بين المبتاعين في الأموال الربوية، وهي  
المكروهة والمؤذنة، كالتالي بمثلته. وعند الشفعية: العدة

المسئلة

٣- نظير المبتاعين في المصروف قبل الافتراق،

٤- ما قبل قبضه غير مشترط.

٥- نكاح البيع المكروه مؤخره على الرخص.

٦- المذموم المذموم شرط الإنقاذ المثلث أو ثولانية.

٧- المذموم المذموم شرط الإنقاذ المثلث أو ثولانية.

٨- المذموم المذموم شرط الإنقاذ المثلث أو ثولانية.

## أنواع البيع أربعة

١- البيع بالقبض المذموم

٢- البيع بالقبض المذموم المثلث أو ثولانية.

٣- البيع بالقبض المذموم المثلث أو ثولانية.

٤- البيع بالقبض المذموم المثلث أو ثولانية.

٥- البيع بالقبض المذموم المثلث أو ثولانية.

**ب- البيع باعتبار الثمن:**

- ١- مساومة، وهو بيع بالثمن الذي اتفقا عليه.
- ٢- مباحة، وهو بيع بالثمن الأول وزيادة.
- ٣- تولية، وهو بيع بمثل الثمن الأول لا غيره.
- ٤- وضعية، وهو بيع بالتقص من الثمن الأول.

**ج- البيع باعتبار المبيع:**

- ١- مقايضة، وهو أن يكون واقعا على عين بعين.
- ٢- صرف، وهو أن يقع البيع على ثمن بشئ آخر  
نقود بنقود.
- ٣- سلم، وهو أن يقع البيع على ثمن بعين.

**د- البيع المطلق:**

وهو بيع عين بثمن هو معروف بين الناس.

**١٠- العلم بما يحتاج إليه****من القواعد الشرعية**

نذكر هنا بإذن تعالى قواعد كلية فقهية حتى يستفاد منها أكثر ما يحتاج إليه العبد ولو إجمالاً وهي ستة قواعد:

١ الفقه علم بالمسائل الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية. والمسائل الفقهية إما أن تتعلق بأمر الآخرة وهي المسائل، وإما أن تتعلق بأمر الدنيا، وهي تنقسم إلى مذاكرات وندوات وعقوبات.

٢ الأمور بمقاصدها. فلو رمى إنسان سهماً قاصداً صيداً فمات به إنسان فقتله لا يقتل به.

٣ العسر في العقود للمقاصد والمعاني لا للألفاظ والمباني. وذلك يجزي حكم الرهن في البيع بالخوف.

٤ يمين لا يزول بالشك. فلو كان لإنسان على آخر دين لم يوفاه في وفائه فلا يسقط.

٥ الأصل بقاء ما كان على ما كان. فلو اشترى إنسان من رجل شيئاً وتركه عنده ثم جاء بغيره فادعى تغييره لم يقبل ما لم يتركه على تغييره.

٦ تشبيه يترك على قدمه. فالطريق والمسجى والمسيل كغيره على حالها القديم ما لم يتركه على خلافه.

٧ الضرر لا يكون قديماً. يعني لا يعتبر القدر فيما ضرره كغيره كما لو كان مسجى قدر في الطريق الماء فيمتنع ضرره ولو كان قديماً.

٨ الأصل براءة الذمة فإذا أتلّف رجل مالاً آخر واختلف

في مقداره يكون القول للمتلف والبينة على صاحب المال لإثبات الزيادة.

٩- الأصل في الصفات العارضة العدم، مثلاً إذا اختلف شريكاً المضاربة في حصول ربح وعدمه فالقول للمضارب، والبينة على رب المال لإثبات الربح.

١٠- ما ثبت بزمان يحكم ببقائه ما لم يوجد دليل على خلافه، فإذا ثبت في زمان ملك شيء لأحد يحكم ببقاء المالك ما لم يوجد ما يزيله.

١١- الأصل إضافة الحادث إلى أقرب أوقاته، فلو قال في الاختلاف في سبب وزمن حدوث أمر، ينسب إلى أقرب الأوقات إلى الحان ما لم تثبت نسبه إلى زمن بعيد، كقول تاجر تزوج مسلمة ومات فادعت أنها أسلمت قبل موته، أو قال في وادعى وارثه أنها أسلمت بعد موته، كان القول له، ولا يثبت ما لم تثبت بالبينة، وكذلك القول للبائع أن المبيع حلال عند المشتري.

١٢- الأصل في الكلام الحقيقة، فيحصل اللفظ على ما هو المراد الموضوع له حيث لا قرينة مانعة من إرادته.

١٣- لا عبرة بالدلالة في مقابلة التفسير، كقول تاجر من بزاز وقال له أخذت بعشرة، وحصله بذهب به وثمنه بمسحوق البزاز يقول لا أعطيه إلا بأحد عشر، يلزم المشتري أحد عشر ولا تعتبر دلالة تركه معد على رضاه بعشرة.

فإن لا يسرى إلا بهتمام في مورد النص . فما كان معناه  
بمجرد كثرة تعارضه في محل التبع وحزم كثرة البقرة : ٢  
فإن لا يسرى بحكمه بخلافه بحمله على معنى آخر .

فإن كانت على خلاف القياس فغيره لا قياس عليه . مثلاً  
في نسبة شدة عدد خلاف القياس فيع الغائب لا قياس  
عليه .

بمجرد لا يقتضيه بمشاه . فهو رفع نقض حتمي حكمه  
بمجرد لا يقتضيه ولو كان واحداً لمذهب إمامه .

فإن مشاهة تعبير التيسير . يعني أن الصعوبة تعبير سبب  
في وقت وقوعه في وقت المشاهدة يتفرع عن عند الأحسن  
في غير ما عداه التامة كالتفرع والعروة والحجر وغير ذلك  
في غير ما عداه من التفرع والتخفيفات في الأحكام الشرعية  
بمجرد ما عداه كالتفرع في التفرع والتفرع .

فإن في التفرع التفرع . فبما ظهرت مشقة في أمر  
بمجرد ما عداه .

فإن في التفرع التفرع . فهو فتح إنسان كوة على مقر  
بمجرد ما عداه أن يفتح كوة على مقر نسائه كما في  
بمجرد ما عداه عن ضرورة بالأحرى فالضرورة ما كان بين  
بمجرد ما عداه بغير التفرع .

فإن في التفرع التفرع . فيجب إهداء الضرر والوقت كمثل



الحيوان المضار وأسباب الأمراض والفتن ومسير الكفار من غير ممانعة  
كقطع الطريق والسرقات.

٢١- الضرورات تبیح المحظورات، فمما ذكرنا من الضرورات  
حتمية ملجوع كالجوع المميت، يباح له أكل الميتة ولو  
ما كان أجنبي بغير رضاه ودفعه ذلك من التمسك به ولو  
والسعة والاختيار.

٢٢- الضرورات تصرف بالضرورة، فمما ذكرنا من الضرورات  
إنما تكون إما حتمية ملجوع كالجوع المميت، أو  
ذلك بل يجب لاقتضار نفس من يبقى في ذلك ولو  
بغير رضاه ودفعه ذلك من التمسك به ولو

٢٣- ما جاز لغيره بغير رضاه ودفعه ذلك من التمسك به ولو  
بغير رضاه ودفعه ذلك من التمسك به ولو

٢٤- إذا زال المانع عاد الممنوع، فمما ذكرنا من الضرورات  
أداء شهادة إنسان لصغير منه مثلاً فينبغي أن يكون

٢٥- الضرر لا يزال بمثلته، ومما ذكرنا من الضرورات  
ضرر مثله لا يزال حيث يكون ذلك حيث يراه المضرر

٢٦- يتحمل الضرر الخاص للذوق الخاص، فمما ذكرنا من الضرورات  
منع الضييب الجاهل.

٢٧- الضرر الأشد يزال بالضرب، فمما ذكرنا من الضرورات  
على الغرق مثلاً وكان في طريق السائل سلامة المضرر ينزل  
البحر قادر ما يسلمها من الغرق.

٢٨ إذا تعارضت منسبتان روعيه أعظمهما ضرراً بارتكاب  
أحدهما، يعني أنه يجب أن يستعان بمن يأخذ المال على من  
بأنه أقوم مثلاً.

٢٩ يختار أهون الشرين، يعني لو تعرض أحدان بأسوان  
رعي فاختار الأعدى.

٣٠ كره المفسد، أوتي من جلب المدفع، مثلاً: دفع  
بشره من أوتي من جلب الأدوية مثلاً فاستخنية قبل  
بشره.

٣١ كره يندفع بغير الإمكان، يعني لو دخل عليك سارق  
فأنت في مكان لا يمكنك فيه فإذا كان ممن يندفع بالحصص  
فندف بغيره.

٣٢ الحاجة تنزل منزلة الضرورة عامة أو خاصة، ومن  
تسبب تجوز بيع المرفأ حيث إنه لما كثرت الديون على  
بشره منسبت الحاجة إلى ذلك فصدر مريع، ومثله بيع  
بشره.

٣٣ الأضرار لا يبطل حق الغير، يتفرع عن هذه القاعدة  
أن ضرر إنسان من الجوع فأكل طء الأخر يضمن قيمته.

٣٤ حرمة أخذ حرم إعطائه، يعني كما أن إعطاء المال  
بالرب حرام كذلك أخذ حرام وكذلك طلبه بالرب حرام، ومثل  
ذلك حرم من السحرة.

٣٥- ما حرم فعله حرم طلبه . كالسرقة لا تطالب من أحد يسرق .

٣٦- العادة محكمة . يعني أن العادة ، عامة كانت أو خاصة ، تجعل حكماً لإثبات حكم شرعي . فإذا كانت عادة البلدة أن من يهدي شيئاً في عرس إنسان يأخذ عوضه ، يأنه العوض ، ومثله حلوان المعلم والصانع حيث صدر ذلك عادة يجب وفاؤه .

٣٧- استعمال الناس حجة يجب العمل بها ، كما يجب عليه على شيء والتصرف فيه فإنه دليل على الملك فلهذا

٣٨- الممتنع عادة كالمستنع حقيقة . يعني أن من امتنع عادة لا تسمع الدعوى به كالمستحيل عقلاً ، فإذا ادعى من هو بالفقر على من عرف بالغنى بأنه استدان منه مائة أو مائة بالعادة وقوع مثله لا تسمع الدعوى به ، وكذا لو ادعى ابنه ابنه ولا يولد مثله لمثله .

٣٩- لا ينكر تغير الأحكام بتغير الأزمان

صالح الناس في زمان أبي حنيفة لم ير تركية ولا وأما في زمان الشيخين تغير الحال فرأيا

٤٠- الحقيقة تترك بدلالة العادة . فلو ركبت إنسان بشراء طعام لوليمة لا يشتري إلا الطعام المعتاد في مثلها لأكل ما يؤكل .

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

الصيد صيداً فاعيد ما صيدت أو غابقت . يعني لا يلبث  
 أن يهرق الدم إلا بعد المدة المتأخرة فلو جهزت عروس  
 من صيدك لكانت لا يبق إلا قيس كصيد.

٤٨- التابع لا يفرد بالحكم، فالشئ في التابع ليس هو  
الحيوان لا يباع منفرداً عن أمه. ولكن تصح الذميمة به لو  
صحت به صح استثنائه فتجوز الوصية بالهبة.

٤٩- من ملك شيئاً من ذلك ما هو من غير يديه فهو  
رجل ذر من طريق الموصى له.

٥٠- إذا سقط الأصل سقط الفرع فإذا سقط  
الأصل سقط عن كفايل وحملات كالمسألة السابقة.

٥١- الساقط لا يعود كمن لا يدين ولا يدين  
لغيره مديونه وكيل يورثه لا يعود أمينه ولو كان

٥٢- إذا بطل الشيء بطل ما في أصله من  
لحقه بطلت التركة التي في أصله ولو كان  
مقتداً له.

٥٣- إذا بطل الأصل بطل في أصله  
المقتوب يرد بطله كمن تلف دابة يدين له

٥٤- يعتبر في التوابع ما لا يفتقر  
المشتري الباع في قبض الشيء لا يورث  
تباع بكيل ويضم فيه القطع المبيع  
المشتري.

٥٥- يفتقر في البيع ما يفتقر في  
هبة الحصة المضافة لا تصح لكن المضافة  
المشتري.

آخر فاستحق من ذلك العقار حصة شائعة لا تبطل الهبة في حق  
 ليفي من أنه صار بعد الاستحقاق حصة شائعة.

ثالثاً : لو قلنا أنه من لا ابتداء. فالو كانت قنطرة على  
 الحصة شائعة لا تقسم، لا تهدم، وعند ابتداء بناتها تمنع.

رابعاً : لو قلنا أنه لا يقبض، فإذا وهب أحد شئ إلى آخر  
 لم يملكه حتى يقبض.

خامساً : لو قلنا أنه لو وهب من يملكه بالصلح، فيدركه أن يولي  
 غيره من يملكه بالصلح، ولا يقبض المهر، لا يستحقه ويمنع  
 من غيره من يملكه بالصلح ويمنع الأخرى.

سادساً : لو قلنا أنه حصة قوى من الولاية العامة، فالولاية  
 من يملكها من يملكها من ولاية القاضي عليه. تكن العامة  
 من يملكها من يملكها من يملكها من يملكها ولا عكس.

سابعاً : لو قلنا أنه من يملكها من يملكها، فلا يملكه كالأمر  
 من يملكها من يملكها، كما أن قولنا: عندي مال، يحصل  
 من يملكها من يملكها ولا يملكها.

ثامناً : لو قلنا أنه من يملكها من يملكها، كما لو أوصى  
 من يملكها من يملكها، يحصل كالأمر من يملكها من يملكها، كالأمر من  
 من يملكها من يملكها من يملكها من يملكها.

تاسعاً : لو قلنا أنه من يملكها من يملكها، فلو كان من يملكها  
 من يملكها من يملكها من يملكها من يملكها من يملكها من يملكها.

بشاة من غنمه وليس له غنم، أو وقف على أولاده وليس له أولاد ولا أولاد أولاد فتبطل الوصية والوقف.

٦٣- ذكر بعض ما لا يتجزأ كذكر كله. كمن أعتق رقيقه عبده يعتق كله.

٦٤- المطلق يجري على إطلاقه إذا لم يتم دليل التقييد منه أو دلالة. فلو قال: وقفت على الفقراء، لا يتقيد بفقير مخصوص.

٦٥- الوصف في الحاضر لغو وفي الماضي خبر ماضٍ أراد البائع بيع فرس أشهب حاضر في المسجد فاشترى فرس بعث هذا الفرس الأدهم وأشار إليه، وقيل: لا يبيح الوصف وتلغى وصف الأدهم، وأما لو باع فرس غادر فتلغى الوصف والحال أنه أدهم لا ينعقد البيع.

٦٦- السؤال معاد في الجواب؛ يعني أن السؤال ليس بصدق المسدق كان المسجيب المصدق أقرب من الجواب بل هو كقولك: أنت عندي ذلك مقدار كذا من الخبز، فقالت: نعم، قلت: أنت عندي ذلك.

٦٧- لا يسب الي سناكمت فويلك مني، قال: لا يسبني مني، والحاجة بيان، وذلك كما إذا قال: سببتك مني، فقلت: سببتك مني، قلت تصرف المالك بلا إذن مالك، فقلت: بلا صدقة، قلت: إنك إنك غير مالك لذلك المالك.

میں نے اپنے اس دور کی بہت سی باتیں لکھی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔

میں نے اپنے اس دور کی بہت سی باتیں لکھی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔

میں نے اپنے اس دور کی بہت سی باتیں لکھی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔

میں نے اپنے اس دور کی بہت سی باتیں لکھی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔ ان میں سے کئی باتیں اس وقت تک لکھی نہیں گئیں تھیں کہ ان کے لکھنے سے میری زندگی بگاڑ جائے۔ لیکن اب تو یہ باتیں لکھنی ہیں۔



٧٤- لا عبرة لثبوتهم.

٧٥- الثابت بالبرهان كالثابت باليمين، مثلاً ثبوت  
الشرعية مثلاً كان حكمه كالمشاهدة باليمين.

٧٦- البيينة المدعي واليمين على من أنكر البيينة  
براءة الذمة يكون المنكر متسبباً بالأصل وليس بالبرهان.

٧٧- البيينة لإثبات سببها كسبب  
فمن كان واضح البينة على من أنكره  
خلاف الظاهر فتكبر البينة كسببها  
مدعه يكون له حلف سببها كسببها.

٧٨- بيينة حجة وتسمية ولا  
وراث بلدين على مورثه وورثته  
غيرتهم وإذا ثبت ذلك بالبيينة فليس  
بمورث ولا ورثته.

٧٩- المبرء مؤاخذاً باقر يوم  
أخبر بحق غيره على نفسه يحد منه يوم  
يرتد إقراره ولو بكذبه المبرء مؤاخذاً  
بما أقر به غيره وكفى بذلك شهيداً.

٨٠- لا حجة مع الشاكين  
مثلاً لو رجع الشاهد عن البيينة  
كان لو كان القاضي حلفاً به  
الحكم وإنما يلزم على الشاهد في البيينة.

٨١ قد يثبت الفرع مع عدم ثبوت الأصل، مثلاً لو قال رجل بن فلان علي فلان كذا ديناً وأن كفيلاً به، وبناء علي تذكر الأصل ادعى الدائن علي الكفيل بالتدين لزوم علي الكفيل.

٨٢ المسمى بالشرط يجب ثبوته عند ثبوت الشرط، فإذا لم يثبت الأمر ان لم يوافق بخصوصات عند فان ضامن ما عليه في الوقت المحدد يلزمه ما له عليه من

الدين يترتب من عدم الشرط بقدر الإمكان. فلو قال إنسان إن كفيلاً بمثل شخصتك فلان، فإذا لم يحضر عند محله لم يترتب له الحضور إيجاباً، فإذا مضى أخذ ولم يحضره المسمى بالشرط حسب إمكانه، فإن غاب ومعه مخرج يجهل مكانه المسمى به ويدينه، وإن لم يعرف مكانه لا يلزم بحضوره في مكانه كما لو حدث.

٨٣ المسمى بالشرط إذا كتمت صورته تعاليف تكون لأزعة، مثلاً لو قال رجل إن كفيلاً بمثل شخصتك فلان، وإذا لم يحضر عند محله لم يترتب له الحضور إيجاباً، وإذا لم يعرف مكانه المسمى به لا يلزم بحضوره في مكانه كما لو حدث.

٨٤ المسمى بالشرط إذا كتمت صورته تعاليف تكون لأزعة، مثلاً لو قال رجل إن كفيلاً بمثل شخصتك فلان، وإذا لم يحضر عند محله لم يترتب له الحضور إيجاباً، وإذا لم يعرف مكانه المسمى به لا يلزم بحضوره في مكانه كما لو حدث.

تلف في يده قبل الرد لكان من ماله. يعني أن من يضمن شيئاً إذا تلف يكون نفع ذلك الشيء له في مقابلة ضمانه حال التلف، ومنه أخذ قولهم: الغرم بالغنم.

٨٦- الأجر والضمان لا يجتمعان. فإن الإنسان إذا استأجر دابة وهلكت بلا تعد لا يضمن سوى الأجرة، وإذا غصب دابة فهلكت تضمن قيمتها ولا أجرة عليه.

٨٧- الغرم بالغنم، فإن من ينال نفع شيء يضمن ضرره. مثلاً أحد الشركاء في المال يلزمه من الخسران حصته منه حيث يأخذ من الربح.

٨٨- النعمة بقدر النعمة. فإن النعمان يظفر بمنزلة من عمده إذا لم يسبق عنه عقد عن رفضي بنون فتمت من النعمان وما قبله من قسمة الغنائم بين العسكر المعاندة حينئذ يظفر من السهات كما يعلم ذلك من باب القسمة السحرية في باب النعمان.

٨٩- يضاف الفعل إلى الفاعل لا الأمر من أن يكون فاعلاً فلور قات إنسان آخر أتلف مال فلان ففعل كذا كقولهم قات فلان المأمور إذا فعل ذلك حيث لم يكن الأمر مجزئاً من باب الإكراه الآتي.

٩٠- إذا اجتمع المباشر والمتضمن في قولهم قات فلان المباشرة هي حيوان آخر في ذلك البئر ضمن الذي القى الحيوان ولا شيء على حافر البئر.

فإنه لا يورث الشريك ولا في الضمانه ، مثلا لو حفر إنسان في  
بئر فدفن فيه حيوانا رجلا وانسانا لا يضمن حافر البئر شيئا .

فإن يورث الشريك من ثمنه ، فمن أكلت من ثمن غيره  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،

أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،

أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،

أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،

أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،

أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،  
أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ، أو شرب من ثمنه ،

للتفريع حق أخذها بالشفعة ولو لا تبدل الهيئة بتأثير أمر محرم في ذلك فكانها تبدلت بغيرها.

٩٩- من استعجل الشيء قبل أوانه عوقب بحرمته. قاله ابن  
إسحاق وأرثه مثلاً يحرم من إرثه، كمن قطف ثمرة من ثمرتها  
صلاً حيثها يحرم من الانتفاع بها في أوان قطفها. ومثلها  
كثيرة لا تحصى.

١٠٠- من سعى في تقضى ما كره من عبثه عصى الله  
عليه، فلو باع إنسان ما لا يحل له من ثمنه ما لم يرض به  
ليس له، لا تسمع دعواه حيث أراد التقضى عليه من غير رضاه  
فعميت بأعماله عمت إلى ما هو أولى به من غير رضاه  
والصبر عليه، إلى آخر نفس ذكر في كتاب الصلاة  
وتعالى إيات.

التوفيق من الله عز وجل وحده لا شريك له، وقد ذكرنا  
إن نسينا أو أخطأنا، ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملنا  
لنا من قبلنا، ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وارجز  
واغفر لنا وارحمنا، أنت مولانا فانصرنا على من كذبنا  
سبحان ربك رب العزة عما يصفون والحمد لله رب العالمين



مختصر فيض الإله

في

الدين المرضي عند الله





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَبِالْحَمْدِ لِلَّهِ

وَعَلَى آتِهِ وَصَلَّى عَلَيْهِ أَيُّ يَوْمَ لَقِيَ اللَّهُ

فَدَفَعَهُ فَمَنْ لَمْ يَلْمِهُ أَنْ لَمْ يَلْمِ كَبِيرًا وَكَانَ يُرِيدُ أَنْ

يَكُونَ رَاضِيًا بِمَا لَمْ يُخَالِفْ وَلَمْ يَتَكَبَّرْ فِي الْكِبَرِ إِنْ كَانَ يُرِيدُ

فِي الْإِحْسَانِ وَأَسْتَوِيًّا وَأَمَّا كِتَابٌ يُرْسَلُ إِلَى الْأُمَّةِ

## مقدمة

### الركائز اربعة وشرعا

المشهور في الفقه يطلق على العادة والطاعة والجزاء وغيرها . . .  
الركائز اربعة يطلق على ما شرعه الله تعالى على لسان رسوله صلى  
الله عليه وسلم من الأحكام الخمسة المبينة في علمه التوحيد وعلمه الفقه  
والعلم المنهول فضلا أو استنباطا كوجوب الصلاة، وتذويب  
السنن الواجبة، وحرمه الزنا، وكراهية صوم يوم السبت،  
وبطاحه البيع بعد أداء الجمعة.

بشر الأركان الخمسة:

- 1- الدين من حيث به يعبد الله تعالى ويعطى.
- 2- شرع وشريعة من حيث بينها الرسول صلى الله عليه وسلم.
- 3- مذهب من حيث ذهب إليها رأي المجتهد فاختارها.
- 4- المنهج من حيث علم منها بالضرورة إيمان، وعلم  
المصنفين كثر وانقضاء، وكذا رده أو الاستخفاف به.
- 5- العمل من حيث إسلام.

- ٦ . العمل بها إلى ما هو أولى وأحسن طريقتة .
- ٧ . ما يترتب على العمل بها إلى ما هو أولى وأحسن من رقة الحجاب، ورؤية ما غاب من الأمور الإيمانية كالعيان حقيقة كما دل عليه حديث حارث بن مالك الأنصاري من «كأنني أرى عرش ربّي بأرواة» الحديث<sup>(١)</sup> .
- ٨ . من علامة هذه الحقيقة شيان :  
أحدهما - الخروج والتخلي عن الرذائل والأخلاق السيئة  
وثانيهما - الاتصاف والتخلي بالفضائل والأخلاق الحسنة  
ويعبر عن هذين في عرفهم : بالبقاء بعد الفناء وببطلان الوجود .
- ٩ . يترتب على هذين الشيئين أمران آخران هما :  
الأول - سهولة الأعمال الصالحة على النفس والقدرة  
بحيث لو أردت تركها لم تطعك نفسك .

(١) وتماثله «عن الحارث بن مالك الأنصاري أنه سُر برسول الله صلى الله عليه وسلم في حياض مكة فصار يرى عرشه على رؤس الأشجار كيف أصبحت يا حارث قال أصبحت مؤمناً حتماً قال الله تعالى فاستجبوا لربكم ولا تنكروا آياته فاستجبت لي فأصبح عرش ربّي على رؤس الأشجار فأسهرت ليلي وأظمأت نهارى وكانني أنظر إلى عرش ربّي بأرواة كأنني أنظر إلى أهل الجنة يتزاورون فيها وكانني أنظر إلى أهل النار يتضاغون فيها، فقال يا حارث عرفت فالزم ثلاثاً .

مختصر فيقول الاله في الدين المرخي عند الله

الذي انزل عليه الكتاب والهدى الى صراط مستقيم على وجه كانه يرى الله  
 في كل وقت من ايامه في كل وقت من ايامه في كل وقت من ايامه

والله اعلم بالصواب واليه المرجع واليه المآب  
 والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله  
 الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين  
 الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين  
 الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين  
 الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين  
 الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين  
 الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

والسلام على اهل بيته الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين  
 الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين الطاهرين من اولاد آل بيتك الطيبين

تعاني عند ذلك أن يعلن أنه أسلم وجهه أي أتبعه أي أسلم له  
وأن من اتبعه كذلك وافقوه.

وقد تبين من حصل الإسلام على النبي والمرسلين من  
الذين الحق المرضي عند الله والإسلام مرادفان متساويان  
ومختلفان لفظ كما ذكره الأساسي عند تفسيره قوله تعالى  
تَبَيَّنَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ.

ومما يدل على الترادف أيضاً قوله تعالى: وَمَنْ يَرْجُ  
الْإِسْلَامَ دِينًا فَحَنُّ يُقْبَلُ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْمُنْتَجِبِينَ  
١٥ | و قوله: وَوَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا الْإِسْلَامُ

فليعلم كل إنسان بلا ريب أن الإسلام ليس هو  
دين نابشر بل للعالمين، ليس مجرد شعور بالدين  
باللسان، ولا مجرد الاعتقاد بالجنان، ولا مجرد  
بالأركان، ولا مجرد معرفة الدينان ولا مجرد

بل هو الاستسلام لله تعالى والإتيان به بغير  
شريعة تعالى على لسان رساله صلاه الله على  
أجمعين.

فعلينا أيها الأخوة المؤمنون أن نعلم أن  
بنا شريعة لنا إلى ما هو أولى من غيره من الشرائع  
له، وقد اشترى من معشر المشركين أنفسهم وأموالهم  
الجنة.

لأنني هنا تست المقدمة في بيان الدين وما يتعلق به، فالآن  
 نعرض بفضله تعالى في أعضائه أركانه التي هي: إيمان، وإسلام، أي  
 سيرة، وعبادة، وتزكية بالتقوى، والنصيحة كما هو مفاد حديث  
 النبي صلى الله عليه وسلم: «الدين النصيحة» أي  
 الدين كله نصيحة.

## أ - الإيمان

الإيمان في الشرع إجمالاً: تصديق وإقرار بما أنزل بالضرورة مجيء الرسول به.

وعند الخوارج والمعتزلة وجمهور المعتزلة والتصديق والإقرار والعمل.

والسلف وإن فسروا الإيمان بثلاثة أمور: الإيمان بتفسير الإيمان الكامل.

### ضد الإيمان الكفر

الكفر هو: عدم التصديق بما علمه بالضرورة.

والشرط في الكفر عند بعض الحنفية القطع بالإلحاد.

وإنكار ما علم بالإستدلال أو خبر الأئمة أو غيره.

**من الواجب على كل مكلف أن يعلم:**

١. أن أصل التوحيد وما يصح الاعتقاد عليه أن يقول المكلف

بلسانه المطابق لما في جنانه من اليقين: أمست بالله

سألتهم فرفضوا الا لله في الدين المرغبي عند الله

فما كان من ذلك الا انهم اذ لم يزلوا يرددون ما هم عليه واليه يرجعون الاخرى وبما تقدر خيره

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم

فما كان من ذلك الا انهم



- (٧) القرآن كلام الله، منه بدأ بلا كيف فوق ما يحتسب من  
رسوله وحيًا.
- (٨) الرؤية حق لأهل الجنة بغير حفاطة ولا حيف.
- (٩) لا تثبت قدم الإسلام إلا على التسليم بترك الشرك.
- (١٠) من لم يتوق النفي كالمعصاة، والشبهة كالمسافر،  
والم يصب التنزيه.
- (١١) المدح حق بشخصه في البذخ.
- (١٢) الميثاق الذي أحده الله تعالى من آدم وبنوه من  
قد علم الله تعالى في لازل عده من يمشي  
وعده من يدخل النار.
- (١٤) كل ميسر له، خلق له، والأعمال بالمشورة.
- (١٥) أصل القدر سر الله تعالى، لم يفتي عن ذلك  
مقرب، ولا نبي مرسل.
- (١٦) التصدق في ذلك ذريعة الخذلان، فأنه  
من ذلك.
- (١٧) فإن الله تعالى طوى علم القوم في كتابه  
يفعل وهم يشأون في الآيات والآيات.
- (١٨) فمن سأل: لم فعل! فقد رد حكمه كتاب الله، فمن رد  
حكم كتاب الله كان من الكافرين.

(١٩) تؤمن باللوح والقلم وبجميع ما فيه ؛ وجف القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة.

(٢٠) عاى العبد أن يعلم أن الله تعالى قد سبق علمه في كل كائن ، فقدر ذلك تقديراً مبرماً.

(٢١) ذلك من أصول التصرفية ، والإعتراف بتوحيده تعالى عز وجل.

(٢٢) كبريى ونكروسي حق ، وهو عز وجل مستغن عن كبريى وهى دونه.

(٢٣) كبريى كبريى قبائلاً ، مسلمين مؤمنين ما داموا بها ، كبريى مصممين.

(٢٤) لا تكفرون في ذات الله ، ولا تساري في دين الله ، ولا تجادل في القرآن.

(٢٥) لا تكفرون أحداً من أهل القبلة بذنب ما لم يستحلّه.

(٢٦) لا تقول لا يضر مع الإيمان ذنب لمن علمه.

(٢٧) لا يخرج العبد من الإيمان إلا بجحود ما أدخله فيه أي الإيمان والإقرار بجميع ما علمه بالضرورة مجيئه به.

(٢٨) الإيمان واحد ، وأهله في أصله سواء ، والتفاضل بينهم بالخشية والتقى ، ومخالفة الهوى ، وملازمة الأولى.

- (٢٩) أهل الكبائر في النار لا يخلدون، إذا ماتوا وهم موحدون.
- (٣٠) نرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة، وعلى من مات منهم.
- (٣١) لا نشهد عليه بكفره وبشركه، ولا بنفاق ما لم يظهر منهم شيء من ذلك.
- (٣٢) نحب أهل العدل والأمانة، وبغض أهل الجور والخيانة.
- (٣٣) لا نرى السيف على أحد من أمة محمد إلا بالبر، وحب عليه السيف.
- (٣٤) والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان أبداً ولا يتغيران.
- (٣٥) الاستطاعة التي يجب بها الفعل من تفويضها إلى الغير الفعل فلا تفويض ولا جبر، والتي يسهلها الله وسلامة الآلات فهي قبل الفعل، وبها ينعم الله على عباده.
- (٣٦) أفعال العباد خلق من الله، وكسب من الله.
- (٣٧) نحب من يحب أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيغضهم.
- (٣٨) من أحسن القول في أصحابه وأزواجه فقد برئ من النفاق.

١٠) هذه المسئلة من بعدك من الشايعين لا يذكرون إلا  
بشراي.

هذا يا فضيل احمد من ابيته على احد من الانبياء.

هذا الذي هو في يدك من كتابه وصحيح عن الشافعي.

هذا الذي هو في يدك من كتابه من خروج الشافعي، ونظرون  
فيها جميع المسئلة من نسخة.

هذا الذي هو في يدك من نسخة واحد وهو في نسخة  
هذا الذي هو في يدك من نسخة واحد وهو في نسخة

## ب - الإسلام

عبر الإنقياد لله بعبادته.

والنسبة بينه وبين الإيمان شرعية، فالإيمان مقيد بعبادته، والعبادة مقيدة بالإيمان، وهما مختلفان متلازمان معروفان، فالعبادة هي العمل الذي يرضى الله به، والحديث جبريل.

## أركان الإسلام الخمسة

١ - النطق بالشهادتين وفق ما في القرآن من قوله: "لا إله إلا الله، محمد رسول الله" صلة بين العبد وربه وعهد بينهما.

## ٢ - إقام الصلاة

الصلاة تالية الإيمان، وعماد الدين.

وأفضل العبادات البدنية.

وأجمعوا على أن من تركها منكرا أو جوبها كفرا، وإلا يقتل حدا، وعند أحمد كفرا، وعند الأحناف يحد.

## للصلاة شروط وأركان

## 1 أول شروطها:

الطهارة عن الحدث الأصغر من نحو الخارج عن أحد  
تسبيلين بغسل الأعضاء الثلاثة ومس الرأس بالماء الطهور. يقال  
لهذا (الوضوء).

والأكبر من نحو نجاسة، والحيض، والنفاس بغسل الفم  
والرجلين واليدين. يقال لهذا (الغسل) بضم الغين.

وعند فقد الماء حقيقة أو حكماً يتيمم في الصور كلها  
سواء رطبت على التراب الطهور ونحوه ضربة لتوجهه والأخرى  
تيمم. يقال لهذا (التيمم).

وعند فقد الطهورين يتشبه بالمصلين وجوباً بلا نية ولا قرءة  
وإن كان الحدث أكبر.

والطهارة عند أهل الباطن أربعة أقسام: طهارة البدن،  
طهارة الجوارح، طهارة القلب، طهارة السر.

وعند أهل الظاهر ثلاثة: الوضوء، والغسل، والتيمم

## أ الوضوء

1. الوضوء هو غسل الأعضاء الثلاثة، ومسح الرأس،  
وكذا النية والترتيب عند الشافعية.

٢. يشترط التعميم بالماء، وزوال ما يمنع الماء، وانحصر لكل وقت للمعدور لا لكل فرض خلافاً للشافعية.

### نواقض الوضوء

ينقضه كل خارج عن أحد السبيلين، وخروج نجس من البدن إذا سال من محله خلافاً للشافعي، ودم ساوي المزاق، وخروج الوقت لصاحب العذر.

### ب- الغسل:

١. الغسل هو: غسل الفم، والأنف، والرجلين من الميمنة إلى المشيمة، مما أمكن بلا حرج.

٢. يحرم على المحدث: الصلاة، والظنونة، والمصحف، وعلى الجنب هذه الثلاث، وتقرئ في كل صلاة.

٣. يوجب الغسل: مني بشهوة، ودخول سقاء في السبيل، سبيلي آدمي حي، وانقطاع حيض أو نفاس.

### ج- التيمم:

١. التيمم هو: مسح الوجه، ومسح اليدين من الميمنة إلى المشيمة بشروط.

٢. من شروطه: نية امتباحة أمر الصلاة، وكونه بطريقين على التراب الطهور أو غلى ما هو من جنس الأرض: وزوال ما يمنع المسح، وكذا دخول الوقت،

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض

وكانت له منتهى الحكمة في كل وقت وعنده الشافية لكل

المرض



٢. نو كان الانكشاف متعلداً تبليغ جملتها ربع الصلاة  
الأعضاء المنكشفة منع الصحة.

رابعها - استقبال القبلة: عند القدرة، والأ فبها غيره.

خامسها الوقت: يشترط اعتقاد دخوله، ولا تقبله بعده.

سادسها -

سادسها - النية قلباً.

ب- أركانها:

١. تكبيرة التحريم ويشترط فيها:

أ- عدم الفاصل بينها وبين النية

ب- الإتيان بها قائداً قبل تسوية الرجلين

ج- عدم تأخير النية عنها.

د- انطق بها بحيث يسمع نفسه.

٢. القيام في غير النفل، عند الامكان، ولو لم يكن

٣. القراءة ولو آية في ركعتي الفجر في غير  
النفل والوتر<sup>(١)</sup>.

٤. الركوع قدر تسبيحة.

(١) عند شافعية قراءة الفاتحة واجبة في الكل.

في السجود على ما يشعر بحلابته:

ويصعد روحها من جانب من أنفه ويجبته.

ويشترط فيه شيء من أصابع الرجلين حاملة السجود.

ويشترط في السجود التسمية

بالحمد لله

في السجود على ما في الأركان، وضع الأنف مع الجبهة.

ويشترط في السجود

بالحمد لله

في السجود الكثير كحدوث ثلاث مرات في ركن واحد.

ويشترط في السجود

بالحمد لله في التكبيرة.

ويشترط في السجود أو المكافاة مع كشف عورة، أو مع نجاسة

بالحمد لله

في السجود على بدمية أو تخلفه عنه بركن.

ويشترط في السجود وضعت حد الظاهر وأمكنه معجبه.

وتشترط في ركن قصير، وعند السجود تخلفه عن بدمية أو

بالحمد لله بركنين بلا عذر.

### ٣- إيتاء الزكاة

١. لا تجب الزكاة إلا على المكلف إذا ملك نصابها، بخلاف  
عن اندين، فاضلاً عن حوائجها الأصلية ملكاً ثابتاً في  
طرفي الحول. وعند من: تجب في حال المسحوق  
والصبي إذا حال عليه الحول.

٢. لا يجوز أدائها إلا بنية مقربة لله تعالى، ولو  
للأداء.

٣. تجب في المستفاد المجانس، ويؤكده من الأثر.

### مصارف الزكاة:

١. يكره نقلها إلى بلد آخر إلا في نواحيه القريبة  
أخرج من أهل بلده.

٢. لا يصرفها إلى من لا يصلي إلا أحياناً ومن أقره.

٣. لا يكره نقلها من دار الحرب إلى دار الإسلام  
مع وجود المصرف هناك.

٤. المعتبر في الزكاة مكان المالك، ولو كان في  
الموصي، وفي الفطرة مكان سوري.

٥. تجب الزكاة في آلات الصناعات فيما بقي أثرها في  
المصنوع. خلافاً للمشافعية.

### ١٠ عوم رمضان

١- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر  
 به من اذاه شوقه من اذاه تشفعية.

٢- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر

٣- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر  
 به من اذاه شوقه من اذاه تشفعية.

٤- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر

٥- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر  
 به من اذاه شوقه من اذاه تشفعية.

### ١١ عوم الايام

١- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر  
 به من اذاه شوقه من اذاه تشفعية.

٢- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر  
 به من اذاه شوقه من اذاه تشفعية.

٣- كثرة طهارة في بطنه كبر جسيع ناسه ولا تتبدر  
 به من اذاه شوقه من اذاه تشفعية.

- ولا تحلق، ولا تستلم الحجر إذا حدثت حائضاً، ولا تطأ  
 ٤. الحائض كغيرها إلا أنها لا تدخل المسجد، وإذا  
 حاضت بعد صواف الزيارة عمدت بلا قسي، ولو طهرت  
 ٥. نواوصي بالصبح فتبع الوارث أو الوصي أو غيره  
 ونوائه يؤص فتبع يجره إن شاء الله.

### واجبات الحج كثيرة ومنها:

١. الإحرام من الميقات أو من مكة يوم التمتع  
 الحج إن كان في مكة.
٢. السير من عرفات بعد غروب الشمس إلى  
 قرب طلوع الشمس.
٣. ذبح القدر والتمتع، وتخصيته بأمر الله  
 وتقديم الوهي على الحلق وعلى ذبح شعر  
 ٥. إيقاع صواف الزيارة في أيام الحج.  
 ٦. إيقاع السعي في أشهر الحج،  
 يعتد به.
٧. بداءة كل صواف من مكة أو غيرها من مكة  
 وستر العورة.

سورة التين، وذكورة يوم عرفته، ويوم النحر، وآيات

التي فيها ذكر يوم النحر، وهي كثيرة ومنها:

سورة التين

سورة

سورة التين، وهي من سورة التين

سورة التين، وهي من سورة التين

سورة التين، وهي من سورة التين

سورة التين، وهي من سورة التين

## ج - الإحسان

١. الإحسان هو ركن ثالث للدين الكامل الموصى به النبي ﷺ من العقاب.
٢. هو على ما في حديث حبريل عليه السلام: "أمر الله أن يوحى بكأنك تراه وإن لم تكن تراه فإنه يراك".
٣. المعنى: أن تخلص عبادته لله تعالى، والاحسان مع تمام الإتيان.
٤. اعلم أن العبد مأمور بأن يعامل كل إنسان في كل وقت وحين.
٥. إذا علم بسوء وعلم أنه سيأتي به سوء فليحسن.
٦. من علم وقت العبد فليحسن له في ذلك الوقت.
٧. إذا علم العبد أن غيره لم يعلم به فليحسن له في ذلك الوقت.
٨. من علم أن غيره لم يعلم به فليحسن له في ذلك الوقت.

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .

الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .  
الذين هم من اصحاب عظيمه من اصحاب النابين . وبغية الساكنين .



٣. قضاء ما فات أو في الذمة من الواجبات، كالتسلافة، والكفارات، والندور.

٤. ردة المظالم إلى أربابها.

٥. الإستحلال من الخصوم.

ولا بد بعد التوبة من تربية النفس في طاعة الله تعالى، وترك خلال السوء، وإصلاح العاقل، والمساكين، واليتامى، ونحوها.

### علامة قبول التوبة

علامة قبولها ملخصها هي: أن تخاف في الدنيا من الله سبعاً، فتتبعها عن الفصول، وتستعملها فيما تراه من الخير.

### أقسام الذنوب

هي من حيث صحة التوبة عنها أقسام خمسة:

١. ذنوب لا تحتاج بعد التوبة عنها التوبة، كالكفر، والخمر، واستماع السلاهي.

٢. ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها التوبة، كالتسليط، وعدم الوفاء بالعهد.

٣. ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها التوبة، كالتسليط، كالربا والسرقه ويخص نحو الكيل.

٤ . ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها إلى القضاء كالصلاة والزكاة وغيرهما .

٥ . ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها إلى الكفارة كإيدين تكافئة والإيلاء، وكفارتها إطعام عشرة مساكين لكل مسكين فصح الفطيرة، وكالفجر وإفشاء صوم رمضان بوجوه، وكلها يسكن أو شرب عند الحنيفة، والبركة عتق رقبة ثم صوم ستين يوماً ثم إطعام ستين مسكناً لكل مسكين فصح الفطيرة، وكلها تسكن أو كالحنيفة من غيرها، وكفارة هذه ذنوب كزواج

الزنا، والبركة بغيره، كما يصح بغيره البرقوث، وهو ما

٦ . ككثرة شدة، ككثير من حيث يوم ككثرة

٧ . ككثرة شدة، ككثير من حيث يوم ككثرة

٨ . ككثرة شدة، ككثير من حيث يوم ككثرة

٩ . ككثرة شدة، ككثير من حيث يوم ككثرة

١٠ . ككثرة شدة، ككثير من حيث يوم ككثرة

المبدأ الرابع: العزلة، أي أن تبتعد وتنقطع عن أهل الغفلة والقرين السوء، والأشرار.

المبدأ الخامس: مخالفة النفس، أي مخالفتها في عواها والفضوليات.

المبدأ السادس: مخالفة الشيطان، أي فيما يدعو إليه من السوء، ومفضون الطاعات.

المبدأ السابع: التوكل أي أن تتوكل على الله تعالى وتوكل فقط عند مباشرة الأسباب وغيرها.

المبدأ الثامن: التفويض هو: أن تسلم أمرك لله تعالى ولا تضبط جزماً، ما لا توقع خيره وعاقبة أمره.

المبدأ التاسع: الصبر وهو أن تحبس نفسك عند الشدائد والمصائب ونحوهما، وأنواعه ثلاثة:

النوع الأول: صبر على الطاعات

النوع الثاني: صبر على الشدائد والمصائب

النوع الثالث: صبر عن المعصية وهو الصبر

المبدأ العاشر: الرضا وهو أن ترضى بما عندك من نزل المصائب عند نزول المصائب.

مراجعة هذه الأربعة الأمور من المصائب والشدائد

المبدأ الحادي عشر: الخوف، أي أن تتوكل على الله تعالى

تسبب في قلب الله تعالى بحيث تخرج وتمنع النفس عن المعصية.  
 كما جاء في قوله ان ترجو فضل الله تعالى بحيث ترغب النفس  
 في طاعة الله تعالى.

سبعة اشياء عشرية الاخلاص، والشكر، والاستغفار، وهي  
 التي في بابها ذكر عسلت وجه الله تعالى، وتشكر الله في  
 كل وقت، والاستغفار تعالى من تقصيراتك.

سبعة اشياء عشرية التوبة فوراً، في كل حين عسلت  
 في كل وقت، وتذكر نفسك في رخصيا بقدره تعالى والاعمال.

سبعة اشياء عشرية التواني والتثبت في الأمور، وهو ان  
 لا تتعجل في كل شيء.

سبعة اشياء عشرية ان تعجب الاخيك بل لكل خلق الله  
 في كل وقت، ولا تترك نفسك خيرا من احد، في كل  
 وقت.

سبعة اشياء عشرية تذكر السموات، وفصل الامر، وتساءل  
 في كل وقت.

ان تذكر في كل فرصة موقفاً.

ان تذكر في كل وقت.

ان تتقني التثبيتات وتجهيزاتك من ان تقع في

موقف.

المبدأ السابع عشر: الأسوة الحسنة ؛ وهي جمال الأفعال  
بالنبي ﷺ بكمال التزام أربعة خصائل:

الأولى: كمال الالتزام بالسنة والعزيمة التي فيها هي التمسك  
وأحوط.

الثانية: تمام الإجتنب عن البدعة والخرصة التي هي  
خلاف الأولى.

الثالثة: دوام ذكر الله تعالى، ومراقبته في جميع أحواله  
والسكنات.

الرابعة: تمام الخروج عن كل خلق سيئة إلى ما  
كل خلق حسنة.

من تمام أركان الدين المرضي عند الله تعالى

## ١ التزكية

هي: أن تظهر نفسك عن كل رذيلة بأمرها  
الشبهات وعملاً لا بأس به جذراً مما به رذائل  
المباحات. قال تعالى: **وَقَدْ أَفْحَقْنَا مِنْ ذُنُوبِكُمْ** [البقرة: ١٧٧]  
ومنها الشمس: ١١٠ ٩ ٩١ أي قد فحقتنا من ذنوبنا  
بالإلقاء عن كل ذنب وشبهة إلى ما لا بأس به جذراً مما به  
بأس. وهذا إن أعني التقوى والتزكية دالاً على من تمام أركان الدين  
المرضي عند الله.

نتیجہ

اسی لیے ہمیں اپنی تعلیم کو ایسی بنانا ہے جو نہ صرف علم کی تعلیم دے بلکہ انسان کو ایسی تعلیم دے جس سے وہ اپنے آپ کو اپنی قوم کے لیے وقف کرے اور اپنی قوم کی ترقی کے لیے اپنی جان و مال کا قربان ہو سکے۔

اسی لیے ہمیں اپنی تعلیم کو ایسی بنانا ہے جو نہ صرف علم کی تعلیم دے بلکہ انسان کو ایسی تعلیم دے جس سے وہ اپنے آپ کو اپنی قوم کے لیے وقف کرے اور اپنی قوم کی ترقی کے لیے اپنی جان و مال کا قربان ہو سکے۔

تعلیم کی اصلاح

تعلیم کی اصلاح کے لیے ہمیں اپنی تعلیم کو ایسی بنانا ہے جو نہ صرف علم کی تعلیم دے بلکہ انسان کو ایسی تعلیم دے جس سے وہ اپنے آپ کو اپنی قوم کے لیے وقف کرے اور اپنی قوم کی ترقی کے لیے اپنی جان و مال کا قربان ہو سکے۔

تعلیم کی اصلاح

تعلیم کی اصلاح کے لیے ہمیں اپنی تعلیم کو ایسی بنانا ہے جو نہ صرف علم کی تعلیم دے بلکہ انسان کو ایسی تعلیم دے جس سے وہ اپنے آپ کو اپنی قوم کے لیے وقف کرے اور اپنی قوم کی ترقی کے لیے اپنی جان و مال کا قربان ہو سکے۔

تعلیم کی اصلاح

تعلیم کی اصلاح کے لیے ہمیں اپنی تعلیم کو ایسی بنانا ہے جو نہ صرف علم کی تعلیم دے بلکہ انسان کو ایسی تعلیم دے جس سے وہ اپنے آپ کو اپنی قوم کے لیے وقف کرے اور اپنی قوم کی ترقی کے لیے اپنی جان و مال کا قربان ہو سکے۔

تعلیم کی اصلاح

تعلیم کی اصلاح

تعلیم کی اصلاح

- ٧ . الحرص .
  - ٨ . التنافس في الدنيا .
  - ٩ . الإشتغال بعيوب الناس .
  - ١٠ . الحمية لغير دين الله تعالى .
  - ١١ . عدم الرضاء بالقضاء .
  - ١٢ . اتباع الهوى والإعراض عن الحق .
  - ١٣ . الخداع .
  - ١٤ . عدم قبول الحق، والإصرار على المنهجية .
  - ١٥ . الأمن من مكر الله .
  - ١٦ . اليأس من رحمة الله .
  - ١٧ . تعلم العلم للدنيا، وكتمه، وعدم العمل به .
  - ١٨ . الدعوى في العلم أو شيء من العبادات .
  - ١٩ . عدم الوفاء بالعهد .
  - ٢٠ . محبة الفسقة وبغض الصالحين .
  - ٢١ . أذية أولياء الله ومعاداتهم .
  - ٢٢ . الرضاء بكبيرة أو الإعانة عليها .
- أصل هذه المذكورات كلها سوء الخلق .

في كتاب الطهارة وهي:

1- ما ذكر في كتاب الطهارة

في كتاب الطهارة في الآية الذهب والفضة.

في كتاب الطهارة في الآية كالأية كالمحلاة.

في كتاب الطهارة في الآية من بين أو أحرف.

في كتاب الطهارة في القرآن أو الذين.

في كتاب الطهارة من الجود في نبدان أو شوب.

في كتاب الطهارة من واجب أو موصوف أو الفسوف.

في كتاب الطهارة.

في كتاب الطهارة.

في كتاب الطهارة

في كتاب الطهارة، وتعمد تأخير عن رقتها أو

تأخيرها عن غيرها.

في كتاب الطهارة من وجبات الصلاة.

في كتاب الطهارة وحده عمله.

في كتاب الطهارة وحده عمله.

في كتاب الطهارة وحده عمله.



- ٦ . إضباق أهل القرية ونحوها على نساء القريبات في صلاة واحدة.
- ٧ . السرور بين يدي الصلبي والسترة بشركي.
- ٨ . قطع الصنف.
- ٩ . عدم تسوية الصنف.
- ١٠ . مسابقة الإمام.
- ١١ . اتخاذ قبور مساجد في المساجد.
- ١٢ . إيقاد السرج على القبور.
- ١٣ . اتخاذ القبور أو ثمن أي قبور في المساجد للأضداد.
- ١٤ . الضواف بالقبور واستلامها برفق.
- ١٥ . سفر المرأة وحده بطريق مكة.
- ١٦ . ترك صلاة الجمعة من غير عذر.
- ١٧ . نيس الذكر أو الضنبر في الصلاة.
- ١٨ . تحلي الذكر باللبس الذي يحل للنساء.
- ١٩ . تشبيه الرجال بالنساء في بعض الأفعال.

من لباس، أو كلام، أو غيرها وعكسه.

٢٥. لبس المرأة ثوبا رقيقا يصف بشرتها، وميلها وإمالتها.

٢٦. طوق الأزار، أو الثوب، أو الكم، أو العذبة خيلاء.

٢٧. التبختر في المشي.

٢٨. خضيب نحو اللحية بالسواد لغير غرض كجهد.

٢٩. تخمش الوجه ولطمه نحو الخدود، وشق نحو الجيب، والذعاء بالويل عند المصيبة.

٣٥. النياحة وسماعتها وحلق أو نتف الشعر عند المصيبة.

٣٦. كسر عظم الميت، والجلوس على القبور.

٣٧. زيارة النساء للقبور عند خوف الفتنة.

٣٨. اتخاذ المساجد على القبور إذا كان فيه ضرر كان بني على مقبرة مسبل.

٣٩. الرقي، وتعليق التسمان أي الحروز - إذا اعتقد أنها يدفعان الأفات، أو كانت الرقي بها لا يعرف مصادق.

### ٣- ما ذكر في كتاب الزكاة

١. ترك الزكاة، قال تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِلْمُشْرِكِينَ \* الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾ افصحت: ٦/٤١-١٧.
٢. تأخير الزكاة بعد وجوبها لغير عذر شرعي.
٣. جباية المكوس أي جمع ما يأخذه الظلمة من الأموال.
٤. سؤال الغني بمال أو كسب المصدق عليه طيباً وتكثراً.
٥. الإلحاح في السؤال، وإيذاء المسؤولين إيلاءً سيئاً.
٦. أن يسأل السائل بوجه الله غير العجزة ويطلب.
٧. أن يمنع المسؤول سائله بوجه الله وكان يضطر.

### ٤- ما ذكر في كتاب الصوم

١. ترك صوم يوم من رمضان.
٢. تأخير قضاء ما تعدى بفطره من رمضان.
٣. صوم المرأة غير ما وجب عليها من الصوم ما عدا ما عداه إلا بإذنه.

### ٥- ما ذكر في كتاب الحج

١. ترك الحج مع القدرة عليه إلى السموت.

مختصر فيض الاله في الدين المرضي عند الله

التي هي اولى شئ في حياة المسلم من عند الله مختار في  
 الصالح أو الفاسد قبل التحليل.

فإن الله يحب الصالح أو الفاسد حينما ما كبراً  
 في الدنيا.

والله اعلم بالصواب.

والله اعلم بالصواب.

والله اعلم بالصواب.

والله اعلم بالصواب.

## ٦- ما ذكر في كتاب الأضحية والذبيح والذبيحة

١. ترك الأضحية مع القدرة عليها عند من قتل بوجوبها.
٢. بيع جلد الأضحية.
٣. المثلة بالحيوان كقطع شيء من لحمه أو من عظمه.
٤. وسم الحيوان في وجهه.
٥. اتخاذ الحيوان غرضاً.
٦. قتل الحيوان عبثاً.
٧. عدم الإحسان بالمقتلة أو الذبيحة.
٨. الذبيح بغير اسم الله.
٩. تسبب السوائب أي إرسال ما ملكه إلا بوجوبه.
١٠. التسمية بنحو ملك الأملاك.

## ٧- ما ذكر في كتاب الأطعمة

١. أكل المسكر الطاهر كالأفيون.
٢. أكل الدم المسفوح، وأكله المشوي، والسمك، والسمك، وما ألحق به.
٣. إحراق الحيوان بالنار.

٤. تناول النجس، والمستنذر كالمخاط.

٥. تناول المضر للعقل أو البدن.

### واعلم أن الحيوان:

١. إذا مضى ولا ينفع كحيته، وعقرب، وفأرة، وبرغوث،  
والضفاد، والسمك، وورث، وسام أبرص، وبق، وزنبور،  
فوز، كلب، ونحوه يسن قتله ولو سحره في الحرم.

٢. إذا مضى وينفع ويضر كفهيد وبار فلا يسن قتله لضعفه  
ولا يكره قتلها.

٣. إذا مضى ولا ينفع ولا يضر كخنفساء وجمل وسرطان  
يكره قتله.

### واعلم أن ما ذكّر في كتاب البيوع:

١. أكل الربوا، وإضاعة، وكتبتة، وشبه ذلك، والسمعي  
فيه، والإعانة عليه.

٢. الضمير في الربوا وغيره عند من قال بتحريمه ونحو  
مائل، وأحمد يقر.

٣. منع النصح إذا ما اضطر أهل ناحية إلى فعل  
مقتد غيره في ناسيته.

٤. أكل السمك بالبيع الفسدة، وسائر وجوه  
اللاكتساب المحرمة.

- ٥ . الإحتكار أي جمع الطعام وحبسه لبيعه بأغلى .
- ٦ . بيع العنب والزيت ونحوهما ممن علم أنه يعصره خمراً .
- ٧ . بيع الخشب ونحوه ممن يتخذة آلة لهوه والشمع ممن يعلم أنه يشربها .
- ٨ . النجش وهو أن يزيد في الثمن لا كرشية بل ليخدع غيره .
- ٩ . البيع على بيع غيره، والشراء على شراء غيره .
- ١٠ . الغش في البيع وغيره .
- ١١ . إنفاق السلعة باليسين الكاذب، والخسنة .
- ١٢ . بخس نحو الكيل أو الوزن أو الميزان .
- ١٣ . القرض الذي جر نفعاً للمقرض .
- ١٤ . الاستدانة مع نية عدم الوفاء، والائتمار بغير رجائه وفاء .
- ١٥ . مظل الغني بعد مطالبته من فقير .
- ١٦ . أكل مال اليتيم قبل أن يشربه ويكافه سائر الموع الإتلاف .
- ١٧ . إنفاق مال في حرام ولو فلساً .

18. إيذاء العجار ولو ذمياً .

19. كسب فارق الحاجة للخيلاء، وتغيير مدار الأرض .

20. كسب ذم في تطبيق الغير النفاذ بغير إذن أهله .

21. كسب ذم في الشروع بما يضر الناس .

22. منابغ المسلمين من أدب من ضمنه .

23. عيادة أحد الشركين لشريكه .

24. الإقرار لأحد ورثته كذباً أو لأجنبي بسين أو  
تغيير .

25. ترك الإقرار بمرض بما عليه من الديون أو كسبه  
من الأعيان .

26. الإقرار بنسب كذباً أو بحده كذبات .

27. استعمال المدرية في غير المنفعة التي استعملها  
لها .

28. كسب وهو استيلاء على مال بغير ظن .

29. تأخير أجرة الأجير أو منعه منه بعد فروع عمله .

30. اختراع شيء من الشرع وانخذ أجزائه .

31. مخالفة شرط الواقف .



٣٢. التصرف في اللقطة قبل استيفاء شرائط تعريضها.
٣٣. الإضرار في الوصية كأن يوصي بأكثر من الثلث.
٣٤. أن يوصي بالثلث لا لوجه الله لكن لغرض تقويض حصة الورثة.
٣٥. الخيانة في الأمانات كالوديعه، والعين الموهوبة أو المستأجرة.

#### ٩- ما ذكر في كتاب النكاح

١. التبتل أي ترك التزوج بشرط أن يقارن على كونه مؤمناً، يخشى بل يقطن من الزنا أو الفجور.
٢. الخلوة بالأجنبية بأن لا يكون معها ما يمسها لأحدهم يحتشمه ولو امرأة كذلك ولا يزوجها.
٣. النظر إلى الأمر الجميل مع الشهوة والفتنة، والفتنة، ولمسه، والخلوة به.
٤. الغيبة، والسكوت عليها رضا وتقريراً.
٥. التنايز بالألقاب المكروهة.
٦. السخرية أي الاستهزاء.
٧. النميمة أي نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على وجه الإفساد بينهم.

- ٨ . منع المولى موليه عن النكاح .
- ٩ . الخطبة على خطبة الغير .
- ١٠ . تخيب المرأة على زوجها ، أي إفسادها عليه ، أو تروج عليها .
- ١١ . رفض المحلل والمحلل له بالتحليل .
- ١٢ . نكاح نساء الرجل من زوجته .
- ١٣ . إثبات زوجته في الذبح .
- ١٤ . أن يتزوج امرأة وفي عزمه أن لا يوفيه صداقها أو طلبته .

## في النونية

- ١ . التمسير أي روج على أي شيء كان .
- ٢ . الخلف وهو الدخول على طعام الغير ليأكل منه من غير إذنه ورضاه .
- ٣ . التمسع في الأكل والمشرب شرها وبطرها .
- ٤ . مناقشة النساء
- ٥ . ترجيح إحدى الزوجات على الأخرى ضلماً .
- ٦ . منع الزوج حقاً من حقوق زوجته .

٣. التهاجر بأن يهجر أخاه المسلم فوق ثلاثة أيام لغير غرض شرعي.

٤. التدابر، وهو الإعراض عن المسلم إذا يلقاه.

٥. خروج المرأة من بيتها متزيننة ولو بإذن الزوج ونشوزها.

### ١٠. ما ذكر في كتاب الطلاق

١. سوان المرأة زوجها الطلاق من غير بأمر.

٢. الدياثة، وهي عدم الغير على أهله.

٣. القيادة، وهي الجمع بين الرجل والمرأة.

٤. الإيلاء من الزوج بأن يحلف ليمتنع من طلاقها أكثر من أربعة أشهر.

٥. الضهار، وهو أن يقول الرجل لزوجته أنت طالق كظهر أمي.

٦. قذف المحصن أو المحصنة بالزنا أو غيره.

٧. سب المسلم، واللعن، والتشهير.

٨. تبرؤ الإنسان من نسبه، أو من ولده.

٩. الانتساب إلى غير أبيه مع علمه بطلان ذلك.

## ١١ ما ذكر في كتاب العدة

١. الخيانة في انقضاء العدة.
٢. خروج المستترة من المسكن الذي يلزمها إلى انقضاء العدة بلا عذر.
٣. عمه وعماد المتوفى عنها زوجها.

## ١٢ ما ذكر في كتاب النفقات

١. منع نفقة الزوجة أو كسوتها من غير مسوق شرعي.
٢. بطلان عيانه كأولاده لصغار.
٣. عشوق النواصبين وإن عملاً ولو مع وجود اقرب منه.
٤. قطع الرجعة.

## ١٣ ما ذكر في كتاب الجنائيات

١. قتل المسلم أو الذمي المعصوم عمداً أو شبه عمداً.
٢. قتل الإنسان نفسه.
٣. الإغارة على القتل المحرم أو مقتله أو المحظور عنده مع القدرة.

- ٤ . السحر الذي لا كفر فيه، وتعليمه وتعليمه وطالب عمله.
- ٥ . الكهانة، والعرافة، والتنجيم، والإتيان إليه.
- ٦ . البغي أي الخروج على الإمام ولو جاور بلا تويل أو مع تويل يقطع بطلانه.
- ٧ . نكث بيعة الإمام لفوات غرضه الديني.
- ٨ . تولي الإمامة أو الإمارة مع علمه بغيره أو بسؤال ذلك.
- ٩ . تولية جائر أو فاسق أمرا من أمور الدين.
- ١٠ . جور الإمام أو الأمير أو القائد في حق رعاياه وغشهم، واحتجابهم عن المضطربين.
- ١١ . خذلان المظلوم مع القدرة على نصرته.
- ١٢ . الدخول على الظلمة، وإعانتهم على ذلك.
- ١٣ . السعاية إلى الظلمة بالباطل.
- ١٤ . ما ذكر في كتاب الردة والفساد.

١ . قول إنسان مسلما في غير الإسلام أو غير مسلم في الإسلام أراد مجرد السب وإلا فهو كقولهم:

٢ . تتبع عذرات المسلم حتى يلقه بين الناس.

٣. إظهار زي الصالحين في الملاء وانتهاك المحارم ولو صغيرة في الخلوة.
٤. المداهنة في حد من الحدود، والزن.
٥. اللواط، وإتيان البهيمة.
٦. مساحقة النساء، والوطء في نكاح المتعة.
٧. السرقة وقطع الطريق.
٨. شرب الخمر مطلقاً والمسكر من غيرها.
٩. الضياع على معصوم لإرادة نحو قتله، أو أخذ ماله، أو انتهاك بضعه.
١٠. الإطلاع من نحو ثقب ضيق في دار غيره.

### ١٥ ما ذكر في كتاب الجهاد

١. ترك الجهاد عند تعيينه بأن دخل الحربيون دار الإسلام، أو أخذوا مسلماً وأمكن تخليصه.
٢. ترك الناس الجهاد من أصله.
٣. ترك الأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر.
٤. الفرار من الزحف أي من كفار لم يزيدوا على الضعيف.
٥. الفرار من الطاعون.

- ٦ . قتل، أو غدر، أو ظلم من له أمان، أو ذمة، أو عهد.
- ٧ . الدلالة على عورة المسلمين وسرهم.
- ٨ . اتخاذ نحو الخيل تكبيرا أو للمسابقة عليها مقامرة.
- ٩ . ترك الرمي بعد تعلمه رغبة عنه بحيث يورثي إلى غلبة العدو.

## ١٦- ما ذكر في كتاب الأيمان

- ١ . اليمين الكاذبة وإن لم يظن بها حقا.
- ٢ . كثرة الأيمان وإن كان صادقا.
- ٣ . الحلف بنحو الصنم، وقوله: إن فعلت كذا بكذا كذا.
- ٤ . عدم الوفاء بالندب.
- ٥ . القضاء بجهل، أو جور.
- ٦ . أخذ الرشوة ولو بحق، وإعطائه رشوة.
- ٧ . السعي بين الراشي والمرتشي.
- ٨ . الخصومة بباطل أو بغير علم.
- ٩ . جور القاسم في قسمته، والمقوم في تقويمه.

٢٧ ما ذكر في كتاب الشهادة

في شهادة الزور، وقبولها، وكتبت بلا عذر.

في من يطعن مع شهادة الخمر وغيره من الحسنى  
بما لا يجر.

في من يفتي في نفسه أو غيره من نفسه.

في من يفتي في غيره بغيره.

في من يفتي في غيره من قبله بتحريمه، وفي من يفتي  
في غيره من بعده.

في من يفتي في غيره أو غيره أو غيره.

في من يفتي في غيره من نفسه أو غيره.

في من يفتي في غيره من نفسه أو غيره، وفي من يفتي  
في غيره من غيره.

في من يفتي في غيره من غيره.

في من يفتي في غيره من غيره، وفي من يفتي في غيره  
من غيره.

في من يفتي في غيره من الامتناعي

في من يفتي في غيره من الامتناعي، وفي من يفتي في غيره  
من الامتناعي.



١ . الشك، أو الظن، أو التوقف فيما سأل من المسلمين بالضرورة كالصلاة.

٢ . رد ما علم من الدين بالضرورة والتواتر.

٣ . الاستخفاف بما علم من الدين بالضرورة والتدليس.  
وم يجب تعظيمه شرعا.



٦ . حافظ وقتك الحاضر . لا تسوّف في عملك .

٧ . احفظ قلبك عن الميل إلى غير الله تعالى . وظهره عن خباث الأخلاق .

٨ . عن النبي ﷺ: يا معاذ أوصيك بتقوى الله، وحسن الكلام، وأداء الأمانة، وترك الخيانت، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، والمحافظة على حقوق الجيران، عُد المريض، قرب اليتامى، وامنس الفقراء والمساكين .

٩ . وعنه ﷺ أيضاً: أوصيت بتقوى الله تعالى، والسر والعلانية، وقلة الطعام، وقلة المنام، وترك هجر الأثام، وترك مجالسة السفهاء، والسرور واحتمال الجفاء من جميع الأثام، ومودة الجيران الكرام .

عن بعض السادات عليهم السلام: عليت بأوجب من سخطي أن لا تشرك بالله شيئاً من الشرك الخفي؛ الذي هو سرور على الأسباب، والركون إليها بالقلب .

### وعن المحاسبي عليه السلام:

إن الحالة التي تجمع لك المحلات كلها هي حاسة وحيدة وهي المراقبة . فالزم نفسك وقلبك دوام العلم بنظر الله تعالى إليك في حركاتك وسكناتك . فانظر إلى شرك وعلانيتك .

## وهو الخوف الدجالي في الدنيا

الذي يلهي به الصبر أسس كل خير: أساس للتبوة،  
والبرهان، والولاية، والمعرفة، والمحبة.

كل المودة في التسليم للحق عز وجل، وقسط  
السير، وحل الأرباب، من حيث قلبت.

في يد صبر، والبرهان السفيينة، والسلاح الضاع،  
وتسليم الخيرة.

في يد سلاح فدعيت شيخ عند بحكمه  
مستور، السوي لا بد له من قائد وذيول، لأنه في بركة  
في يد صبر.

في يد صبر في طريق الدنيا لا تفارق الشفقة والسيل،  
والأقرب عند صبر، وروحت.

في يد صبر بالمرقبة للحق عز وجل في الخدوة والجمرة بن  
في يد صبر الدنيا والأخرة، وطالب نفس بالعمل  
في يد صبر.

في يد صبر الخدوة بالصبر عند مجيء الأفت، والرضا  
عند مجيء الأقدار، وبشكر عند مجيء النعم، وإن  
فعلت هذا زالت عند السؤال، واستقامت تحت  
الخدمة مع الله عز وجل.

٨. ما أغفلك؟ علامة غفلتك مصاحبتك لنفسك، وكل حوائجك كلها إلى ربك واطلب منه عز وجل.

٩. لا تثق بأحد سوى الله عز وجل، التوحيد التوحيد، التوحيد جماع الكمال التوحيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

## تنبيه مهم

### لا بد أن تسمع بأذن واع وقلب يقظان

إن بعضنا من الخلف قال بكفر من ترك النظر في الدليل في  
صحة الدين.

يقول آخر من السلف والخلف قال بكفر من ترك العمل  
بالحجج من علماء الخلافين لا بد لك أولاً النظر ثم  
العمل.

يقول الآخر من النظر إلى نفسك وإلى هذا العالم وإلى ما في  
الدين كقولهم: **رَبِّدُوا نَافِثَاتِ النَّاسِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ** وتلك التي خلقكم وتدين من  
بعضكم إلى بعضكم (١) التي جعل لكم الأرض فرثاً وتسماء به  
الذي جعل لكم منه فأخرج به من أشرفت رزقاً لكم فلا تجعلوا لله  
دينكم ديناً فذلكم الدين الذي أنزلنا في الكتاب فتعرف ربك عز وجل.

يقول الآخر من حججنا النبي الأمي محمد ﷺ وإلى قوله  
بعضنا من في هذا الموضع من الآيات كآية: **يُرْوَدُ  
الْمُشْرِكِينَ إِذَا كَفَرُوا إِلَىٰ عَذَابِ اللَّهِ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ** والآخر  
من حججنا من قوله: **لَا يَسْمَعُونَ لَكَ دُعَاءَ مَنْ دَعَاكَ إِذْ  
تُرَادُكَ فِي الشُّرُكِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يُصْعَقُونَ فِي النَّارِ** فتعرف

بأنك لا تسمع من دعاء الكفار ولا تسمع من دعاء المشركين  
ولا تسمع من دعاء الكافرين.

يقول الآخر من حججنا في دفع كل عمل غير صالح وغير  
مستحب في الإسلام.

٢. أن تتحلى بكلّ فضيلة وخلق حسن: كأن تعطي من حرمك، وتعفو عن ظلمك، وتصل من قطعك.

٣. تدفع كل سيئة بحسنة بل بأحسن أمثالا بقوله تعالى: ﴿ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ﴾ افسحت: ٤١-٣٤، وقوله: ﴿وَالْمَسْكُوتِينَ أَلْفَيْتُمْ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ [١٣٤: ٣].

٤. لا تغفل عن العمل السري أو الروحي ولو لم يره أحد مرّة:

أ. ترى بعيني قلبك كأن كنت السمت  
يدعوك إلى القبر.

ب. ترى ما يفعلون بك بعد كهوتك  
والحمل والصلاة، والنافع، وهم لا يرون  
ذلك.

ج. وترى حال من مات شهيداً  
الصراط إلى الجنة، وسال من  
سقرته في النار.

د. تسمع حينما أرتد من كبريائك  
الجنة أن يا فلان! أنت الآن في  
الدنيا دار العمل، العمل عملاً صالحاً أو باطلاً.

إلى جنة ربك خالدا مخلداً، فتراجع من سيرك  
 السري القبي الخيالي عازماً على أن تعدل عملاً  
 صالحاً من أفعالك.

فقد كان يا شرير القلب بما أمرك الله تعالى به ولو نادى  
 بغيره من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب عنه ولو تنزيهاً على ما لا بأس به  
 من أفعاله.

فقد كان يا شرير القلب فيه حتى تعامه بالمرحى على شرع شر  
 من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب به أو أنه شرير به أو أنه شرير  
 من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب به أو أنه شرير به أو أنه شرير  
 من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب به أو أنه شرير به أو أنه شرير  
 من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب به أو أنه شرير به أو أنه شرير  
 من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب به أو أنه شرير به أو أنه شرير  
 من غير الحق والفضل.

فقد كان يا شرير القلب به أو أنه شرير به أو أنه شرير  
 من غير الحق والفضل.



استغفر الله العظيم الكريم المنان من كل ما يبدني وخساره مني  
وجل ربنا لا تزغ قلوبنا بعد إذ هديتنا وهب لنا من عندك رجاء  
إنك أنت الوهاب.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين.



تنبيه الفاضل

على

فقير الباطن

صبر هذه الرسالة عن كتاب التفسير القلبي في  
تأليفه العلامة الفقيهية، الشيخ محمد أمين الأرباعي،  
ميراث الشيخ ميرزا بن شيخ عثمان الطويلاني، فليس الله  
بمستحيي من غيري عنده. ما التزمت في الأخذ من عند  
التأليف مسروراً، مستحفاً لفضيلة علي أصله العظمى، فقد  
تسببت وأقرت، وحذفت، ونحست، وزادت،  
وغيرت، وكل ذلك تصحفاً وأيقناً، تضرعاً إليه تعالى  
بإحسانه، توجهاً نكروياً، وسيرة علي رضي الله  
عنه وآله وأئمة الهدى، ولهم التحية والثناء والحمد  
والصلاة والسلام على سيد المرسلين.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه  
محمد خاتم النبيين، وعلى آله وصحبه والتابعين لهم بإحسان إلى  
يوم الدين.

أما بعد فهذه رسالة في فقه الباطن سميتها "فتاويه الباطن"  
على فقه الباطن، اقتصرت فيها على ما يحتاج إليه من  
طاب للأخرة:

## ١ - أحوال طالب الآخرة

١- طالب الآخرة لا يخلو عن  
بعض الصفات:

أ- إما علمه، أو عمله، أو علمه، أو واه، أو محترف، أو  
مؤمن مستغرق بما هو أحد المقصود.

ب- إما أن يكون له شغل لا يشغل له غيره  
أو ترك العبادة لجلس بطلا، فالأنسب له أن  
يستغرق أكثر أوقاته في العبادة ومجالس الذكر. قال  
رسول الله ﷺ: إذا مررتم برياض الجنة فارتعوا، فتيل:  
يا رسول الله! وما رياض الجنة؟ قال: حلق الذكر<sup>(١)</sup> أخرجه  
ترمذي.

٢- إما العلم فهو الذي ينتفع الناس بعلمه في فتوى أو  
تدريس أو تصنيف، فإن أمكنه استغراق الأوقات في ذلك فهو  
فقيه، يشتغل به بعد المكتوبات، وروايتها إذا قصد بالتعلم.

(١) الترمذي، ص: ٤٠١.

الإستعانة به على السلوك. والمراد بالعلم المتقدم على العبادة: العلم الذي يُرغَّب الناس في الآخرة ويزهدهم في الدنيا، ويعينهم على سلوك الآخرة دون العلوم التي يزيد بها الرغبة في المال والجاه وقبول الخلق.

٣- أما المتعلم فهو القاصد بالتعلم وجه الله تعالى، فاشتغاله بالتعلم أفضل من اشتغاله بالأذكار، والنوافل المطلقة، ولكن لا ينبغي أن يخلي نفسه من ورد من الذكر كل يوم، فلهذا أعون له على ما هو بسبيله، بل لو كان من العوام لكان حضوره مجلس الوعظ والتعلم أفضل من اشتغاله بالأوراد، وقال في الأخبار:

«لو أن ثواب مجلس العلماء بدا للناس لاقتتلوا على من يترك كل ذي إمامة إمارته، وكل ذي سوق سوقه»  
عمر بن الخطاب:

«إن الرجل ليخرج من منزله وعليه من الذنوب مثل نيران تهامة، فإذا سمع العالم وخاف واسترجع، ورجع عن ذنوبه انصرف إلى منزله وليس عليه من الذنوب شيء، فلا تترك مجلس العلماء فإن الله عز وجل لم يخلق على وجه الأرض أكرم من مجلس العلماء».

٤- أما المحترف الذي يحتاج إلى الكسب لعياله فليس له أن يضع العيال ويستغرق الأوقات في العبادة، بل ورده في وقت العمل حضور السوق والاشتغال بالكسب، ولكن ينبغي أن

ثم يفسر شكر لله في وقت عمله بقلبه، بل عليه أن يواظب على  
تسبيحاته والاذكار، وقراءة القرآن، فإن ذلك يمكن أن يجمع  
في تسبيح ولا يفوت.

ثم ذكر المؤلف مثل الإمام الأعظم، والفاضل، وكل من  
يحتاج فقيده بحاجات المسلمين وأغراضهم على  
العلماء، وهم لإصلاح فضل من شغلهم بالأوراد، فحقه  
بالتسبيح، والتسبيح، ويتصرف على المكتوبات  
بالتسبيح لا يزال.

ثم ذكر المؤلف مستغرق بالواحد الصمد الذي لا يحب  
بالتسبيح ولا يفوت، ولا يتوقع الرزق من غيره، فورد  
بالتسبيح، وروايتها واحدة، وهو حضور القلب مع الله تعالى  
بالتسبيح، وهذه منتهى درجة الصديقين، ولا وصول إليهم  
بالتسبيح الأورد، والسواخبة عليها، فلا ينبغي لطلب أن  
يكثر ريد في هذه السوية لنفسه، ويكسر عن العبادة، فإن من  
بالتسبيح هذه السوية أن لا يهجر في قلبه وسواس، ولا يخطر  
في قلبه وسوسة.



## ٢- العمل الصالح

قال ابن القيم الصالح له ثمران في الدنيا والآخرة  
وتشريفه، ولكن لا تظهر ثمرته في الدنيا والآخرة  
ومن تعود عملاً له قدر عنه كان من ثمراته في الآخرة  
أحب الأعمال إلى الله قداميها وإنها  
شيخان

٢- إن من حافظ على أعمال الخير يومياً  
وودع الإيمان قلبه حقيقة السبئية ودان بغيرها  
لمنزلة زالت عنه المشبهة والشكوك، وودع  
عظيمة بحيث يختار الاشتغال بالسبئية في  
أحوال الدنيا.

٣- إن سرور الملتزم في قلبه  
على اختلاف درجاتها في القصور والسرور  
إلا سببه الملتزم والمعاصي ومن أكثر

(١) تكملة، ص: ٤٠٣ (٢)

منها حرمان العلم النافع، لأن العلم نور يقذفه الله تعالى في قلوبهم والمعصية تطمته.

ومنها وحشة يجردها العاصي بينه وبين الله تعالى لا يوازيها وحشة الكافر.

ومنها تضر نوره عليه، فلا يتوجه الأمر إلا بجدده مغتف أو بغيره.

ومنها غلبة بجزئها في قلبه، يحسن بها كما يحسن بضمته في ذلك فربما الظلمة زادت حيرته.

ومنها حرمان الصالحة، وسحق البركة، وزوال النعمة، لأن من العبد نعمة إلا بدنيته، ولا حلت به نعمة إلا به. كما في قوله عز وجل: **فمن أصيبته فبئس ما كسبت يديك ويغفلون** [سورة النحل: ١٣٠].

## ٣- التصوف أو فقه الباطن

١- اعلم أن الفقه فقهان: فقه متعلق بظاهر ورفقه متمثل بباطن الإنسان، فالفقه المتعلق بظاهر الإنسان هو الأحكام المتعلقة بالعبادات، والمعاملات، والمناكحات، والمساكنة، والعقوبات، وفقه الباطن أو التصوف هو الأحكام المتعلقة بتطهير عن الذنوب، والتخليّة عن الرذائل والأخلاق السيئة، والتمسك بالفضائل والأخلاق الحسنة ونحو ذلك والكلام على ذلك من أدواتها ومتعلقاتها مما سنذكره إن شاء الله تعالى.

٢- اعلم أن لهذا العلم كما نغيره من العبادات علمية مشهورة:

الأول: حده.

الثاني: موضوعه.

الثالث: ثمرته.

الرابع: فضله.

الخامس: نسبه.

السادس: واضعه.

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

تذرية الفاضل على فقه الباطن

٦. أما واضعه فهو الله عز وجل أو رسوله صلى الله عليه وسلم والأنبياء قبله، فإنه روح الشرائع والأديان كلها.

٧. أما استمداده فهو: من الكتاب والسنة، والآثار الشرعية عن خواص الأمة.

٨. أما حكم الشارع فيه فهو: الوجوب القلبي، لا يثبت لأحد من عيب أو مرض قلبي غير الأنبياء صلوات الله عليهم أجمعين.

٩. أما مساقته فهي: القضايا الباطنة عن مصادرها الشرعية ويتبع ذلك شرح الكلمات التي تتصل بها من كثره، كالزهد، والبورع، والمحبة، والفتنة، والبرهان، ذلك.

١٠. أم اسمه وأصونه: فاسمه عالم الباطن، وأصونه الأخلاق، وفقه الباطن، أم أصونه فهو: فقه الباطن.

**الأول - تقوى الله في السر والعلانية**

بالبورع، والاستقامة.

**الثاني - اتباع السنة في السر والعلانية**

والأحوال. ويتحقق بحفظ الحدود، والسير في السر والعلانية.

**الثالث - الإعراض عن الخلق (أي أهل العفلة) في**

الإقبال والإدبار. ويتحقق بالصبر والتوكل.

الأربع الرضا عن الله تعالى في القليل والكثير.  
ويتمنى بالتماعة والتفويض.

ثمة أمور الرجوع إلى الله تعالى في السراء  
والضراء، ويتمنى بالشكر في السراء، والإلتجاء إليه تعالى في

## ٤- الشريعة، والطريقة، والحقيقة

اعلم أن لهم ثلاثة الفاظ قد تشبه علمي الشياطين، وليس  
اللبس فيها، وهي: الشريعة، والطريقة، والحقيقة.

**أما الشريعة فهي:** الأحكام المستفادة عن طريق القرآن  
التي فهمها العلماء من الكتاب والسنة نصاً، أو استنبطوها من  
الأحكام المبينة في علم التوحيد، وعلم الفقه، وغير ذلك.

**أما الطريقة فهي:** اجتناب المحرمات الشرعية، والابتعاد  
والمكروهات، وفضول المباحات، وأداء الفرائض الشرعية، والقيام  
من التوافل تحت رعاية عارف، ثم سير سالك، يؤيد الله به.

**أما الحقيقة فهي:** رقة الحجاب بينه وبين ما وراء  
الأمور الغيبية فيكون كأنه مشاهد له ويتبع ما يشاء من  
تعرض لمن حصلت هي له: كالتقوى، والتوحي، والعبادة، والسير  
ومناصبتها، والسكر، وشدة الشوق وغير ذلك، وهو من الغيب  
حديث حارثة بن مالك الأنصاري، حين قال له النبي صلى الله  
عليه وآله وسلم: «كيف أصبحت يا حارثة؟»، قال: أصبحت مؤمناً حقاً، فقال  
له: «إن لكل قول حقيقة فما حقيقة إيمانك؟» قال: اعرفني.

عسى من الأنبياء في أعزّست «فاستوى عندي حجرها وذهبها»  
 «تبروت لولي» وأظلمات نهاري، وكانني أرى عرش ربي بارزاً،  
 وكانني أرى أهل الجنة يتزاورون فيها، وكانني أسمع عواء  
 من النار، فكانت هذه الرؤيا، فالزم «أخرج الخبراني والبيزري»  
 في الحديث.

«فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»:

«فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»  
 «فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»  
 «فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»

«فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»  
 «فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»  
 «فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»

«فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»  
 «فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»  
 «فإن يتبين لك الأعراف يتبين شيطان آخران»



## ٥ - التوبة

- ١- هي أصل كل مقام وحال، وأول المقامات التي يرضى بها الله تعالى، ومما يدل على وجوبها قوله تعالى: ﴿لَا يَهْدِي اللَّهُ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧].
- ٢- مما يدل على وجوبها قوله تعالى: ﴿لَا يَهْدِي اللَّهُ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧].
- ٣- مما يدل على فضيلتها قوله عز وجل: ﴿لَا يَهْدِي اللَّهُ لِقَوْمٍ يَكْفُرُونَ﴾ [البقرة: ٢٦]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧]. ومما يدل على أنها لا تقبل إلا من قبل الله تعالى قوله: ﴿لَا يَرْضَى اللَّهُ شَيْئًا مِنَ الْعِبَادِ إِلَّا إِذَا تَابَ﴾ [البقرة: ٣٧].

٤. التوبة شروط وواجبات ولا بد من توفرها وهي ما يلي:

١. الندم على الذنوب الماضية.

٢. العزم على أن لا يعود إلى مثله.

٣. رد الممتلكات إلى أصحابها مع الإستحلال منه إن كانو أعياناً ولا فإسي ورشتمهم فإن أيس من إيصالها إلى أصحابها يتصدق عنهم.

٤. استئصال المخصوص إن كان الحق عرضاً كسغيبة المال أو غيره مع الرد إن كان الحق مالا. وقضائه ولو أتمته ويذهب بعد توبة تربية النفس على الطاعة وتزكيتها من الأفعال السوء وإصلاح المآكل والمشروبات والمعيشة. ولا يجوز اليأس من رحمة الله سبحانه وتعالى.

٥. التوبة لا يؤخرها فإن الأجل مكثوه لا يدري متى يرد الله الموتى وقد يزول الإيمان بتقد التوبة، فيبقى في نار جهنم إلى الأبد مختلفاً، فبادروا بالتوبة قبل اللحوق بدار الخيبة. قال تعالى: إِنْ فَؤُوكَ يُدْرِكُهُ اللَّهُ سَيَئِرُهُمْ حَسْبُكَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (التوبة: ٧٥-٧٦).

## ٦ - التخلية والتجلية

لا بد لك بعد التوبة: التخلي عن الأخلاق السيئة، والتجلي بالأخلاق الحسنة السنية.

ومن الأخلاق السيئة التي يجب التخلي عنها ما يلي:

١- **الحسد**، وهو: تمني زوال نعمة الله عن الغير، ومصداق قوله تعالى: **لَهُمْ يُحْذَرُونَ الَّذِينَ عَلَمُوا بِآيَاتِ اللَّهِ** **فَصَبَّوهُ** النساء: ٤٤].

٢- **الحقد**: وهو الإنطواء على العداوة والبغضاء، وهو ينجب الحسد، والتهاجر، قال تعالى: **الَّذِينَ يَحْلِلُونَ أَسْمَاءَ اللَّهِ يَحْجُرُوا أَخَاهُمْ فَوقَ ثَلَاثِ فُوقَ ثَلَاثِ مَآبِلٍ مِنَ النَّارِ** رواد أبو داود. أي ما لم يكن المشهور متصفاً بالمعاصي ونهاه الهاجر فلم ينته.

٣ **الكبر**: وهو تعاضم ينشأ عن رؤية المستعظم نفسه فوق غيره. قال تعالى: **يُؤَسِّقُونَ عَنْ بَنِي آدَمَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ** بغیر الحق: الاعراف: ١٤٦]. **وَأَسْمَعِي: أَمْنَعُهُمْ عَنِ التَّفَكُّرِ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ مِنَ الْآيَاتِ وَالْعَمْرِ**. وقال:

عن الصادق عليه السلام عن الحسن قلب متكبر جبارة اخبره عن ابي بصير ١٣٥.

قال الصادق عليه السلام وهو تكبر يحصل في الباطن من تخيل كمال  
 في علمه او عمل. قال ابن سيرين: ثلاثة مهلكات: شح مطاع،  
 بصر مغرور، واعجاب المرء بنفسه. روى الطبراني في المعجم  
 الكبير.

قال ابن سيرين: وهو عند الاعطاء لتغير خوف نقص المال.  
 قال ابن سيرين: ارسيتون لنا بظهور يد يوم القيمة ان عسرت  
 في الدنيا من ارباكهم والشح فإنه اهلك من كان قبلكم حملهم  
 على ان ينكروا ما عملوا واستحلوا متحارمهم. روى مسلم.

قال ابن سيرين وهو طمس المنزلة في قلوب الناس ببر عتبه  
 في الدنيا المستعمدة. قال تعالى: فيفضل عملاً صبح ولا يشرك بعبادة  
 الهة الا لله المبرحان ١٣٦. وقال ابن سيرين: أخوف ما أخاف عليكم  
 من الآفات في ربي الرياء الحديث روى أحمد بإسناد جيد وغيره.

قال ابن سيرين في الرياء محض، وهو أن يريد بعمل الآخرة  
 أن يراه الناس فيخاطبوا به، وهو أن يريد نفع لدين ونفع  
 في الدنيا، والرياء محض الأجر. نعوذ بالله من ذلك.

قال ابن سيرين الرياء والرياسة وانتشار الصيت وغير من هذه  
 هي من طيبت الحق إلا لمن شهده الله تعالى نشر دينه  
 في الناس من غير اجراء الا ليعتقون. قال ابن سيرين: حسب ابن  
 آدم من الشر إلا من عصمه الله تعالى أن يشار إليه في دينه  
 من غير اجراء الطبراني.

٨ التفاخر، والمباهاة بالمكارم والمناقب من حسين، أو نسب، وغير ذلك. وهو مذموم منهي عنه. قال تقي الدين: إن الله أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد، ولا يبغي أحد على أحد، رواه مسلم.

٩ الغضب. وهو: غليان دم القلب لطلب الانتقام منه في الخير: أن الله تعالى يقول: «إين أدم اذكركي إذا عذبتك أذكرك إذا غضبت فلا أهلكك فيمن هلك» «أفضل الأفعال لحلم عند الغضب، والصبر عند الطمع، والرفق بالدين، يدفع الغضب، وما ترى الناس ينظرون إلا سحابة من نار، إن الله تعالى هو الفاعل لكل ما يراه في الوجود، والفاعل من جنسهم. قال بعضهم: إذا ما رأيت من فوق عالماً، رأيت جميع الكائنات ملاحاً»

نعم الكامل لا يغضب إلا لله تعالى، وإلا فقد حرمته لكن لا على وجه كون المعصية فعلاً قد ارتكبها، بل على وجه نسبة الفعل إلى العبد. والله تعالى يغضب لسبب نفسه، فلو انتقم الله تعالى نفسه لأهلك المفسدين واحداً.

١٠ الغيبة: وهي أن تذكر إنساناً في غير حضرته، أو سمعه كرهه، سواء كان في بلدك، أو في بلد غيره، أو في دنياه، أو ثوبه، أو داره، أو دابته، أو حتى ذكرته بشيء من هذه الأشياء وكان ذلك الشيء موجود فيه كذا غيبة، وإن لم يكن

يكون موجوداً فيه كان بهتاناً وهو أشد من الغيبة. قال تعالى: ﴿يُرِيدُ يَغْتَابَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا﴾ [المائدة: ٤٩، ٥٠]. وقال تعالى: ﴿إِيَّاكُمْ وَالْغَيْبَةَ، فَإِنَّ الْغَيْبَةَ أَشَدَّ مِنَ الزِّنَا، فَإِنَّ الرَّجُلَ قَدْ يَزْنِي وَيَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَلَيْهِ، وَإِنَّ صَاحِبَ الْغَيْبَةِ لَا يَغْفِرُ لَهُ حَتَّى يَغْفِرَ لَهُ صَاحِبُهُ﴾ [رواه ابن جرير: ١٥١٤]. ولا ينبغي للعاقل أن يتكدر من الغيبة فيه بل ينبغي له أن يتوكل على الله تعالى بحكمه يوم القيامة في أعمال الذي اغتابه من الناس.

١٠ التهميمة: وهي نقل كلاء بعض الناس إلى بعض على وجه الإفساد بينهم. قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَا بَيْنَهُمَا مِغْرَابًا﴾ [النجم: ٦١، ٦٢]. وقال تعالى: ﴿لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا الْمُنَافِقُ كَذِبًا﴾ [النجم: ٦١، ٦٢]. وقد اجتمعت الأمة على تحريم التهميم وأنها من أعظم الذنوب عند الله تعالى.

وينبغي للعاقل أن يجتنبها كل الاجتناب، وأن يأخذ حذرَه من كل من ينميه له وليعلم أن كل من نمّه له نمّه عليه.

١٢ الكذب: وهو الإخبار بالشيء على خلاف ما هو عليه. وهو من أقبح الذنوب، قال تعالى: ﴿وَفَنَجَّكَ تُفَتًا مَكْرًا﴾ [النجم: ٦١، ٦٢]. وقال تعالى: ﴿عَلَيْكُمْ بِالصَّدَقِ، وَإِنَّ الصَّدَقَ يَهْدِي إِلَى الْبِرِّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَمَا يَزَالُ الرَّجُلُ يَصَّدَقُ وَيَتَحَرَّى الصَّدَقَ حَتَّى يَكْتُبَ عِنْدَ اللَّهِ صَدِّيقًا، وَإِيَّاكُمْ وَالْكَذِبَ، فَإِنَّ الْكَذِبَ يَهْدِي إِلَى الضُّجُورِ، وَالضُّجُورَ يَهْدِي

إلى النار، وما يزال العبد يتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذاباً» أخرجه الشيخان وغيرهما وعن ابن مسعود رضي الله عنه:

«أصدق الحديث كلام الله، وأشرف الحديث ذكر الله تعالى، وشر العمى عمى القلوب، وما قل وكفى خير مما كثر وألهى، وشر الندامة ندامة يوم القيامة، وخير الغنى غنى النفس، وخير الزاد التقوى، والخمر جماع الإثم، والنساء حواصل الشيطان، والشباب شعبة من الجنون، وشر المكاسب كسب الربا، وأعظم الخطايا اللسان الكذوب»<sup>(١)</sup>.

١٣- كثرة الكلام: وهي صفة مذمومة لأنها يتداولها كثير من أمور محرمة أو مكروهة: مثل ذكر المعاصي وأحوال الناس وقال عليه السلام: «من كثر كلامه كثر سقطه، ومن كثر سقطه كثر ذنوبه، ومن كثر ذنوبه كثرت ذنوبه فالنار أولى به»<sup>(٢)</sup>. وقال عليه السلام: «الكلام بغير ذكر الله يفسد القلب، وأن أبعده الناس من الله القلب القاسي»<sup>(٣)</sup>. وقال عليه السلام: «كلام ابن آدم عليه، لا له إلا أمراً بمعروف، أو نهياً عن منكر، أو ذكر الله تعالى»<sup>(٤)</sup>.

(١) تنوير، ص: ٤٣٨.

(٢) رواه الطبراني، تنوير: ٤٣٩.

(٣) رواه الترمذي والبيهقي مرفوعاً تنوير: ٤٣٩.

(٤) رواه الترمذي وابن ماجه مرفوعاً تنوير: ٤٣٩.

روى أبو الشيخ مرفوعاً: «أكثر الناس ذنوباً أكثرهم كلاماً  
 عربياً لا يفهمون». ففتيك، انصت في جميع الأحوال، ولا تكن  
 من الذين لا يفهمون شيئاً مما يروى عنك أو عنك. فكون نيكاً خفيئاً  
 من غير أن تعلم.

قال أبو سعيد بن أحمد رحمه الله: «نزل بي أخيراً فحلمت  
 في المنام كأنني أرى من أوصيائي أو وصية حتى أخاطب الله تعالى  
 في يوم من الأيام بوصيائهم بسيرة أضياع».

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن يقظة عليه السلام:

«لا ينبغي الكلام إلا بجمع إن فصل إليه الحكمة».

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن يقظة عليه السلام:

«من أخطأ في حديث الدنيا خيف عليه سوء العاقبة»  
 من أخطأ في حديث الآخرة خيف عليه سوء العاقبة.

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن يقظة عليه السلام:

«من أخطأ في حديث الضالين خيف عليه سوء العاقبة»  
 من أخطأ في حديث الضالين خيف عليه سوء العاقبة.

قال أبو بكر أحمد بن محمد بن علي بن يقظة عليه السلام:

«من أخطأ في حديث علي عليه السلام خيف عليه سوء العاقبة»



العقيدة الفاسدة، وارتكاب المعاصي، وترك التوبة، والسجود  
بالفرائض والسنن، والبطالة عن العمل، والمكر والمخيلة،  
والخيانة، والحرص، والطمع، والميل مع الهوى عند كل فرصة  
في المحرمات، وسماع الملاهي، وشهود المنكرات، والتمسك  
والقذف، والسب، والزور، والسخرية، والتخفيف، والتمسك  
والجدال، والجزع، والأشر، والبطور، والفتنة، والإسراف،  
والسراح، والتزين، وحب الفواحش، والتسوية، والتمسك  
الحياء، والتجبن، وعدم تغيرة، والنفس.

ب- وأما الأخلاق الحسنة السنية التي يجب التمسك بها  
التخلية عن السيئة فهي ما يلي:

العقيدة الصحيحة، والتوبة، والإعراض عن سيئة ما  
على فعلها، والحياء، والطمعة، والتسوية، والتسوية،  
والقناعة، والرضا، والشكر، والثناء، وصدق العهود،  
وأداء الأمانة، وترك الخيانة، وحفظ حق الهوى،  
وإفشاء السلام، وحسن العمل، وحب الأخرى،  
والجزع من الحساب، وخفض الجناح، وكف الإصرار  
البلاء، ومراقبة الحق، والإعراض عن الخلق،  
وكف النفس عن هواها، وحجرها عن التمسك  
والخوف، والرجاء، والجود، والسخاء، والتسوية،  
والمداينة، والمداراة، والابتعاد، والتمسك،  
والتوكل، والشجاعة، والمروءة، ومحبة الله وأبيه.

«تقصير اليد» وخوف الفراق منه، والأدب، والتأمل، والثاني،  
ومعاصرة النفس، والإنصاف، وحسن الظن، والمجاهدة، وترك  
السر، والمجدال، وذكر السموات، وقصر الأمل، والتفقه في  
الدين، وتلقي العلوم، وترك السموي، ودوام الإفتقار والإلتجاء  
إلى الله تعالى، والاعتماد على الله تعالى في كل حال.

إنما التخلي ليس بهنئذ الأخلاق الحسنة السنية بعد التخلي  
عن الشهوات، بل الأخلاق السيئة، يتقرب بها إلى الله تعالى  
بإيمانها، فتعطي له السعادة في الدارين.

## ٧- زخم الدنيا وطول الأمل

١- قال تعالى: ﴿فَلَا تَعْتَدْ كَتَيْبَةً أَكْبَرَتِهَا وَأَصْبَحَ اللَّهُ بِكُمُ غَوْرًا﴾ القس: ٣١-٣٣. والغرور هو: اعتماد الشخص على ما لا ينبغي أن يعتمد عليه كاعتماد العالم على علمه، والاعتماد على حكمته، والزاهد على زهده، والخصاة على مهالها، والفقير على فقره، والأغنياء على غناهم.

والفرق بين الغرور وبين الرجاء: أن الرجاء يشتمل على وجود أسباب الفلاح والغرور يكون عند عدم أسباب الفلاح فلا تكن ممن يطلب الآخرة بغير عمل، ويؤمن أسبابها بالأمل، ويرجو النجاة ولم يسلك مسالكها.

٢- اعلم أن من أعظم الاغترار: التسادي في كسبه، ورجاء العفو من غير ندامة، وتوقع التقرب من الله تعالى طاعة. قال تعالى: ﴿لَا تَحْسَبُ الَّذِينَ آمَنُوا كَفَرًا وَكَانُوا بَطِرًا يَبْتَغِ الْوَعْدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ البقرة: ٢١٧. وفي الحديث القدسي: «ما أقل حياء من يطمع في جنتي بغير عمل، كيف أجود برحمتي على من يدخل بطاعتي؟»

٣- اعلم أن حب الدنيا مدموم في كل الشرائع، وهو رأس

في القلوب وسرور كل فتنة، وكما أن حبها رأس كل خصية  
 حيث ينمو، ومن كل طاعة وحسنه، فلا يذخر كسخل الذنوب  
 في تفرغها، فمعها ما يريد أن يزهد في الدنيا: بأن لا يشرح  
 من يرد من حبها على ما يفترون، ولا يشغلها طلبها، والتمتع  
 من كل ما يريد من حبها، وأن يخرج حب نجده من قلبه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه

من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه  
 من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه

### من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه

من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه

### من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه

من كل ما يريد من حبها، وأقول المخلصين عما به، ورثه

ألا كل شيء ما خلا الله باطل

وكل نعيم لا محالة زائل

وقال الإمام الشافعي رحمه الله:

إن لله عبداً فطناً

طلقوا الدنيا وخافوا الله عز وجل

ونظروا فيها فلما علموا

أنها ليس لمنسوبة

جميلوها لجهة واتخذوا

صالح الأعمال فبرروا

٤- أعلم أن الليل والنهار لا يرجعان إلى غير

والليل والنهار يسرعان في انقضاء أبعثتني في الدنيا ما فاتت، فكأنك بالقيامة قد قامت، فبئس ما كنت مودت، سيأتي عليك زمان طويل وأنت ذمت، أن تتقرب إلى مولات بشيء شعرت

لا دار للمرء بعد الموت يسكنها

إلا التي كان يحيا

فإن بناها بخير طاب مسكنها

وإن سماها بسوء غاب مسكنها



٢- اعلّموا أن من أكثر من ذكر الموت أكرم بثلاثة أشياء: تعجيل التوبة، وقناعة القلب، ونشاط العبادة. وأن من نسي ذكر الموت عوقب بثلاثة أشياء: تسويف التوبة، وعدم الرضا بالكفاف، والتكاسل في العبادة. وقال عليه السلام: «يا أيها الناس توبوا إلى الله قبل أن تموتوا، وبادروا بالأعمال الصالحة قبل أن تشفلوا، وصلّوا الذي بينكم وبين ربكم بكثرة ذكركم له، وكثرة الصدقة في السر والعلانية، ترزقوا، وتغفروا، وتنجروا إلى الجنة». **فمالك ليس يعمل فيك وعظ**

**ولا زجر كأنك مني**

**ستندم إن رحلت بغير زاد**

**وتشقى إذ سباهك الموت**

**تعب مما جشيت، وأنت - مني**

**وكمن مشيتك ما كنت مني**

٣- اعلّمه أن جميع ما كان يكتف به من ذكره حتى قلبه عند موته، ويوم تقضى به أعماله، مشيتك ما كنت مني

مشيتك ما كنت مني، وجميع ما كنت مني، مشيتك ما كنت مني

مشيتك ما كنت مني، وجميع ما كنت مني، مشيتك ما كنت مني

مشيتك ما كنت مني، وجميع ما كنت مني، مشيتك ما كنت مني

مشيتك ما كنت مني، وجميع ما كنت مني، مشيتك ما كنت مني

(١) من قال ما جاء في الخبر، من قال...

تجارتنا الاممات ولو تركنا

لخفاق بنا الفسيح من الرحاب

لغيره من سبيحه كل يوم

للهو الموت واينوا للخراب

يا كرم من السومون يدنون كل يوم ابي سماء ثانيا

يا كرم من السومون يدنون كل واحد بصوت حزين غروب

يا كرم من السومون يدنون من سكنو بيوتنا ونجسوا ثيابنا

يا كرم من السومون يدنون من يذكرك في غربتنا ونحن في

غيبنا يا كرم من السومون يدنون برحمتك لنا ولا تبغض

يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون

يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون

يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون

يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون

يا كرم من السومون يدنون يا كرم من السومون يدنون



## ٩- معرفة النفس

١- اعلم أن معرفة النفس أمر مهم لكل فرد من أفراد  
الإنسان. وهي صفة ربانية، وهي شروع قلوب المومنين  
بالأجساد. وقد خلق الله تعالى الأرواح قبل الأجساد  
حينئذ في جوار الحق وقربه، فلما ابتعدت عن الحق  
بالأجساد عرفت الغير فحجبت عن حضرة الحق  
عنه تعالى.

٢- هي جوهر مشرق على البدن، فلو تميزت عن  
البدن وباطنه حصلت اليقظة، وإن اشرف على  
ظاهره حصل النوم. وإن انقطع إشراقه بالكلية  
حصل الموت.

٣- أصل كل معصية، وغفلة، وشبهة، وسوء  
عن النفس، ألا ترى أن فرعون لما رأى  
أقرب في الطغيان حتى بلغ من الكبر  
المناعة: ١٩، ٢٠. وأصل كل سوء  
عنه الركب عنه. فحينئذ لا شيء، ومع  
بأنها باعتبار تأثيرها بالمجاهدة سبع مرات

**المرتبة الأولى: النفس الأتقاءة.** وهي التي تميل إلى اضيعة البنية، وقامر باللذات والشهوات الممنوعة شرعاً، وتجذب النفس إلى الجهة السفلية، فهي مأوى الشرور، ومنبع الأخلاق السيئة كالكبر، والحرص، والشهوة، والحسد، والغضب، الحقد، والافتقار، وهذه المرتبة لغالب النفوس قبل المجاهدة.

**المرتبة الثانية: النفس اللوامة.** وهي التي تنورت بنور الحق، فتخرج نكرة العقلة تارة، وتعصي أخرى. ثم تنده فتدور في رعب منيع لئلا تبدأ النهي والنعرة والحرص.

**المرتبة الثالثة: النفس المطمئنة.** وهي التي اتجهت إلى صفة الكفر ضيق، والقناعة، والسخاوة، فذا كان منبع من الخير والذكور.

**المرتبة الرابعة: النفس المصطفناة.** وهي التي اتجهت إلى صفة الكفر ضيق، والقناعة، والسخاوة، فذا كان منبع من الخير والذكور. وهي التي اتجهت إلى صفة الكفر ضيق، والقناعة، والسخاوة، فذا كان منبع من الخير والذكور. وهي التي اتجهت إلى صفة الكفر ضيق، والقناعة، والسخاوة، فذا كان منبع من الخير والذكور.

**المرتبة الخامسة: النفس المراحية.** وهي التي اتجهت إلى صفة الكفر ضيق، والقناعة، والسخاوة، فذا كان منبع من الخير والذكور. وهي التي اتجهت إلى صفة الكفر ضيق، والقناعة، والسخاوة، فذا كان منبع من الخير والذكور.

**المرتبة السادسة: النفس المرضية، وهي التي**  
رضى الله تعالى عنها، ويظهر فيها أثر رضاه عز وجل. وهو  
الكرامة، والإخلاص، والذكر. وفي هذه المرتبة يضع السالك  
القدم الأول في معرفة الله تعالى حق معرفته، وفيها يظهر تجلي  
الأفعال.

**المرتبة السابعة: النفس الكاملة، وهي التي عبثت**  
الكلمات لها طبعاً، وسجية، ومع ذلك تشرق في الكمال  
وتؤمر بالرجوع إلى العباد لإرشادهم، وتكسيهم ومقربهم  
تجليات الأسماء والصفات، وحالتها البقاء بالله.

٤- اعلم أنه قد جرت عادة الله تعالى أن يرفع  
مقام إلى مقام آخر لا يكون إلا على يد الملائكة  
بمقامات الطريق وأحواله، ولا تظن أن تزكيات  
بضيق العقل كما ظنت العارضة، والبراهمة  
الجهال، وشرعوا في تزكية نفوسهم بطريق خاص  
فوقعوا في الأفات، والشبهات، والاصطالات  
النفوس كعلاج الأبدان فكما لا يجوز تأخير  
الأدوية إلا بنظر صيب حاذق ذي تجربة في  
تزكية النفوس لا تتيسر إلا بنظر نبي  
هذه الشأن.

٥- اعلم أن للنفس حجبا نورانياً وحجبا ظاهرياً، وسبيل  
المريد للوصول إلى تخلص النفس من الشجب، إنما يكون بتزكيات

منها لذتها ومخالفتها، والخروج عن هواها لأنها أعظم حجاب  
 بين العبد وربّه. وأنواع السجادة كثيرة، وكل مرید يليق به نوع  
 منها لا يليق بغيره، ينبغي أن يكون على قدر قوة المرید  
 وإمكانه. ومعرفة ما هو الأشق نظراً إلى حاله، وإلى زمان  
 وجوده، وغير ذلك، ومثل ذلك:

1- سجادة بالصوم والصلاة، أشق على المملوك  
 من سجادة بالصدقة والعتق. وفي حق التفتير  
 والعرفي بالعكس.

2- سجادة بقرآن السجدة والسجدة، وإظهار التضرع  
 وتوب الخائف في السجود، وعصب التضرع أشق على  
 باطن أهل العلم من السجادة بالصوم والصلاة.

3- سجادة بالصوم في الصيف أشق من سجادة  
 بالصوم في الشتاء، وفي قيام الليل بالعكس، فتبين  
 أنواع السجادة لأنواع المریدين متفرغ إلى رأي  
 شيوخنا الذي يسهل عليه، ويؤيد به لأبى اختياره لأن  
 السجادة بطريقه.

4- سجادة من السجادة وسلاكب، فطية النفس عن  
 كل ما هو حسبي، غير ما في عمود الأوقات، قال  
 ابن تيمية: ما أتانا الله من الفيل والثور، ولكن من  
 الفروخ، وثلاثها يشعل من الفم، وطلع الرافعات، وأهملنا  
 كل ما هو حسبي، إلا ما...

وقال بعض المشايخ: من دخل في مذهبنا هذا فليجعل في نفسه أربعة خصال:

مخالفة النفس، احتمال أذى الناس، والجوع، وترك الدنيا بعضها على بعض.

٧- اعلم أن النفس سجيورة على سوء الأفعال والتعبد بأمور بملازمة الأدب. فالنفس تجري طبيعتها في طلب مخالفتها والتعبد يرقها بجهد عن سوء السطوية في طلب عائلها فهو شريكها في فسادها فهي مستورة الملائكة والجن لقوله تعالى: أعدي عدوك لئلا يمسك التي بين يديك من سوء بيئتني. وأنج من آفاتك بدوام ظن سوء بيئت نفسي. هوام.

٨- اعلم أن أمر النفس وعلاجها عسير لا يسكن في واحدة بل بالتكرار مرة بعد أخرى، فهي شبيهة بالثعلب فلا تنقاد إلا بالجماد، وإنما تذل وتنقاد بثلاثة أشياء: أحدها - منع عن شهواتها. فإن الدابة الحرة لو لم تكن تنص علفها.

ثانيها - حمل أثقال الطاعات، لأن الثقل إذا حمل في ظهره علفها وزيد في حملها ذلت وانقادت. والثالث - أن تستعين عليها بالله عز وجل، وتتضرع إليه أن يعين عليها.

٩ اعلم يجب عليك أن تنصح نفسك قائلاً: يا نفسي! قد  
 اقتربت الموت وورد التنذير، فمن ذا يصلي عنك بعد الموت؟  
 ومن ذا يصوم عنك بعد الموت؟ ومن ذا يرضي عنك ربك بعد  
 موتك يا نفسي! أما تعلمين أن الموت موعده؟ والقبر بيت  
 من نار، فراثته، والندوة أنيسك، والفزع الأكبر بين يديك؟  
 فاقبل هذه الموعظة، واقبلي هذه النصيحة، فإن من  
 لم يقبل الموعظة فقد رضى بالندوة وما أراك به راضية،  
 ولم تقبل الموعظة واعية، وإن لله وإن إليه راجعون.

## ١٠ - التوكل والتفويض

- ١- قال تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ لَا يَحْسَبُونَ أَنَّهُ مُبْدِئُ الْوَعْدِ﴾ [٥٨: ٢٥]. وقال: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فِئْتَوَكَّلْ يُؤْمِنُونَ بِهِ﴾ [١٠٤: ١٠١]. وقال: ﴿وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ [١٠٤: ١٠٢]. وقال: ﴿وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ﴾ [١٠٢: ١]. وعن مؤمن آل فرعون: ﴿وَأَفْوُضْ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ [١٠٤: ١٠٤].
- ٢- قال ﷺ: «من سرّه أن يكون أقوى الناس فاجتهد على الله»<sup>(١)</sup>. فالتوكل من لوازم كمال الإيمان، لأنه الأساس الذي يبنى عليه الخلق دون رؤية الخلائق، فمن توكل عليه كفاهم وهم يفتقدون إليه آواه. قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ عَلِيمٌ﴾ [١٠٤: ١]. وأوحى الله إلى داود عليه السلام: «يا داود من جاهد الغول ومن استغاثني أغثته، ومن انتصرني نصرته» [١٠٤: ١].

(١) رواه الطبراني وغيره، انظر تنوير، ٤٧٦.

العلامة التوكل: أن لا يسأل، ولا يردد، ولا يحبس. قال  
 ابن سيرين: ضرورة الإيمان: الإخلاص، والتوكل، والاستسلام  
 لله عز وجل. ودين يتوكل على الله، ويسلم أعضائه، ويفوض  
 أمره إليه ويرضيه بما ربه فقد أقام الدين، وأحسن الإيمان واليتين.

قال ابن سيرين: إذا في يده تعالى منكوت كل شيء: أنه يحسن  
 ما يملكه، ويترك ما يملكه، ولا يمسسه لأجل أنه منه، أو أنه أعطاه لأنه  
 من الله تعالى هو الأول المصطفى، وأنه يشكره إلا أن  
 لا يشكره، بل يشكره، لأنه تخلف بالخلق، وأتبعه سنة رسول الله.

قال ابن سيرين: من أقرب القرب المندرج عند الله تعالى: أن يسأل  
 الله عز وجل في شيء من غير تفويض، ثم إذا أعطاه  
 الله عز وجل ما يحب، وتعب سأل الله تعالى أن يحول له عمله، فقل  
 يا ربنا، أنت خير مني، أنت خير مني، فإني، جاهدت بالحق، فبهدأ  
 أنت خير مني، أنت خير مني.

قال ابن سيرين: من سبب في الشرك، والأمن من الشرك،  
 من سبب في الشرك، والشيطان، والسنان، والحية، والنعرب،  
 كذا، كذا، كذا، حين تصبح، وحين تسي:

الله، أنت خير مني، لا يسوق الخير إلا الله.

الله، أنت خير مني، لا يصرف السوء إلا الله.

الله، أنت خير مني، أنت خير مني، أنت خير مني.

الله، أنت خير مني، أنت خير مني، أنت خير مني.



۱۱ - الحجۃ

۱- أجدعت الأمة على أن حبة من بربرها خير من حبة من  
كل أحد، قال يحيى بن الوليد ما كنا نرى من  
العلماء وقتئذ من يخطب ويخبرنا به أسبباً من أسباب  
كنا نحبون له فنبهوا وخبرنا أنهم لا يرون في  
رسول لله عز وجل إلا يومئذ أبا بكر وعمر بن الخطاب  
إليه من أمك وبالك والماضي أجدعت الأمة

۲- علم أن الصحابة على النظم والسنن  
نحسب أنه مرتباً

۳- إن تكلمت أنت النجيل وقبورى النجم  
القلب إليه بالكلية

۴- إذا زدد قرة سعي شخرامان  
أنغريب

(۱) أخرجه البخاري في صحيحه، الخبر في نسخة من ۲۸۵

لقد ازداد في القوّة سمي "عشقاً" أي إفراطاً في  
المحبة.

لقد ازداد قوة بعد القوّة سمي "شفقاً" لأنه يصل إلى  
المراتب القويّة من العلم.

لقد ازداد من العلم القوّة سمي "تقيماً" أي تعبداً لأنه  
بغير المحبة بعيداً للمحبوب فيكون ذلك المحبوب  
مجرداً من العلم والعلوم بأسرها لا يقرنه قور ولا يفورق  
بين العلم والعلوم.

لقد ازداد من العلم حقيقة المحبة من العلم كونه بالأبصار  
التي هي من كبريات العلوم، فلو استقرت محبة الله في  
المراتب من معرفة كغيره لأن المحبة حسنة محرقة تعجز  
عن أن يكون من جنسها، وعلاقتها قطع شهوات النفس  
وإزالتها عن عيني عينها، عذبت كيف تدعى محبة له من  
المراتب من العلوم فمن تدعى محبته من غير جذب الشهوات  
من العلوم والآداب.

لقد ازداد الإله وأنت تظهر محبته

هذا لا يصح في التقيان بلين

لقد ازداد من العلم إلى الأطلعت

فإن المحبوب لمن يحب منطوي

وقال بعض العارفين حاكياً عن الله تعالى:

«عبدى خلقت الأشياء كلها من أجلك، وخلقتك لأجلي  
فاشتغلت بما خلقتك لك عني؛ فإذا اشتغلت بالنعمة عن المنعم  
وبالعطايا عن المعطي فما أديت شكر نعمته، ولا راعيت حرمته  
عطائه، لأن كل نعمة شغلتك عني فهي نعمة، وكل عيب أهينك  
عني فهي بلية». شعر:

اتخذ طاعة الإله سبيلاً

تجد المذوز بالعبادة

واترك الإثم والشواحيش طراً

يسؤتك الله مما تسروى به

٤- اعلم أن المحبين على ثلاثة أقسام: عوام، خواص،

وخواص الخواص:

- أ- أما العوام فمحبتهم لله تعالى لو فؤاد احسانه المبرور.
- ب- أما الخواص فمحبتهم خالصة عن الشوائب.
- ج- أما خواص الخواص فمحبتهم لله تعالى  
الذي به ينمحي العاشق عن نفسه ويرى الله تعالى  
علم المحبوب صدق محبة في محبته وفي غيره محاسن  
وبيند الحجاب، فأطلع على أسرارها، وكشف له عن  
علوم غائضة، وأسرار عالية، شعر:

بما لا يفتقر الى امر ليس يغشيه خيط

ولا قاسم عنه في حكيه

عنه كما يوجد في اختياره و هو عليه السلام :

لو انما كان في نفسي نور من انوار التي تحجب امن اعينتي ، و جعلت  
 في نفسي من نور امن انسي و لا يكون ، و صا صيب امن  
 في نفسي من نور انوار التي مطيح لمن اطاعني ، و ما اعينتي  
 في نفسي من نور انوار الا عيانه انسي و احبته حيا لا يتقنه  
 في نفسي من نور انوار التي بالامر و عيانه ، و من عيانه  
 في نفسي من نور انوار التي بالامر الا انسي ما انسي عيانه  
 في نفسي من نور انوار التي بالامر و عيانه ، و انفسوا في انوار  
 في نفسي من نور انوار التي بالامر و عيانه ، و انفسوا في انوار  
 في نفسي من نور انوار التي بالامر و عيانه ، و انفسوا في انوار

## ١٢ - الشوق

١- اعلم أن الشوق هو: انجذاب القلب إلى المشاكسة  
المحبيب وهو ناشئ عن المحبة، فإذا بلغه السيد بالمشاكسة  
شوقاً إلى ربه، وأخذ في التواجد والتطير التي هي من  
أنشدت السيدة نفيسة حينما احتضرت:

اصرفوا عني طيببي

ودعوني وحدي

زادني شوقي إليسه

وغرامسي ونسجسي

## تفسیر القرآن مجلد ۱

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ب- أما السنة: فقد ذكر في مسند الإمام الصادق عليه السلام عن علي بن محمد عن علي بن علي عن علي بن كرم الله وجهه: «أنت النبي ﷺ إذا وبتك وزيد. فقال ﷺ: لزيد: أنت مولاي فمسيرك في الدنيا لجعفر: أنت أشبهت خلقي وخلقتي فمسيرك في الدنيا لي: أنت مني فحجرتك. وانحجرتك في الدنيا مني وعلى الأخرى، وهو من نتائج التواجد.

٣- اعلم أن التواجد قد صح عن بعض أصحابنا

سواء نظر بأهل التواجد وقد قالوا في التواجد من غير نظر بك نفس نظر بذكر الحجة في الدنيا والآخرة إلا حرامه والتأويل واجب في أقواله وأفعله وقد قالوا

فقل للذي يسهي عن البرجاء أكله  
إذا لم تلتق به من غير

إذا امتزت الأرواح شوقاً إلى الالتقاء

ترقصت الأنياب بالانقياد

وقال الإمام شيخ الإسلام الفخر بن عبد البر

ما في التواجد إن حقيقت من سحر

ولا تمايل إلى

إن السماع صفاء نور مستور

يخفي، ويتجهت نفسك إلى

نور السيرة فيه بالانوار منشرح

نار له من صدره ناووس وسواس

في حال الحنين بهجت لا يوذون لمرينه في السمع إلا في

المرينه ووجوده إذا شاء، وبقيضه إذا شاء، ومن علامة صحة

المرينه قوته في حال مسامحة رعدة على قوته حال

المرينه وهو صخرة عظيمة، أو يقطع شجرة كبيرة من

المرينه وكان الشيخ أبو الحسن يقطعها وهو بن

المرينه وهو النجم وهو علاء، ويبدو به في حال

المرينه في حاله على حاله ببقائه الموحدة.



## ١٤ - الخلوة

اعلم أنه لا يمكن الوصول إلى معرفة الأصول، والتدبر  
القلوب لمشاهدة المحبوب إلا بالخلوة خصوصاً لمن أراد أن  
عبد الله إلى المقصود، وقد كان رسول الله ﷺ ينطلق في  
حراء حتى جاءه الأمر بالدعوة كما في صحيح البخاري  
أقل الخلوة ثلاثة أيام بلياليها، ثم سبعة، ثم شهراً، ثم  
سنتين أراد السير والسلوك أربعين يوماً. قال أيضاً: من أراد  
أربعين صباحاً تفجرت ينابيع الحكمة من قلبه على لسانه  
أحمد في الزهد، وابن عدي، وقد أخطأ من حكاه  
بالموضع. ولها عشرون شرطاً:

- ١- إخلاص بقطع مادة الرياء، والسمة ظاهراً وباطناً.
- ٢- استئذان من مرشده وطلب الدعاء منه.
- ٣- بلا إذن ما دام في حجر التربية.
- ٤- أن يقدم عليه: العزلة، وتعزلة السهر والجرع والتذكر  
بحيث تألف نفسه هذه الأشياء قبل ذلك.
- ٥- أن يدخل الخلوة بهذه الكيفية:

ان يدخل بوجهه اليميني مستعيناً بالله من الشيطان

مستعلاً

ان يقرأ سورة الشمس ثلاثاً مرة

ثم يدخل بوجهه اليميني قائلاً اللهم توكلني في

بيد الأعداء وروكعتي محبتك ورحمتك

التي بها يهدى الله ورحمته من شخصين

من المؤمنين ويهدي الله من لا يؤمن

منهم ان يشاء الله رب العالمين

ثم يقرأ سورة حم من قرأها

توكلني الله برأه والأرض وما

عليه من خلقه يومئذ حبر

البحر والسموات كلها حبر

السموات والارض كلها حبر

الارض والسموات كلها حبر

الارض والسموات كلها حبر

الارض والسموات

الارض والسموات كلها حبر

الارض والسموات كلها حبر

الارض والسموات كلها حبر

الارض والسموات كلها حبر

- ١٠- السكوت إلا عن ذكر الله، أو ما دعيت إليه ضرورة شرعية. وما عدا ذلك مضيع للخلوة ومذهب لنور القلب.
- ١١- أن يكون مستيقظاً لأعدائه الأربعة: الشيطان، والدنيا، والنهوى، والنفس وأن يذكر كل ما يراه لمرشده.
- ١٢- أن تكون الخلوة بعيدة عن حسي الأصوات.
- ١٣- المحافظة على الجمعة والجمعة والجمعة والجمعة، فإن لم يدر الأعض من الخلوة مندبة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ١٤- إذا خرج ضرورة غضي رأسه إلى رقبته ومشي في الأرض.
- ١٥- أن لا ينام إلا عن غلبة نوم على النفس أو من الراحة البدن، بل إن قدر أن لا ينام في الأرض، وينام جالساً فعلى.
- ١٦- المحافظة على الأمر الأوسط بين الدعوى والطلب.
- ١٧- أن لا يفتح الباب لمن يريد الشراكه إلا بالمرشد.
- ١٨- أن يرى كل نعمة حصلت له إنما هي من الله عز وجل، وبواسطة النبي صلى الله عليه وآله وسلم.
- ١٩- نفي الخواطر كلها، خيراً كان أم شراً، فلو لم يبق في تفرد القلب عن الجمعية التي سلكها الذكر.
- ٢٠- دوام الذكر بالكيفية التي أمره بها مرشده إلى أن يأمره بالخروج.

## ۱۴ - اتجارہ الاخوة في الله وفضله

عند ان التمتع في الله، والاخوة في دينه من أفضل  
 ما لله، فبعض علي المسلمين ان تتحاب قلوبهم، وتتفق  
 في كل ما يرضاه الله عز وجل، وان يجتمعوا على طاعة الله  
 في كل ما يرضاه، وان يكثروا من الإخوان. قال تعالى: **وَإِذْ عَصَبُوا بِعِيسَ  
 بْنِ مَرْيَمَ إِذْ نَسَبُوا بِهَا مَا كَفَرٌ ۗ فَمَتَّعْنَا فِيهَا نِسْمَةَ آدَمَ إِذْ هُوَ  
 قَائِمٌ فَذَكَرَ آدَمَ لِقَوْمِهِ إِذْ كَانَ عَلَى الْكُرْسِيِّ فَقَدِ ابْنٌ قَبِيحٌ سِوَى  
 نِسْمَةِ آدَمَ يَمْشِي فِي الْبَيْتِ يَرَاهُ قَوْمُهُ بِآيَاتِنَا يُغْتَابُونَ ۗ وَابْنُ  
 آدَمَ خُشِعٌ مُخَوَّفٌ قَلْبُهُ وَكُنَّ آيَاتِنَا لِلْكَافِرِينَ حَصِيدًا ۗ** وقال: **وَإِذْ  
 نَادَى آدَمُ إِلَىٰ بَنِيهِ أَقْبِلُوا عَلَىٰ مَا يَدْعُوا ۖ لَئِن كُنْتُمْ عَادِينَ لَأَكْفُرَنَّ  
 بِكُمْ ۚ فَاتَّبَعَتْ أُولَٰئِكَ سُلَيْمَانَ إِذْ قَالَ لِلرَّجُلِ يُضِلُّكَ أَهْلُكَ وَابْنُ  
 آدَمَ خُشِعٌ مُخَوَّفٌ قَلْبُهُ وَكُنَّ آيَاتِنَا لِلْكَافِرِينَ حَصِيدًا ۗ** وفي هذا الصدد حديث  
 جليل وعظيم ما يلي:

أبو بكر بن عمار قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: **أَكْرَمُ  
 مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ رِوَاءُ مَسْلَمَ وَغَيْرِهِ  
 وَأَكْرَمُ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ رِوَاءُ مَسْلَمَ وَغَيْرِهِ  
 وَأَكْرَمُ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ رِوَاءُ مَسْلَمَ وَغَيْرِهِ  
 وَأَكْرَمُ مَا كَرَّمَهُ اللَّهُ إِخْوَانًا كَمَا أَمَرَكُمْ رِوَاءُ مَسْلَمَ وَغَيْرِهِ**  
 ابن ماجه رواه الطبراني.

استكثروا من الإخوان، فإن لكل مؤمن جماعة يوم القيامة  
 من المؤمنين الكبار.

٢- عنه تعالى: «ابن آدم لك ما نويت، وعليك ما اكتسبت وأنت مع من أحببت».

٣- «المؤمن ألف مألوف، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف» رواه أحمد والحاكم.

٤- «من أحب رجلاً لله فقال إني أحبك لله فذلك أحب إلي من الجنة فكان الذي أحب أرفع منزلة من الآخر وأحب من الله أحب لله» رواه البيهقي عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود.

٥- وقد يروى: «إن الرجل ليقتول في الدنيا من أحب إليه صديق فلان؟ وصديقه في الجنة» فيقول: «ما أحب إليه من صديق له صديقه في الجنة أي إلى الجنة» فيقول: «بلى» فيقول: «شافعين ولا صديق حميم».

٦- إن لله تعالى عبداً يوضع لهم يوم القيامة في الجنة عبيداً عليهم هم قرد بأسماء نوره، وفيهم من يروى عنهم في الدنيا ولا شهدهم يغبطهم الأنبياء والشهداء من الأنبياء والرسل ورسول الله؟ قال: «المتحابون في الله» والذين أحبوا الله والذين أحبوا المتحابين في الله».

٧- «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها وباطنها من ظاهرها، أعدتها الله للمتحابين» رواه البيهقي عن ابن عمر بن عبد الله بن مسعود.

(١) رواه الطبراني في الأوسط، تنبيه، ص: ٤٩٧.

٨ «المتحابون في الله على عمود من ياقوتة حمراء، في رأس العمود سبعون ألفاً، غرفة يشرفون على أهل الجنة، يضيء عليهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس لأهل الدنيا، فيقول أهل الجنة: انطلقوا بنا ننظر إلى المتحابين في الله فيضيء حسنهم لأهل الجنة كما تضيء الشمس، عليهم ثياب سندس خضراء، يمشون على حرامهم المتحابون في الله رواه الحكيم ترمذي في المعجم»

٩ «المتحابون في الله على كراسي من ياقوت حيون، رواه الشيخ الطوسي»

١٠ «ما تسموا من رجلا في الله تعالى إلا كان له من الجنة اثنتان مائة اصاحبه رواه الحاكم وصححه»

١١ «ما تسموا رجلا في الله تعالى إلا وضع لهما كرسي يجلسا عليه حتى يمرخ الله من الحساب رواه الطبراني مرفوعاً عن الصادق بن عبد الله»

١٢ «عزمت محبتي للمتحابين في، وحققت محبتي للمتواصلين في، وحققت محبتي للمتبادلين في، المتحابون في على منابر من نور يضبطهم النبيون، والصديقون، والشهداء المحررين أحمداً والحاكم وصححه»

١٣ «تذروا أي عرى الإيمان أوثو؟ قيل: الصلاة، قلنا: الصلاة حنة، وليست بذلك، قيل: الصيام، فقال مثل ذلك، أي أذروا الشهداء فقال مثل ذلك، ثم قال: أوثو عرى الإيمان»

الحب في الله تعالى والبغض فيه» رواه الإمام أحمد وأبو داود الطيالسي، والظبراني.

يجب على كل من الإخوان خاصة، والمسلمين عامة، مراعاة ما بينهم من الآداب والحقوق، كالتهذيب والتواضع والتعاون وغيرهما. وفي ذلك أحاديث:

- ١- قال ﷺ: «لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه» رواه البخاري ومسلم. فبكوا، منهم كالحقير كالحقير.
- ٢- قال ﷺ: «المؤمنون كالجسد الواحد، إذا اشتوى من عضو تداعى له سائر الجسد بالسحمي والحكيم» رواه البخاري ومسلم. يقال إذا مات صديق الرجل فقد فقد عضواً من جسده. فلذا قال بعضهم: «وجدت مصيبات الزمان حمرها ما حمرها» فرقة الإخوان.

- ٣- قال ﷺ: «لا تحاسدوا، ولا تناجسوا، ولا تراءوا، ولا تدابروا، ولا يبع بعضكم على بيع بعض، وكونوا على إخواناً، المسلم أخ المسلم: لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره، التقوى ههنا»<sup>(١)</sup>. بحسب امرئ من الشر أن يحقر أخه المسلم، كل المسلم على المسلم حرام دمه، وماله، وعرضه.

(١) يعني في القلب لا في الغالب، كما يقول ابن القيم: التقوى ههنا ليس يراد إلى صدره الشريف ثلاث مرات، كما في صحيح مسلم.

ولا تناديروا أي ولا تعرضوا عنه له عليه من  
مفروق الإسلام كالأمانة والنصر وعلم الهجرة  
في الكلام أكثر من ثلاثة أيام إلا حذر شرعي.

كذلك يفتن أي اكتسبوا ما تصيرون به بخلاف  
من يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف

لا يفتنوا أي لا يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف

الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف  
الذين يفتنوا ما كوفوا به وتكون مسخرة كطوائف



## ١٦ - الطريقة النقشبندية

١- أعلم أسعدك الله بالتوفيق، وخلالك بدارك حبيبك الذي  
قالوا: إن الطريقة النقشبندية أفضل الطرق، وطريقها سهل  
على المرید للوصول إلى درجات التوحيديّة، حيث إنّها  
تقصر القبلية غير تامة الاستعداد لهذه الدرجة، كما أنّ  
شيخه يتصرف فيه بمزيد من محبته له، لأنّ مصدره من المحبة  
وإلقاء الجذبة (المتقدمة على السنن) من الطريقة التي هي  
وراثة النبي ﷺ في أحواله الخاصة التي منها قوة التقرب إلى  
الإلهية على قلوب الطالبين للحق، وعلى اتبع السنن من  
البدعة: بأن يأخذ بالعزائم، ويتباعد عن البدعات، ويبتعد  
الردائل، ويتحلى بمحاسن الأخلاق والفضائل.

أ- المراد بالبدعة: ما لا يدل عليه القرآن  
أو السنة أو الإجماع أو قول النبي ﷺ أو  
ولا كناية، ولا إشارة.

ب- المراد بالرخصة: ما لا ينبغي لطالب الحق فعله  
كالإنهماك في فضول الملذات المباحة.



الذاكر المبتدئ إذا تعلق نظره بالمبصرات اشتغل قلبه  
بالتفرقة الحاصلة من النظر إلى المبصرات لعدم قوته  
على حفظ قلبه .

٣- أما سَفَرٌ دَرٌّ وَطَنٌ فَمَعْنَاهُ: الانتقال من المصطنع  
البشرية الخسيسة إلى الصفات الملكية الحقيقية، فليس  
على السائل أن يتفحص عن نفسه هل هي ملكية  
من حب الخلق؟ فإذا عرف قلبه من الملكات المصطنعة  
زوانه .

٤- أما خَلْوَةٌ ذَرٌّ أَتَجْمَعُونَ فَمَعْنَاهُ: اجتماع  
الذات في ذاتها، والمراد أن يكون قلب السائل خالياً  
بالذات، فليس له في ذلك مجال، فليس له في  
الأحوال كلها غائب عن الخلق مع كونه في

٥- أما يَأْذَكِرَةٌ فَمَعْنَاهُ: تذكير الذكر بالذات  
باسم الذات، أو النفي والاكتمال، أي التوكل  
الحضور مع المذكور .

٦- أما بِأَرْكَشَتْ فَمَعْنَاهُ: رجوع الذكر إلى  
إلى المناجاة بهذه الكلمة التي هي  
مقصودي ورضاك مطلوبي .

٧- أما نَكَاةٌ دَأْبَتْ فَمَعْنَاهُ: أن يدخل السرير قلبه من  
دخول الخواطر وأو لحظة وهو أمر عظيم يحجب عنه  
النقشبندية .

فإنها إذا كانت فاضلة فمعناها: التوجه الحرفي المجرد عن  
الذات إلى مشاهدة أنوار اللذات الأحادية. والحق  
أنه لا يتحقق إلا بعد القضاء التام والبقاء السابق.

وهذا هو الفرق بين المراقبة ومعناها: أنه ينبغي لتسلسل بعد  
الذات التي تتحقق أن يتحقق في حال نفسه كيف كان  
في السابق. فالمعنى الأول كان حاله الحضور مع  
الذات التي تتحقق على هذا التوقيت، وعندها نفس مع  
الذات الحاضرة هي نفس الحضور، وتتألف حاضرة  
منها من الذات الحاضرة المتألف منها منها، والذات  
التي هي الحضور.

وهذا هو الفرق بين معنى فاضلة: المحافظة على عدم التوجه  
إلى الذات أو الإثبات ثلاث أو خمس وشكك إلى إحدى  
الذات التي هي في الحقيقة في شيء من تعاضلها  
بأنفسها.

وهذا هو الفرق بين القلب: فمعناها: كون الذكر واقف على  
الذات التي تتحقق بحيث يتوجه إلى قلبه ويجعله مشغولاً  
بذات الذكر ومعناه، ولا يتوكل على غيره ولا على  
معناه، ولا يترك نفسه ورعاية المعنى بالأداء عند قول  
الذات التي تتحقق والمعنى منه هو: الوقوف القلب،  
الذات التي تتحقق.

## ۱۷- الذکر القلبي وفرقیته

أما اعلم أن الذکر نوعان قاسي ولطيف، والآخر  
منهجه شواهد من الكتب والسنة فالذکر القاسي من  
من الأصوات والحروف لا يتيسر له أن يأتي في  
فون نبيح والشراء ونحوه، يأتي في فون  
تقاضي، فونه بملاحظة مسمى فلهذا لا يسمي  
والأصوات، وذلك فلا شيء ينهي الذکر عنه  
بقلب فاذكر الله خذ بيدك

عن الصالحين

وهذا الذکر أفضل كل ذکر

بهذا قد

وتلك اختار صدقات القلوب

بالحق نظر الله تعالى، وممن

لأنه، وبصلاحة يحصل

كله كما بينه لنا النبي

تقسيمه على ما يجب الإنسان به، ولا تصح عبادة مقصودة  
بغيره.

وقد وجدنا الأئمة على أن أفعال الجوارح لا تقبل  
بغير قصد، وعمل الظاهر يقبل بغيره، ولو لم تقبل أعمال  
الإنسان إلا الإنسان لأن الإنسان هو المتصدق بالقلب. قال  
الشيخ الطوسي في شرحه الأئمة المجتهد: ٥١، ٥٢.  
وقد ورد في الذكر الدخفي وخير البرزخي ما يكفي روءى من  
غيره غير صحيح، وفائدة الذكر الذي لا تصحبه الحفظان  
لكل منهما روءى المصنفة مبين ضمناً روءى نبيته  
بغيره في قوله.

وقد ورد في الذكر بالقلب سيف المرئيين به  
بغيره في قوله: الذكر هو سميته الخزانة إذا أراد أن  
يذكر به ما في قلبه من غير أن يذكره، وتحتل بين  
المرئيين والذكر من غيرهما أمر اللطيف، ومرئيان  
بغيره في قوله: فإذا أراد أن يذكره غيراً مع  
غيره، وهذا ما ورد في قوله: الله والله بالظن، وإذا  
بغيره في قوله.

وقد ورد في الذكر بالقلب في قوله: فإذا أراد أن يذكره  
بغيره في قوله: والله والله بالظن، والله والله بالظن  
بغيره في قوله: والله والله بالظن.

وقال ذو النون المصري: «صلاح القلب ساحة أفضل من عبادة الثقلين، فإذا كان الملك لا يدخل بيتاً فيه صورة أو تمثال فكيف تدخل شواهد الحق قلباً فيه أوصاف غيره تعالى».

وقال أبو الحسن الشاذلي: «الذرة من أعمال القلب تمثال أمثال الجبال من أعمال الجوارح».

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



● استقبال القبلة في كل حال لقوله عليه السلام: «شير المجهالين ما استقبل به القبلة» رواه الطبراني.

● الجلوس متوركاً عكس تورك الصلاة كما قيل: «يد الأصحاب كانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم الهيئة، ولأنهم أقرب للتواضع وأجسر للحوار».

● الإستغفار عن جميع المعاصي مخبلاً صديقه عليه السلام وملاحظاً بعض ربه وقهره، وكبره وتكبره عليه السلام: «استغفر الله خمسة وعشرين مرة ما أسبغ الماء».

● قراءة الفاتحة مرة، والأولاد في كل صلاة: «ويحمد فحمد أبي روح سيدينا محمد صلى الله عليه وآله وسلم جميع مشايخ الطريقة النقشبندية».

● تغيظ العبيد، وضد الشفتين، واليمين واليسار: «يستغفرون».

● رابطة الموت، وهي: «أن تصوم كأنك ميت، وكفنت، وحلتي عليك، وحسنت عليّ، فبها، والتصرف عندك لأهل والأولاد، فربما، وتعلم حينئذ أن لا يزال».

● رابطة السوء، وهي: «أن تصوم كأنك ميت، وكفنت، وحلتي عليك، وحسنت عليّ، فبها، والتصرف عندك لأهل والأولاد، فربما، وتعلم حينئذ أن لا يزال».

منه الفيض إلى قلب المرید المرابط، واستمداد البركة  
منه، لأنه الوسيلة إلى التوصل، ولا يخفي ما فيه من  
آيات والأحاديث، ومن الآيات قوله تعالى: **وَيَتَأْتِيهَا  
السُّجُودُ وَالْحَمْدُ وَالشُّكْرُ مِنْهُمْ** وَبَيَّنَّا لَهُ الْوَسِيلَةَ إِلَى  
تَدْوِينِ قَلْبِهِ وَقِيلَ: **وَإِنَّمَا تَتَّقِي مَنْ تَقُودُ كَقَوْلِكَ** وَكَرَّرَ  
بِهِ كَثْرَةَ السُّجُودِ، وَمِنْ الْأَحَادِيثِ قَوْلُهُ جَاءَ  
الْأَمْرُ بِمَعْرِفَةِ أَهْلِ رِوَاةِ الشَّيْخَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَقَدْ  
بَدْرَفَتْ لَكَ كَثْرَ مَعْرِفَةِ أَنْوَاعِ الْمُتَكَلِّمِينَ مَعِ مَنِ  
كَانَ مِنْ أَهْلِ بَرٍّ وَوَجِدَ تَعْرِيفَ حَقِّكَ بِحَضْرَةِ مَعْبُودِ  
بِكْرِيَّةٍ رُغْبِيَّةٍ مُبْتَهَرَةٍ لِاتِّفَاقِهِ إِلَى تَعْرِيفِهِ وَتَبَيُّنِهِ  
وَأَكْبَرُ إِلَى شَيْءٍ مُعَالَمٍ.

بَعْدَ تَعْرِيفِهِ تَعَالَى وَتَفَرُّهُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَالَمِي رِوَاةِ  
لَهُمْ أَلَا وَهُوَ مَعَهُ نَهَى عَنِ تَعَلُّقِ بَدَنِيَّةٍ وَبَشَرِيَّةٍ  
بِأَشْيَاءِ الدُّنْيَا وَتَطَهَّرَ مِنَ التَّعَلُّبِيَّةِ وَبَدَنِيَّةِ بَدَنِ  
كَرْبِيَّةِ تَعَالَى مَا يَتَوَلَّى إِلَهِي أَنْتَ مَقْصُودِي  
بِرَّكَاتِكَ عَلَا فِي ثَلَاثَةِ عَشْرَ سَنَةً يَتَذَكَّرُ بِسَمْعِ  
مَعْرِفَتِكَ بِمَعْرِفَتِكَ لِيُبْرَأَ مِنْ قَلْبِهِ عَنِ عَالَمِيَّةِ  
عَالَمِيَّةِ الدُّنْيَا، وَكُلَّ مَا تَرَى مِنْ أَسْوَاقِ عَالَمِيَّةِ  
تَبَدُّلِيَّةِ الدُّنْيَا وَنُفُوسِهَا وَأَوْقَاتِهَا أَمَّا  
فِي عَالَمِ رَبِّكَ تَعَالَى فَإِنَّ قَلْبَكَ إِذَا وَفَّقَ لِقَائِكَ  
بَعْدَ عَالَمِيَّةِ الدُّنْيَا فَتَرَى عَالَمِيَّةَ رَبِّكَ تَعَالَى  
بِأَسْمَاءِ الْعَالَمِيَّةِ وَبِأَسْمَاءِ الْعَالَمِيَّةِ وَبِأَسْمَاءِ  
بِأَسْمَاءِ الْعَالَمِيَّةِ وَبِأَسْمَاءِ الْعَالَمِيَّةِ

- انتظار وارد الذكر عند الانتهاء يسيرا قبل أن يفتح عينيه . وإذا عرضت غيبة وجذبة فليحذر أن يقطعها .

## ۹۹ - اللزج والصلابة

تلك كثر الترسبات، فبما نظرياته العنبرية، كما تفتك الترسبات  
على الترسبات، وانكروا تلك الترسبات، فبما نظرياته العنبرية  
تفتك الترسبات العنبرية، وقوتها، فبما نظرياته العنبرية:

تفتك الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، كما تفتك الترسبات، وبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية

تفتك الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية

تفتك الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية  
على الترسبات، وبما نظرياته العنبرية، فبما نظرياته العنبرية

أبيض، ويكون الذكر فيها والوقوف في القلب: فإذا اشتعلت أيضا فليلقن بلطفة الخفي.

٤- الخفي. وهي فوق الشدي الأيمن بإصبعين مائلا إلى الصدر، وهي تحت قدم عيسى عليه السلام. ونورها أسود: فإذا اشتعلت أيضا فليلقن بلطفة الأخرى.

٥- الأخرى. وهي في وسط الصدر، وهي تحت قدم نبينا محمد ونورها أخضر فليشتغل بها كما ذكرنا والمراد بالقدم كما ذكرنا السنة والطريقة.

فمن حصل له الترقى في إحدى هذه اللطائف، وانجزها بكيفية والحال المتقدمه كان على مشرب النبي الذي كان في اللطيفة تحت قدمه.



فيتنور ما فيه من الأجزاء الصالحة بنور الجلال.

٥- ملاحظة معنى «لا إله إلا الله» أي لا مستبود

ولا مقصود، ولا موجود إلا الله. فهذه ثلاثة معاني

الأول للمبتدئ. والثاني للمتوسط. والثالث للمتميز.

٦- نفي وجود المحدثات عن الاعتبار، فنظر منظر الله

عند ذكر كلمة «لا».

٧- إثبات وجود ذاته تعالى، فنظر إليه من حيث

ذكر كلمة «إلا الله».

٨- تخيل «محمد رسول الله» من القلب كرسول

الوقوف على عدد التوراة، قصته، بيته،

ومحبته.

٩- إطلاق النفس عند الاحتياج إليه، وإزالة

ثلاثة أو خمسة أو سبعة إلى إحدى وعشرين

ويسمى هذا عندهم «بالوقوف العلهدي».

١٠- أن يقول حين إطلاق النفس بلسانه

أنت مقصودي ورضاك مطلوبي

بإطلاق النفس السحوس يشق من النفس

الوجه الذي ذكرناه، فيقول وحسب الله الذي وعدني

وعشرين تظهر له نتيجة الذكر، وهي الذهول عن

البشرية، والاستهلاك في الجلبة الإلهية الذاتية، وتظهر

في القلب اثر تصرفات تلك الجذبة، وهو توجه القلب  
الى الله تعالى بالوجه الذاتية: والاثر متفوت بحسب  
الاستعداد.

فمنهم من يكون اول ما يحصل له خيبة في  
الذمك عند سبب الله فخطا، وبعضهم اول  
ما يحصل له ذمك في تحيرة، وخبية مما  
يسبب له، يحصل له فناء وجود بشرية. وبعد  
يتقدم بالاستعداد في الجذبة الذاتية.

والله اعلم بما لا تعلمون، فنتيجة عند ذلك فبما هو  
المتصور في شروعه، ونفي.

الذمك كرامة.

الذمك كرامة شريفة.

الذمك كرامة الامور.

الذمك كرامة في جميع الامور.

الذمك الاختيار عند الاختيار.

الذمك رضاء في كل حال.

والله اعلم بما لا تعلمون، فنتيجة عند ذلك فبما هو  
المتصور في شروعه، ونفي. فبما هو المتصور في شروعه، ونفي.  
الذمك كرامة شريفة، لان شريفة شريفة، والذمك كرامة  
الذمك كرامة شريفة، ونفي.



## ٢١ - جنة الخواجر

أعلم أن الإمام عبد الخافي الفجيري وهو من علماء نقشبند قد اتفقوا على أن من قرأ جنة الخواجر في حاجته، وحصل له شهادات، ودفعت عنه جميع ديونه في الدرجات، وظهرت له التجليات في الدنيا والآخرة مقصوده ويسأل حاجته فإنها تنفي بالله تعالى وقد ورد في جنة الخواجر وهو أعظم ركن وأفضل ورد مخبر من جنة الخواجر بعد اسم الذات، وكلمة الخافي والخبير في جنة الخواجر وأركان عشرة:

### أ- أما الآداب فهي:

- ١- النظارة من الحدث والخبث.
- ٢- المكان الخافي من الناس.
- ٣- الخشوع والحضور: بأن تعبد الله تعالى في كل وقت وأمره تعالى تراه فإنه يرالك.
- ٤- كون الحاضرين ماذونين من مشايخ هذه الطريقة.

- ٥ إغلاق الباب ليكون أسكن للقلب وأجمع للخشوع.
- ٦ تضييق العينين من أول الختم إلى آخره.
- ٧ التوجه في دفع الخواص عن نفسه حتى لا يشتغل عنه هو من المحضوري.
- ٨ التوجه متورك، عكس تورك الصلاة.

### ب) أما الأركان فهي:

١- التسمية تسعة وعشرين مرة. وينبغي أن يقرأ قبله عند  
البدء في فتح الأبواب...

٢- تسبيح كبر، تقدم في الذكر.

٣- صلاة سبع مرات.

٤- سجدة مائة مرة.

٥- قراءة سورة الفم تشرح مع التسمية تسعة وسبعين مرة.

٦- قراءة الفاتحة مائة مرة أو وحدة.

٧- قراءة سورة الفاتحة سبع مرات.

٨- قراءة سورة الفاتحة مائة مرة بأي صيغة كانت.

٩- الدعاء

١٠- قراءة سورة الفاتحة مائة مرة.

واعلم أن الختم المذكور منسوب إلى الشيخ عبد الخالق  
الغجدواني قدس سرّه. فإن كان الإخوان كثيرين فقراءته أولى،  
وإن كانوا قليلين فليقرؤوا ختم الإمام الرّبّاني:

الاستغفار كما مرّ.

ثم الرابطة.

ثم الفاتحة سبع مرّات.

ثم الصلوات مائة مرّة.

ثم الحوقلة خمسمائة مرّة.

ثم الفاتحة سبع مرّات.

ثم الصلوات مائة مرّة.

ثم الدعاء.

ثم قراءة ما تيسر من القرآن.

واستحب عمل هذا الختم الفاروقي ولا سيما في  
الكروب، لكن يقال بدل الحوقلة: لا إله إلا الله  
كنت من الظالمين» خمسمائة مرّة.

## تلاوة: ﴿يَتَذَكَّرُ لَكُمْ﴾

یہ آیت مبارکہ کا تفسیر کے لیے ہمیں عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے

یہ آیت مبارکہ کا تفسیر کے لیے ہمیں عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے

یہ آیت مبارکہ کا تفسیر کے لیے ہمیں عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے  
 آیت کی تفسیر کے لیے عربی اور اردو کے طریقے کی تفصیل سے

- النفوس، وأمراضها، وكيفية حفظ صحتها واستئصالها.
- أن يكون رؤفاً رحيماً بالمسلمين خصوصاً بالمریدین، قد رأى أنهم لا يقدرون على مخالفة أنفسهم وتترك المسالك مثلاً، فيسامحهم بعد النصيح، ولا يقطعهم عن الطريق.
- أن يستر ما اطلع عليه من عيوب المریدین.
- أن يتنزه عن من المریدین، ولا يضمح في شيء من أيدئهم.
- أن يكون مؤتمراً بما يأمر به، ومستتبعاً عما ينهى عنه، حتى يؤثر كلامه في النفوس.
- أن لا يجلس بين مریدیه إلا بقدر الحاجة، ولا يترك طرفاً من الطريق والشریعة.
- أن يكون كلامه صافياً من شوائب الشهوة والهم، وما لا يعنى.
- أن يسامح في حق نفسه، فلا يكون متوقفاً لتبذيرها، ولا يرتب عليهم من الأعمال ما يسأمون.
- إذا رأى من أحد المریدین أن كثرة التوسل إليه، معه تزیيل من قلبه هیبته یقلانها.
- إذا علم أن حرمة سقطت من قلب مرید، فیلینى له ان یصرفه فإنه من أكبر الأعداء.

ان لا يفتخر عن ارشاد المریدین إلى ما فيه صلاح حالهم.

في رخصات السربد روي رآها، أو مكاشفة كاشفها، أو

تشفيفها، فهذا فيهم أمر ما، فلا يتكلم له على ذلك، لأنه

يريد أنما ذلك عاليه، فربما تسقط مرتبته، ولكنه يعطيه

الفضل، فما يصح به ما في ذلك، ويرقيه إلى ما هو

أعلى شرفه.

في رخصات السربد روي عن تكلمه مع غير إخوانهم

في رخصات، وعن تكلمه أيضا مع إخوانهم بما يضر

شرفهم، في الأمر علة، واورادات لها يترتب على ذلك من

العلماء، غير أن غير ذلك مما يؤخرهم عن ترقى.

في رخصات السربد روي في نحوه ينفر به وحده، ولا يمكن

غير مراديه أن يدعها، إلا من كان خصيصا عنه،

في رخصات السربد روي به.

في رخصات السربد روي في الأمر، والحكم لأن لا يقتدى به

في رخصات السربد روي به.

في رخصات السربد روي في مجلس بانسكينة ووقار، ولا يكثر

الكلام، ولا يناد بحضرتهم، ولا يسد رجلاه في

غير السربد، ولا يفتخر طرفه، ويخفض صوته وبانجسة

في رخصات السربد روي في الأمر، الشيخ أن يكون على سيرة

رسول الله ﷺ في أصحابه ما استطاع.

## ٢٣ - آداب المريخ مع شيخه

اعلم أنهم ذكروا في آداب المريخ مع شيخه آداب كثيرة جداً، ومن أهم ما قالوه:

١- أن يوقر شيخه، معتقداً أنه لا يحصل مقصوده إلا من يده، وإذا تشتت نظره إلى شيخ آخر فليتركه، وانسد عليه الفيض.

٢- أن يكون مستسلماً منقاداً راضياً بغير قيد ولا قيد، فيخدمه بالمال والبدن، لأن جوده الإلهي لا يتبين إلا بهذه الطريق، ووزن السوء لا يوزن إلا بعلم إلا بهذا الميزان.

٣- أن لا يعترض عليه فيما فعله ولو كان قوله: "ولا يقول: لم فعلت كذا، فقد فعلت كذا" ما ظاهره مذهب وهو في الحقيقة غير مذهب، بل للخضر مع موسى عليهما السلام.

٤- أن لا يكون مراده باجتماعه على شيخه غير التفريق إلى الله تعالى.

۱۰۔ کہ بسلب اختیار نفسہ باختیار شیخہ فی جمیع  
 الامور: عبادتہ او عبادتہ۔

۱۱۔ کہ لا یتجلس علی احوال الشیخ مطلقاً، فریبہ کان  
 فی ذلک، ہلاکہ کما وقع لکثیر۔

۱۲۔ یعاد شیخہ فی غیبہ کحفظہ فی حضورہ، یلاحظہ  
 بقلبہ فی جمیع امورہ لیحوز بרכתہ۔

۱۳۔ کہ لا یکتب علی شیخہ شیئ من الاحوال، والحوادث  
 والقرائن، والکرامات وغیرہ۔

۱۴۔ کہ لا یشار الی تعبیر الوقائع والسندت، والکشفات  
 والذہن فلا یعتمد علیہ، وبعد العرض علی الشیخ  
 یکتوب منتظراً الجواب من غیر طلب۔

۱۵۔ کہ یعطی من اعطاء الشیخہ، ولا یبیعہ لأحد ولو  
 غلبہ من اعطاء فریبہ یكون ضوی لہ فیہ سرّاً من  
 سرّاً منقرہ فیہ ینفعہ فی الدارين، ویقریہ الی  
 شرفہ اللہ تعالیٰ۔

۱۶۔ کہ احوالہ کذبہ ان یجعل رأس مالہ المصدق فی  
 یر شیخہ، فین الشیوخ کلہم اجمعو علی ان المرید  
 ان ینسخ لہ کتبہ الا نقیبات مع شیخہ ربیبہ وحاصل الی  
 ذوق حلاوتہ معرفتہ اللہ تعالیٰ فی مجلس واحد من اول  
 مجلسہ۔



١٢- أن لا ینقص اعتقاده فی شیخه إذا راه قد نقص عن مقامه کنومه فی الأسحار مثلاً، فقد قالوا: زلات المقربین رفعة لمقاماتهم كالإجتباء والإصطفاء لآدم علیه السلام بعد الزنة.

١٣- أن لا یشکر الکلام فی حضرته، فلا یکلمه إلا فی أبسط بالأدب من غیر زیادة علی قدر الضرورة.

١٤- أن لا یجانس من کان یکره شیخه، ویحب من یحبه شیخه.

١٥- أن لا یفعل فعلاً من الأمور المهمة إلا یدان شیخه ولا ینقل من کلامه إلا ما یفهمونه.

## ۷۶۔ اہل اللہ مع إخوانہ

### وغيرہم عن المسلمین

عن ابن عباس قال: رأيت في الأحبار رابطة بين شخصين، قال: ما مثل  
ذلك؟ قال: الرجلان في مثل إحداهما الأخرى، أخرجه أبو نعيم  
في حقه، وقال: المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً  
في الحديث وغيره، وقال أهل السنة: ما من صاحب  
ساعة ولو ساعة من نهار، إلا ويسأل عن صحبته؛ مثل  
الذي يسأل: هل تعلمني أو أضعه؟ فإن نعتت لصحبة فانت  
بغيرها، فاحفظ نفسك من يلقى.

عن ابن عباس قال: من أحب نفسه، ولا تخصص نفسه  
بغيره، فإنه يهلك.

عن ابن عباس قال: إذا تصافح المسلمان لم تشرق  
لحميتهم، قال: وماذا؟ إذا تصافح المسلمان لم تشرق  
لحميتهم، رواه الطبراني.

عن ابن عباس قال: من أحب نفسه، فإنه يهلك، ومن أحب  
غيره، فإنه ينجى، ومن أحب من المشقة والشفقة وغير ذلك، وهذا جوع الخير

وملاك الأمر. ويكفي في ذلك قوله تعالى في مدح النبي ﷺ:  
 ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خَلْقٍ عَظِيمٍ﴾ انقبة: ١٤٦٨. وقال النبي ﷺ: «أكمل  
 المؤمنين إيماناً أحسنهم أخلاقاً» رواه الترمذي وابن حبان. وقال  
 الجنيد: أربع يرفع العبد إلى الدرجات وإن قل علمه وعمله:

- التواضع.
- والحلم.
- والسخاء.
- وحسن الخلق.

٤- أن تتواضع لإخوانك لقوله تعالى: ﴿وَلَا تُفْرَحْ بِغُلَامٍ كَثِيرٍ  
 يُؤْمِنِينَ﴾ الحجرات: ١٥-١٨. وقال الجنيد: «من تواضع لله  
 فهو في نفسه صغير وفي أعين الناس كبير. ومن تكبر في نفسه  
 تعالى فهو في أعين الناس صغير، وفي نفسه كبير». وقال  
 والبزار والطبراني: وقال الإمام الرباني قسماً سرراً: «لو كنت  
 لينت فيك ورد فإن الورد منبتة التراب».

٥- أن تتعاون معهم على البر والتقوى. قال النبي ﷺ:  
 «وتراعى فيما يرضي الله تعالى، وترشدهم إلى البر والتقوى  
 كبيراً، وتتعلم منهم إن كنت صغيراً، قال الله ﷻ: ﴿وَتَعَاوَنُوا  
 عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالتُّدُونِ﴾ المائدة: ١٣».

٦- أن تلطف في النصيحة لأخيك إذا رأيت منه مخالفة.  
 قال الإمام الشافعي رحمه الله: «من وعظ أخاه سرّاً فقد تصعبه».

وزاد من وعظه علانية فقد فضحه وشانه". كن حريصاً على  
 سعة الخيط، ما تراه ولا تهجره، فإن ذلك أنفع من الهجر.

وإن تحسن الظن بالمسلمين وإذا رأيت في أحد عيباً فقل  
 المسلمان، فما ذلك العيب في لأن المسلم مرآة المسلم.

والإنسان ينسى عيوبه

ويذكر عيباً في أخيه قد اختفى

والإنسان فارغ القلب لما غاب غيره

وفيه عيوب لو رآها بها اكتفى

وإن تقبل عذر أخيك إذا اعتذر إليك، ولو كان كاذباً  
 لم يضره، فإنك ظاهراً، وإن أغضبت باضناً فقد أضعت وعظمت  
 عيبك، وقد لا يتجاسر بمعصيتك. قال تعالى: "ومن آتاه أخوه  
 عذراً فليقبله فليقبل منه محققاً كان أو مبطلاً، فمن لم يفعل  
 ذلك على ما آتاه يوم القيامة، رواء الحكمة وصحة وغيره.

وإن تصالح بين أخوانك إذا حصل بينهما نزاع في شيء،  
 فلا تدين أحدهما منهم على الآخر، بل تصالحهما بلين ورفق بحيث  
 لا يفسد بينهما حقاً على بعض. قال تعالى: "وإن كنتم  
 في نزاع بينكم فليحللوا ذوات بينكم، فإن الله تعالى يصلح بين  
 ما يمشى على أربع أرجل يوم القيامة".

١٠- أن تذبّ عن أعراضهم، وتنصرهم بظاهر الغيب حيث تنتهك حرمتهم، قال تميم: «ما من امرئ مسلم يرد عن عرض أخيه المسلم إلا كان حقاً على الله أن يردّ عنه نار جهنم يوم القيامة» رواه أحمد وأبو داود.

١١- أن تنجز الوعد إذا وعدت، فإن خلت المدة من الشقاق: ومن أقبح النفاق أن تخفي الكرامة لأحبائك وتظهر السوءة في وجهه، وتتكلم فيه بعد المسافرة بما لا يرضى من درسه. قالوا: مثل هؤلاء لا يحبهم الله ولا ينظر إليهم يوم الرحمة، ولا يزكيهم، ولهم عذاب أليم بما كانوا يكتمون. يتوبوا. نسأل الله تعالى الأمان من فتن الشقاق.

## ۷۵۔ ارباب الوریٰ فی خاصۃ نفسه

عبر من اعظم آداب سرید ان یلاحظ ان الله تعالی ناظر  
 فی کل عمل و مطلع علیہ فی جمیع احوالہ فیشتغل بذکرہ قلباً  
 و لساناً و مشیہ کما ان او قاعده او مشتغلاً بعمل لان عمل  
 فی سبیلہ عن الذکرہ بمعنی ان یجری لفظہ الجلال علی

ان یترک اصحاب السوء و یجالس الاخیر لان صحبة  
 الاشرار تورث الشر و صحبة الاخیر تورث الخیر  
 کما فی قول: لرویح کما رویح ان مرث علی عطر طابت  
 و تاقبت ان مرث علی الخبیث.

ان یتوکل علی قدر کفیة من  
 التماکیر و المشرب و المنس و المنکح. قال الخزانی:  
 جعل الله فضول المطعم و المشرب فی الدنیا سبباً لقسوة  
 الآخرة و ابطاء الخوارج عن الطاعة و الصمم عن سماع  
 الموعظة.

ان یتوکل علی اللذی ناظر الی الامور. لان صحبة الله

تعالى لا تدخل قلباً فيه حبّ الدنيا، والمراد بالدنيا: كل ما يشغلك عن الله تعالى.

٥- أن لا ينام على جنابة، وأن يكون مديم الطهارة.

٦- أن لا يطمع فيما في أيدي الناس، وأن يسدّ على نفسه باب مراعاة الخلق، فلا يلتفت لأحد من المخلوقين أقبل عليه أم أدبر.

٧- إن تعسر رزقه وقست عليه قلوب العباد فليصبر ولا يأسف، فكثير ما تحوّل الدنيا عن المريـد عند دخول الطريق، فربّما قال: ما كان لي حاجة بالطريق فينقضي عهدك فلا يسمع أبداً، فإذا وقع له العسر فيها فليعلم أن الله عز وجل يريد أن يواليه ويفتح عين بصيرته.

٨- أن يحاسب نفسه ويحثها على السير في طريق الله، كلما وقفت مع حضورها يقوّن لها نصري حول الله، أمامك غداً، وإنما أريد بتعبك راحتك في الآخرة.

٩- أن يقلل النوم ولا سيما وقت الاستحارة، والتمس الإجابة.

١٠- أن يتحرى أكل الحلال، ويعوّد نفسه على أن لا يأكل إلا ما حلت له، أنه يرفع يده عن الأكل قبل الشبع ينهي به يومه، فبئس يومه، النشاط للطاعة، ويذهب الكسل.

١١- أن يصون لسانه عن لغو الحديث، وقلبه عن التوسل.

لنحو شروء فان من حفظ لسانه واستقام قلبه انكشفت له  
الأسرار

ان ينظر بعينه عن المحرمات، واماكن، فان النظر إليها  
يسبب كفا في قلبه فويقتله ولا يبيد إذا نظر بشهوة. قال  
المريده رحمه الله: من أكرم القواطع على المريده مصاحبة  
المراد والبر والجماد والمصاهرة لهم، ويذهب للمريده أن  
يترك النظر اليهم المذموم لا سيما في الخلوة.

بأنه لا يزوج فيه يسميت لقلب، وتحتويه ظلمة، ولو  
براهم لكانت من تعجب من حجاب بسبب المزاج لكانت من  
المريده يبراهم من كان بعينه منور، وفي أصحاب لظلمة  
منه من يتركه من يتركه، قاله في الأقسام الأربعة  
التي ذكرها في رواد المريده، فالأولى ترك المزاج التي  
يتركها المريده، والثاني عند الزيادة تقبض وخيف صدر.

الثالث من كثرة الشهوة والسباحة بالجسد مع ضربة لعله كان  
المراد في ترك الشهوة والكدور، وفي وقع منه كانت  
المريده من يتركه المريده من فاضله وإن كان محققاً

المريده المريده عند ضيق صدر، ويتب عث معيه في  
المراد من يتركه المريده، ويشرح من به من كراهة.

الرابع من كثرة الضيق بالسبحات التي هي المريده لقلب، وإن كان  
المريده من يتركه المريده، وإن كان يتبسه.



- ١٧- أن يترك الجاه والرياسة لأنها قاطعة عن طريق الحق. قال عليه السلام: «ما ذئبان جائعان ضاريان باتا في ذريبة فسد بأفسد لها من حرص المرء على الشرف والمال، لدينه رواه أحمد والترمذي».
- ١٨- أن يكون متواضعا؛ لأن التواضع يزيد العبد رفعة.
- ١٩- أن يكون خائفا من الله تعالى واجبا بعبوده، ولا يرى له قدرة قادراً بل يرى أنه يستحق العقاب عليه أولاً ثم يرى أنه تعالى عليه.
- ٢٠- أن يعود نفسه على التعليق بالشمسية عند كل قول أو فعل بأن يقول: «بأن يقول: أفعال أو لا أفعال كلها إن شاء الله تعالى».
- ٢١- أن يكتب ما يراه من الأسرار مناه أو يقظة ولا يقرب من إلا لشيخه، فإن إظهار ذلك ضد عن حضرة المريـد في باب المريـد، كما أن من ادعى مناه لم يعبه غيره في الوصول إليه عقوبة. وإن كان لا بد من ذلك الأمر يستحب له علم أو أدب فليقل: سمعت بعض الفقهاء يقولون: «من بعيدة بحيث لا ينهم الحاضرون أنه يورث بقوله».
- ٢٢- أن يجعل له وقتاً خاصاً ينفرد فيه بالله تعالى، لا يورثه تلقئه من شيخه بلا زيادة ولا نقص.
- ٢٣- أن لا يستبطن الفتح عليه بل يعبد الله كوجهيه سواء فتح عين قلبه ورفع عنه الحجاب أم لا.

## باب في الآيات التي يهتجون بها الكفرة والمنافقين

### والله اعلم بالصواب

#### باب في الآيات التي يهتجون بها الكفرة والمنافقين

في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنِّفْثِ الَّذِينَ نَسَفُوا﴾ (الأنعام: ٦٠) أي يوم ندمنهم بالنفث الذي هو السم الذي ينفثه السمكة في الماء. والمراد بالكفرة والمنافقين الذين نكروا الله ورسوله ثم آمنوا به بعد ما نكروا. والمراد بالآية قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنِّفْثِ الَّذِينَ نَسَفُوا﴾ (الأنعام: ٦٠) أي يوم ندمنهم بالنفث الذي هو السم الذي ينفثه السمكة في الماء. والمراد بالكفرة والمنافقين الذين نكروا الله ورسوله ثم آمنوا به بعد ما نكروا.

والمراد بالآية قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنِّفْثِ الَّذِينَ نَسَفُوا﴾ (الأنعام: ٦٠) أي يوم ندمنهم بالنفث الذي هو السم الذي ينفثه السمكة في الماء. والمراد بالكفرة والمنافقين الذين نكروا الله ورسوله ثم آمنوا به بعد ما نكروا. والمراد بالآية قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنِّفْثِ الَّذِينَ نَسَفُوا﴾ (الأنعام: ٦٠) أي يوم ندمنهم بالنفث الذي هو السم الذي ينفثه السمكة في الماء. والمراد بالكفرة والمنافقين الذين نكروا الله ورسوله ثم آمنوا به بعد ما نكروا.

(١) قوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَسْفَعُ بِالنِّفْثِ الَّذِينَ نَسَفُوا﴾ (الأنعام: ٦٠) أي يوم ندمنهم بالنفث الذي هو السم الذي ينفثه السمكة في الماء. والمراد بالكفرة والمنافقين الذين نكروا الله ورسوله ثم آمنوا به بعد ما نكروا.

في جنة عالية لمعاده أو درهم حلال لمعاشه. وقد روى الترمذي وغيره عنه عليه السلام: «من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه»

﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُرْكَوْنَ فَاعْلَوْنَ﴾ مؤدبون الزكاة الواجبة عليهم وبالغون الغاية في القيام على الطاعة البدنية والمالية.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ يُفْرُجُهُمْ﴾ حَقِظُونَ (ب) لا على رؤسهم ملكت أيمانهم فإنهم غير مؤمنين أي لا يبالسون فيما لا يربون وجه أذن فيه الشرع. دون الاتيان في غير مستحب من الحيض والنفس، فإنه محظور لا يجوز، ومن فعله فهو كافر.

﴿فَمَنْ ابْتغى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ﴾ أي من ابتغى شهوته في غير الأزواج والجوارح المملوكة له من يده، استثناء بيده، أو إتيان بهيمة أو غير ذلك من الشهوات المتجاوزة من الحلال إلى الحرام.

﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمْتِنِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رِعُونَ﴾ أي يمتثلون له عليه، والعقود التي عاقدوا الناس عليها، ويشترطون بها.

والأمانات تختلف:

- ما يكون بين العبد وبين ربه كسنة الله تعالى.
- وسائل العبادات التي أوجبها الله تعالى كالصلاة والصيام.
- ما يكون بين العباد كالدنيا، والمساكين.
- ما يكون في المعاني الباطنة كالإخلاص، والصدق، فيجب الوفاء بجميعها.

بِرؤسهم على صلاتهم يُحافظون (۱۱) أي يداومون ويراعون  
فرائضهم أركانهم وأركانهم ومسجوداتهم ومسائر شروطها.

والصلاة في القرآن (۱۲) الذي يَرْتُونَ الْفُرْدوسَ هُمَ فِيهَا  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۳) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۴) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۵) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۶) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۷) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۸) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۱۹) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۰) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها

بِرؤسهم على صلاتهم (۲۱) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۲) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۳) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۴) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۵) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۶) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۷) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۸) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۲۹) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها  
بِرؤسهم على صلاتهم (۳۰) أي أولئك الجامعون لهذه الصفات  
يكونون في الجنة في أعلى في الجنة في أعلى، لا يخرجون منها

قال تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ الاعراف: ٧/ ١٥٥ أي وجهوا إليه قلوبكم واسألوا بألسنتكم تذللًا وسرًا في أنفسكم إنه تعالى لا يحب المتعجوزين ما أمروا به في الدعاء وغيره.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبٌ مِمَّنْ لَّا تُغْنِيهِمْ فِي الْأَرْضِ بِالْأَشْرِكِ وَالْمَعَاصِي بَعْدَ إِصْلَاحِهَا بِمَنْ لَّا يُغْنِيهِمْ فِي الْأَرْضِ بِالْأَحْكَامِ، وَادْعُوهُ خَوْفًا مِنْ عَذَابِهِ عَدْلًا، وَطَمَعًا مِنْ رَحْمَتِهِ مَغْفِرَتَهُ وَثَوَابَهُ فَضْلًا، إِنْ رَحِمَ اللَّهُ قَرِيبًا مِمَّنْ لَّا تُغْنِيهِمْ فِي الْأَرْضِ بِالتَّوْبَةِ، فَالْمَطْلُوبُ تَقْدِيمُ التَّوْبَةِ عَلَى تَدْعُوهِ لِقَبْلِ التَّوْبَةِ وَتَوْبَةُ ظَاهِرٍ فَيَكُونُ أَقْرَبَ. فَفِي الْآيَتَيْنِ دَلَالَةٌ عَلَى أَنَّ تَدْعُوهُ بِالْأَحْكَامِ:

أ- الأمر بالدعاء والتعبد به، وهو نوع من أنواع العبادة ويشيد معرفة ذلك العبودية، ومعرفة العبودية من حيث سببها لجلب الخير ودفع الضرر الأمر الثاني هو الدعاء بالأسباب، والدعاء سبب.

ب- للدعاء آداب تنبغي مراعاتها، منها الخشوع والافتقار والاستكانة والتضرع، وكلها من صفات المؤمن الذي يكون الإنسان في حاله في الدنيا والآخرته في الآخرة خوفًا من الرد وعقابه تعالى وعنه من غير التورط بقول تعالى: ﴿وَيَذُوقُونَ فِيهَا وَرَوْدَهُمْ فِيهَا نَسْوًا أَلْتَسَاءَ وَوَجْدَهُمْ فِيهَا ضَلٰلٌ مَّجْمُوعًا﴾

وعنده الاعتداء وأن يكون الداعي على طهارة، وأن يكون مستقبل القبلة خالياً القلب عن الشواغل، مفتتحاً ومختتماً بالصلاة على النبي ﷺ ورفع الأيدي نحو السماء.

فمن شقي من كل فساد قل أو كثير، بعد كل صلاح قل أو كثير.

فمن غلب في المضار المحرمة والسنع، وفي المنافع والمكافآت، نصيبه الإباحة واجل.

### باب بعض الوصايا النبوية

بسم الله تعالى، فإنه رأس الأمر كله.

بسم الله تلاوة القرآن، فإنه نور لك.

بسم الله في الشرة المسحوق، فإنه تبيت القلب وتذهب بنور القلب.

بسم الله في المسحوق، إلا من خير، فإنه مضرد للشيطان عنك، ومضرد لك على أمر دينك.

بسم الله في ما بين رجاستهم.

بسم الله من دونك في أمر دنياك، ولا تنظر إلى من هو من دونك، فإنه أجهل أن لا تردني نعمة الله عليك.

٧- يُرَدُّكَ عن الناس ما تعلمه من نفسك، وكفى بك عيباً ان تعرف من الناس ما تجهله من نفسك، أو تجد عليهم فيما تأتي.

٨- لا عقل كالتدبير، ولا ورع كالكفت عن المحارم، ولا حسب كحسن الخلق.

٩- في الحديث القدسي:

«يا عبادي! إني حرمت الظلم على نفسي وجهلته بينكم محرماً فلا تظالموا.»

يا عبادي! كلكم ضالّ إلا من هديته، فاستهدوني أهدكم.

يا عبادي! كلكم جائع إلا من أطعمته، فاستطعموني أطعمكم.

يا عبادي! كلكم عار إلا من كسوته، فاستكسبوني اكسبكم.

يا عبادي! إنكم تخطئون بالليل والنهار وأنا أغفر الذنوب جميعاً، فاستغفروني أغفر لكم.

يا عبادي! إنكم لن تبلغوا ضري فتضروني، ولن تولدوا ضري فتدعونني.

يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك في ملكي شيئاً.

يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم كانوا على أفجر قلب رجل واحد منكم ما نقص ذلك من ملكي شيئاً.

يا عبادي! لو أن أولكم وآخركم، وإنسكم وجنكم قاموا في صعيد واحد فسألوني فأعطيت كل إنسان مسأله ما نقص ذلك من علي إلا كما ينقص المحيط إذا أدخل في البحر.

يا عبادي! إنما هي أعمالكم أحصيها لكم ثم أوفىكم إياها: يزيد زبيرا فليس يمد الله ومن وجد غير ذلك فلا يلومن أحدكم.

عنه عليه السلام في رواية: إن الله عز وجل يمشي على خلقه في ليلة القدر فلا يرى منهم شيئا فإنه إن كان في قلبك حسرة فقد غشيت وإني أرى كثير من خلقي في القبر يمشون على رؤسهم في نار جهنم يمشون على رؤسهم لا يستطيعون حملها فقلوا لله الشكر والحمد وقلوا لا اله الا الله والحمد لله رب العالمين، فقد تمت بعون الله سبحانه وتعالى الصلاة الحقة التي هي صلاة القدر ليلة القدر ليلة القدر المشهورة على يد النبي محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم في يوم الخميس الثالث عشر من شهر رمضان المبارك سنة الف من الهجرة النبوية لله رب العالمين ولا اله الا الله أن يجعلها خالص توجهاً لله عز وجل لا يطلب بها جزاء ولا ينفع من ولا يضره ولا من



خلاصۃ المراد

فی

معرفة الإسلام



## مقدمة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، والندامة  
لنغافلين، ولا عدوان إلا على الظالمين. والصلاة والسلام على  
خير خلقه محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم  
بإحسان إلى يوم الدين. أما بعد:

فاعلم أن الإسلام لغة: اتباع أمر الأمر بلا عجز أو  
وشرعاً: الاستسلام لخالق العالم عز وجل بفعل ما أمر وتجنب  
من الواجبات، والمندوبات إلى ما هو الأولى وما اتفقوا عليه  
فيما اختلفوا فيه. وترك ما نهى ولو تنزيهاً من المحرمات،  
والمكروهات، والبدعات، والشبهات، وفضول المباحات  
ما لا بأس به حذراً عما به بأس من محض المباحة. والإسلام  
الإسلام الكامل الذي يرضاه الله تعالى للبشر من شعائسهم،  
المنجي عن دخول النار، وأما الناقص وهو الانقياد للأعمال  
الظاهرة فهو المنجي عن الخلود لا عن الدخول.

فالدين، والإيمان، والمذهب، والشرع والشريعة، والطريقة،

والحقيقة، والتصوف، والإحسان كل منها داخل تحت مفهوم الإسلام الكمال فحسب، وفي كماله، وعمامه في خاصته كدخول  
 في شجرة في الشجرة.

والفرق بين الإيمان والإسلام عمومًا وخصوصًا من وجه  
 أن الإيمان لا يتغير الأصل كما في حديث جبريل عليه  
 السلام.

والإسلام يتغير مع تغير مقتضيات زمانه ومكانه  
 في شريعتين كما في شرح الأربعين لابن حجر الهيتمي  
 في كتابه الكبير.

### تسوية ما ذكرناه إجمالاً

في الإيمان، وفيه إشهاد بالذات، والاعتقاد بالصفات  
 والعبادة بالرسول صلى الله عليه وآله، والقيام في السنن  
 التي هي من مقتضى الإيمان الخالي عن ظن وشنان  
 وتوهم، بل من الدين بالضرورة تثبت بالأسباب  
 الشرعية.

والإسلام هو ما يقتضيه رأي المجتمع وختاره.

والفرق بين الإيمان والإسلام أن الإيمان ثابت في كل زمان ومكان،  
 والإسلام يتغير مع تغير مقتضيات زمانه ومكانه.

والإيمان لا يتغير الأصل كما في حديث جبريل عليه  
 السلام.

والإسلام يتغير مع تغير مقتضيات زمانه ومكانه.

٦. الحقيقة: رقة الحجاب بين الملتزم بالأولى وبين ما أمن به من الأمور الغيبية حتى كأنه يراها عيانا كما يدل على ذلك حديث حارث بن مالك الأنصاري الذي رواه الطبراني من قوله: «كأنني أرى عرش ربي بارزاً» الحديث.

٧. التصوف: التحلي بالفضائل بعد التخلي عن الرذائل.

٨. الإحسان: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك، وإتقان العمل بالمعاصرة له تعاليم الإسلام كأنك تراه.

هذا أي الإحسان أخص من الكمال، ثم لشيء قبله في غيره فليس شيء من هذه الثمانية خارجا عن الإسلام المرغبي فيه نعمي وأنسجي عن عقابه كما أن شيئاً من فروع الشريعة ليس بخارج عنها مثلاً بمثل.

فليعلم كل إنسان أن الإسلام الذي يرضاه الله تعالى هو للعالمين:

١. ليس مجرد الدعوى.

٢. لا مجرد النطق بالشهادتين.

٣. لا مجرد الاعتقاد بالجنان.

٤. لا مجرد العمل بالأركان.

٥. لا مجرد المعرفة بالديان. ولا، ولا، ولا.

بل هو: تسليم عبد نفسه له تعالى ظاهراً وباطناً باتباع ما أمر  
 ونهى بلا اعتراض كما هو: فهو:

١. إيمان ٢. عمل

٣. تواضع بالحق ٤. تواضع بالصبر

كما هو مبين في قوله تعالى: ﴿يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مَقَدَرًا مِمَّا يَشَاءُ وَيُلَاقِيهِمْ فِي أُمَّمِهِمْ أُولَئِكَ يُنْفِقُونَ فِي سِرِّهِمْ وَلَا يَشْعُرُونَ يُؤْتِيهِمُ اللَّهُ مِمَّا يَشَاءُ وَيُلَاقِيهِمْ فِي أُمَّمِهِمْ أُولَئِكَ يُنْفِقُونَ فِي سِرِّهِمْ وَلَا يَشْعُرُونَ﴾ (١)

في الآية التي هي ركنها من حيثها في شأن سورة العنكبوت: هو فكر الخاطيء  
 في قوله في هذه السورة لعلهم لا يشعروا، وبيان ذلك أن السورة تبدأ  
 بذكر الله تعالى، يحصل الشخص غاية كماله، بعد هذا معرفة الحق،  
 غاية كماله به، والتأنيب: تعذيبه من لا يحسنه، ولا يعبه، صبره على  
 التأنيب والتعذيب، فذكر الله تعالى في ترتيب الأربعة في هذه السورة،  
 في قوله سبحانه في هذه السورة بالصبر أن كل إنسان في حصره، إلا التأنيب  
 من الله تعالى عرفوا الحق في هذه مرتبة أولى، وعملوا فصاحت في هذه  
 مرتبة ثانية، وتواضعوا بالحق ورضى بعضهم بعضاً تعيب وارشاد، في هذه  
 مرتبة ثالثة، وتواضعوا بالصبر: صبره على الحق ورضى بعضهم بعضاً  
 بالصبر عليه واثبات، في هذه مرتبة رابعة، وهذه غاية كماله، فإن كماله  
 أن يكون الشخص كمالاً في نفسه وكمالاً لغيره، وكمالاً بصداق فوائده  
 كبرية والسيرة، والتكديله غيره، بتعليمه به، وصبره عليه وتواضعه بالصبر  
 على العلم والعمل، في هذه السورة، على مختلفها، أجمع سور القرآن  
 (تفسير التيسير التام من ابن قتيبة الجوزية، ١٧، ١٦٥).

فالإيمان والعمل الصالح حقّ الله تعالى على عباده،  
وتواصي الإنسان بعضهم بعضاً بالحقّ أي بالخير، وتواصي  
بعضهم بعضاً بالصبر على الخير وعلى ما أصابهم من الأذى  
والمصائب حقّ العباد بعضهم على بعض.

فبالأولين يكمل العبد نفسه، وبالأخريين يكمل غيره،  
وباستكمال الأربعة يكون العبد كاملاً في نفسه، ومكتملاً في ما  
جامعاً بين حقه تعالى وحقّ عباده، وهذا غاية الكمال للإنسان،  
فنجح عن الخسارة، وفاز بالتربح العظيم ودان للقرآن.

إلى هنا تمت المقدمة ومن هنا نشرع في بيان أمور الإسلام  
يشتمل عليه الإسلام وهو (إيمان - عمل - تواصي) ويتضمن  
تواصي بالصبر) على حسب الترتيب الوارد في سورة (التواصي  
المشتملة على الإيمان والعمل الصالح والتواصي بالصبر  
والتواصي بالصبر.

## أ - الإيمان

الإيمان هو التصديق المطلق، والتثبت منه معنى الإقرار  
 بالحق، وهو الذي شرع إجمالا، تصديق وقبول به عند  
 الإقرار به، وهو الموصول به، وكان قطعي الثبوت، والحال تصديق  
 الإقرار بالحق، وهو المشكوك، وقدرة التكذيب من نحو عدم الجور،  
 والاعتقاد بالحق، وقبوله بالتعظيم والتسليم، والقبول، فلو  
 لم يكن هناك التيقن فقد الإيمان الشرعي، وكان فاقده كغير  
 الإيمان، في النار إلا من تاب وأمن وأصبح<sup>(١)</sup>.

الإيمان هو التصديق المطلق

الإيمان هو التصديق المطلق، والتثبت منه معنى الإقرار  
 بالحق، وهو الذي شرع إجمالا، تصديق وقبول به عند  
 الإقرار به، وهو الموصول به، وكان قطعي الثبوت، والحال تصديق

الإقرار بالحق، وهو المشكوك

وقدرة التكذيب من نحو عدم الجور

والاعتقاد بالحق

وقبوله بالتعظيم والتسليم، والقبول، فلو لم يكن هناك التيقن فقد الإيمان الشرعي، وكان فاقده كغير الإيمان، في النار إلا من تاب وأمن وأصبح<sup>(١)</sup>.

الإيمان هو التصديق المطلق





٥. مذهب أهل الحق أن من جحد ما علم من دين الإسلام ضرورة حكم برأيه إلا أن يكون قريب العهد، أو نشأ ببادية بيئته ونحوه أي نحو قريب العهد - ممن يخفى عليه فيعرف له، فإن مشى على جهده حكم بكفره، وكذا حكم من استحل الزنا أو الخمر أو القتل أو غير ذلك من المحرمات التي علمها النبي ضرورة<sup>(١)</sup>.

والصواب الإيمان على ما في حديث جبريل عليه السلام: "أنت تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وبالقدر خيره وشره من الله" (٢).

(١) شرح مسلم، الجزء الثوري، ١/١٥٠.

(٢) رواه أحمد (متفق) لأن لا يقر بالأصوات الستة من ركن الإيمان عند

الجمهورية.

## الأصل الأول الإيمان بالله تعالى

وهو:

١. أن توقن وتُقرِّ بأنه تعالى إله واحد ليس له في الوهيته ولا في ربوبيته شريك، ولا نظير، ولا منازع يُلَوِّكُ فيهما، هبةً إلاَّ اللهُ لَفَسَدَتَا [الأنبياء: ٢١، ٢٢].
٢. أن توقن أنه تعالى منفرد بالألوهية، والربوبية، وبكبر كمال، ومُنَزَّةٌ عن كل نقص؛ ليس كمثله شيء، ولا شيء مثله شيء، ولا أنه مفتقر إلى شيء.
٣. بل كل ما يقع في القلب فالله تعالى بخلافه، لا يشبهه في القرآن أو الحديث من التشابهات التي يورثهم ظاهرياً، كقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ [ص: ٢٠، ١٥] وكهديثه: ﴿مَنْ يَمُرُّ بِهَا فَمَا يَخْلُهَا﴾ وغير ذلك، يؤمن بها ولا يبحث عن معانيها<sup>(١)</sup>.

(١) افترق الناس في هذا النوع من التشابهات إلى ثلاث فرق: الفرقة الأولى: السلف من الصحابة والتابعين؛ أمروا بها وابتدعوا عنها عن معانيها، وهذه طريقة التسليم التي تعود إلى السلف مالك، والشافعي، وأكثر المحدثين. والثانية: قوم حملوا على ظاهرها فلبسوها بسببها، وبعض المحدثين. والثالثة: قوم أولوها وأخرجوها عن ظاهرها إلى ما تقتضيه أدلة العقول، وهم أكثر المتكلمين (الفوائد الفقهية للإمام الجزي، ص: ١٤، ١٥).

في بيان ذلك تعالى وتعالى تفصيلا في حقه تعالى سبعة  
 أسباب منها ما هو واجب التكليف في شرح أم  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى

في بيان ذلك تعالى وتعالى  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى

في بيان ذلك تعالى وتعالى  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى

في بيان ذلك تعالى وتعالى  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى

في بيان ذلك تعالى وتعالى  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى

في بيان ذلك تعالى وتعالى  
 في بيان ذلك تعالى وتعالى

- ١١ و ١٢ . يجب له تعالى «الوحدانية» بمعنى أنه لا شريك له  
وتعالى واحد في ذاته، وصفاته، وأفعاله، ويستحيل عليه التعدد  
ودليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُكَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ﴾ الآية: ٢٠٦٣
- ١٣ و ١٤ . يجب له تعالى «الحياة» ويستحيل عليه  
الموت. دليل ذلك قوله تعالى: ﴿وَيُوحِيهِمْ عَلَىٰ شَرِّ مَا  
يَعْمَلُونَ﴾ الآية: ٢٥١٢٥
- ١٥ و ١٦ . يجب له «العلم» ويستحيل عليه الجهل  
ذلك قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ لَكُمْ لَعِندَنَا الْبُرْجَانَ الْمَعْلُومَ﴾ الآية: ١٠١١٠
- ١٧ و ١٨ . يجب له «الإرادة» ويستحيل عليه العجز  
دليل ذلك قوله تعالى: ﴿يُؤْتِي مَا يَشَاءُ رَبُّكَ ثَمْرًا مِّنْ فَوْقِ السَّمَاءِ  
جَمِيعًا﴾ الآية: ١٠١٩٩
- ١٩ و ٢٠ . يجب له «القدرة» ويستحيل عليه العجز  
ذلك قوله تعالى: ﴿يُؤْتِيكَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قُدْرًا﴾ الآية: ١٠١١١١
- ٢١ و ٢٢ . يجب له «السمع» ويستحيل عليه الصمم  
ذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ الآية: ١٠١١١١
- ٢٣ و ٢٤ . يجب له «البصر» ويستحيل عليه العمى  
ذلك قوله تعالى: ﴿إِنِّي مَعَكُمْ أُنزِلُ وَأُنزِلُ إِلَيْكُمْ السَّمْنَ﴾ الآية: ١٠١١١١
- ٢٥ و ٢٦ . يجب له «الكلام» ويستحيل عليه الصموت. دليل  
ذلك قوله تعالى: ﴿وَوَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَىٰ تَكْوِيمًا﴾ الآية: ١٠١١١١

١٧٧. يجوز له تعالى: «فعل كلّ ممكن وتركه». دليل ذلك قوله تعالى: «فَيَفْعَلْ مَا يَشَاءُ» الحج: ٢٢ ١١١ «وَهُوَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ» المائدة: ١٧. الدليل على جميع هذه الصفات عقلا وجود هذا المبدأ بوجه الشكل البديع.

### ١٧٨. الإيمان بالله تعالى وبإسمائه وصفاته:

١٧٨. الإيمان بالله تعالى يشير للعبد بحبه لله تعالى وتعظيمه. كما هو جليل المصداق في قوله تعالى: «وَلِيْبِهِ» المائدة: ١٧. «وَلِيْبِهِ» يعنى العبد كمال السعادة في الدنيا والآخرة.

### ١٧٩. الإيمان باليوم الآخر:

١٧٩. الإيمان باليوم الآخر في التوحيد خمس: النصراني، اليهودي، والمجوس، والمجسمون، والصابئيون. أما النصراني فكفروا بأقدالهم الخاصة وعمد عليهم خاصة من عيسى عليه السلام، وأبلغ رد عليهم مضمون حجة بيانتها:

١٨٠. قوله تعالى: «كَانَ يُكَلِّمُ الصَّابِئِينَ» المائدة: ١٥٠. فكانت صفة المحدث والعبودية لا صفة الربوبية.

١٨١. قوله تعالى: «فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِ» المائدة: ١٥٠.

[آن عمران: ٣/٥٩] أي كما أن من خلق من غير أبوين عبد كذلك من خلق من غير أب عبد لا رب.

ج. قوله تعالى: **يَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا** سبحانه هو الغني **يونس: ١٠/٦٨** فإن الغني المطلق لا يحتاج إلى زوجة ولا ولد، ولا إلى أحد.

د. قوله تعالى: **يَوْمَ يَبْغَى كُفْرًا أَنْ يَتَّخِذَ وَدًّا** (١٢٦) **كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كُفْرًا عِبَادِي** (١٢٧) [١٩٣].

هـ. قوله تعالى عن عيسى عليه الصلاة والسلام **مَنْ يَدْعُنِي إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ فَادْعُونِي إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ** (١٢٨) **وَقَوْلُهُ** [١٩٩: ١٩٠] **يَوْمَ يَدْعُونَ إِلَى تَخَلُّفِ اللَّهِ** **وَرَبِّكُمْ** [الأنبياء: ٥/١٢٢]. فاعترافه على نفسه بالتسوية بينه وبين الله كذب من وصفه بالربوبية.

٢. **أَمَّا السَّجُوسُ فَكَفَرُوا بِعِبَادَةِ النُّورِ وَأُتِرُوا عَمِيرَاتٍ مِنَ النُّورِ** **تعالى: يَجْعَلُ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ** [الأنبياء: ١٠/١٢١] **فَأَنْزَلَ السُّجُودَ** **الْمَخْلُوقَ لَا يَكُونُ إِلَهًا**.

٣. **أَمَّا الصَّابِئَةُ فَكَفَرُوا بِعِبَادَةِ الْمَلَائِكَةِ** **الملائكة بنات الله تعالى، والرّد عليهنّ قدامه** [النور: ٢١/٢٦] **فَكُرِّنُونَهُ** [الأنبياء: ٢١/٢٦].

٤. **أَمَّا الْمُنْجِمُونَ فَكَفَرُوا بِإِثْبَاتِهِمْ لِلْكَوَاكِبِ تَأْثِيرًا فِي الوجود، والرّد عليهم قوله تعالى: **يَوْمَ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُودُ نَسَجَتِ دُجْرَهُ****

والمؤمنون هم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب

والمؤمنون هم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب

### الاسم الثاني الاسم الثاني

والمؤمنون هم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب وهم الذين آمنوا بربهم وصدقوا بحديثه وصدقوا بما نزلنا من الكتاب



٥. لا يحيط بعددهم إلا الله تعالى.

٦. يجب معرفة عشرة منهم بأسمائهم وهم: جبريل، ميكائيل، إسرافيل، ملك الموت، رقيب، عتيد، تكبير، منكر، رضوان، مالك.

### من ثمرات الإيمان بالملائكة:

أولاً - العلم بعضمة خالقهم، وقوة سلطانهم.

ثانياً - شكره تعالى على عنايته بعباده حيث وكفهم من هؤلاء الملائكة من يقوم بحفظهم، وكتابة أعمالهم من مصالحهم.

ثالثاً - محبة الملائكة لما قدموا به من عبادة الله عز وجل لوجه الأكل، واستغفارهم للمؤمنين.

## الأصل الثالث

### الإيمان بالكتب

١. هو أن يؤمن جزماً أن الله تعالى أنزل ما نزل

بين فيها ما فيه سعادتنا.

٢. من هذه الكتب، القرآن أنزله على نبي محمد ﷺ، والإنجيل أنزله على عيسى، والتوراة أنزله على داود؛ وصحفاً أنزلها على غيرهم من الأنبياء صلوات الله

وسلامه عليهم أجمعين.

### من ثمرات الإيمان بالكتب:

أولاً العلم برحمة الله تعالى وعنايته بخلقه حيث أنزل لكل يوم كتاباً يهتدي به.

ثانياً ظهور حكمة الله تعالى حيث شرع في هذه الكتب ما يناسبها وكان خاتم هذه الكتب القرآن العظيم الذي نزل في كل عصر ومكان إلى يوم القيمة.

ثالثاً تشكر الله تعالى على ذلك من الإنعامات الكثيرة التي أنعم بها علينا.

### الأصل الرابع

#### الإيمان بالرسول

المؤمنون يؤمنون بما أنزل الله تعالى بعث الأنبياء والرسل من قبلهم وما ينزلهم من السماء من القرآن وما يوحى إليهم من وراء الحجاب.

المؤمنون يؤمنون بالله تعالى في القرآن الكريم ويجب على المؤمنين أن يؤمنوا بجميع ما ينزلهم من السماء من وراء الحجاب.

المؤمنون يؤمنون بالله تعالى أن يعلم في حق الرسل صدقات الله عليهم ما يريد وما يحب، وما يستحيل، وما يجوز.

المؤمنون يؤمنون في حقهم «الصدق»، ويستحيل عليهم الكذب، ولا يفترون في حق الله تعالى لتصديقه لهم بظهور

المعجزة على أيديهم، النازلة منزلة «عبدى صادق فيما يخبركم عني».

ب- يجب في حقهم «الأمانة»، ويستحيل عليهم «الخيانة» وإلا لما كنا مأمورين باتباعهم، لأنه تعالى لا يأمر بالسوء.

ج- يجب في حقهم «التبليغ»، ويستحيل عليهم «الكتمة» وإلا لزم أن نكون مأمورين بالسوء، وهذا محال لأنه تعالى لا يأمر أحداً بالسوء، بل ينهى عنه.

د- يجب في حقهم «الفظانة»، ويستحيل عليهم «المبالغة» وإلا لما كانوا قادرين على إقامة الحجج على الخصم، وقد حلت الحواش على إقامتهم الحجج عليهم.

هـ- هذه الأربع مع أضدادها ثمانية أشياء يجب أن لا يستحيل والتاسعة أنه يجوز في حقهم «الصرار في البشرية» لا تخل بمنصب النبوة كالوجع في البدن لا كالحداثة.

و- يجب أن يعلم المؤمن أن نبينا نبي خاتم النبيين، أرسل إلى الناس أجمعين، وأنه خير خلق الله، وأن الله عز وجل لا يحتاج البشر في كل زمان ومكان، ويستبقى إلى الأبد.

ز- يجب أن يعلم شيئاً من معجزاته، وهي خمسة أنواع:

الأول: القرآن العظيم الذي أعجز الإنس والجن على الإتيان بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً.

التيهات من ظهر على يديه من المحجزات، وهي كثيرة جداً  
تتبعها من أصحاب الشريعة وكثرة الطعنه.

التيهات من سبق قبل ولادته من الأعمال، والمسببوت،  
والتيهات.

التيهات من ظهر لها من الأويده من أمتة من الكرامات، فإني  
التيهات من ظهر لها من الكرامات.

التيهات من ظهر لها من الأخلاق الكريمة وحسب قوتها  
التيهات من ظهر لها من الكرامات.

### الأصل الخامس

### الإيمان باليوم الآخر

الإيمان باليوم الآخر يشتمل على اثنتي عشرة  
التيهات من ظهر لها من الكرامات.

الإيمان بخلق الله.

الإيمان بسوان سلكين.

الإيمان ببقية الخلق من قبورهم، أي البحث بعد  
التيهات من ظهر لها من الكرامات.

الإيمان بالخصب على الأعمال.

الإيمان بالخصب بين العباد.

٦. الإيمان بوزن الأعمال.
٧. الإيمان بالصراط.
٨. الإيمان بإعطاء الكتاب.
٩. الإيمان بالحروض.
١٠. الإيمان بشدعة شيء من الدين.
١١. الإيمان بدخول الكفار النار.
١٢. الإيمان بدخول المؤمنين الجنة.

### من ثمرات الإيمان باليوم الآخر

١. الحرص على الطاعة ورغبة في ثوابها.
  ٢. البعد عن المعصية خوفاً من عقابها.
  ٣. تسلية المؤمن عند فاته من نعم الله تعالى.
- نعم الآخرة.

### الأصل السادس

### الإيمان بالقدر

الإيمان بالقدر هو أن تؤمن أن كل شيء معلوم عند الله وقدره، لا راد لأمره ولا اعتراض.

## ثمرات الإيمان بالقدر:

١. الاعتماد على الله تعالى

٢. ترك الإعجاب بنفسه.

٣. طمأنينة القلب.

٤. خلو النفس بغير.

## أركان الإيمان الخمسة المختصرة:

١. أن الله واحد لا شريك له.

٢. لا تملكه الأوهام، ولا تدركه الأفهام.

٣. أنه لا شيء مثله؛ لا في ذاته ولا في صفاته.

٤. لا يشبه الأنا، حتى لا يموت، قيوم لا ينام.

٥. خالق بلا حاجة، باعث بلا مشقة.

٦. ما زال بصفاته قديماً قبل خلقه الخلق، ولا يزال عليها

أبدياً.

٧. أنه يزيد بوجوده ووصفاً له يكن قبله.

٨. كان له معنى الربوبية ولا مربوب، ومعنى الخلقية

ولا مخلوق.

٩. ذلك بأنه على كل شيء قدير، وكل شيء إليه فقير، وكل أمر عليه يسير.

١٠. ليس كمثله شيء وهو السميع العليم.

١١. لا يكون في ملكه إلا ما شاء، ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن.

١٢. خلق الخلق بعلمه، وقدر لهم أقدارا، وضرب لهم أجالا، ولم يخف عليه شيء قبل أن يخلقهم.

١٣. كل شيء يجري بتقديره ومشيئته، ومشيئته تنفذ لا مشيئة العباد إلا أن يشاء لهم.

١٤. ليس ما وصفه الله به تشبيها، صفات الخالق كما يليق به وصفات المخلوق كما يليق بهم، ومن نفى ما أثبت لنفسه، أو شبه فقد زان ولم يصب التنزيه.

١٥. الرؤية حق بغير إحاطة وكيفية، والميثاق حق.

١٦. المعراج حق، وعرج بشخصه في اليقظة.

١٧. تؤمن باللوح والقلم، وبجميع ما فيه قد رقبته، واجتمع الخلق كلهم على شيء قد كتبه الله تعالى في يوم القيمة، كائن لم يقدروا عليه وبالعكس.

١٨. على العبد أن يعلم أن الله تعالى قد سبق علمه في كل كائن من خلقه فقدر ذلك تقديرا مبرما، ليس فيه ناقض ولا معقب.

قال الميرزا والكرسي حقا وهو عز وجل مستغن عن  
 ان يكون شريكا

قال الميرزا في قوله الله ولا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل

قال الميرزا في قوله عز وجل لا تعبدوا في شيء الله  
 عز وجل



بفضله، وإن شاء عذبهم في النار بعدله، ثم يكثر عنهم منهم برحمته وشفاعة الشافعين.

٢٩. نرى الصلاة خلف كل بر وفاجر من أهل القبلة وعلى من مات منهم.

٣٠. لا نرى السيف على أحد من أمة محمد إلا على من وجب أي حدًا أو قصاصًا.

٣١. لا نرى الخروج على أئمتنا وولاة أمورنا ولا ندعو عليهم ولا ننزع يدا من طاعتهم ونرى طاعة الله عز وجل فريضة ما لم يأمرُوا بمعصية.

٣٢. نتبع السنة والجماعة ونجتنب الشاويك والشرقة.

٣٣. نحب أهل العدل والأمانة ونبغض أهل الخيانة والخيانة.

٣٤. الحج والجهاد ماضيان مع أولي الأمر من المسلمين.

٣٥. نؤمن بالكرام الكاتبين، وبسائر النبيين القبر، وسؤال منكر ونكير.

٣٦. نؤمن بالبعث وجزاء الأعداء والمؤمنين والمستغنين وقراءة الكتاب والثواب والعقاب والصراط والميزان.

٣٧. الجنة والنار مخلوقتان لا تفتيان أبدا ولا تيمان حذر.

تعالى خلق لهما أهلاً وكل يعمل لهما قد فرغ له وصائر إلى  
 من خلق له.

٢٦١. استطاعة اثنان: استطاعة مع الفعل فهي توفيقه  
 واستطاعة قبله، وهي سلامة الآلات، وبها يتعلق  
 التكليف.

٢٦٢. فضل العباد هي خلق الله وكسب من العباد، وله  
 ما يشاء من عباده.

٢٦٣. كل شيء يجري بمشيئة الله تعالى، وعلمه، وقضائه،  
 وقدره.

٢٦٤. في دينه الأحياء وصدقائهم للأموات منفعات  
 الله تعالى يستجيب الدعوات، ويقضي الحاجات،  
 ولا ينظر عين الله تعالى صرفة عين.

٢٦٥. الله يفضي ويرضى لا كأحد من النور.

٢٦٦. أصحاب رسول الله ﷺ ولا نحرط في حب أحد  
 منهم ولا تنير من أحد منهم ونبغض من يبغضهم.

٢٦٧. ثبتت الخلافة بعد رسول الله ﷺ أولاً لأبي بكر  
 رضي الله عنه ثم لعمر بن الخطاب رضي الله عنه ثم لعثمان رضي الله عنه ثم  
 لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه.

٢٦٨. شهادة اللجنة للعشرة المبشورة.

٤٧. من أحسن القول في أصحاب رسول الله ﷺ وأزواجه  
الظاهرات فقد برئ من النفاق.

٤٨. علماء السلف من السابقين ومن بعدهم من التابعين  
لا يذكرون إلا بالخير.

٤٩. لا نفضل أحداً من الأوثياء على أحد من الأنبياء  
عليهم السلام ونؤمن بما جاء من كراماتهم، وصح عن الثقة من  
الرواة عنهم.

٥٠. نؤمن بأشراط الساعة من خروج الدجال، ومبارك  
عيسى ابن مريم عليه السلام من السماء، ونؤمن بظهور المسيح  
من مغربها، وخروج دابة الأرض من موضعها.

٥١. لا نصدق كاهن أي الذي يخبر عن الكرامات في  
مستقبل الزمان ويدعي معرفة الأسرار، ومفاتيح علم الغيب  
ولا عرفاً أي الذي يخبر عن الكوائن في السخري، ولا من  
يدعي شيئاً يخالف الشرع.

٥٢. نرى الجماعة حقاً وصواباً والفرقة زيغاً وعناداً.

٥٣. دين الله في الأرض والسماء والجنات

الإسلام. قال الله تعالى: **إِنَّ الدِّينَ إِتْقَانُ الْعَمَلِ**  
**الْعَمْرَانِ: ١١٩، ٣.** وقال تعالى: **عَرَفْتُمْ لَسَانَهُ يُدْعَى**  
**الْحَقَّ: ١٣٥.** وقال: **عَرَفْتُمْ دِينَنَا قُلْنَ يُقْبَلُ مِنْهُ**  
**الْعَمْرَانِ: ١٨٥، ٣.** وهو بين الغلو والتقصير وبين التشبيه والتعطيل  
وبين الجبر والقدر وبين الأمن واليأس.

بأنه دينك واعتقدينا ظاهرا وباطنا ونحن براء إلى الله تعالى  
 من كل ما نكفركم من الذي ذكرناه وبينه ونسأل الله تعالى أن يثبتنا  
 على ديننا ويختم لنا به ويعصمنا من الأهواء المختلفة والآراء  
 المتفرقة التي تفسد القلوب.

ويقال في تفسير تسمي هذه الإسلام على الأشياء الخمسة  
 التي هي في ديننا على الأشياء الستة. قصر على أعظم  
 ما في الدين من الأصول والركائز. وكما هي في غاية  
 الأهمية والقيمة. والتصديق بجميع ما جاء به الرسول وهو غاية  
 الدين والالتزام والاستسلام لجميع ما جاء به الرسول كما هو

### أصول الإسلام

أصول الإسلام هي ما في قلبه من المعنى والإيمان، أن  
 يؤمن بالله ورسوله، وهذه الشهادة بهذا  
 الدين هي ما بين يدينا وبين ربنا عز وجل، وعهد بيننا وبين  
 الله تعالى، به رسول الله كما أنه تصديق بجميع

ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وهو ما بين يدينا وبين ربنا عز وجل، وعهد بيننا وبين

الله تعالى، به رسول الله كما أنه تصديق بجميع

ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٤. أن تصوم رمضان بالنية من الليل احتياطاً مراعيًا بسائر شروطه من الطهارة عن الحيض والنفاس، ممسكاً عن المفطرات الثلاثة، وكل ما يفسده أو يكره فيه.

٥. أن تحج البيت إذا وجب، مراعيًا بشروطه، وأركانها، وواجباته، وسننه، وآدابه، حاذراً عما يفسده أو يكره فيه، وعن آداب الحج ما يلي: أداء السيور، ردّ الودائع والمفاتيح، والاستحلال من أصحاب الحقوق، وكتابة وصايتهم، ومساعدة ركعتي السفر، ومرافقة الصالحين، وحمل الزاد والدلائل، والاحتياط عن كل ما نهاه الله تعالى من الرفث، والنسوة، والفسق، والإيذاء وغير ذلك، والتوسع في الزاد، وتطيب الثياب، والاحتياط من الإنفاق من غير تقدير ولا إسراف، والإكثار من الدعاء والاستغفار والدعاء والتضرع إلى الله تعالى، وسنة من يمشي الصدقات في الجدة، وحفظ النساء من كل ما يفسدهن، والاحتياط في الخوف فيما لا يعني.

## ج- الإحسان

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإحسان هو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، أي أن تخلص في عبادة الله ولا تلاحظ ما يرى من غيره، الإقناع كأنك تراه، فإن لم تقدر على ذلك فقل: اللهم أنت الله وأنا لا، بحسبه وصدقته أينما كنت.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، أي أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، أي أن تخلص في عبادة الله ولا تلاحظ ما يرى من غيره، الإقناع كأنك تراه، فإن لم تقدر على ذلك فقل: اللهم أنت الله وأنا لا، بحسبه وصدقته أينما كنت.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، أي أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، أي أن تخلص في عبادة الله ولا تلاحظ ما يرى من غيره، الإقناع كأنك تراه، فإن لم تقدر على ذلك فقل: اللهم أنت الله وأنا لا، بحسبه وصدقته أينما كنت.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، أي أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، أي أن تخلص في عبادة الله ولا تلاحظ ما يرى من غيره، الإقناع كأنك تراه، فإن لم تقدر على ذلك فقل: اللهم أنت الله وأنا لا، بحسبه وصدقته أينما كنت.

قال النبي صلى الله عليه وسلم: الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه، أي أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك، أي أن تخلص في عبادة الله ولا تلاحظ ما يرى من غيره، الإقناع كأنك تراه، فإن لم تقدر على ذلك فقل: اللهم أنت الله وأنا لا، بحسبه وصدقته أينما كنت.

أحدهما: الاعتناء بالعلم الواجب عليه الأهم فالأهم بنية العمل والتعليم والتبليغ غير متجاوز إلى حدّ النوادر التي لا طائل تحتها، وغير خائض في المتشابهات، ودقائق علم الكلام ونحوه، ولا مخلاً بما يجب عليه فعله من الواجبات، أو تركه من المحرمات.

وثانيهما: عليه الاعتناء بتقوية إيمانه بصحبة الصالحين، والنظر في آيات القرآن وأدلتها، والأعمال الصالحة، والأخذ بالأحوط والأحسن.

٥. إذا علم العبد ربه عز وجل بصفاته العليا ونعماته الأسمى على ما ينبغي، وقوى إيمانه بالعلم والتعلم على ما هو أنفاً حصل له البرهان الإحساني بتوفيق الله فيكف به عن كل سوء إلى كل خير كما حصل ذلك لسيدنا يوسف عليه السلام التي هو في بيتها عن نفسه.

٦. العلم بمعرفة الله تعالى وسيلة إلى تطهير القلب من المهلكات، فإن العبد إذا علم أن سره مودع في خزائن الله تعالى وأنه يجب عليه تصفيته لمولاه مما يكرهه أن يكرهه الله تعالى المهلكات حتى يجعله كالمراة المسجاة كل شرح البخاري.

٧. قال الإمام الشروي رحمه الله في معنى الاستغناء عن عبادة الله عبادة من يرى الله تعالى، ويراه الله تعالى، فإنه لا يستبقي شيئاً من الخضوع، والإخلاق، وورد في البخاري.

والمبراج، ومراعاة الآداب ما دام في عبادته. وقد ندب أهل  
الوطناني بمجالسة الصالحين ليكون ذلك مانعا من تلبسه بشيء من  
أدبهم، وإذرا ما لهم، واستحياء منهم، فكيف بمن لا يزال  
يتبعهم في سره وعلايته.

وهو من الإحسان وهو مراقبته تعالى وبخلاف العمل  
الذي لا يترتب عليه منتهى ذمته إلا أن هناك موانع لا بد  
من تجنبها، يبقى بها من السماعي والسماعي، وإلا فلا يوجد هو  
بأنه لا يترتب عليه منتهى ذمته، وهي هنا ما يلي:

أولها: أن تكون عن جميع ذنوبك بتغيب مرضات  
الله تعالى، وتكون من مقبوله، وتكون على ما مضى من الذنوب  
التي هي منتهى ذمته، مثلها كمثلها بشرط قضاء ما فات من  
العبادات، والركعات، وضوء رمضان، وحج البيت  
الذي هو منتهى ذمته، والإيلاء، والإفطار، وكفارة قتل  
الحياة، والحقائق التي تربطها، وهي ذنوبهم، ثم  
بأنه لا يترتب عليه منتهى ذمته، بل هو مستحالات مخصوصة  
بأنه لا يترتب عليها منتهى ذمته، وهذا إذا كان تحقق عرض.

والثاني: أن تكون من النعم بالله تعالى، بحيث  
بأنه لا يترتب عليها منتهى ذمته، وهي تقوى نهي شاملة شيء  
بأنه لا يترتب عليها منتهى ذمته، بل هو مستحالات مخصوصة  
بأنه لا يترتب عليها منتهى ذمته، وهذا إذا كان تحقق عرض.



٢. أن تخاف في أمر بطنك؛ فلا تدخل بطنك إلا حلالاً.

٣. أن تخاف في أمر بصرِكَ؛ فلا تنظر إلى العراء، ولا إلى الدنيا بعين الرغبة، وإنما يكون نظرك على وجه العبرة.

٤. أن تخاف في أمر يديك؛ فلا تمدّها إلى المحرم، وإنما تمدّها إلى ما فيه الطاعة.

٥. أن تخاف في أمر قدميك؛ فلا تمشي في وجه من هو في معصية الله تعالى، وإنما تمشي بهما في طاعة الله تعالى.

٦. أن تخاف في أمر قلبك؛ فتتجنب ما فيه الغش والخبث والبغضاء، وحسد الإخوان، وتلدن في حقهم، والشفقة على المسلمين.

٧. أن تخاف في أمر سمعك؛ فلا تسمع إلا ما يرضى الله تعالى.

٨. أن تخاف في أمر ضاعتك؛ فتجعلها على ما يرضى الله تعالى، وتجتنب الرياء والتدق.

وبهذه الأمور تكون توبتك نسيحاً، وتكون

عليها بتكثير السيئات ودخول الجنات.

**الذنوب من حيث التوبة عليها**

اعلم أن الذنوب من حيث مسحة التوبة منها، هي الذنوب التي

النوع الأول: ذنوب لا يحتاج بعد التوبة عنها إلى شيء  
 أخره وهي التي فيها حق الله تعالى فقط. كشرب الخمر  
 و سماع الملاهي ونحوهما.

النوع الثاني: ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها إلى الاستحلال  
 من أجل حقوقه:

أولها: ذنوب تؤدى بالجهاد.

ثانيها: ذنوب تؤدى من غير مستراح شرعي.

ثالثها: ذنوب تؤدى في غير المنفعة التي استعار لها.

رابعها: ذنوب تؤدى بالسيئة.

خامسها: ذنوب تؤدى بالسرقة.

سادسها: ذنوب تؤدى بالأمير أو نحوهم على رعيته.

سابعها: ذنوب تؤدى بالسيئة.

ثامنها: ذنوب تؤدى بالسيئة.

النوع الثالث: ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها إلى الاستحلال  
 من أجل حقوقه:

أولها: ذنوب تؤدى بالسيئة.

ثانيها: ذنوب تؤدى بالسيئة والسرقة.

ثالثها: ذنوب تؤدى بالسيئة.

- ٤ . خيانة أحد الشركين .
- ٥ . منع الزوج حقاً من حقوق زوجته كالمهر .
- ٦ . السرقة .
- ٧ . أخذ الرشوة .
- ٨ . القمار .

النوع الرابع : ذنوب يحتاج بعد التوبة عنها إلى قضاء ما تركه من الواجبات ، كتترك الصلاة ، والزكاة ، وصوم رمضان ، والحج ، وإفساد الحج بالجماع قبل الوقوف بعرفة .

النوع الخامس : ذنوب يحتاج بعد التوبة عنه إلى الكفارة .

- ١ . اليمين الكاذبة : وكفارتها بعد التوبة عنه إطعام عشرة مساكين لكل واحد نحو فطرة<sup>(١)</sup> .
- ٢ . الإيلاء : وهو الحلف على ترك وجه أو شيء من وجه أشهر أو أكثر . وكفارتها ككفارة اليمين : إطعام عشرة مساكين لكل نحو فطرة ، فإن عجز على الإطعام فثلثة أيام .

٣ . الظهار : وهو تشبيه الزوج ذواته بالآباء والأبواب .

(١) هي نصف صاع من بر أو قيمته . وتولد المشقة هي ماء من عذائب الثقب .

بحرمته، كأن يقول زوجته أنت علي كظهر أمي أو  
بعضها، وكفارتها: عتق رقبة، ثم صوم ستين يوماً، ثم  
أطعم ستين مسكينا، أو كل واحد منهم نحو فطرة.

فإن أفلسه صوم رمضان بجماع، أو أكل، أو شرب  
بدون عذر شرعي، وكفارتها كفارة نهار علي  
تأجيلها: عتق رقبة، ثم صوم شهرين، ثم إطعام.

فإن أفسده شهراً، فويل له، أو عمداً، وكفارتها: عتق رقبة، ثم  
صوم شهرين متتابعين وإلا فصام فيها.

وإن أهانه غير لأمره، ولو كان ناسياً، أو جدهماً، أو  
مكروناً، عمداً، نحو إحوائه، ونحو فسهام.

فإن كذبته، بدونه، عند الإمام بجمع بغير توقُّف بمعرفة  
واقفه، أو عتقه، أو أهانه بغير وقيل طرف يؤذي  
فأثمة، ولو قيل لوقوف فعليه التحج.

فإن كذبته، بدونه، عند الإمام بجمع بغير وقيل  
أو أهانه، أو أهانه بغير يد، أو رجل، أو جده، أو  
مكروناً، أو أهانه بغير يد، أو جده، أو

مكروناً، أو أهانه بغير يد، أو جده، أو  
مكروناً، أو أهانه بغير يد، أو جده، أو  
مكروناً، أو أهانه بغير يد، أو جده، أو

مكروناً، أو أهانه بغير يد، أو جده، أو  
مكروناً، أو أهانه بغير يد، أو جده، أو

عضو، أو لبس مخيطاً، أو غطى رأسه أقل من يوم، أو حلق أقل من ربع رأسه، أو قص ففراً، أو ترك حصاة من إحدى الجمار.

د. ما كفارته أقل من نصف صاع: هذا ما لو قتل قملة أو جرادة، فيتصدق بما شاء.

هـ. ما كفارته القيمة: هذا ما لو قتل صياداً فيلزمه عدلان؛ فإن بلغت هدياً فله الخيار، إن شاء اشتراه وذبحه، وإن شاء اشترى طعاماً وتصدق به لكل فقير نصف صاع، أو صاع يوم علي عليه السلام كل مسكين.

### المبدأ الثاني بعد التوبة:

١. أن تترك ما يشغلت عن الله تعالى من متاع الدنيا الدنيا. قال تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا زِينَتَكُمْ مِمَّا فِي آثَارِكُمْ وَكُلُوا وَشَرِبُوا لَا تُسْرِفُوا** أي لا تسرفوا في تناولها، **سُفْرٌ** أي تجاوز من تحتها **الأنهار** أي الأنهار **فيها** أي في عرس: ٣/١١٥.

٢. أن تبتعد عن أهل الغفلة، والقرين السوء، إلا عند الضرورة فيقدرها بخلق الله.

٣. أن تسع نفسك عن الهوى، والرياسة، والتفوي، وتتهيب بها بالخوف والرجاء.

٤. أن تجتنب عن وساوس الشيطان بالأعراض، فالاستجاء

إليه تعالى، فمعرفة حيله. فإن تحيرت فزِن بالشرع، ثم اعرض على أهل الخبرة، ثم على فعل السلف، ثم على نفسك، فإن أرادت للشراب أو لم ترد خوف العقاب فراقبها، وإن أرادت للذة أو لم ترد لمشقة فخالفها.

٨. أن تعتمد على الله تعالى بعد مباشرة الأسباب المشروعة لا على الأسباب.

٩. أن تفوض كل أمورك إلى الله تعالى، ولا تطلب منه جزاء إذا لم تيقن عاقبته على وجه قطع.

١٠. أن تصبر على الأذى والضاعة، والمصائب وعن شخصية.

١١. أن ترضى بمر القضاء والقدر قائلاً: لعل في هذا خيراً لنا، ونحن لا نعلم حكمته فتشكر له تعالى على أنه له يكن أكبر.

١٢. أن تبتغي بكل عملك مرضاة الله تعالى، لا شيء آخر من المدح والثناء وغيرهما.

١٣. أن تنسب كل ما صدر منك إلى الله تعالى إن كان خيراً، شاكرًا له تعالى على توفيقه مستغفرًا على تقصيرك، وإلى نفسك أدباً إن كان شرًّا، راضياً بقدره تعالى، ومستغفرًا عن ارتكابك بسره واختيارك.

١١ . أن تحب لخلقه تعالى ما تحب لنفسك، وتفطر  
أملك، وتذكر موتك وما بعده، وتذكر في جميع  
حالاتك ربك عز وجل أخذاً في مواضع الخلاف  
بالأحوط، مجتنباً عن كل سوء الأخلاق والبدعة.  
والتوفيق من الله تعالى وحده.





## ج - التواصي بالحق

- التواصي بالحق هو أن يوصي بعضي بعضاً بما هو عليه اعتقاداً كان أو فعلاً أو قولاً فعليه أن يوصيه بما كان عليه اعتقاداً
١. أن يدعو لنفسه وأهله وأولاده بما هو عليه اعتقاداً وقريباً؛ الأقرب فالأقرب، وما كان عليه اعتقاداً من الخير والحق الثابت الشيء الذي لا يتغير ولا يتبدل، بما هو معروف وما عليه غير المتكلم بما هو عليه اعتقاداً بحسنة على قدر وسعته
  ٢. أن تكون دعواتك بالرفق وعين منيرة، لا تشتموا ولا تخذلوا إن أمكنت.
  ٣. أن لا تجدن السعائير المصطفى من المصطفىين بالأداة الموقنة، بل بالبرهان والبرهان والتوفيق من الله تعالى وحده.

## ۱۶۸ - التواضع بالصبر

التواضع بالصبر هو أن يوحى بعضهم بعضاً على الصبر  
في كل شيء حتى نعمة والتعلم، والتعليم، والعمل، والخدمة،

والصبر على كل شيء مما أتته الله سبحانه وتعالى، وعون  
الله عليه بالصبر بالصبر.

التواضع بالصبر على إساءة من إساءة إليك، وتقدبته بأحسن،  
فإنه يشكره كما قال: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"  
التي هي: "وَأَدْفَعُ بِالنَّفْسِ الَّتِي هِيَ تَسْتَنْبِقُ أَفْسَسُ الْبَالِغِ"

فاعف عنه، وإن تكلم فيك غائباً أو حاضراً فلا تقابل، بل اعف عنه، وعامله بالقول اللين، وإن هجرك وترك خطابك، فطيب له الكلام، وابذل له السلام. فإذا قابلت الإساءة بالإحسان حصلت لك فائدة عظيمة: **إِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ** [فصلت: ٤١، ٣٤] أي كأنه قريب شفيق، **يَوْمًا يُلْقَى هَؤُلَاءِ بِأَعْيُنِهِمْ** [٣٥] أي ما يوفق لهذه الخصلة الحميدة **إِلَّا الَّذِينَ صَدَّقُوا** [فصلت: ٤١، ٣٥] نفوسهم وعلى كل ما يحبه الله تعالى.

## بسملة القول

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين، أجمعين.

والله أعلم بالصواب.

١٠. عيدك وقتك الذي كنت فيه بطاعة الله تعالى.
١١. لا تسوّف في عملك بإحالتك إلى ما لا تقدرني إلا الله إليه.
١٢. اعلم أن الرضى عن هوى النفس أصل كل معصية فأصل كل ضاعة غي مخالفتها.
١٣. لا تجترئ على ما فيه سخط الله تعالى من عبادة الله تعالى.
١٤. لا تضع مانت لأجل اصلاح مانت فيموت مانت ما قدمت، وما غيرت، ما خلقت.
١٥. عمد أوقاتك بطاعة الله تعالى، وإتق الله في كل حين، أن ونحظة<sup>(١)</sup>.

(١) وذكر الموت من جملة ما لا بد لك من تربيته وتربيته في كل حين، وبين الله تعالى؛ لأنه من ذات السلف الصالحين وهو من جملة ما قال الشيخ عبد القادر الجيلاني قدس سره في الفتح الميم سنين أكثر من ذكر الموت ليلا ونهارا وأفكده بالذكور والنفسي بذكره له.

وقال أحد من الصالحين: "واعجبنا من الله عز وجل أن يخلقنا من طين من جوده، ولا يكون على من مات قلبه وثقل رأسه". وقال الشيخ ابن تيمية رحمه الله: "الذي انقلب قلبه في الموت يكون حال الميت إذا أخرج من الميت".

عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.  
 عن ابن سيرين قال: رحمه الله في الوابل الصيب: الذكر قوت القلوب  
 ويومئذ ينفخ الصور المبدأ عار منقولة الجسد إذا حيل بينه وبين قوته.

١٦ . احفظ قلبك عن الميل إلى غير الله تعالى ، ولسانك عن اللغو ، وعينك عما لا يرضى الله عز وجل .

١٧ . صهر قلبك عن خبائث الأخلاق ، وزينه بمعالي الأمور .

١٨ . تباعد عن النوضن عند تموج الفتن بشرط مراعاة مسألة الأرحام ولو بالسلا .

١٩ . لا تترك نفسك على هواها ، وإلا فلا في القرب القريب ولا في الأخرة تنجح .

٢٠ . في الخبر : لا تلتفت ملاحية أحد في طريقه ، فلو أوصيت بتقوى الله ، وصفت الكمال ، وابتعدت عن

رسولك إلى ظلمة القبر وعلم أيرارخ وريح ما شئت من ربه ، زاده ويدي صفرة ، وعسلي غير لائق لجلال وجهك ، وبتقوى بالغبلة ، والتقصير ، وعدم الأخلاق ، فكيف نفس عسلي من الأجر إلا إذ سامحتني ، يا رب! أنت علي نعم كثيرا بنعمتك التي لا تحصى ومن جعلتها : أنت يا رب خففتني من كرباء ثم من عسلي من الأجر بشرا سيوا ولم أكن شيئ مذكورا ، ومنعت عسلي من الأجر والتوفيق في طاعتك ، والحفظ عن كثير من معاصيتك ، أشكر نعمتك التي أنعمت علي .

فتحمداه بأفضل حمد ، ثم تصلي علي وسلم علي وآل علي والأصحاب ثم تستغفره من ذنوبك ، وتكتب اليه ، ثم تصعد لتقبل التوبة ، وحسن الخاتمة ، والموت على الإسلام ثم فقهه ، ثم يسير إلى قبره فيأخذ ولا يكتب ، التوفيق من الله سبحانه وتعالى وحده .

تواضع النفس لله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر،  
 والنسب فاقه في حادي حادي في الجيران، والعمل بالقوانين،  
 كونه مكنة، والخروف عن القيامة، ويشر الأخرى  
 من الأخرى لا تشاء مسلم، ولا تخاف الإساءة  
 من الأخرى، فأما فآيات التماسي، واجلس مع  
 الله في كل حين، كبر هذا بخلق الله تعالى.

في كل حين، وعينك بالقرى لله تعالى في كل  
 وقت، والتمس الله وقتك لله، وقتك لكتابه،  
 فكل ما هو في الجسد من الأخرى، وحتماً  
 في كل حين، والله أعلم بالصواب.

الحق في المسائل والمصير اللطيف عليهم

الحق في المسائل والمصير اللطيف عليهم  
 في كل وقت، والتمس الله وقتك لله، وقتك لكتابه،  
 فكل ما هو في الجسد من الأخرى، وحتماً  
 في كل حين، والله أعلم بالصواب.

الحق في المسائل والمصير اللطيف عليهم  
 في كل وقت، والتمس الله وقتك لله، وقتك لكتابه،  
 فكل ما هو في الجسد من الأخرى، وحتماً  
 في كل حين، والله أعلم بالصواب.



٣. إذا صلح القلب صار مهبط الوحي والأسرار،  
والأنوار، والملائكة. وإذا فسد صار مهبط الشياطين  
والشياطين. وإذا صلح القلب أخبر صاحبه بما وراءه  
وأمامه، ونبيه عن أمور لم يكن يعلمها؛ وإذا فسد  
حدّثه بما باطل.

٤. من نظر إلى الدنيا نظرة حب، أخرج الله تعالى نور  
اليقين من قلبه.

٥. اجتنب صحبة ثلاثة أصدف: العلماء الجاهلين، والأرامل  
المجاهنين، والمتصوفة الجاهلين.

٦. البدعة أربع: التعبد في الأحكام، والتفكير في  
السنن، واتباع الأراء والأهواء، وتبرؤ الناس  
والإتباع.

٧. ضوء الاستماع إلى الباطل يطفئ حلاوة كفاية من  
القلب.

### وعن المحاسبي رضي الله عنه:

١. إني وجدت النصحاء متفقين على أن الدنيا  
الدنيا والآخرة بالتمسك بتقوى الله عز وجل، وأخرج  
عن محارب الله تعالى، والقيام بهنود، والصفية  
القلوب من مكارهه تعالى.

٢. لا تكونوا كالمنخل: يخرج منه الدقيق الطيب، ويبقى

المنخالة. كذلك أنتم: تخرجون الحكمة من أفواهكم،  
ويبقى الغل في صدوركم.

ويحك! كن على اليقين، إن جمع المال لأعمال البر  
مكروه من الشيطان، يوقعت بسبب البر في كتساب  
شبهات المسروجة بأسحت واهراء؛ لأن تدع درهم  
برحمة متنافسة أن لا يكون حلالاً خيراً من أن تتصدق  
بدرهم من شبهة لا تدري هل تحل لك أم لا؟  
تسعون من ذنوبه أي من الأمور أن تنزه ما تفكر  
بمنه بالمشاورة.

أي لا تمشي بقدمي يقول الله تعالى: يحزن عبدي  
إذا قرب من عبدة الدنيا، وذلك أقرب ما يكون مني،  
وأقرب ما يكون إلي.

أي لا تمشي مع المشقة، فإنه ينفذ عن أهل نفسه:  
بأنك من عدوك أكثر من صديقك. في أخي!  
فبشر بالخطوة عين ذمك. فقد أوجب الله عز وجل  
لنا، وصدق الكافرين الغيظ والعافين عن الناس.

أي أن الحالة التي تجمع لك لحالات كذب هي حيا  
وسنة، وهي المراقبة، فألزمت نفسك وقلبت ذرة  
لنفسه بنظر الله تعالى إليك في حركاتك وسكناتك؛  
في نظر النبي سرور وعلايتك.

أي ليس شيء جلي للقلوب من صدقها مثل الجوع.

٩. ما هلك من المريدين بعد تعشقهم إلا لمخالفتهم  
أستاذهم، إياك والمخالفة؛ فإنه من خالف العظيم،  
طال سقمه.

١٠. جاهدوا أنفسكم على بغض السدحة، والرضا بالسدحة،  
والله إن لم تسلم من حب السدحة، وكراهة السدحة،  
فإن الله... فبمثل هذه الأداب تقربوا إلى الله تعالى.

وعن الغوث الجيلاني رضي الله عنه:

١. أساس الأعداء، التوحيد والإخلاص.
٢. البلاء مع الصبر أساس كل خير.
٣. البلاء مع الصبر: أساس المنيرة، والرسالة، والهدى،  
والمعرفة، والمحبة.
٤. لا بد من الكدر والصفاء، فإن أردت الصبر والهدى  
فتفارق بقلبك الخلق.
٥. قدم الآخرة على الدنيا، فانت تربحهم جميعاً.  
قدمت الدنيا على الآخرة خسرتهم جميعاً.
٦. إذا أراد الله بعبد خيراً علمه ما يريد من الصبر  
والإخلاص.
٧. كل الدواء في التسليم لأحق عز وجل، وقطع  
الأسباب وخلع الأرباب من حيث قلبك.

كبار همتك استجاب الخلق إليك. أما تعلم أنت  
 كلمة خطوت بتأيدك خطوة إلى الخلق بعدت من الخلق  
 عز وجل. الخلق عجزة لا يضرولته، ولا ينفعونك،  
 أنت الذي عز وجل يجزيك أنت على أيديهم، فقلت  
 أنتي يتسرفك، فينت فيهم.

شرح بيده، الخيرة والتوحيد والسيرة يؤيدون  
 شعرك.

وهو نعمة مستقين فإن صحبتكم لهم بركة  
 عليكم، ولا تصحبه نعمة الذين لا يحسنون  
 بها، فإن صحبتكم لهم شؤم عليكم.

إن صحبت من عزك كبير منك في تقوى والله كانت  
 صحبتك له بركة عليك، وإن صحبت من عزك كبير  
 منك في نسي ولا تقوى له ولا علمه، كانت صحبتك  
 له شؤم عليك.

إن وجدت نفسك تفرقة بين الخبي والخير عند قبائح  
 أنت فلا فالأج أنت.

إن كثرة التفكر في الأمور وتبوء به، وإتق الله، عز وجل  
 منكم، وتعلم الذين تحتروا فقرهم على غناهم،  
 وتبوءوا عليه.

إن الحماني يتروك الكبار والضعفاء، ثم يدق وروعه بقره  
 كبريات ثم أصبح مشترك ويطلب الخلال لطلب.

- ١٥ . المؤمن يتزود، والكافر يتمتع؛ المؤمن يسمع باليسير، ويقدم الكثير إلى الآخرة، والكافر لا هذا ولا ذلك.
- ١٦ . الدنيا بحر، والإيمان السفينة، والسلاح الصناعة، والساحل الآخرة.
- ١٧ . دع مجتنباً من برغبتك في الدنيا، واغلب، وبنيت ما يزهيك فيها.
- ١٨ . المؤمن يحصل له عز وجل، ويستحق ربه، ويصطب منهم السراح والعضة على كسبه.
- ١٩ . عن لقمان: يا بني كسب تسرف ولا تسرف، تسرف، هكذا تسوت ولا تسرفي كسب تسرف.
- ٢٠ . إن أردت الفلاح في حرج الخلق من دنسك، لك هذا فقد صح الضمانية عند ذكر الله.
- ٢١ . لا تسأل الخلق شيئاً، اصبر مع الله ولا تستعجله ولا تستبخله وهو أشقى.
- ٢٢ . إن أردت الفلاح فاصحب شيخاً صالحاً، تعالى، المرید لا بد له من قائد، فيها عقارب.
- ٢٣ . يا مسافراً في طريق الدنيا لا تفارق القافلة والناس، وإلا ذهب منك مالك وروحك.

٢٤. العذر بالقدر حجة الكسالى، إنما العذر بالقدر في غير الأوامر والنواهي.

٢٥. النفس إذا كانت ضائعة لله عز وجل أتاهم رزقها رغداً من كل مكان، فإذا عصت وتجبّرت قطع عنها الأسباب، وسلط عليها الأذى فهلكت؛ وهي خاسرة الدنيا والآخرة.

٢٦. أتمنى جنّاح النعيم بالشكر وإلا طارت.

٢٧. لا بد من الإختبار والابتلاء ولا سيما للمتدعين، ولو كان الإختبار والابتلاء لا تدعى الولاية خلق كثير، ومن بهمة علامة الولي صبره على أذية الخلق، والتجاوز عنها.

٢٨. الأولياء أحبوا الحق عز وجل فعموا وصموا عن غيره، هم أطباء قد علموا أن لكل مرض دواء، والطبيب لا يداوي كل المرضى بدواء واحد.

٢٩. إذا علمت، ورأيت أن قلبك لا يدنو من الحق عز وجل، ولا تجد خلاوة العبادة، والآنس فأعنه أنت لست بعامل، وأنت محجوب لأجل الخلل الذي في قلبك.

٣٠. ما هذا الخلل! البرياء، والشفق، والمعجب... فعديت بالآنس والآنس فلا تتعب.

٣١. عليك بالمراقبة للحق عز وجل في الخلوّة والجدوة إن أردت خير الدنيا والآخرة.

٣٢. ضائب نفسك بالصبر عند مجيء الآفات، والرضخ عند مجيء الأقدار، وبالشكر عند مجيء النعم، وإذا فعلت هذا زالت عنك الموانع، واستقامت لك الصحة مع الله عز وجل.

٣٣. لا تكثروا من القعود مع الجيران، والأصدقاء، والمعارف لغير سبب، فإن ذلك هوس، أكثر ما يجرى الكذب والغيبة بين الإثنين.

٣٤. لا يخرج أحد منكم من بيته إلا إلى ما لا يهينه من مصالحه، ومصالح أهله.

٣٥. اجتهد أن لا تبدأ بالكلام، بل يكون كلامك بغيره، إذا سألك سائل عن شيء، فإن كان جوابه منسكاً له، وأنه أجبه، وإلا فلا تجبه.

٣٦. لا خير فيك حتى تعرف نفسك، وتمسكها، وتعتصمها، وتعضيها حقها فحينئذ تظمنن إلى الله، والقلب إلى السر، ويظمنن السر إلى الله، ولا ترفعوا عصا المجاهدة عن نفوسكم.

٣٧. عليك بخويصة نفسك عند ضعف إيمانك، فإذا قوي إيمانك فابرز إلى أهلك، وولئك، ثم إلى

المخلوقه لا تبرز اليه الا بعد ان تتدرج بدرج  
التقوية، وتترك على رأسك خمره الإيمان، ويبدك  
سيفك التوحيدي.

عاشق الله، وفيل حوصلة، على صلاة موقر، لا ينبغي  
أن يفرغ كفه يده ولا روحه، مكتوبة تحت رأسه.

عاشق الله، في سره، في وجهه، في الاعتراف عن  
الذات، في جهده، في كبر كمي، وقد قال عليه  
السلام: لا صلاة الا لله في اعتراف.

عاشق الله، في سره، في وجهه، في الاعتراف عن  
الذات، في جهده، في كبر كمي، وقد قال عليه  
السلام: لا صلاة الا لله في اعتراف.

عاشق الله، في سره، في وجهه، في الاعتراف عن  
الذات، في جهده، في كبر كمي، وقد قال عليه  
السلام: لا صلاة الا لله في اعتراف.

عاشق الله، في سره، في وجهه، في الاعتراف عن  
الذات، في جهده، في كبر كمي، وقد قال عليه  
السلام: لا صلاة الا لله في اعتراف.

عاشق الله، في سره، في وجهه، في الاعتراف عن  
الذات، في جهده، في كبر كمي، وقد قال عليه  
السلام: لا صلاة الا لله في اعتراف.

عاشق الله، في سره، في وجهه، في الاعتراف عن  
الذات، في جهده، في كبر كمي، وقد قال عليه  
السلام: لا صلاة الا لله في اعتراف.



## خاتمة

تنبه مهم ولا بد أن تستمع بقلب واعي يقظان:  
إن بعضاً من الخلف قال بكفر من تولد النظر في الشئ من  
أصول الدين.

وبعضاً آخر من السلف والخلف قال بكفر من تولد النظر في

وتلخروج من هذا الخلاف لا بد لك أولاً:

١. أن تنظر إلى نفسك.

٢. إلى هذا العالم بهذا الشكل البديع.

٣. إلى معجزات الرسول النبي الأمي ﷺ.

٤. إلى ما جاء من الكتاب والسنة.

فتعرف ربك عز وجل، ورسولك ﷺ، ودينك  
الإسلام، ثم تعلمها بنوع تفصيل كما يريد الله ﷻ من عباده  
الأربعة للدين المرضي عن الله عز وجل.

ثم عليك بالعمل بشرط أن تهتد في دفع كل عاصي  
وعارض وقادح كما قدمناه في الإحسان.

وبشرط ان تتزين وتتحلى بخلق حسن .

كان تعصبي من حرماتك، وتعفو عمن ظلماتك، وتصل من

تجاهلك.

ومضى كل مينة بحسنة بل بأحسن، امتثالاً بقوله تعالى:

﴿لَا يَأْتِيَنَّكَ فِي الْفِتَنِ فَذِ الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوةٌ كَأَنَّهُ وَجْهُ

رَبِّكَ الَّذِي ظَلَمَ إِنَّكَ عَلَىٰ آلِهِ وَوَالِدَيْهِ إِذَا طَرَفْتِ إِنَّ طَرَفًا لَّكَبِيرًا ۝٣٤﴾ وقوله: ﴿وَالْحَظْمِينَ الْفَيْضِ وَالْأَفْفِينِ

بِأَنفُسِهِمْ وَتَلَوْنَ بِحَبِّ الْحَبِيبِينَ يَا أَيُّهَا عِبْرَةُ ۝٣٥﴾.

وشرط ان لا تغفل عن العمل السري أو الروحي ولو كل

عمل صغير.

ان تقوم أمرك كان ملك الموت نزل بك يدعوك إلى

كبير.

تزين بعيني قبلك موثقت، والتبره وأهولها.

تزين بعد قبر من الأهوال، والكتاب، وحساب،

والمرور على الصراط، والسقوط في النار.

بينك أنت بين رجاء المرور وخوف السقوط إذ

توديت.

ان يا فلان! أنت الآن في دار الدنيا؛ دار العمل،

حسن صالح تمر عليها إلى الجنة خالدًا مخلدًا.

فترجع من سيرك القلبي عزم عني ان لا تعصي ربك

فإنه وجاه أبدا.

فتسلم نفسك لربك عز وجل ظاهراً وباطناً :

تفعل بلا اعتراض ما أمرك به ولو ندباً إلى ما هو أولى وأحوط .

وتجتنب عما نهاك عنه، ولو تنزيهاً، إلى ما لا بأس به حذراً مما به بأس .

ولا تغفل عن الله تعالى في جميع حالاتك، ملاحظاً أن  
تعالى يراك فتتأدب له تعالى حتى لا يراك فيه، ليس يرضاه .

فعلبك بفهم جميع ما ذكرناه لك، وتطبيقه، والتدبر إليه،  
والصبر عليه حتى يأتيك رسول ربك وأنت على قلبك، وهي كلمة  
نجاتك من الخسارة، وفوز لها بالربح العظيم ودار القرار  
من الله التوفيق والسداد. لا ولا .

استغفر الله العظيم الكريم المنان من كل ما ينفي رصده عز وجل .

ربنا لا تنزع قلوبنا بعد إذ هديتنا، ورحب لنا من كل باب  
رحمة، إنك أنت الوهاب .

سبحان رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين

والحمد لله رب العالمين .



فضيلة أعمال القلب

واللغة



## أ - فضيلة أعمال القلب

١. قال ابن سعدان: «ما من عبد إلا وله ميمانان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا، وعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة فإذا أراد الله بعبد خيراً فتح عينيه اللتين في قلبه أبصر بهما ما وعده الله تعالى بالغيب، وإذا أراد به غير ذلك تركه على ما فيه».

٢. قال ابن خضروفيه: «القلوب أوعية فإذا امتلأت من الحق ظهرت زيادة أنوارها على البحوارح، وإذا امتلأت من الباطل ظهرت زيادة ظلمتها على البحوارح».

٣. قال ذو النون المصري: «صلاح القلب زيادة أعماله».

عبادة الثقلين، فإذا كان الملك لا يدخل بيتاً من بيته تمثال، فكيف تدخل شواهد الحق قلباً من أمتهاد وتعالى».

٤. قال أبو الحسن السماعي: «القلوب أوعية من البحوارح».

تعدل أمثال الجبال من أمثال البحوارح

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْقَلْبِ وَأَجَابَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَقَالَ تَبَارَكَ اللَّهُ الَّذِي  
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



- ١- الطهارة، بأن يكون متوضئاً لقوله عليه الصلاة والسلام: «الوضوء يكفر الذنوب» رواه أحمد في مسنده.
- ٢- صلاة ركعتين.
- ٣- استقبال القبلة في كل حال لقوله صلى الله عليه وسلم: «خير المصالح ما استقبل به القبلة» رواه الطبراني.
- ٤- تجلس متوركاً عكس تورك الصلاة لها قيارها الأصحاب كانوا يجلسون عند النبي صلى الله عليه وسلم ولأنها أقرب للتواضع وأجمع للحركات.
- ٥- الإستغفار عن جميع المعاصي وعبادات الدنيا، وملاحظاً بفضله ربه وقهره، وكبره وكبره في كل وقت استغفر الله خمسة وعشرين مرة فلا بد منه.
- ٦- قراءة الفاتحة مرة، والإخلاص ثلاثين مرة، والحمد لله رب العالمين روح سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم والروح جميعها من الروح النبوية النقية.
- ٧- تغميض العينين، وضغ الشفتين، والتمسك بالأنف.
- ٨- رابطة الموت، وهي: أن تتصور الموت في كل وقت، وتذكر أنك كنت، وصلي عليك، وعبادك، والذين يعبادونك، وانصرف عنك الأهل والأصناف، ويتركوك وحيداً، وتعلم حينئذ أنه لا ينفعك إلا العمل الصالح.

٩ رابطة المرشد. واعلم انهم قالوا: رابطة المرشد هي مقابلة قلب المرشد بقلب شيخه، وحفظ صورته في الخيال، وملاحظته أن قلب الشيخ كالميزاب ينزل الفيض منه إلى قلب المرشد المرابط، واستمداد البركة منه، لأنه الوسيلة في التوصل<sup>(١)</sup>. ولا يخفى ما فيه من الآيات والأحاديث. ومن الآيات قوله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ﴾. وقوله: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ وَكَوْنُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. الآية: ١٩٩. وفي الأحاديث قول النبي: «المراء مع من أحب رؤيته كأني معه»، وقيل لعارفين: «كن مع الله، فإن له سلطاناً»، فكان مع من كان مع الله. وهذا منحصراً من قدرته على الرباط. ينبغي أن تكون الرابطة قبل شروع في الذكر، وأنه لابد فينبغي أن يكون التذكر تأسياً.

١٠ (١) قوله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ﴾، ويقصع عنها جميع ما فيها من لغزات القلبية، ويترجمه بجميع ذكره إلى ما يقوله الله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ﴾، أنت مقصود في ورضائك مطلوب في الذكر، أنه يذكر الله لذات بالتقريب، بأن يجري نظراً إلى ذلك مع ملاحظته لسمعي، أي ذات بلا عقل، بل بالقلب، من مشروبه من عسله، بأن يشار إليه في التأسيس.

(١) قوله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ﴾، ويقصع عنها جميع ما فيها من لغزات القلبية، ويترجمه بجميع ذكره إلى ما يقوله الله تعالى: ﴿يَتَذَكَّرُ أَلْفَ مَرَّةٍ يَوْمَ يَلْقَى رَبَّهُ﴾، أنت مقصود في ورضائك مطلوب في الذكر، أنه يذكر الله لذات بالتقريب، بأن يجري نظراً إلى ذلك مع ملاحظته لسمعي، أي ذات بلا عقل، بل بالقلب، من مشروبه من عسله، بأن يشار إليه في التأسيس.

الإحسان: «أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تراه فإنه يراك». وفي الحديث: «أفضل الإيمان أن تعلم أن الله شاهد لك حيثما كنت» رواه الطبراني.

١١- انتظار وارد الذكر عند الإنتهاء يسيراً قبل أن يفتح عينيه. وإذا عرضت غيبة أو جذبة فليحذر أن يقطعها.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا أتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله رب العالمين.



القول الأنفس

فيما به صلاح النفس



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## بماذا صلاح النفس؟

### السؤال:

قد علمنا من الكتاب والسنة أن صلاح الإنسان بالتقوى وصلاح القلب بصلاح النفس. فبماذا صلاح النفس؟

### الجواب:

بسم الله، الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أوصيكم ونفسي بتقوى الله عز وجل.

أما بعد:

فاعلم أن صلاح النفس إنما يكون بتقوى الله عز وجل والتزكية النفس إنما يكون بطريقتين (أسلوبين):

أحدهما: طريق السير من الأثر إلى المؤثر، ومبناه على الخوف، ونهي النفس عن النهوى.

وقالوا: طريق السير من المؤثر إلى الأثر، ومبناه على دوام التذكير وعلمه أن الله تعالى عليه رقيب. ولكل منهما أعمال

### العمل في تكمية النفس بطريق السير من الأثر إلى المؤثر

فإن الأثر الذي نشأ بنفسه بالاجوع قدر ما تنقاد لك، وتحمل

العمل في تكمية النفس بطريق السير من الأثر إلى المؤثر

فإن الأثر الذي نشأ بنفسه بالاجوع قدر ما تنقاد لك، وتحمل

### العمل في تكمية النفس بطريق السير من المؤثر إلى الأثر

فإن الأثر الذي نشأ بنفسه بالاجوع قدر ما تنقاد لك، وتحمل

فإن الأثر الذي نشأ بنفسه بالاجوع قدر ما تنقاد لك، وتحمل



ثالثاً: أن تغمض عينيك، وتضم شفطيك والأذن التي سمعت  
سأنت بسقف فمك، وتتره سررك عن ملاحظة غير الله تعالى في  
ملاحظة أنه تعالى في صر معك بلا كيف ولا نظر في الله تعالى  
عسى قلبك في ذكره سبحانه قلبك في ذكره سبحانه  
قولاً: لله لله لله

وعند تمام النفس في نهي الله عن الشهوة والتمتع  
وهكذا نهي الله عن الشهوة والتمتع في نهي الله عن الشهوة  
أن يكون شهوة تحت نظر الله تعالى في نهي الله عن الشهوة  
شريع ولا يعبد غيره في شهوة في نهي الله عن الشهوة  
وشره في ولا يخاف في شهوة في نهي الله عن الشهوة  
شرف تعالى في نهي الله عن الشهوة في نهي الله عن الشهوة  
عصية في نهي الله عن الشهوة

٢- الأعمال المشتركة بين هذين الطائفتين

أولاً: أن تكون عن جميع ذنوبك في نهي الله عن الشهوة  
وتدفع ما يفسدك عن سبيل الله في نهي الله عن الشهوة  
المنطق، ووسوس الشيطان، ووسوس  
والمنطق، والمشاكل، والمشاكل، والمشاكل  
في نهي الله عن الشهوة في نهي الله عن الشهوة  
في نهي الله عن الشهوة في نهي الله عن الشهوة

ثانياً: أن تطهر قلبك عن الشهوة والتمتع في نهي الله عن الشهوة

بشرية بخل البدن، وبتف شعرات الإبط، وقص الشوارب،  
وإحاطة الحانة، وتقليم الأظفار.

وقالوا أن تظهر جوارحت السبعة التي هي السمع،  
والبصر، واللسان، والبطن، واليد، والرجل، والفرج عن  
اللباس، وعن المشبهات، وفضول المباحات بصرفها إلى  
الغيب.

وقالوا أن تظهر قلبك عن الأمراض القلبية من الوباء،  
والكبر، والحسد، وضوء الأمل وعن الكدورات  
والسبب عن كثرة الأكل، وكثرة الكلام، وكثرة النوم،  
والسهر، والآن، وأكل الحرام بأضداد التي هي:

سراير العيال،

الزنا، والسرقة،

والزينة، تسعد دون خلق الله،

والسراير، تغير الناس كما تحبه نفسك،

والسراير، يذكر الموت وما بعده،

والسراير، قللة الكلام، قللة الإختلاط بالأناس،

والسراير،

والسراير، أن تصل صلاح ابتغاء وجه الله لا يعرف من شيء،

والسراير، هو أدب أهل الله مع الله عز وجل،

وذلك بكمال الإلتزام بالسنة والعزيمة، وأولى ما في الوقت، وتتمام الإجتنب عن البدعة والرخصة وخلاف الأولى في الوقت الحالي، ودوام ذكر الله تعالى على كل حال في جميع الحركات والسكنات بلا غفلة عنه تعالى.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا، ربنا أنت في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والحمد لله رب العالمين.



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحمدك اللهم، وأسبحك بحمديك، واستغفرك، وأتوب  
إليك، وأصلي وأسلم على جميع أنبيائك ورسلتك وعلي  
خاتمهم محمد النبي الأمي المذكور اسمه في التوراة والإنجيل  
وعلى آل كل وأصحاب كل أجسعين، وعلى من اقتضى بهم  
بإحسان إلى يوم لقائك.

أما بعد: فأنت يا نفسي تسأيني منذ سنين:

كيف لي الطريق إلى مرضاة الله تعالي، ومشاهدة سره  
في دار النعيم والخلود؟

وأنا أقول لك:

الطريق لك إلى ذلك إنما هي: أن تبغني الله فعلى من  
تعبده وحده سبحانه كأنك تراه مع كمال الإلتزام بهذه

١- كمال الإلتزام بالسنة، والعزيمة وأولها  
وجعل المباحات عبادة بنية حلاله.

٢- تمام الإجتنب عن البدعة والرخصة والشبهة،  
ومالا بأس به حذرا مما به بأس من فضول  
المباحات، بل من المباحات نفسها أيضا.

أنت تعلم أنني في جميع حركاتك وسكناتك وحالاتك  
 أنت تعلم أنني أشعر عند وقتك بأن الله سبحانه وتعالى  
 يراقبني ويختبرني حتى لا يتركني حيث تريد  
 يا نفسي.. مهلا.. مهلا..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..  
 أنت تعلم أنني أشعر كأنني..  
 أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..  
 أنت تعلم أنني أشعر كأنني..  
 أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

أنت تعلم أنني أشعر كأنني..

ز- لا بد لك أن تتعودي على قلة الكلام وفناء الكلام، وقلة المنام، وقلة الخلطة بالأناس، وعلى أكل الحلال التنزيه عن شبهة الحرام، وذلك التوفيق.

ح- كوني مع جماعة يعتصمون بحبل الله المتين، ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، ويذكر الله ويؤتيهم الله المال، وهم المقسطون، وهم المعتدون بالمشاورة، لا يأمرون بالعدل والإحسان، وإيتاء ذوي القربى، بل يأمرون أيضاً بالتقوى والعبادة على الإسلام، ويأمرهم بكتاب الله، ويأمرهم بالخلق المحسنين، وينهى عن الفحشاء والمنكر والميل إلى الدنيا، وعن التفرقة والخلق السيئ، وعن كل شيء يوجب التوفيق.





الوسيلة الفاصلة

في

الطرق الموصلة



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

تَقْدِيم

الحمد لله الذي منَّ علينا بالإيمان والهداية إلى  
المستقيم، والصلاة والسلام على خير أنبياء وأوصياء  
كل ما يوصل إلى مرضاة الله عز وجل، وعلى  
وأئمة الذين هم إمام في ربنا ما لم ينزلنا  
الذي

أما بعد:

فيقول العبد الفقير المستقر إلى رحمة ربه الكريم  
تعالى له ولوالديه والمسلمين بفضله الجاني والمغني  
ذي الكفل بن علي الميراثي الأمامي الميراثي  
لأنقروي:

إن هذه رسالة في بيان بعض الطرق  
سميتها **الوسيلة الفاضلة** في التوجه إلى الله  
أسأل وأتضرع إليه أن يجعلها خاتمة ما شرهته الخلق  
وأئمة المسلمين بفضله الميراثي.

## تَهْنِئَةٌ

١٠ يَسْبِقُ عَيْنَيْهِ أَوْلَىٰ أَنْ نَعْلَمَ جَزْمًا أَنَّ رَبَّنَا سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَنَّا كَلِمَاتُهُ مَخْطُوعِينَ لَهُ الَّذِينَ عَبَدُوهُ لَهُ عِزٌّ وَجَلٌّ وَلَا نُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا كَلِمَةً قَوْلًا تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ لَا يُعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ يَوْمَ لَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يُعْبَدُ إِلَّا اللَّهُ تَخَافُ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَيْرًا مِّنْ آلِهَتِكُمْ إِذْ هُمْ كَافِرُونَ﴾ [سورة البقرة: ١٧٠-١٧١].

١١ وَنَعْبُدُ جَزْمًا: أَنْتَ إِنْ أَسَانُ الْأَدَبِ وَعَصِيدُهُ تُنَكَّرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ كَمَا قَالَ عِزٌّ وَجَلٌّ: ﴿وَقَالُوا مَنْ طَعَىٰ (يُطِيعُ) وَهُوَ شَرٌّ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (١٦) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْأَنْوَىٰ﴾ [الندوة: ١٦، ٣١، ٣٩] وَإِنْ أَصْحَابُ الْأَدَبِ وَأَصْعَادُ تُنَكَّرُونَ مِنْ أَصْحَابِ الْجَنَّةِ كَمَا قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿يَوْمَ لَا تُنْفَعُ مِنْ حَمَلِ مَنَاقِبِ رَبِّهِ وَنَهَىٰ أَنْفُسَ عَنِ تَهْوَىٰ (يَهْوَى) فَإِنَّ جَنَّةَ طَعَىٰ (يُطِيعُ) الْأَنْوَىٰ﴾ [الندوة: ١٩، ٤٠، ٤١].

١٢ وَنَعْلَمُ جَزْمًا: أَنَّ الْغَايَةَ الْقَصْوَىٰ مِنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لَيْسَ بِسَمْعِ الدُّنْيَا بَلْ تَحْصِيلُ رِضَا اللَّهِ بِتَقْوَىٰ اللَّهِ تَعَالَىٰ كَمَا قَالَ عِزٌّ وَجَلٌّ: ﴿بِذَلِكَ مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ مَقْصُورَاتُ الْكُتُبِ﴾ [سورة الحديد: ٢١] فَانْظُرْ إِلَىٰ ذَلِكَ الْكَلِمَةِ لِلَّذِينَ أَنْقَرُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ

تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ  
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ۝ آل عمران: ١٤/٣-١٥.

٤- ونعلم جزمًا: أننا لنكونن من خير خلق الله تعالى ونشوز  
بالجنات ورضا الله عز وجل بالإيمان<sup>(١)</sup> والعمل الصالح<sup>(٢)</sup> مع

(١) الإيمان: هو أن تصدق بجميع ما علم بالضرورة مجيء الرسول به  
تصديقًا جازمًا خاليًا عن الشكوك وأمانة التكذيب من نحو رد ضروري  
واستخفاف تعظم دينًا؛ هذا هو أصل الإيمان، واعلم أن تعظم  
إنما يجب في الضروري، وأما في غير الضرورة فيكفي فيه غلبة الظن،  
فلذلك يكفر منكر الأول دون الثاني، بل يتدع أو ينسب بامتنان قوة  
الدليل وضعفه كما في أحاديث المعراج، وأعظم أصول الإيمان  
• أن تؤمن بالله بأنه واحد لا شريك له، أحد صمد لم يلد ولم يولد  
ولم يكن له كفوا أحد.

• وتؤمن بملائكته.

• وتؤمن بكتبه.

• وتؤمن برسائه.

• وتؤمن باليوم الآخر.

• وتؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى.

(٢) العمل الصالح يتمثل في الإسلام وأصوله الخمسة، والمسلم  
تقر بالشهادتين وتسلم نفسه لربك، ويحفظ دينه ورواه، ومسير أمره  
ظاهرًا وباطنًا تسليمًا تامًا بلا اعتراض، باستئذان ما أمر به ولو ذبح،  
واجتناب ما نهى عنه ولو تنزيهًا، لا خوفًا من شيء ولا ظميرًا في شيء  
بل عبودية له تعالى وتعظيمًا كما هو أدب أهل الله مع الله عز وجل.

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية  
العدد ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية  
العدد ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية  
العدد ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية  
العدد ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية  
العدد ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م

المجلة الدولية للدراسات والبحوث الإنسانية والاجتماعية  
العدد ١٤٦ لسنة ٢٠٢١م

٦- ونعلم أن للناس في السير والسائر والسير عدة وسبلاً كثيرة موصلة إلى الله تعالى بشرط مراعاة أصول الشريعة وحدودها. نذكر منها بإذنه تعالى أهمها إلى قوله ضيق:

الأول - ضيق السير من السائر إلى الأثر والعمل على ذلك؛ ويقال لهذا الضيق: "طريق روية الحق في أول القدم" ومن هذا الضيق طريق المشيشي والمشيشي وهو من نحوهما، أخذوه من قوله تعالى: "الإحسان أن تصدقوا ما تراو".

الثاني - ضيق السير من الأثر ورؤية النفس إلى السير والعمل على ذلك، ويقال لهذا الضيق: "طريق روية الحق في أول القدم".

ومن هذا الضيق طريق المسورهي والسورهي وهو من سيرهما أخذوه من قوله تعالى: "وإن لم تكن آراءه فإنه يرا". ويقال لسالك الطريق الأول:

١- مجذوب سالك، وسالك الطريق الأول هو مجذوب. والفرق بين السالكين أن السالك الأول هو الذي بدأ سيره بالأثر أولاً ويستدل بها على الأسماء، ويستدل بالأسماء على ثبوت الأوصاف، وثبوت الأوصاف يستدل على الذات؛ لأن محال أن يقوم الوصف بنفسه، وأكثر ما في الكتاب والسنة بشير

لقد شهدنا كقولنا شعاعاً في حلق السموات والأرض واختلف  
توابعها لايت إلا في الجانب من عند ١٣ ١٩٠٠.

في المجهول، سألته هو الذي يشهد الذات الإلهية أولاً  
بأنه من بيوتهم، ثم يرجع إلى شهود الأسماء، ثم  
بأنه من بيوتهم، كما سألنا لأول عليه.

في سألنا من جهنم مدينة المسجونين سألنا، لكن  
بأنه من بيوتهم، ثم سألنا مسجونين شهود الأشياء، ثم  
بأنه من بيوتهم، سألنا شهود الأشياء بأنه تعالى، وهذا  
بأنه من بيوتهم من سألنا لأول، لأن لأول لا يكون  
بأنه من بيوتهم من سألنا.

بأنه من بيوتهم من سألنا هو طريق السير من  
بأنه من بيوتهم، وهي أصلاً طريق كبار الصحابة يؤيد  
بأنه من بيوتهم ما زيد بنوع اجتهاد.

بأنه من بيوتهم من سألنا فهو صعب لا يقدر عليه  
بأنه من بيوتهم من سألنا مع النفس والتربخات،  
بأنه من بيوتهم وأراد سلوكها فعليه ما يلي:

بأنه من بيوتهم عقيدته على يد عالمه يثق بديانته.

بأنه من بيوتهم ما يجب عليه على وجه يشفي صدره.

بأنه من بيوتهم



ثالثاً: أن يلازم التقوى والاستقامة بغاية جهده بعد التضرع فيما يتعلق بحاله .

رابعاً: أن لا يدخل فيما فيه احتمال أو تأويل هيراهي المذاهب الأربعة مهما أمكن بلا تفتيق .

خامساً: أن يعتمد في أحوائه على شئ لا يصح أن يصحح قد جرب الأمور فيأخذ ما صفي وينذر ما كثر .

### ومن طريق السير من المؤثر إلى الممتد طريق النقشبندية

وأصول هذا الطريق اثنا عشر أصلاً:

- ١- التمسك بعقائد أهل السنة والجماعة .
- ٢- ترك الرخص .
- ٣- الأخذ بأعزائمهم .
- ٤- دوام المراقبة .
- ٥- الإقبال على المولى .
- ٦- الإعراض عن زخارف الدنيا وعن سحرية كل ما ييسر .
- ٧- تحصيل ملكة الحضور .

١- تخلص في العجوة مع التحلي في الإفادة والاستفادة في عارة العيون.

٢- تخرج في عارة العيون في عارة العيون.

٣- تخرج في عارة العيون في عارة العيون ولا يدخل في عارة العيون.

٤- تخرج في عارة العيون في عارة العيون في عارة العيون.

### بعض هذا الطريق

١- تخرج في عارة العيون في عارة العيون في عارة العيون.

٢- تخرج في عارة العيون في عارة العيون في عارة العيون.

٣- تخرج في عارة العيون في عارة العيون في عارة العيون.

٤- تخرج في عارة العيون في عارة العيون في عارة العيون.

٥- تخرج في عارة العيون في عارة العيون في عارة العيون.

- ٥ - نَظَرٌ بَرٌّ قَدَمٌ: النظر على القدمين عند التمسك.
- ٦ - سَفَرٌ دَرٌّ وَضَرٌ: السفر من عالم الخلق إلى العالمين سبباً وتعالى كما قال تعالى حكاية عن سيدنا إبراهيم عليه السلام: هُوَ بِي ذَهَبٍ بِي رِيحٍ الْحَدِيثُ: ٣٦: ١٩٤.
- ٧ - مَخْلُوعَةٌ ذَرٌّ الْجِسْمُ: المخلوعة مع الله تعالى والسموات والارض بين الناس.
- ٨ - يَأْذُكَرَادٌ: ذكر التهليل بالسموات عند التوسل بها في المراقبة، والأفضل قول الحمد التام.
- ٩ - بِرُكُوشْتٌ: ذكر الهي أدب منسجج وهو الألفاظ بعد كل صلاة تسبيح هي ذكر لفظه بمائة مرة اتصالاً بالنفس على التواتر في التهليل.
- ١٠ - نَكِهَ دَاشْتٌ: حفظ القلب عن المحرمات في كل ساعة.
- ١١ - يَأْذُ دَاشْتٌ: حضور القلب مع الله على التواتر في كل ساعة مع المراقبة رزقنا الله تعالى بمنه وكرمه.

### شروط هذه الطريق

- ١ - الاعتقاد الصحيح.
- ٢ - التوبة الصادقة مع الاستحلال من أرباب الحقوق ورد المقالم واسترخاء الخصوم.

التحقق بأداب السنة في الأمور كلها.

الدقة والتحقق على العمل بأصح الشريعة والأحوط.

الاهتمام بالمجاهدة عن كل المنكرات والمبتدعات.

تاريخ من توري

تاريخ من توري

تاريخ من توري وفوائده كثيرة كما في تحميمها

تاريخ من توري عليه السلام فيجوز توالفها

تاريخ من توري وفوائده أيضا كثيرة

تاريخ من توري من أوقات بعد ما كان في الأوقات

تاريخ من توري في وقت قياد من كان في وقت

تاريخ من توري في وقت قياد من كان في وقت

تاريخ من توري في وقت قياد من كان في وقت

تاريخ من توري في وقت قياد من كان في وقت

تاريخ من توري في وقت قياد من كان في وقت

[الأعراف: ٢٠٥/٧]. وقال عليه السلام: «تخير الذكر الخفي»<sup>(١)</sup>. وقال الغوث العجيلاني: «الذكر الخفي من وجل أولاً بالقلب، وثانياً بالقالب».

٦. نفي الخواضر؛ وحفظ القلب عن خطور الأغيار غير كانت أو شراء، فإنهما سواء في كونهما حجائباً عن العين

٧. دواء الضمارة وهي أربع:

الأول - تطهير الظاهر عن الأحدث

الثاني - تطهير الجوارح عن الأذى

الثالث - تطهير القلب عن الأخلاق المشتمة

الرابع - تطهير السر عن محبة سوى الله تعالى

(١) قال العجلوني في كشف الخفاء: «وهو الذكر الخفي من وجل أولاً بالقلب، وثانياً بالقالب».

وأحمد بن حبان في مسنده عن عبد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن

النووي في فتاويه: «ليس بشيء، وإنما هو من حديث ابن

دقلد ورد أن عمر كذاً يجهل، وأنه يكلمه بكلمة

فجده قال بعد ذلك: «أمر الله أني أرى من

مؤمنه من الناس يتكلمون في حق الله تعالى

بأن الجهر الذي لا يسمع من الله تعالى

الآن تكلمة من الله تعالى في حق الله تعالى

الآخرين في أصح من الله تعالى في حق الله تعالى

الطريق الثالث:

طريق الرياضة

أما بعد من قوله تعالى:

﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾ (آل عمران: 85)  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾

﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾

﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾

﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾  
 ﴿لَا تَجِدُ أُمَّةَ عَمِلَتْ دِينَهُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ۗ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ مَخْرُجٌ﴾

عرفني فقد طلبني، ومن طلبني فقد وجدني، ومن وجدني ذال كل مناه وفوق ما يتمناه، فلا تؤثر عليّ غيري<sup>(١)</sup>.

## ٢- مجاهدة الأعداء

ينبغي لطالب الحق المجاهدة مع الأعداء الظاهرة والباطنة لأن المؤمن لا يخشى من الأعداء الأربعة، وهم: الشيطان وشیطان والمنافق والكافر، فشان باطنه والظاهر الكافر.

## ٣- أعدى الأعداء

أعدى الأعداء النفس، كما روي في الحديث: أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك<sup>(٢)</sup>، ومجاهدتها، كما روي في الحديث: أعدى أعدائك نفسك التي بين جنبيك<sup>(٣)</sup>، أرجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر<sup>(٤)</sup>.

(١) كشف الخفاء، ١، ١٦٠. قال العجلوني: رواه البيهقي من طريق

بإسناد ضعيف، وله شواهد من حديث أنس.

(٢) كشف الخفاء، ١، ٥١١. قال العجلوني: قال الشيخان

تسديد القوس: هو مشهور علي الألسنة وهو حديث

عليه انتهى، وأقول: الحديث في الأعداء، قال البيهقي البيهقي

بإسناد ضعيف عن جابر رواه الخطيب في تاريخه عن جابر بن عبد الله

النبخي عن من غزاة فقال: قدمت من خير فقدمت من الجهاد الأصغر

إلى الجهاد الأكبر، قالوا: وما الجهاد الأكبر؟ قال: مجاهدتك

## ١- الأجراد مع النضج

لأن الأجراد مع النضج موزونة وأقل ضرراً.

والأجراد مع النضج موزونة عمرياً، ومكرهاً وحياتها ودمها نسبة

بموجبها، والشيفات دحيته، ويوزن ميلها وهو هـ، ومن تبع

بموجبها ومن تبعها فقد ناز ونها كما قال الله تعالى:

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج

## ٢- الأجراد مع النضج

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾

والأجراد مع النضج موزونة، وقولها تعالى: ﴿وَمَنْ يَتَّبِعْ هَذَا الْقُرْآنَ فَسَوْفَ نُنزِلُ بِهِ مَاءً بَارِئًا دُرًّا وَسَائِراً كَالْزَبَدِ الْفَوَّارِ﴾



## ٦- أول ما ينبغي أن يشتغل به

فلذلك جعل أئمة الطرق أول اشتغال المريء بمجاهدة النفس ورياضتها ومخالفة هواها، وقطعه عن مألوفاتها وشهواتها، وأمره بالحدز عنها، وألزمه بحاسبتها كما قال عليه الصلاة والسلام: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا»<sup>(١)</sup>.

## ٧- تربية النفس على التدرج

أيها الطالب للحق لا تكن جبداً وقهراً ومسرطاً في نفسك لأن فضلك وشرفك وذكوتك بسبب التمسك برياضة النفس على التدرج كما ورد في الحديث: «السلامة سائر الناس بها»<sup>(٢)</sup>، فلا تقطع غذائك بالكلية فتقع من طريقك.

(١) كنز العمال، ١٢، ٤٤٢٠٣. روي الترمذي حديثاً أن رجلاً اشتغل بنفسه وعسى لها بعد السوء والمجاز من شيخ التمسك برياضة النفس على الله وقرباً، هذا حديث حسن ومعنى قوله من طريقك حسب نفسه في طلب الحق أن يحاسبها برياضة النفس التدرجاً. حصر بن الخطيب قال: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا»<sup>(١)</sup>، وتزينوا للعرض الأكبر، وقد يظن المرء أنه قد اشتغل بحاسب نفسه في طلب الحق ويروي عن من اشتغل بنفسه حتى يقيد حتى يحاسب نفسه عند اشتغاله بغيره، وهو في الحقيقة يفتنه.

رواه (سنن الترمذي، ٢، ٦١٣).

(٢) خلاصة التصوف، ص ١١، أسامة الترمذي الخطيب.

## ب- اقوى ذوى الأرواح على ثلاثة

عنه ان الله تعالى خلق ذوى الأرواح على ثلاثة أقسام:

الأولى: جنين لا يعقل لا النفس وهم السلائك.

الثانية: جنين لا يعقل لا النفس وهم الحيوانات المسفرة.

الثالثة: جنين لا يعقل لا النفس جسمية وتعد الإنسان والجنين

من جنسها، والجنين الجسمية يتكلمون ويتفكرون ويخاطبون أنفسهم.

والجنين الجسمية كالأرواح العنصرية من السلائك، ويستطوعها النفس

ويستطوعها النفس من جنسها.

## ب- ما هي حقيقة النفس

في كتابه الأخلاقي، إن كنهه لا نعلمه حقيقةً الروح

والأرواح حقيقة النفس إلا ما علمت الله تعالى، وقد

ذكر في كتابه منجسلة تارة ومفصلة أخرى، فأجسدت ذكره

في كتابه الروحاني وما سويها، النفس: ١٧٩ | أي عند خلقها

في الدنيا، وهذا إذا أريد بالنفس الجسد، وأما أن يريد

بها المعنى الثاني بالجسد فيكون معنى سويها أي تعاضد

الجزء الكثرة كالقوة السامعة والبصيرة من الحواس الظاهرة،

كقوة البصيرة والشم والحافظة من الحواس الباطنة وغير

ذلك.

11/11/11

11/11/11  
11/11/11  
11/11/11

11/11/11  
11/11/11  
11/11/11  
11/11/11  
11/11/11  
11/11/11

ورويها في غير النهيية شيئا في الحديث: ٢٩ ١٦٩ أي السبيل الموصلة  
في معرفتك ورواها.

في طريق النهيية

في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة  
في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة  
في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة

في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة

في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة  
في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة  
في النهيية هي الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة

## الطريق بين النفس والروح

١٥ - في النهيية النفس وتكونه محل الأخلاق الذميمة

في النهيية النفس هي جوهر مؤدعة في هذا القالب ومركزة  
في النهيية وهي محل الأخلاق الذميمة، وإفارة بالسوء، ضالعة

في النهيية النفس هي

بأنه حكيم، ويمكن معرفة النفس وتجربتها عن التعلق بالقوى

الذميمة

فإنه ليس من كرامة أن يعرف نفسه ويشهد أنور ربه أن يجزه  
 من غير التعلق بالقوى الذميمة، والتكبير، بالحواس الجسدية بأن  
 يرى نفسه بالحواس، ويختلف جسمه بالرياضات من قلة الأكل  
 والتمسك بالزينة، وأن يجد هذه بسخافة النفس والهووى،  
 بل من غير القوى الذميمة التي حاصدها كثرة لهم كما قال عليه  
 السلام: إنما من الله أن الحكمة لتغزل عن السماء فلا تدخل قلباً

بغير إذن

بأنه حكيم، ويمكن معرفة النفس وتجربتها عن التعلق بالقوى

الذميمة، والتكبير، بالحواس الجسدية بأن يرى نفسه بالحواس،  
 ويختلف جسمه بالرياضات من قلة الأكل والتمسك بالزينة،  
 وأن يجد هذه بسخافة النفس والهووى، بل من غير القوى  
 الذميمة التي حاصدها كثرة لهم كما قال عليه السلام: إنما من  
 الله أن الحكمة لتغزل عن السماء فلا تدخل قلباً بغير إذن.

بأنه حكيم، ويمكن معرفة النفس وتجربتها عن التعلق بالقوى

الذميمة، والتكبير، بالحواس الجسدية بأن يرى نفسه بالحواس،

ويختلف جسمه

بأنه حكيم، ويمكن معرفة النفس وتجربتها عن التعلق بالقوى

الأول - يطلق على بذر الإنسان باسم المني.

الثاني - يستعمل بمعنى الروح كما يقال: خرجت نفسي من

روحه.

الثالث - يطلق على الماء كمن في عذيقه الماء

ما لا نفس له سائلة لا تتجمد الماء الذي في كؤوفه من

الرابع - يطلق على الجسد كما يقال: جسد

جسد.

الخامس - يعني عذبة أو من كؤوفه من

عن عيسى عليه السلام: إن في كل

شئ من السنة: ١١٦٥ أي عذبة ولا

سنة: يطلق على جوفه المني كما

في تفسيره: إن في كل شئ من السنة: ١١٦٥ أي

سنة: أي كل شخص

سابع: يعني بمعنى المقربة من

في حديثه: إن في كل شئ من السنة: ١١٦٥ أي

## ٢١- بيان النص واحوالها

خلاصة ما قلناه من ان

واحوالها. انما يقع في

الطبيعة. حياة الجسد بالروح،

## ٢٢- بطبع النفس والروح في جواهرها

عند خروج الروح في جواهره كطبع الماء بين بارد. وطبع النفس في جواهره كطبع النار حار. وكل خلق ذميه وطبع فيه منسوب إلى النفس، وكل خلق كريم وطبع عليه منسوب إلى الروح.

الروح والنفس عند النوم وأصلها مع الروح كالشمس في الأرض وشعاعها في الأفق

عند النوم يخرج النفس من الجسد وتسير في الأفق كشمس تخرج من الأفق في النهار وتسير في الأفق في الليل. كشمس تخرج في الجسد كالشمس في النهار وتسير في الأفق في الليل. وتنتشر شعاعها في الأفق، وإذا خرج الروح مع النفس في النوم تخرج مع النفس.

## ٢٣- خروج التمييز بالنفس، والتحرك بالروح

عند خروج النفس من الجسد تخرج مع الروح كشمس تخرج في الجسد كالشمس في النهار وتسير في الأفق في الليل. وتنتشر شعاعها في الأفق، وإذا خرج الروح مع النفس في النوم تخرج مع النفس. كشمس تخرج في الجسد كالشمس في النهار وتسير في الأفق في الليل. وتنتشر شعاعها في الأفق، وإذا خرج الروح مع النفس في النوم تخرج مع النفس.

## ٢٥- تعلق جوهر النفس بالبدن

تعلق جوهر النفس بالبدن على ثلاثة أضرب.

أ- إن بلغ ضوء النفس إلى جميع أجزاء البدن كله وباطنه فهو اليقظة.

ب- وإن انقطع ضوءه عن ظاهره دون باطنه فهو النوم.

ج- وإن انقطع بالكلية فهو الموت.

## ٢٦- صفات النفس في القرآن

١- النفس الأمارة؛ هي التي تجلب إلى الإنسان الشر وتأمره بالذنوب والشهوات الحسية، وتؤدي به إلى الجهة السفلية، فهي مأوى الشرير، والأخلاق الذميمة.

٢- النفس النوامة؛ هي التي تدرك مشرب الكبرياء، ما تنبهت به عن سنة الغفلة كسنة عبادة النبي بحكم جبلتها الظلمانية أخطأت قلوبكم عنها.

٣- النفس المضمنة؛ هي التي تلبس بالبدن من غير انخلعت عن صفاتها الذميمة، وتتفلسف بالحق الحميدة، وهي الراضية بالسمعية والسمعية في الجنة.



## ٢٧ - أنواع النفس

النفس البدائية هي كمال أول جسم ضيعي أي من  
الهيبة، وقوتها، وبقائها، وبقائها.

النفس الحسية هي من يدرك الجزئيات ويتحرك  
بلا توقف.

النفس الانسانية هي من يدرك الأمور الكلية ويعتبر  
الكليات.

النفس العقلية هي المبرهنة عن المسألة ثم  
تفرقة وتفكر في المسألة.

## شروط النفس

1- أن يكون لها قوة لا بد منها، فإنه لا يمكن لها أن  
تكون دونها، وذلك يعني النفس أن تتحرك في الجسمانية  
وغيرها من الأشياء.

2- أن يكون لها قوة لا بد منها، فإنها لا يمكن لها أن  
تكون دونها، وذلك يعني النفس أن تتحرك في الجسمانية  
وغيرها من الأشياء.

3- أن يكون لها قوة لا بد منها، فإنها لا يمكن لها أن  
تكون دونها، وذلك يعني النفس أن تتحرك في الجسمانية  
وغيرها من الأشياء.

الصفات الطبيعية، ويحفظ نفسه عن التذلل للشيء الذي تنزله  
إلى أسفل السافلين، وتنزله إلى دركات السعجين.

### ٢٩- لماذا تحصل معرفة النفس؟

وذلك .

١- إن معرفة النفس لا تحصل بمجرد التأمل في

إنما تحصل بنور يقذفه الله في قلب عبده

٢- لا يقذفه إلا في قلب من تمسك به بحبل

الغراء، وتشبث بذيل أهل السنة السليمين

٣- مع الرياضات المتعالية، والمسببات التي

بالإنسلاخ عن محبة الدنيا الدنية، وتزكاته

الصفات الرديئة، وتوصيتها بالأخلاق الحميدة

٤- بعد ذلك يقذف الله تعالى في قلبه نوراً

وبذلك النور يعرف نفسه، ثم يعرف غيره

وتعالى كما قال في كتابه الكريم: ﴿وَرَأَى

صَدْرَهُ لِإِلَهِهِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ لَئِن لَّمْ يَظْهَرِ

مِن ذِكْرِ اللَّهِ إِلهَ الْبَرِّ وَالْعَزَّوَجَلَّ﴾ [الأنعام: ١٠٣]

٥- من ذلك جميع علمه الأصيل والأولوية والبرهانية

تعالى كما قال تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْكَ كِبَاؤُكَ شَيْئاً

مِن ذِكْرِ اللَّهِ الْبَرِّ وَالْعَزَّوَجَلَّ﴾ [الأنعام: ١٥٠]

لا يظن ظان أن تلك المعرفة تحصل بقراءة الكتب الشرعية، ومطالعة الكتب الصوفية من غير مجاهدة بالأعمال الصالحة، وتزكية النفس، وتجريدها عن الشهوات الشرعية.

لذلك ينبغي أن يعنى به تلك معرفة أو كشف أو شهود، بواسطة الطرق بعيد عن الحق.

عن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كثير

قال: من عرف نفسه في أمته في جسده حتى عرفته، عرف الله في قلبه، ولا يعرف ربه أيضاً حتى عرف نفسه، وهو من كان في طمعه أن يرى الله تعالى بقلوبه، فهو من سبلت ألسنته، الآية.

ومعرفة النفس منبج العلوم والحكم، ومطالع النفس من مشاهد المشايخ الكشوف، أعوان المنكوت، ومشكاة شهود أسرارهم، ومعرفة الروح، أو حصول ربي حضرة الأهرت؛ فلا يحصل العلم بغيرها، ولا بمعرفة نفسه، وله يتخذ الله تعالى ولياً في الدنيا، بمعرفة نفسه.

عن أبي بكر بن محمد بن عثمان بن كثير

قال: إن أردت الجهاد بالنفس في حكمة عبيد الله شرعية، في كل حرفة.

٢- اضربها بسوط خوف الله تعالى عند كل خطوة.

٣- اسجنها في قبضة الله أينما كنت واشكك إني الله تعالى كلما غفلت.

٤- إن سخرت لك في قبضة ما فجدد أن تذكر لسانك  
تعالى عليك وتشكر له فتقول: فوسبحنك كما سجد  
هذا وما شككته ففقرين في الحرفين ١٣ ١٣

٥- قال الشافعي: إن من أخطأ في أمره لم يزل يخطئ  
مفارقة النفس بقطع أركانها وما يكون

٦- قال: ليس شيء أشد وشد من شيء أشد من  
النفس وحضور القلبية وهو من  
وصدق وانية وحرمة وانيه عن غير  
ما سوى الله تعالى.

٧- قال حاكم عن شيخه: إن النفس ثلاثة

الأول: نفس لم يقع عليها بيع لحرمتها كأنس

الثاني: ونفس وقع عليها بيع لوقبتها كأنس

الثالث: ونفس لم يقع عليها بيع لغيرها كأنس

٢٢- اعظم ما يكون به تزنية النفس

١- قلة الطعام

٢ قوله الكلام.

٣ قوله لسانه.

٤ قوله الإختلاف بالألف.

٥ قوله لسانه.

٦ قوله لسانه.

٧ قوله لسانه.

٨ قوله لسانه.

### في تسمية النفس

تسمى النفس من عالم الأسماء وهو ما وراء الحروف ويعطى  
به الأسماء ولا يملكها أي الجسد.

فإن النفس هي التي تعالى نروح قدسي في عالم  
السموات ثم نزلت إلى الأرض إلى أسفل السفلين، رده نزل إلى  
السموات مرة أخرى وهو عالم الأرواح وليس منه كسوة جبروتية، ثم  
نزلت إلى عالم السموات وهو السموات وما فوقه وليس منه كسوة  
سمواتية، ثم رده إلى عالم السموات وهو الدنيا من الشرى إلى الشرى  
بغير منه كسوة سمواتية كيلا تحترق به عالم السموات.

وبمشارحة الروح إلى الجسد، ويزداد وجه به حصل النوراني.

بمشارحة النوراني وهو وزير الروح.

ثانيهما: عقل المعاش، وهو وزير النفس ولكن منبهما حيوان  
وبينهما جهاد دائم، والحكم لمن غلب.

فإذا غلب وزير الروح يكون الإنسان سعيدا بتحصيل  
سبب السعادة، وإذا غلب وزير النفس يكون الإنسان شاقيا  
بتحصيل أسباب الشقاوة. نعوذ بالله تعالى من كل ما يضرنا  
رضاه -

ويسمى الروح باعتبار ظهورها في عالم اللاهوت الروح  
قدسية، وباعتبار كسوة مجرودية روح منسوبة إلى روحانية  
كسوة الملكية روح جسمانية.

#### ٢٤- موضع الأرواح في الجسد

أعطى لكل واحدة من الأرواح موضعا في الجسد

- ١- موضع الروح القدسي هو السر.
  - ٢- موضع الروح السلطاني هو الفؤاد.
  - ٣- موضع الروح الروحاني هو القلب.
  - ٤- موضع الروح الجسماني بين الكفوف.
- أكمل قوى روحه بكثير تقوية من الأرواح التي  
غذاءها.

(١) باعتبار الكسوة الملكية روحا وروحاني.

## ٢٦٥- غذاء الروح والنفس

غذاء الروح هو العبادة والعمل الصالح، وغذاء النفس

هو:

١- تناول ما هو حلال في الأكل والشرب.

٢- تجنب ما هو حرام وهو كل سوء ومعصية كإتار كان أو  
تأخير الصلاة والحفظ والمحافظة بفضله العظيم.

٣- ممارسة الرياضة وأداءه

٤- التفرغ للعلم والعمل الشريعة، وحارب عن نور هيبه.

٥- التفرغ في جميع أمور على الإتباع والافتداء بشر  
العبادة.

٦- التفرغ للعلم لا بقدر الضرورة.

٧- التفرغ للعبادة مع أهل الدنيا وصلابها، ويختار العبادة  
من أحبها.

٨- التفرغ للجوع والنعش بالصوم.

٩- التفرغ على شهر الليالي بالذكر والعبادة.

١٠- لا ينكح إلا عند الحاجة.

١١- يتخلى نفسه في هواها.

- ٩- يتوجه في جميع الأوقات إلى جناب مولانا .  
 ١٠- يُعرض على كل حال عما سواه . قال ابن عطاء الله :  
 «إن القلوب السليمة من مرض الغفلة، تمتلئ  
 بملذونات المعالي كما تمتلئ النفوس بملذونات  
 الأطمية» .

٢٧- ثمائه:

- ١- إنه يدوم الضاب على كريمة الله و كريمة الله  
 زوجه عن كدورت لعنه الله  
 ٢- تركي نفسه عن كدورت كريمة الله  
 ٣- تظهر ذاته عن الأحداث كريمة الله  
 إلى الله تعالى .  
 ٤- يشرق ذهنه .  
 ٥- يستضيء عقله .  
 ٦- يستنير جميع قواه .  
 ٧- تستقيم حواسه على الهدى .  
 ٨- يشرق قلبه ببارقة المحبة .  
 ٩- ينور روحه بالأسرار الإلهية .  
 ١٠- بعد ذلك يصير عارفاً بنفسه مشاهداً لربه بلا كتمان .



## الطريق الرابع: طريق التزكية

أخبره من قوله تعالى: «وقد أفلح من زكّته» الشمس: ١٩-٢١

سبب

سبب إطلاق التصوف على هذا الطريق والصوفي  
بأنه لا يرى، وسبب وضع بعض الاصطلاحات، وسبب  
تأثيره في عدة الوجوه، وملخص ما قالوه في كلمة

سبب

سبب إطلاق التصوف والصوفي على ما ذكر:

أما قد ظهر في أواخر القرن لأول بعض من الناس يظنون  
بأنهم يصحاح مع قرآن بعض الأعمال الظاهرة، وتعد الأعمال  
بأنهم يريدون قبيحاً لهم لا تكونون مثل فلان السالم أو  
الذي لا يريدون لهم تارة: إنه عابد، وتارة: إنه زاهد،  
أو غيره من صفات الصوفية أو غير ذلك، وكل ذلك  
هو من غير أن يكون عن أنفسهم، فصار الصوفي عند كل من كان  
على غير ما ينبغي.

سبب استخدام بعض الاصطلاحات

سبب إيمانهم بحسناتهم وأبغضونهم وجعلهم أسوأ من أنفسهم  
بأنهم لا يسمون رجال الدولة شاكين بل أنهم يريدون منهم

وبعض منهم دخل فيهم تزدقاً وأحل بعض المحرمات بحسب اسمه التصوف أو الطريقة.

فاضطروا إلى وضع بعض الاصطلاحات فيما بينهم من نحائهم ثم صار علماً برأسه وقالوا له التصوف

### ٢- سبب القول بوحدة الوجود

ثم من هؤلاء العبيد أو المشركين من لم يفرق بين ما يميز الشريعة فذهب إلى أن ينسب ما سجدوا عليه من الوجود فقال: إلا موجود غير الله ومنهم من كفر إلى غير ذلك. ومن العلماء من قال بكفر من أظهر كفر إلى غير ذلك. ومن العلماء من قال بكفر من أتوا ومنهم من سكت. ومنهم من قال إن ما سجدوا عليه لم يقصد بالوسائل المشروعة فمطلوب فلا يظهر ولا ينسب إلى علي المنكر من الخبر خطأ أو قصد.

ومن هؤلاء من حافظ على كتاب الشريعة ويزن الشريعة ومساك وهو اصل وأصل كتاب في حقه ابن تيمية رحمه الله ملخصاً ج ١ ص ٢١٥

### ٣- ما يخص ما قالوه في كلمة التصوف

كلمة التصوف أربعة أحرف:

الأول: التاء وهو من التواضع والتواضع على ما سجدوا عليه

الثاني: الهمزة وهي أن يرجع الشارح إلى ما سجدوا عليه

الظاهرة من الذنوب والمدمومات إلى الطاعة.

هذا توبة الباطن: وهي أن يرجع التائب من جميع المخالفات الباطنة إلى موافقاتها.

الثاني: كفاءة وهو من الصفاء والصفاء على وجهين:

الوجه الأول: صفاء القلب: وهو أن يصفي قلبه عن كل شئ غير الله تعالى من مثل الغفلات التي تحصل في قلب من يلهي بالآكل والشرب، ومن كل حرام والشبهات، ومن كثرة النوم والفتور، وكثرة الملاحظات الدنيوية ونحو ذلك.

الثاني: كفاءة الله تعالى مع المحضون.

الوجه الثاني: صفاء السر: وهو أن يجتنب عن ملاحظة ما سوى الله تعالى ومحبه إلى ملاحظة عظمة الله تعالى ومحبه.

الثالث: كفاءة الوارد وهو من الولاية التي تترتب على تصفيتي كسر وأسرة.

والشبهة الولاية أن يتخلق نولي بأخلاق الله تعالى ويتلبس بهما صفاته تعالى بعد خلع صفاته البشرية كما في الحديث: "تعالى: فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها".

الرابع: صفاء: وهو من صفاء أي صفاء في الله تعالى عن كل شئ غير الله تعالى فناء الصفات البشرية وبقاء صفات الله تعالى.

## شروط هذا الطريق

- ١- تصحيح العقيدة.
- ٢- التوبة النصوح.
- ٣- معرفته تعالى، وتوحيده، ومحبته، والعبودية له تعالى  
قال تعالى: ﴿إِذْ خَلَقْتَ الْجِبْنَ وَالْإِنْسَ الْأَشْيَافَ﴾  
٥١ ٥٦.]
- ٤- لا يكون العبد مؤمناً كاملاً إلا بهذه الأركان الأربع  
في الدارين إلا بها، وأفضلها المسحبة، وقدوة من ينهجها  
تعالى وحب رسوله ﷺ مع مخالفته لأمره ونهيه  
مغرورة؛ فإن المسحبة لمن يحب وطيع.
- ٥- الخروج عن حوله وقوته إلى حوله الله تعالى،  
منع الجوارح عن مخالفة أمر الله تعالى.

## وأركانه:

- ١- التيقن بألواجبات.
- ٢- العمل بالأحرف والأحسن وأولها: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ﴾
- ٣- التعمود على بساط النور بعد التيقن إلى الله تعالى  
عند سواه كما قال تعالى: ﴿يُرِيدُ أَنْ يَمْلِكَ الْوَدَّاعِينَ﴾  
١٣ ١٤.]

والقلب متقلب إلى كل جانب لا يحصل سكونه وطمأنينه

ولا يكثرة الذكر مع ملاحظة المذكور كما قال تعالى: **وَالَا**

**تُحْسِنُونَ كِتَابَ الْقُرْآنِ وَالرَّعْدُ: ١٣ ١٤**.

### الطريق الخامس

#### طريق الاتباع

هو اتباع قول الله تعالى: **وَقُلْ بِن كُنْتُمْ شَعْبًا كَثِيرًا**

**وَمِنْكُمْ شُرَكَاءُ لَكُمُ التَّوْبَةُ إِنَّ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ**

**يَتَّبِعُ مَا يَشَاءُ لِيُغْوِيَ قَوْمًا ذُلِيلًا** من شعوب لا تتبع الله

عيسى بن مريم وهو من أولاد نوح عليه السلام

الذين كفروا به وهو من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

من شعوب كنعان الذين كفروا به

## ودخل في اتباع السنة

الإيمان الجازم بما علمه بالضرورة معجزة الرسول  
ومن ذلك:

الإيمان بالضرورة بأن لا معبود سواه ولا شريك  
غير الله، ولا كمال كثر، فهو الله الواحد  
والإيمان بالضرورة بأن معبوده لا يرى ولا يسمع  
ولا يخبر بخلقه، ورسمه تعالى الإنس والجن على صورته  
لحق.

والإيمان الجازم بأن كان الإسلام شريعة  
السنن، ورسمه شرعيته الشريعة بما هي  
والدلائل.

ودخل فيه العمل الصالح وهو كل عمل يرضى  
بمن يروعه:

العلم به، يجب على المكاتب فعلاً بالعلم والنية  
والنية الصريح.

استحضار نية القربة عند فعله  
العبادات عبادة.

البيع الأحسن من الأقوال

تقديم ما هو الأولى في الوقت.

وإدخال فيه الخلق الحسن وهو كل ما يستحسنه الشرع  
وإدخال السلب وهو من فرعه:

نظر الفرج، وعدم رؤية نفسه خيراً من أحده، وحب الخير  
على ما يحب.

حفظ من غشيت العين، الخشاء من حرمته، حفظ من غشيت  
اللسان من غشيت لسانه.

حفظ من غشيت اليد، بالعبادة، أو الأمانة، حفظ نجوار.

حفظ من غشيت الفرج، وإشهاد عن المنكر باليمين والتواضع من  
غير المنكر، وتدفق السينة بالحسنة بل بالأحسن.

حفظ من غشيت الذكر قلب، وقالب أو قلب فقط مع مراقبة لله  
في جميع الحالات.

## الطريق السادس: طريق المراقبة

### الذي اشتهر بها جنيد البغدادي

في سنة من سنة عبادة العبد بأطلاع الرب عليه في جميع أحواله  
بأن يقول: هذا من قوته تعالى: **عَرَبْنَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ كَانَ عَيْدَهُ رَقِيبًا بِأَلْسِنَتِهِ**.

المراقبة طريق مستقل للوصول، فينبغي للسالك أن يكون  
مستقلاً بصلاحه لله تعالى عليه في كل أموره كما قال بتمامه:

الإحسان أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك  
في باب الأولى من باب المشاهدة، والثانية من باب المراقبة.

دوام السالك على المراقبة مع المشاهدة التامة يتروى عن مرتبة المراقبة إلى مرتبة المشاهدة؛ لأن المشاهدة تارة المشاهدة، فمن لم يزرع المشاهدة في أرض الاستعداد لم يحصد المشاهدة في التجليات.

فاعلم أيها السالك ليس في المراقبة ذكر ولا إشارة مرتبة بل توجه دائم إلى الذات الإلهية بكمال الإنكسار والافتقار ما غير مزاحمة الخاطر سوى الله تعالى.

عن الجنيد قدس سره أنه قال: أستاذي في الطريقة النورية الهمزة، لأنني كنت يوماً من الأيام ناهياً في الطريق فوجدت رجلاً جالساً مراقباً إلى جحر الفأرة مستغرقاً ماوعياً إلى جحر الفأرة لا تتحرك منها شعرة، فحصل لي الحيرة من رؤية ذلك المراقب فنوديت في سري، يا دني الهممة! لا تغربني في مشيئة جحر الفأرة، ولا تكن في الطلب أقل من الهمزة فالتفت إليه فوجدت طريق المراقبة وحصل لي ما حصل.

واعلم أن المراقبة هي أقرب الطرق إلى الله تعالى والتقرب إليه كما قيل: القصد إليه تعالى ما تقرب به حركات الأعضاء في الأعمال الصالحة.

### الطريق السابع: ط

وهذه طريق مستحدثة استحدثتها بعض كبار الأولياء، وكلامنا فيها في مواضع:





٣- مرشد التصفية وهو من بعلم الضرورية وهو الذي  
ويصفى من الصفات الذميمة بلا حذو من الشرير  
٤- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة  
٥- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة  
٦- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة  
٧- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة  
٨- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة  
٩- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة  
١٠- مرشد التبريد وهو من علم الكفاية وهو الذي  
تعالى بخلافه من رغبته من الكفاية وهو الذي  
مقدمه نظمية من حيث القوة والقدرة والقدرة  
مختصه من حيث قدرته تعالى من حيث القوة

الرابع: لماذا كانت الرابطة من الكفاية

الجواب: إنها قبل الرابطة التي  
لحضوره وإزالة الخلق من الكفاية  
المدى، ثم برابطة الكفاية من الكفاية  
مع الحضور، وهذا من الكفاية من الكفاية  
مدى الله تعالى بعد الإشتغال بالمدى

## الخامس: ما الدليل الأقوى للرابطة؟

تجزيته

قوله: دليل الأقوى للرابطة قوله تعالى: ﴿بِآيَاتِهَا تُنذِرُ  
 مِنَ الْآثِمِينَ﴾ كونه من الضميرين في الآية ١١٩ وإخلاص من  
 قوله تعالى ﴿مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ  
 لَا يَحْتَسِبُ﴾ من الضميرين والمعنوية؛ وقد قلنا: كن مع الله  
 فإن كان مع الله، فإن الله أمر بتكوينه

## السادس: دليل الرابطة من الأسباب اللازمة؟

قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْئَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْحَدِّ﴾ لا بد للإنسان  
 من أسباب في الدين والشرع والحكم، وكل شيء  
 من ضرورة أن يحقق تولى بنظمة وأنه مع الله  
 في كل شيء وقدر على تحمل بلا نعمة كما خلق  
 في كل شيء خلقه خلقه الله، وفي قوله تعالى ﴿وَلَا  
 يَسْئَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْحَدِّ﴾

قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْئَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْحَدِّ﴾  
 قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْئَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْحَدِّ﴾  
 قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْئَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْحَدِّ﴾  
 قوله تعالى ﴿وَلَا يَسْئَلُكُمْ فِي الدِّينِ وَالشَّرِيعَةِ وَالْحَدِّ﴾

**السابع: ماذا يعتقد المرید في حق شیئ ما؟**

الجواب: إنهم قالوا: أن يعتقد المرید أن كلمات التبیح  
لا تغرق روحانیته، وأن روحانیته لیست مقيدة بمكان هو  
مكان، ففي كل مكان يتصور بها تحضر فيه روحانیته.

ويعتقد أن تصرفات روحانیة الشیخ من تصرفات  
سبحانه وتعالى.

ويحافظ على محبة شیخه، ويراعي مقتضى محبة شیخه

ولا یترك الرابطة كلیاً، عند حصوله بغيره، لأن  
یتمكن فيه، لأنه یترك الرابطة كلیاً، یزول عنه  
من حول شیخ كندرية عند.

**الثامن: متى یحتاج المرید إلى الرابطة؟**

الجواب: قالوا: متى یحتاج المرید إلى الرابطة  
على الاستدخنة من الله تعالى بغير وسائط  
عابه أن یترك الرابطة، لأن الاستدخنة  
من الشیخ، وترجمین هدیة العبد،  
والله اعلم بالصواب.

والله اعلم بالصواب، والربیع  
السعيد والشمس یومئذ  
الاکبر

التشريع هل هي الواجبة حضور للمريد أو الشيخ؟

الجواب: قلنا في التريفة حضور للمريد والشيخ غير

واجب بل هو من العرف والعادة.

والشيخ قد يفتقر إلى العلم والقدرة على التدريس ويحتاج

إلى من يشرح له ما يقرأ من الكتب ويذكر له ما يفتقر

إليه من العلم والقدرة على التدريس.

والشيخ قد يفتقر إلى العلم والقدرة على التدريس

ويحتاج إلى من يشرح له ما يقرأ من الكتب ويذكر

له ما يفتقر إليه من العلم والقدرة على التدريس.

والشيخ قد يفتقر إلى العلم والقدرة على التدريس

ويحتاج إلى من يشرح له ما يقرأ من الكتب ويذكر

له ما يفتقر إليه من العلم والقدرة على التدريس.

والشيخ قد يفتقر إلى العلم والقدرة على التدريس

ويحتاج إلى من يشرح له ما يقرأ من الكتب ويذكر

له ما يفتقر إليه من العلم والقدرة على التدريس.

والشيخ قد يفتقر إلى العلم والقدرة على التدريس

ويحتاج إلى من يشرح له ما يقرأ من الكتب ويذكر

آداب الذكر بلفظ الجلال في هذا الطريق

- ١ - الإخلاص
- ٢ - التوضوء
- ٣ - صلاة ركعتين
- ٤ - استقبال القبلة
- ٥ - تكبير تكبيرة
- ٦ - تشكر الحمد
- ٧ - تشكر على قدر ما أستطيع  
بحسب ما أستطيع
- ٨ - تسميع التسميع
- ٩ - ضم الشفتين
- ١٠ - شد الأسنان بعضها على بعضها
- ١١ - إصداد الأسنان بمثلها
- ١٢ - إخلاء القلب عما سوى الله
- ١٣ - اشتغال القلب بالله وحده
- ١٤ - السكوت بعد الذكر ما أستطيع  
دقيقتين

١٥ النفس طويلاً بحيث أثناء السكون مقدار سبعة أنفاس.

١٦ ترك شرب الماء عقب الذكر إلى نحو نصف ساعة.

١٧ عرفني من نفسه على شيخه.

باب ذكر الألفاظ والآيات

قال ابن العربي في الألفاظ هي كلمة لا إله إلا الله قلباً ياتر  
بها قلبه في كل وقت، وهو من الألفاظ التي لا تنسى أيضاً  
بها ياتر قلبه في كل وقت وهو تسعة:

عشر مشهور:

لا إله إلا الله

الله أكبر

لا حول ولا قوة إلا بالله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له

وأشهد أن محمداً عبده ورسوله

يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الجلال والإكرام

يا ذا الجلال والإكرام

قالوا: هذا الذكر وحبس النفس اخذهما الشيخ عبد الحقائق  
المجدواني - قدس سره - من الخضر عليه السلام.

### ألوان نور اللطائف:

- ١- نور القلب أصفر.
- ٢- نور الروح أحمر.
- ٣- نور أسر أبيض.
- ٤- نور الخفي أسود.
- ٥- نور الأختي أخضر.

سبب عدم الترقى إلى الثاني المبرهن:

هو أمران:

الأول: عدم رجوع المرشد إلى الثاني المبرهن.

ثاني:

عدم مراعاة الأدب الثاني.

على الأدب الباطنة والظاهرة.

لا تضامير فحرموا الترقى إلى الثاني المبرهن.

ثانيهما:



## الطريق الثامن

الطريق مراعاة الآداب الشرعية في شؤونها كلها

وهذا هو الطريق من آداب الشريعة، أو جتنب عن كراهة  
 ونحوها، فليس من الذكر والنكر ونحوها  
 بل هو من آداب الشرع وضع شيء في محله  
 لا يخرج عن ذلك لا طريق له.

وهذا هو الطريق من آداب الشريعة، أو جتنب عن كراهة  
 ونحوها، فليس من الذكر والنكر ونحوها

وهذا هو الطريق من آداب الشريعة، أو جتنب عن كراهة  
 ونحوها، فليس من الذكر والنكر ونحوها

وهذا هو الطريق من آداب الشريعة، أو جتنب عن كراهة  
 ونحوها، فليس من الذكر والنكر ونحوها

## الطريق التاسع

الطريق نواحي العبودية

وهذا هو الطريق من آداب الشريعة، أو جتنب عن كراهة  
 ونحوها، فليس من الذكر والنكر ونحوها

٢- ليس في درجات الولاية مقام فوق العبودية

٣- لا تحصل هذه السعادة العظيمة بغير تصرف العبدية الإلهية

٤- لا سبب لك في تحصيل العبدية أقوى من سبب العبودية

نكاح الذي كان مملوكه بظهور العبدية وكان مرسوباً إلى شريعة.

٥- لا يجوز لأحد من المسلمين الاعتناء به

شريعة يرد.

٦- لا تحصل له كشف بخلاف الذي هو لا يحصل له كشف

لأن الخفض في الكشف ممكن بولاء العبدية بغير الخفض

١- والأجل أن الصوفية تصادق جميع أهل الأديان

والباطنة الشرعية وصلوا إلى المقصود وأوصوا به ويحرمون

تركه العمل على الآداب الباطنة كما يحرمون تركها على

الشرعية، فحرموا الترفي وحججوا عن أمرهم الشرعية

### الطريق العاشر: طريق المعجزات

وهو أسلم وأعم على ما ذكرنا من طرق العبادة

المعجزة السعيد الثورسي

فإنه رأى من فيض القدر المعجز البينات طريقه الفريد وأنها

على ما حدّث بذلك نفسه، وما يخص ما رواه

١ الوصول إلى الله تعالى طرق كثيرة وسبل عديدة،  
 ومورد جميعها هو القرآن. إلا أن بعض هذه الطرق  
 أقرب من بعض وأسلم وأعم، وهو طريق العجز  
 والتفكير والتفقه والتفكير.

٢ فإذ لم يبق عبارة عن أربع خطوات فحسب، وهو  
 طريقة شريعية أكثر من غير طريقة صوفية، وأورد  
 أربع أسئلة صوفية، ولا سيما القيء بالشراب  
 ولا اعتقاد عن الكهان.

٣ أما أقرب، فلأن العجز إذا تمكن من نفسه  
 يستعملها مباشرة إلى الله سبحانه وتعالى دون طريق  
 الحشر الذي هو نفس الطريق الموصلة إلى الله؛ فإذ  
 تلبث بالمشق السجزي، وعندما ترى زواله تبس  
 إلى محبوب الحقيقي.

٤ أما أنه أسهل، فإنه ليس للنفس فيه شغلات أو  
 عوائق فوق طاقتها، إذ السر لا يجد في نفسه غير  
 العجز والفقر والتقصير كيف يتجاوز حده؟.

٥ أما أنه أعم وبجادة كبرى، فإنه لا يضطر إلى عدم  
 الكائنات ولا إلى سجنها حيث إن أهل وحدة  
 الوجود، قوامها الكائنات عندما فقالوا: لا موجود  
 إلا هو، لأجل أن يصلوا إلى الأسمان والحضور  
 القلبي، وكان أهل الوحدة الشهود، حيث سجنوا

الكائنات في سجن النسيان فقالوا: «لا مشهود إلا هو»  
 لأجل أن يصلوا إلى الاطمئنان القلبي والمحفوظ  
 الدائم بينما القرآن الكريم يعفو الكائنات بكل وسع  
 عن الإعدام، ويطلق سراحها من السجن.

فهذا الطريق على نهج القرآن ينظر إلى الكائنات أنها مسخرة  
 لفضائها الجليل، وخادمة في سبيلها، وأنها مظاهر لتجليات  
 الأسماء الحسنی كأنها مرآيا تعكس تلك التجليات.

أي أنه يستخدمها بالمعنى الحرفي، ويعزوها عن المعنى  
 لإسمي من أن تكون خادمة ومسخرة بنفسها، وعندها ينظر  
 لهم من الغفلة، ويبلغ المحضور الدائم على التمام  
 الكريم، ويجد إلى الحق سبحانه طريقا من كل شيء.

وزبدة الكلام: أن هذا الطريق لا ينظر إلى المسخرة  
 بالمعنى الإسمي أي لا ينظر إليها أنها مسخرة لنفسها بل  
 بل يعزوها من هذا ويقالها وظيفتها أنها مسخرة لله تعالى  
 ملخصا.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي ثَلَاثَةِ أَمْوَالٍ

أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي سَهْلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي سَهْلٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بَيْنَ الطَّرِيقِ الْمَوْصِلَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَمَضَى أَوْ تَرَكَ، فَشَرَّ وَبِإِحْسَانٍ

تَبَرُّهُ الْكُفْرَانِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِأَهْلِ الْخَفَاءَةِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فِي شَرِّهِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِإِحْسَانٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَبِإِحْسَانٍ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

٨. تفويض الأمر إلى الله فيما لا يعلم غيره.
٩. التصبر على الطاعة والمصائب وعن المناسبات.
١٠. ترفه بالتفحص والتفكير.
١١. الإخلاص في العمل.
١٢. ذكر الله في كل وقت وفي كل حال.
١٣. تجنب التفرقة والتكبر والتعالي.
١٤. تقية بالأوامر الشرعية.
١٥. تجنب عن ذنوبهم.
١٦. تجنب نشر تصدقاتهم في مناسباتهم.
١٧. ملازمة صحبة صالحين واعراضهم عن غيرهم.
١٨. الملازمة على شهر التوبة والذكر في كل وقت عليه النبي صلى الله عليه وسلم.
١٩. ترك الكلام إلا عند الحاجة.
٢٠. ذكر الموت وقصد الآخرة.
٢١. الرجوع إلى الله في كل وقت وفي كل حال.
٢٢. التواضع في كل حال وفي كل وقت.
٢٣. المعاني كما تقع في كل وقت وفي كل حال.

الأمر الثاني: أنه لا يد لطلاب الحق مراعاة عشر خصال:

١- كتمان السر، هذا سنة الله.

٢- مداراة الناس، هي سنة رسول الله.

٣- كتمان الأذى، هي سنة أولياء الله.

٤- التعمير على أهلاء.

٥- شكر في الرخاء.

٦- عرفان بامتنان.

٧- طهارة نيتك والشرب والسكان.

٨- طهارة القلب من الجور والحسد وكبر ونحوه من الأخلاق السدومية.

٩- حضور القلب مع الله تعالى في الذكر ومدار الأعمال، فاصلا بذلك التعبد والامتثال، لا طلب المكشوف أو الكرامة أو المقام.

١٠- بمكان أربع مراتب:

أ- مرتبة سادس قدمه في المرتبة الثانية حتى يحكمه الأول.

ب-

ج- مرتبة الثورية.

د- مرتبة الاستقامة.

ج- مرتبة التهذيب.

د- مرتبة التقريب.

### الأمر الثالث: الأوراد اليومية وهي:

١. لا إله إلا الله، مائة مرة إني أنشد مرة وأبى ما شئت.
٢. لا إله إلا الله وحده لا شريك له، الله أكبر من كل شيء الحمد، وهو على كل شيء قدير، مائة مرة.
٣. سبحان الله وبحمده، مائة مرة.
٤. سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم، مائة مرة.
٥. سبحان الله وبحمده ولا إله إلا الله ولا حول ولا قوة إلا بالله، مائة مرة.
٦. سبحان الله عدد ما خلق في السموات، سبحان الله عدد ما خلق في الأرض، سبحان الله عدد ما هو خالق، والحمد لله عدد ما خلق في السموات، (في الآخرة).
٧. لا إله إلا الله عدد ما خلق في السموات، سبحان الله أكبر عدد ما خلق في السموات، (في الآخرة).
٨. ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، عدد ما خلق في السموات، (في الآخرة).



فمن عبيدك تلك ونعم الذكيال، نعم السولى ونعم النصير،  
فمن عبيدك يا مولانا

فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك وعشايك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا

فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك

فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك

فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك

فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك  
فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك

فمن عبيدك يا مولانا فمجانك فمجانك فمجانك فمجانك

١٥. أعوذ بكلمات الله التامات من سوء ما عملت وما يلقى بي من  
مرات.

١٦. أعوذ بكلمات الله التامات من تخزيك ومقيلك، يترك  
عبده ومن همزات الشبه طيبين أعوذ بك من أن  
يحضروني، ثلاث مرات.

١٧. بسم الله الذي لا يضره من صدمه شيء من جن  
ولا في سمه وهو سميع الخبير التامات ثلاث مرات.

١٨. لا إله إلا الله وحده لا شريك له، لا يضره  
شئ من جن ولا من إنس، وهو على كل شيء شهيد، ثلاث  
مرات، وبالإسلام دين وبمحمد خير نبي وبالله خير  
رب.

١٩. اللهم اني أعوذ بك من أن أكون من الغافلين، ثلاث  
مرات، وأستغفرك لما لا أعلمه من عذاب جهنم، ثلاث  
مرات.

هذا الذي ذكرناه هو ذكر بالاسناد، والله اعلم بالصواب.

معلوم عند أهل بكيفية مخصوصة.

تمت بحمد الله سبحانه وتعالى وماله في  
مسكين محمد الأمين بن أبي بكر بن محمد بن  
حينما كنت مريضاً في الفراش من يوم الاثنين  
من شهر الله رجب سنة ١٢١٩ من الهجرة.

إلى الله المبدأ أتتضح أن يجعلها خالصا لوجهه الكريم،  
وأنفسنا له ولما نرى نوع البشر بمنه وكرمه.

ربنا لا توأخذنا إن نسيتنا أو أخطأنا، ربنا آتنا في الدنيا  
سنة وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار.

سبحان ربنا رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والسلامة على ربنا المهيمن.

ياسئلاً

عن أقوم الطرق إلى الله وأنت

خذ جواباً عن ذلك شاقراً يا



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على النبي الأكرم  
المرسلين، من أئمة آله إني اختصهم بهم من أئمة الأنبياء  
ببعوث بالهدى ودين الحق إلى الثقلين رحمة من الله  
كل وأصحاب كل أجمعين.

ثم بعد، فاعلم أيها السائل عن كونه النبي الأكرم  
عليه السلام: أن أقوم الصوف إلى الله وأمسكهم من أئمة الأنبياء  
الذين الصالح الذين كانوا هم بالزهد والتهجد والعبادة  
وعلى صلواتهم خاشعون، وعن اللغو مفرطون، وبالله  
وإلههم راعون، وعلى صلواتهم يحافظون، وبالله  
يقنون، وبالآخرة هم يوقنون، وفي بيوتهم  
وأسرهم يجاهدون، وعلى ربهم يتوكلون، وبالله  
بالإيا صابرون، وبالله القضايا راضون، وبالله  
من المنكر ناهون، ومن لومة اللائم صبورون، وبالله  
اب ربهم مشفقون، وبشهاداتهم إلى ربهم حافضون،  
وعافين عن الناس، وإني من أسماء أئمة يحسنون، بحسبهم

فإن الإقتداء بهم اقتداء واتباع برسول الله، ووسيلة إلى  
 محبة الله وعمله بقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي﴾  
 ﴿يُحِبِّكُمُ اللَّهُ وَيَجْعَلْ لَكُمْ ذُرِّيًّا﴾ [آل عمران: ٣١].

عربي كبير السن هو:

بعض اليهودية له تعالى ظهرا وبطنا بكمال الإلتزام  
 بالسنة والعزيمة، والأولى ما في الوقت، وجعل  
 الساعات عبادة بالنية الصالحة.

سنة الإجتهد عن البدعة والرخصة وشبهها،  
 وقد لا بأس به حذر مما به بأس من فضول الحلال،  
 وراه الذكر في جميع حالاته، وتعلم بأن الله يراك،  
 وتصححة لك، وتوسلته، وتكتبه، ولائمة المسلمين،  
 وعلمته.

وهو ورد الأسفوك في هذه الطريق:

لقد أهد السائل أنك لن تستطيع أن تسلك في هذه الطريق  
 إلا بتطوع خمس عقبات يلي بعضها إثر بعض:

العقبة الأولى

عقبة اليقين

بأن توفيق بما علم من الدين بالضرورة، أو بذليل قطعي، أو  
 بغير احد تالفت الأمانة بالتقوى وجملة ذلك ستة عشر يقينا:

خمسة منها في التوحيد أي الشهادتين :

١- أن توقن بأن لا معبود بحق، ولا خالق لشيء، ولا متصف بكمال، ولا متبزه عن نقص عبود الله سبحانه وتعالي.

٢- أن توقن أنه تعالي كما يقدر على كل شيء من أسباب، يقدر على كل شيء بدون أسباب، وأن عمده تعالي كما لا يقدر على شيء بدون أسباب، لا يقدر على شيء مع أسباب بدون ذلك تعالي، كقوله تعالى على شفاء مريض بدون دواء، وشفاء غيره من شفاءه مع دواء بدون برادته تعالي.

٣- أن توقن بأن محمداً رسول الله، وأنك أنت من الخلق أجمعين، مبعوث بأهلي وأهلي من الجن والإنس والجن.

٤- أن توقن بأن شرعه نسخ التشريعات التي قبله، كاف في كل مكان وزمان، ويصدق في كل الساعة.

٥- أن توقن بأن كل فلاح ونجاح يدرسه الله عز وجل، وأن كل خيبة وخسارة وسلك في مخالفة عليه الصلاة والسلام.



سورة منها في اركان الإيمان:

1 أن توقن بوجود تعالي وقدمه بأسمائه وصفاته: الذاتية كالحياء والجلالية كقيامه بنفسه، وكذا الإيمانية كالإنعام والإحياء والإماتة وغيرها من كل ما يجوز تصافه تعالي به وبضده كالإسعاد والإشقاء.

2 أن توقن بوجود ملائكته وعصمته، ورضاعته له تعالي ذاته بلا سامة، واستغفرهم لمن في الأرض من المؤمنين.

3 أن توقن بوجود كتبه المنزلة على رساله من التوراة والإنجيل والقرآن وغيرها من الصحف.

4 أن توقن برساله من أينا آدم إلى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلميهما أجسعين، وبصدقهما، وأمانتهما، وفضائلتهما، وتبليغهما ما أمروا به، وعصمتيهما من كل ذنب.

5 أن توقن باليوم الآخر مع ما يشتمل عليه من سؤال المساكين في القبر والعذاب أو التنعيم فيه، وحشر الأجساد، والشفاعات، والحوض، وقرعة الكتاب، والسير إلى الحساب، والقصاص، والصراط، والجنة وما فيها من الحور والخندان والسرفية ومسافر النعمان، وما فيها من العذاب والشدة ومسافر النقم.

٦- أن توقن بالقدر؛ خيره وشره بان شاء الله من

تعالى إلا أن الخير بامر الله ورضاه، والشر ليس بامر

ولاً رضاه، ولكن كليهما بعلمه وإرادته، كما في

التورج اعمَلُوا كُلَّ مِشْرٍ لَهَا خَلَقَ لَهَا مَا يَرِيهَا

اليتقين والسعداء، وغيره من الآيات والقرآن

وخمسة منها في الأحكام الشرعية التي هي

الوجوب، والندب، والحرم، والكره، والاعتداء

١- أن توقن بوجوب كل ما يوجب الله من

بأشياء دينية، وتقتضيه الشريعة الإسلامية

والمضاهة، وجميع ما يوجب

٢- أن توقن بندب كل ما يوجب الله من

كأسن الرتبة، وحلقة الصيام، والأكل

وغيره.

٣- أن توقن بحرمه كل ما يوجب الله من

والحسد، وكشف العورة وغيره.

٤- أن توقن بكرهه كل ما يوجب الله من

كالإنشاء بدلا من السلام، والفرج

والغريب.

٥- أن توقن بباب حله كل ما يوجب الله من

كالزوج بينت المصالح والمصالح، والمصالح

من الإحرام، والبيع بعد أداء المسئلة، وغيره.

## العقبة الثانية

عقبة دفع العوائق التي هي الذنوب والدنيا والخلق  
والشيطان والنفس

تدفعها بالتوبة والزهد والعزلة ومخالفة الشيطان ومجاهدة  
النفس والذات يجب:

١- أن تتوب عن جميع ذنوبك ابتغاء لمرضاته تعالى، خائف  
من عقوبته لا من عظمته، عازما على عدم العود إلى مشه  
الذي كنت فيه من عانيت من الواجبات، مسترضيا لخصماتك بكل  
ما يمكنك وتنتصرع إلى الله تعالى فيما لا يمكنك ليرضيهم عند  
يوم القيامة من خزان فضله.

٢- أن تزهد فيما يشغلك عن الحق من متاع الحياة الدني أو  
غيره، فاطرا إلى من دونك من حيث الدنيا فتشكره وإلى من  
دوكتك من حيث الآخرة فتلوم نفسك في ميلها إلى متاع الحياة  
الدنيا، فاكرا قوله تعالى: **يَقُلْ أُو۟سِّمِكُمْ بِحَيْرٍ مِّنْ ذٰلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْ۟ا  
عند ربهم جنت تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة  
ورضوا فيها من الله والله بصير بالعباد** [ال عمران: ١٥٥].

٣- أن تبعد عن الخلطة بأهل الغفلة إلا ضرورة فيقدره.

٤- أن تخالف الشيطان: بالأعراض عن وساوسه  
والإلتجاء إلى الله تعالى من شره، ومعرفة حيله من دعوته أو  
إلى الاتكاه على القدر، ثم إلى الأمن اعتمادا على كرم الله

تعالى، ثم إلى اليأس، ثم إلى التسويف، ثم إلى العجلة، ثم إلى الرياء، ثم إلى العجب وغيرها من المعاصي الظاهرة والباطنة<sup>(١)</sup>. وربما يأتي اللعين من جانب الخير المنضون ليعوقك عن الأفضل، حفظنا الله من شره بمرته.

٥- أن تجاهد نفسك فأولا أن تدللها بقلة الأطعمة، ثم تتضرع إلى الله تعالى ليعينك عليها، ثم تلجمها بأجسام القمور والورع فتمنعها عن الهوى، وعن كل ما يضرك في المقصد، وتترك ما لا بأس به حذرا مما به بأس من فصول الملاذات فتظهر جسدك فجوارحك فقلبك فسرك عما لا يعينك ففكر عما هو حرام عليك، أو تنزه أولا سرك عن السوء بما هو حرام على الله تعالى مع الحضور به، ثم قلبك فجوارحك ففكر عما لا يعينك، فالأول طريق السير من الأثر إلى السبب والثاني طريق السير من السبب إلى الأثر، وبشكل عام:

(١) وذلك أنه يقول لك:

أ. إن خلقت للجنة لا يضرك ذنب وإلا فلا ينفعك الجنة.

ب. إنه تعالى كريم رحيم.

ج. سوف تفعل.

د. عجل لك شغل آخر.

هـ. اعسل ليقال لك كذا.

و. أنت الذي عملت كذا وكذا.

ز. أنت خير من فلان في كذا وكذا.

طريقين هي تركيبة النفس وجمال، فيهم افتاده حتى تفوز برضا الله  
 بل الله الحكيم، ومنه تعالى وحده التوفيق، ثم علم أن نفس  
 الإنسان لا يجوز أن تهملها كالأول، بل عليك أن تتزكك طريق  
 طريقين، ومن أن تطهيرها حتى، وتعتدب عن حضورها  
 في قلبك التوبة التي الحجة الوسطى، وحضورها، في ذلك  
 في ذلك مع جلال العباد، ومن وصالهم التوكة في  
 في ذلك في هذه الأربع، بل بالحسن، في لفظه قد  
 في ذلك في الأمانة تصير الحلال تطهير  
 في ذلك في الأمانة تطهير

### العقوبة الثالثة

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

### العقوبة الرابعة

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

في ذلك في الأمانة تطهير، في ذلك في الأمانة تطهير

٣- أن تصبر صبرا من غير شكوى عند ما يفتن بك الشيطان  
والشياطين.

٤- أن ترضى بما قدره الله عليك وتكون فيها من السعداء  
بل تشكره على ما هو كفاك من نعمه وانك ترضى به.

### العبادة المبرورة

عقبة دفع القوام اكثر من غيره من العبادات  
والاستكثار بها هو ما يوجب السعادة

تدفعها بالاخلاص وذلك انك اذا فعلت ما فعلت  
بموت كل وقت وكل مرة فكلما فعلت ما فعلت

١- ان تبني بكل سنة ما فعلت  
كلا منهما عن التوبة والتمسك بها  
حبات اعمال ونحوه.

٢- ان تذكر الله تعالى في كل وقت  
ملاحظا انها من العبادات المبرورة  
على ذلك.

٣- ان لا تبنى خيرا من التوبة  
وسوء العاقبة.

٤- ان تكون مشغولا بما هو خير من غيره  
ما تحبه لنفسك من اهل الله والذين هم  
الآخرة إذ كل نعيم الدنيا لا يدوم الا قليلا

مدوا في احد ما لم يثبت بدليل شرعي من حسن أو  
تواتر أو نقل عدل عن عدل إلى المنتهى، وعليك أن  
تصدهم وتدعوهم إلى الخير وتأمركم بالمعروف  
وتنهيهن عن المنكر بلين وصبر على الأذى.

١- في تصبر نفسك، وحرصت على جمع الدنيا، فأكبر شر  
لها، وفقد رقبته تعالى: ﴿وَيُؤْتِي لِكُلِّ حِزْبًا لِحْزَبِهِ﴾  
لما جمع مالا وعدده. ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾  
لما يسهل في العظمة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي إِذْ أَنْزَلَ الْأَيُّةَ﴾  
لبيد الشعير: لا كل شيء ما خلا لله باطل، وتفتك  
في مرقاة، وما بعده من أهوال يوم القيامة وشدة  
من جهنم وغير ذلك.

### البدنية الخامسة

#### بدنية الاتصاف بصفات الدعاء إلى الله

١- أن تكون عدلًا بما تدعو إليه من الحق، وعدلًا به  
عندما تفسد واحدًا من المدعويين، دفع إساءته  
بأحسن ما أمكن.

٢- أن تكون ذا ثقة بالله تعالى، راجي حصول الفائدة من  
دعائك إلى الحق.

٣- أن تكون عفيفًا زاهدًا فيسا في أيدي الناس، فأن  
تطلب باليسير، طالبًا لمعالي الأمور لا الأدون.

٤- أن تكون حلماً، شجاعاً، متواضعاً من غير مذلة، وسخياً بتعليم ما تحسن.

٥- أن تكون بصيراً في مقام الدعوة إلى الحق، مندوباً عن الرباء والعجب والكبر، وقاراً، متمسكاً بحبل القرآن الكلاء.

٦- أن تكون معرضاً عن المنون، مراقباً للأهملات والهموم.

٧- أن تكون أمراً بالمعروف ونهياً عن المنكر، متمسكاً بحبل القرآن وحكمة وموعظة حسنة، ويدينون إلى إقامة العدل بين المنكرين عند رجاء التقبل.

٨- أن تكون ذا خلق حسن من غير أن يكون من الناس، والإحسان إليهم.

أ- من نحو صلة من قضاة، من قضاة، من قضاة، والعفو عن ظلمت.

ب- من نحو اصدق إذا تكلمت، وهو من الأمانة، أو تمت، والوفاء بالعهد، وهو من الأمانة.

ج- من نحو الإعراض عن الكبر، وهو من الأمانة، أو نهيتهم عنه، وهو من الأمانة.

د- من نحو التواضع عند دعوة الناس إلى ما يحسن، وتعمل به، ودفع إساءاتهم بالتي هي أحسن.



والله اعلم بالصواب من الشريعة التي الحق انما هي:

التي هي الشريعة وفق مذاهب أهل السنة بدون

تغيير في ذلك على الكليات بل مختصراً على

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة بين المسلمين

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة بين المسلمين

التي هي الشريعة التي هي الشريعة من الشريعة التي

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة بين المسلمين التي هي الشريعة

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة على أصول الدين والعلوم

التي هي الشريعة

التي هي الشريعة والشريعة

التي هي الشريعة والشريعة التي هي الشريعة

التي هي الشريعة والشريعة التي هي الشريعة

وأصعبها من تساهل الأذى في الزمان  
 كتصديق النبي في الأذى في الزمان  
 المظلمة وتجدد الأذى في الزمان  
 ثم في غير الأذى في طرق الأذى في الزمان  
 تستكشف في الزمان في الزمان  
 تدبره في الزمان في الزمان  
 حيسم في الزمان في الزمان  
 بعد في الزمان في الزمان  
 أهدى في الزمان في الزمان  
 ونصيح في الزمان في الزمان

## ملخص الكلام

ان الله ان يكون الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن نورنا، والعبادة سبيلنا، والشهادة في سبيل الله  
سنة مستقيمة.

ان الله ان يكون الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن نورنا، والعبادة سبيلنا، والشهادة في سبيل الله  
سنة مستقيمة.

ان الله ان يكون الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن نورنا، والعبادة سبيلنا، والشهادة في سبيل الله  
سنة مستقيمة.

ان الله ان يكون الله غايتنا، والرسول قدوتنا، والقرآن نورنا، والعبادة سبيلنا، والشهادة في سبيل الله  
سنة مستقيمة.

واجب اللذنه

في

البلاغه



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

السؤال: ما المراد بالتولين في قولك «صالح» «الطيب»  
عنه: «صالح» آخر من الألف في «الطيب» و«الطيب»  
وما الشيء الذي صلح به التولين؟

الجواب:

المراد بالتولين في قولك «الطيب»  
لصحية يفي وما صلح به التولين

١- إيمان الصادق.

٢- العمل الصحيح.

٣- التحبب والإيمان.

٤- الوحدة.

٥- الدولة.

ثم بعد صلاحهم بهذه الصفات من «الطيب» و«الطيب»  
بانت دعوة عالمية.

## السؤال ٢: ما هو علامة الإيمان الصادق؟

الجواب: علامة الإيمان الصادق: العمل الصالح والجهاد في سبيل الله والنفس في سبيل الله. قال تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا نُودِيَ لَهُمْ يَتَذَكَّرُونَ لِحُجَّتِهِمْ أَتَوْا بِهَا بِمَنْعَةٍ وَخَشَوْنَ رَبَّهُمْ لَعَلَّهُمْ يُحْسِنُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٧٧).  
 ﴿وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَالُوا لَا مُشْرُكَ لَنَا بِاللَّهِ شَيْئًا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٧٧).

## السؤال ٣: ما هي أعمال الصالحين؟ وما علامتهم؟

الجواب: أعمال الصالحين: العمل الصالح المشروط بغيره. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَالُوا لَا مُشْرُكَ لَنَا بِاللَّهِ شَيْئًا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٧٧).

العلامات: (١) الخوف من الله تعالى، (٢) التقوى لله تعالى، (٣) الخوف من الله تعالى، (٤) الخوف من الله تعالى، (٥) الخوف من الله تعالى، (٦) الخوف من الله تعالى، (٧) الخوف من الله تعالى، (٨) الخوف من الله تعالى، (٩) الخوف من الله تعالى، (١٠) الخوف من الله تعالى، (١١) الخوف من الله تعالى، (١٢) الخوف من الله تعالى، (١٣) الخوف من الله تعالى، (١٤) الخوف من الله تعالى، (١٥) الخوف من الله تعالى، (١٦) الخوف من الله تعالى، (١٧) الخوف من الله تعالى، (١٨) الخوف من الله تعالى، (١٩) الخوف من الله تعالى، (٢٠) الخوف من الله تعالى، (٢١) الخوف من الله تعالى، (٢٢) الخوف من الله تعالى، (٢٣) الخوف من الله تعالى، (٢٤) الخوف من الله تعالى، (٢٥) الخوف من الله تعالى، (٢٦) الخوف من الله تعالى، (٢٧) الخوف من الله تعالى، (٢٨) الخوف من الله تعالى، (٢٩) الخوف من الله تعالى، (٣٠) الخوف من الله تعالى، (٣١) الخوف من الله تعالى، (٣٢) الخوف من الله تعالى، (٣٣) الخوف من الله تعالى، (٣٤) الخوف من الله تعالى، (٣٥) الخوف من الله تعالى، (٣٦) الخوف من الله تعالى، (٣٧) الخوف من الله تعالى، (٣٨) الخوف من الله تعالى، (٣٩) الخوف من الله تعالى، (٤٠) الخوف من الله تعالى، (٤١) الخوف من الله تعالى، (٤٢) الخوف من الله تعالى، (٤٣) الخوف من الله تعالى، (٤٤) الخوف من الله تعالى، (٤٥) الخوف من الله تعالى، (٤٦) الخوف من الله تعالى، (٤٧) الخوف من الله تعالى، (٤٨) الخوف من الله تعالى، (٤٩) الخوف من الله تعالى، (٥٠) الخوف من الله تعالى، (٥١) الخوف من الله تعالى، (٥٢) الخوف من الله تعالى، (٥٣) الخوف من الله تعالى، (٥٤) الخوف من الله تعالى، (٥٥) الخوف من الله تعالى، (٥٦) الخوف من الله تعالى، (٥٧) الخوف من الله تعالى، (٥٨) الخوف من الله تعالى، (٥٩) الخوف من الله تعالى، (٦٠) الخوف من الله تعالى، (٦١) الخوف من الله تعالى، (٦٢) الخوف من الله تعالى، (٦٣) الخوف من الله تعالى، (٦٤) الخوف من الله تعالى، (٦٥) الخوف من الله تعالى، (٦٦) الخوف من الله تعالى، (٦٧) الخوف من الله تعالى، (٦٨) الخوف من الله تعالى، (٦٩) الخوف من الله تعالى، (٧٠) الخوف من الله تعالى، (٧١) الخوف من الله تعالى، (٧٢) الخوف من الله تعالى، (٧٣) الخوف من الله تعالى، (٧٤) الخوف من الله تعالى، (٧٥) الخوف من الله تعالى، (٧٦) الخوف من الله تعالى، (٧٧) الخوف من الله تعالى، (٧٨) الخوف من الله تعالى، (٧٩) الخوف من الله تعالى، (٨٠) الخوف من الله تعالى، (٨١) الخوف من الله تعالى، (٨٢) الخوف من الله تعالى، (٨٣) الخوف من الله تعالى، (٨٤) الخوف من الله تعالى، (٨٥) الخوف من الله تعالى، (٨٦) الخوف من الله تعالى، (٨٧) الخوف من الله تعالى، (٨٨) الخوف من الله تعالى، (٨٩) الخوف من الله تعالى، (٩٠) الخوف من الله تعالى، (٩١) الخوف من الله تعالى، (٩٢) الخوف من الله تعالى، (٩٣) الخوف من الله تعالى، (٩٤) الخوف من الله تعالى، (٩٥) الخوف من الله تعالى، (٩٦) الخوف من الله تعالى، (٩٧) الخوف من الله تعالى، (٩٨) الخوف من الله تعالى، (٩٩) الخوف من الله تعالى، (١٠٠) الخوف من الله تعالى.

## السؤال ٤: ما هي علامة النفاق؟ والآثار؟

الجواب: علامة النفاق: العمل الصالح المشروط بغيره. قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَقَالُوا لَا مُشْرُكَ لَنَا بِاللَّهِ شَيْئًا لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (سورة البقرة: ١٧٧).

أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴿٥٩﴾ الحشر: ٥٩. قال النبي ﷺ: «أخوك الصادق من يضر نفسه لينفعك».

السؤال 5: بماذا حصل علو مرتبة هؤلاء الصعابية في الدنيا صار أدناهم مرتبة أعلى من أفضل التابعين؟

الجواب: الله أعلم، قد حصل ذلك لهم وثلاثه أمور: بصحبته، وحببه، وتسليمهم للنبي ﷺ تسليماً قلبياً ولفظياً فملاكم فيما يأمرهم به.

السؤال 6: كيف كان منهج دعوة هؤلاء الصعابية في الدنيا تحقق هذه الأمور؟

الجواب: كان منهج دعوتهم هرواً أنهم كانوا ينادون في كل منة من السلم والعمل والإخلاص والإحسان والبر والعدل والعدل والعدل فكانوا يدعونهم إلى التوحيد ثم فشيء من ذلك وكانت دعوتهم بالحكمة والسوطة الصالحة والتميز والتميز، ومقابلة السنة بالحسنة بل بالإحسان معاشياً، وإذا دفع يأتي هي أحسن في الدنيا والآخرة. في ١٣٥ وسقول رسول الله ﷺ في بيان منهجهم في الدعوة إلى الله الملك الوهاب الحديث.



السؤال ٧: كيف يمكن شعائرهم عند تعرضهم لإساءة الناس  
اليوم وحينئذ هو الملك؟

الجواب:

كانت شعائرهم عند تعرضهم للإساءة منسوبة إليهم قول  
الله عز وجل: ﴿كَيْفَ يَكُونُ مَعَ الْغَافِلِينَ كَذَلِكَ يُرِيدُ اللَّهُ  
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَ الْبَيْتَ﴾

كانت شعائرهم عند الإساءة منسوبة إليهم في الدعوة قولهم  
﴿يَوْمَ يَدْعُ كُلُّ أُمَّةٍ لِمَوْلَانِهَا﴾

كانت شعائرهم عند الإساءة منسوبة إليهم في الدعوة قولهم  
﴿يَوْمَ يَدْعُ كُلُّ أُمَّةٍ لِمَوْلَانِهَا﴾

كانت شعائرهم عند الإساءة منسوبة إليهم في الدعوة قولهم  
﴿يَوْمَ يَدْعُ كُلُّ أُمَّةٍ لِمَوْلَانِهَا﴾

كانت شعائرهم عند الإساءة منسوبة إليهم في الدعوة قولهم  
﴿يَوْمَ يَدْعُ كُلُّ أُمَّةٍ لِمَوْلَانِهَا﴾

السؤال ٨: ما الواجب على الداعي إلى الحق ليعتدون على قائم الأولين ويكون قدوة حسنة للغير؟

الجواب: الواجب على الداعي ليعتدون على قائم الأولين ويكون قدوة حسنة للغير أن يصلح نفسه بهذه السمة

- ١- تعفيدة السنية.
- ٢- تجمدة الصريحة.
- ٣- لأخلاق السنية.
- ٤- شكر عميق.
- ٥- تنظيم في شؤون.
- ٦- الحرص على وقته.

السؤال ٩: أسس إصلاح النفس بماذا؟

الجواب: أعلم أن أسس إصلاح النفس بالإيمان بالله هو الذي يقود الغرائز السيئة التي في النفس فيجربها لكي لم تهذب انحرفت بصاحبها وأوردته البرهان

وأن الأيمان إذا كان قوي يوضح السبل التي يجب السير فيها ويعينه على التزام الطريق الصحيح من غير أن يشترطه

ولا بد من تجديده وتقويته بالتقوى والعمل بالعبادة والأولى

## السؤال ١٠: ما الواجب على الجماعة الدعاء؟

الاجواب: الواجب على الجماعة الدعاء هو هذه:

١- أن لا تتعالي على غيرها من الجماعة الأخرى، كأنها وحدها على الحق، ولكن عليها أن تسعى جاهدة إلى تحقيق روح الوحدة، والتعاون مع غيرها من الجماعات.

٢- عليها أن تصبر إن تعرضت إلى إساءة من أفراد أو جماعة أخرى، وتقبل تلك الإساءة بانتي هي أحسن عذبتهم إن تكون لهم نظام أساسي، ومن جملة شوزي.

٣- عليها سلوك سبيل الاعتدال في أمور العقيدة، والعبادات، بلا ترخص أو إفراط.

٤- عليها أن تدعو المسلمين جميعاً إلى الوحدة بينهم.

٥- عليها أن تكون يقظة عن كيد الأعداء واستدراجهم.

٦- عليها أن توضح لأفرادها ثمرات جهدهم.

٧- عليها أن تتفكر في مراحل العمل القادمة.

٨- عليها أن تستفيد من الإنتاج الفكري أو التجريبي أي كان.

١٠ . عليها أن تعرف أفرادها أن الأمور كلها، تتم بإرادة الله تعالى وقدرته، وأن مهمتهم الأخذ بالأسباب.

١١ . عليها أن تعرف أفرادها ما لم تقم دولة تحكم بالعدل فالأفراد والجماعة كلهم آمنون.

السؤال ١١: ما الواجب على كل داع في صدد الدعوة على نهج الأولين؟

الجواب: إن الواجب على كل داع في صدد الدعوة على نهج الأولين هو:

- ١- أن يخلص نيته لله رب العالمين.
- ٢- يظهر قلبه من هوى أو مضمع دنيوي.
- ٣- يظهر أيضا قلبه من أمراض القلوب كالنميمة والرياء، والرياء، وحب الزعامة، وغير ذلك.
- ٤- يعتقد نيته على نصرة دين الله بكل ما أوتي من قوة تعالى.
- ٥- أن يعرف الصواب من بين الأضداد، ولا يفتن بالهوى.
- ٦- أن لا يتأثر بافتراءات الأعداء أمثالا لقولته تعالى:

رئيسها الذين آمنوا بن جدته فسق بعب فتبينوا أن تصيبوا قوم  
 في يوم فلذبحوا على ما فعلت فدموا في الحجج : ١٦ ٥٩ .

من كان قسراً أن يعتنق الحكم على غيرهم بكفر أو  
 فسق أو غير ذلك.

فيما يلي بعض الأمثلة التي حققت الدعوة في هذه:

١- الدعوة في الحبس والسجون، ولا تزال بشرع الله تعالى  
 في كثير من السجون والكبير.

٢- الدعوة في منابر قنطرة حسنة لغيره، وأن يعتنق  
 في كثير من مناسبات.

٣- الدعوة في الأحياء.

٤- الدعوة في المجالس وكثرة النقاش.

٥- الدعوة في محافل كتاب الله تعالى وسنة رسوله  
 في منابر الدعوة عينية لا خاصة بالمسلمين.

الخلاصة: الدعوة ينبغي أن يكون منهج الدعوة إلى الله في

الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله

الدعوة إلى الله والسعادة في الدعوة الحسنة في كل

الدعوة إلى الله

٢- من هنا اشتدت عناية المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرته النبوية  
السيرة المباركة لتكون قدوة حسنة في سيرة المسلمين

٣- ووجه علي السند بين نوح وسمي المصطفى  
شرف الوصال

٤- مع هذه الوصال لا بد من الاعتناء بالسيرات النبوية  
والسيرات من الانتماء بالمصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

٥- صدر عن علي بن ابي طالب في حديثه الشريف في سيرته النبوية  
صحة ما في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
ويكون سيرة نوح في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
لحمته والخلف في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

٦- كانت دعوة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
لأنفسه في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
والسيرات من انتماء المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم  
لحمته والخلف في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

٧- نصيب في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

٨- في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

٩- في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

١٠- علي السند بين نوح وسمي المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

١١- بانتماء المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم في سيرة المصطفى صلى الله عليه وآله وسلم

لأن دعوة منيما تجمع من صنوف الخبر - لا يثمر إلا إذا كان له من يمثله بعمله ويدعوا إليه بأخلاقه.

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية  
التي هي

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية الأخرى  
التي هي

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية.

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية.

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية  
التي هي

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية  
التي هي

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية  
التي هي

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية  
التي هي

أسس الدولة الإسلامية التي قامت عليها الدولة الإسلامية  
التي هي

**السؤال ١٤:** قد نرى في بعض شباب عصرنا الفلج والمغيرة بل الإنحراف، فما سبب هذه الأمراض؟ وما علاجها؟

**الجواب:** سبب هذه الأمراض إنما هو:

- ١- الفراغ والعضالة.
- ٢- الجفاء والتباعد بينهم وبين كبار السن.
- ٣- الاتصال بقوم محرفين.
- ٤- قراءة بعض الكتب الهدامة من وسائل ومجلات.
- ٥- ظن بعضهم أن الإسلام فيه تحريفات وعلاجهما الأخذ بفضدها من الرجوع إلى تعاليم القرآن لإيمان الصادق والإخلاص التام.

**السؤال ١٥:** كيف ينبغي أن يكون موقفنا من أمرنا في نهج الإسلام على نهج الصحابة رضي الله عنهم؟

**الجواب:**

- ١- ينبغي أن يكون موقفنا من الصحابة والرسول صلى الله عليه وسلم على نهج الصحابة رضي الله عنهم والتعاون والتواضع.
- ٢- نحبهم، نعاونهم، ونعادلهم على أن الترتيب بين وجهات النظر، ونوفق بين مختلف المذاهب، وأن يكون موقفنا واضحاً بالحق.



المتكبر في حق الله تعالى في استنهازي القلوب، يصدن إليه.

والذي يفتخر بغير الله تعالى ولا بشيخائمه، والهيئات، ونصبه على أي  
شيء من هذه الأشياء، لا يدعوهم إلى الله ولا لتبديل السيرة  
التي هي في القلوب، بل هي صفة.

والذي يفتخر بغير الله تعالى، ولكن ذكره حمده أو فكره، أو  
بغيره، لا يدعوهم إلى الله تعالى، ويكون عند دعوة الله  
الذي يفتخر بغيره.

والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف، و  
الذي يفتخر بغير الله تعالى.

والذي يفتخر بغير الله تعالى، هو موقفنا من التصوف، والفتنة  
والفتنة، وهو موقفنا من تكفير المنتسبين إلى  
الله تعالى، لا تكفر أحد من المنتسبين إلى الله تعالى،  
والذي يفتخر بغير الله تعالى.

والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف،  
والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف.

والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف،  
والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف.

والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف،  
والذي يفتخر بغير الله تعالى، يكون موقفنا من التصوف.

أن يكون تحقيق الأهداف بالتعاون، وتبدأ العملية من الأهداف  
ونحوها.

### السؤال ١٨: ما سبب ضعف المسلمين؟

**الجواب:** سبب ضعف المسلمين في عصرهم في أكثر أمورهم  
تتعلق دينهم من الإيمان، والعمل، والعبادة، والتمسك بالدين،  
التي تحمي المسلمين في كل مكان، وكانوا في عصرهم في كل  
خلق الله وغير ذلك مما يدعو إليه، وكانوا في عصرهم في كل  
تحصيله.

### السؤال ١٩: فكيف لنا العودة إلى النهوض والنهضة؟

**الجواب:** العودة إلى النهوض والنهضة لا تتم إلا  
تحصيل وسائل النهوض والقوة من الإيمان، ثم العمل،  
الحب، ثم الوحدة، ثم الدولة، فلما أولا، ثم العمل،  
إلى الإيمان، ثم إلى العمل، ثم إلى العمل، والاعتناء  
الوحدة، ثم إلى الدولة.

### السؤال ٢٠: هل تحصل الوحدة بغير حيازة؟

**الجواب:** لا تحصل الوحدة بغير الحيازة، بل هي  
النبي ﷺ قلوب الصحابة قبل الوحدة، والاعتناء  
فحصلت الوحدة كالبنيان المرصوص، فما تكونت الوحدة إلا بعد ذلك.

والعصيان، والحب إلى قوة الوحدة فصار جماعتهم الجماعة.  
 وفي وحدة بغير حب، وأقل الحب سلامة الصدر، وأعلىها  
 كبرياء.

سؤال: ما هو الفرق بين الوسائل في عصرنا الحاضر؟

الجواب: الفرق بين الوسائل في عصرنا الحاضر أربعة هي:

أولها: التمايز بين المرشدين بين الناس، ولا سيما الشرقي  
 كالمسألة الأولى.

ثانيها: وسائل مستعملة على أصول دينية وفروعها،  
 كالمسألة الثانية، ومسير السنن.

ثالثها: وسائل مستعملة، ودور النشر والإعلام  
 كالمسألة الثالثة.

رابعها: وسائل مستعملة على مقتضى الحال.

سؤال: إن كان يجب أن يكون طريقنا في السلوك إلى الله؟

الجواب: يجب أن يكون طريقنا في السير والسلوك

على ما روي في الحديث: رضى الله عنهم أجمعين، وما هي؟

الجواب: هي الطريقة التي تعالينا فيها، وبكامل التواضع بشأننا

- ١- كمال الإلتزام بالسنة والعزيمة.
  - ٢- تهاج الإجتذاب عن البدعة والرخصة التي تسلكها السلف بالسنة والعزيمة.
  - ٣- ذم ذكره تعالى في جميع المحركات من مسككته في وقته أو قلباً فقط، ولو حان قضاء حاجته وأجره.
- ولها أصلاً:

أولها: تبع النبي صلى الله عليه وسلم بعد مرشدكم كما قال صلى الله عليه وسلم: كل أحد بانفرده على هذا لا تبع إلا بعين من الله عز وجل وثانيهما: محبة مرشده الكافل فوق كل محبة غيره عز وجل ومحبة رسوله صلى الله عليه وسلم.

ثالثاً: محبة مرشده الكافل بشرط أن يكون محبة الله عز وجل كافية للإنعكاس.

السؤال ٢٢: قد رأينا في بعض الرسائل هذه العبارة: "مبدأ كل خير فمن تمسك به فاز ومن تركه خسر" فإلى من كان المقصود من هذه العبارة؟ فالمسلمون كانوا أعزاء ملوك الأرض والملك فيهم، ولما تركوه صاروا أذلاء ملوكهم، ولما تمسكوا به، فلا بد أن تمسك بحقيقة الإسلام، ولا يمكن أن يتغير الإسلام إلا بحقيقة الإسلام، فما هي حقيقة الإسلام؟

الجواب: حقيقة الإسلام هي:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «وما في يديك إني الله سبحانه وتعالى  
 كالملا عبد، مشتري كعب قال تعالى: ﴿إِن يَشْرِكْ  
 بِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْسَدَهُمْ وَآمَنَهُ بِكَ تُهْدِي لَهُمُ الْجَنَّةَ  
 يُرْوَاهُ الْبُخَارِيُّ ١١١١﴾»

قال ابن القيم في المحلى: «فإن كانت بمرحمة الله تعالى فأنت  
 عبد لله تعالى، وإن كانت بهوى النفس فأنت  
 بمرحمة الله تعالى: ﴿قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿رَفَعْتُ مَن كَفَرْتُ بِهِ  
 مَن يَكْفُرُ بِكَ خَلِيفَةً ٥٥ ١٢٣﴾»

والله اعلم بما يحق الذم المتعددة ما ملخصه: إذا لم  
 يرض المسلمون خليفة أصبح فرضاً على المسلمين أن  
 يتبعوه بالخير، أهم لتأييد أحكام الشرع، وحمل الدعوة  
 إلى الله تعالى، هل الإمام، هل كل قطر أهل لأن يبايع خليفة؟  
 هل يبايع كل قطر من الأقطار الإسلامية لسوجودة في  
 أرض الإسلام، أم لأن يبايع خليفة، وتنعقد به الخلافة  
 في كل قطر من كل قطر، أن يبايع بيعة طاعة أي بيعة نقيض،  
 بل لا بد من خلافة بيعة أهل قطره، سواء كان هذا  
 القطر من أهل الإسلام، بشرط إذا تتوفر فيه أربعة أمور:

١- أن يكون سلطان ذلك القطر سلطاناً ذاتياً يستند إلى  
 المسلمين ويحكمهم بما في دولة كافرة أو كفرة كافر.

٢- أن يكون أهل ذلك القطر المسلمين في ذلك القطر بأحد

الإسلام لا بأمان الكفر، أي أن يكون حساناً من المسلمين والخارج من قوة المسلمين.

ثالثاً: أن يبدأ حلاً مباشرة تطبيق الإسلام كاملاً تطبيقاً نقلياً شاملاً، ويكون متلبساً بحمل الدعوة الإسلامية.

رابعياً: أن يكون الخليفة السباع مستكماً لشروط سقاة الخلافة وإن لم يكن مستوفياً شروط الأفضلية، ومتمسكاً بالخلافة في ذلك القطر يصبح فرضاً على جميع المسلمين مبيعه، وإلا كانوا آثمين عند الله.

ويجب على هذا الخليفة أن يدعوهم لبيته، فإن كانوا حكماً حكم البغاة، ويجب على الخليفة معارفتهم من غير تحت طعنه.

### شروط الخليفة:

- ١- أن يكون مسلماً.
- ٢- أن يكون ذكراً.
- ٣- أن يكون عاقلاً.
- ٤- أن يكون بالغاً.
- ٥- أن يكون عدلاً.
- ٦- أن يكون حراً.

## السؤال ٢٥: بم تتحقق قوة الإسلام؟

الجواب:

١- تتحقق قوة الإسلام بهذه الخمسة جسيما:

١- حسن الكتاب لله تعالى وسنة رسوله ﷺ.

٢- إيمان المشركين في الأمور.

٣- حسن كرامتي بين الرعية.

٤- سلامة الرعية لأولي الأمر في غير محصية الله.

٥- الاعتناء بمبادئ الإسلام من بيت المال في سبيل الله.

٦- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، ومقدار رعية

المتدينين.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا

ربنا آتانا في الدنيا حسنة

وفي الآخرة حسنة

وقنا عذاب النار

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

جامع المهمات المتروكة

في

العلم من المخطوطات





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِذَلِكَ الصَّعْرُ إِلَى مَا يَنْفَعُ:

١- اعلم أنه لا بد لأهل البيت من معرفة ما ينفعه من علمه كعلمه من قبل تعالوا جميعاً يا آل البيت  
وآمين وَتَوَكَّلُوا عَلَى اللَّهِ الْعَلِيمِ الْعَلِيمِ

أول الفروض على العبد:

١- علم أن أول ما فرض الله على العبد من العلم  
ستار عن شرائط الإيمان فله يعرفها كما يعرفها غيره  
بالغة متزوجة عن شرائط الإيمان فله يعرفها غيره  
لا تدري، بانته من زوجها، قل يا آل البيت  
رحمتهم، لله تبارك وتعالى.

كونه تعالى مع أسمائه و صفاته في

٣- اعلم أن الله تعالى له صفات و أسماء و صفات  
الذاتية و الفعلية كالحيوة و الانعقاد و الأبدان

## توكل الذرية على الفطرة:

اعلم أن الله تعالى خلق ذرية آدم في صلبه، ثم  
مرجعه يوم لميثاق أمرهم بالإيمان والعمل، فأقروا له بذلك  
وكانوا يقولون على تلك الفطرة حائسين عن الإيمان والكفر أي  
الكسبيين.

## المراد من الكسب فعل العبد:

اعلم أن الإيمان والكفر فعل العبد باختياره، فإنه تعالى  
لم يخلقهم من الكسب عن الإيمان والكفر الكسبيين ولذا قال تعالى:  
وَمَا كُنَّا بِمُعْجِزِينَ عَنْ شَيْءٍ فَيَكْفُرُوا بِهِ كَيْفَ: ١١ ٢٩.

## المراد من الفطرة والملائكة والأنبياء حق:

اعلم أن الكتب التي نزلت من قبل الحق حق، وأن  
الملائكة والأنبياء والرسل كلهم حق.

## ختم النبوة دون الكرامة:

اعلم أن الله تعالى قد ختم باب النبوة ولكن لم يخلق  
من النبوة باب الكرامة فمن يحصل عنه شرف  
والعمل بطواهرة وبيواطنه ولم يترك منها دقيقة يمكن بأخذها محلا  
بالتفكير والالتفات فلا يدخل قلبه من الولاية والكرامة، ومن ليس

كذلك فليس له ولاية ولا كرامة فلم صدرت النبي من الشيطان  
جزماً.

### الخارق للعادة أنواع:

٨- علم أن الخارق للعادة كإخراج الماء من الحجر الخروخ:  
إن صدر من الأنبياء يسمى معجزة، وإن صدر من الأولياء يسمى  
كرامة، وإن صدر من نفسة فهو به سحر، أو مستخرج من  
قضاء حجة يُغتر به.

### أفضلية النبي ﷺ ومراحجه:

٩- علم أن نبيك أفضل خلق الله ومساير في علمه  
وجسده حتى.

### حكم من لم يبلغه التبليغ:

١٠- اعلم أن من لم يبلغه التبليغ ولم يعرفه ولم يسمع  
معدور عند الماتريدي ومعدور عند الأشعري لا يكون كافراً  
كأنه معذور حتى يموت ويؤاخى الإسلام.

### أنواع أعمال العباد:

١١- اعلم أن أعمال العباد على ثلاثة أنواع: العبادات  
والمعصية، وفضيلة، فالفضيلة باسمه تعالى والعبادة باسمه  
والمعصية باسمه.

بأنه لو كان رفسه والفضيلة ليست بأمره ولكن برخصاه، وكلها بعلمه  
في ذلك الوقت.

توضيح من رفسه الكريمة

أما في قوله تعالى: "فإن لم يكن منكم فئة قليلة يحسنه صلوات الله  
عليهم أجمعين" فإن كل أمة من الأمم، قد عليه صلواته لكل  
أمة من أممها، الذين الله الإله ولكل شيء فساد وفساد الدين تراء  
في ذلك الوقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت  
في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت.

توضيح من رفسه الكريمة

أما في قوله تعالى: "فإن لم يكن منكم فئة قليلة يحسنه صلوات الله  
عليهم أجمعين" فإن كل أمة من الأمم، قد عليه صلواته لكل  
أمة من أممها، الذين الله الإله ولكل شيء فساد وفساد الدين تراء  
في ذلك الوقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت  
في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت.

توضيح من رفسه الكريمة

أما في قوله تعالى: "فإن لم يكن منكم فئة قليلة يحسنه صلوات الله  
عليهم أجمعين" فإن كل أمة من الأمم، قد عليه صلواته لكل  
أمة من أممها، الذين الله الإله ولكل شيء فساد وفساد الدين تراء  
في ذلك الوقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت  
في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت، في كل وقت.

## التحذير عن اقتداء من لا يخشى الله:

١٥- اعلم إذا لم تجد العالم على هذه الصفات المذكورة فحذر عن اتباع غيره لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْعِبْكَ مِنْهُ أَعْيُنٌ وَمَذُنٌ﴾ زينة الحيوة الدنيا ولا تطع من أغضنا قلبه عن ذكرنا واتبرنا هواه وظننا أنه فطره انكبت: ١١، ١٢. فتب عن جميع قلوبك قوية وروية وروية وأرض جميع خصومات سواء كان من أهل الإسلام أو من الكفرة، وأخلص قلبك من الكبر والجهل والعداوة والفتنة وأقص ما فتنك من الفرائض والنواصب والبدع والخرافات وربك في أوقانت التي تستقبلك وتحتج بكيد الله المستجاب في قلبك نفسك يوفقك ربك فيما يرضاه ويحبها عما فيه عيب.

## أحداث حكم بعقله بدعة وضلالة:

١٦- اعلم أن من أحدث شيئاً بدعه يبدع ما ليس من الدين وأوجب ما وسائر الأحكام الشرعية فيهم بدعة وضلالة واعتقادية.

## كفر التوقف في الاعتقادات:

١٧- اعلم أنه ذكر في الفقه الأكبر: ﴿بَدْعٌ كُفْرٌ﴾ أي بدعة كفر شيء من دقائق علم التوحيد ومعرفة الله تعالى في الدين وفي غيره في الحال ما هو الصواب عند الله تعالى فيسمى الكفر بالاعتقادية عندما فيسأله فلا يسعه في غير الطلب فلا يعارض بالتوقف فيه ويكثر بالتوقف فيه.

ويؤيد ملازمة الأوامر بعد تحصيل الاعتقادات

وقال في كتابه لا بد لنا بعد تحصيل الاعتقادات أن نلزم  
بما نؤمن به ونجتنب عن نورهيه، ولا بد أن نأخذهم من  
الكتاب والسنن في ما نؤمن به ونجتنب عنه وإصلاحه تمت أمرنا كتاب  
الاعتقادات والسنن والاعتقادات والاعتقادات، ومن  
الاعتقادات التي ليس فصلها كانت فهو في حكم  
الاعتقادات

في بيان ما هو المطلوب في أمثال الأوامر الأخلاقية

وقال في كتابه لا بد لنا بعد حصول الاعتقادات أن نلزم  
بما نؤمن به ونجتنب عن نورهيه في ظاهره أن نلزم عنه أخيراً  
الاعتقادات والسنن والاعتقادات

في بيان ما هو المطلوب في أمثال الأوامر الأخلاقية

وقال في كتابه لا بد لنا بعد حصول الاعتقادات أن نلزم  
بما نؤمن به ونجتنب عن نورهيه ونلزمه ونلزمه  
الاعتقادات والسنن والاعتقادات

في بيان ما هو المطلوب في أمثال الأوامر الأخلاقية

وقال في كتابه لا بد لنا بعد حصول الاعتقادات أن نلزم  
بما نؤمن به ونجتنب عن نورهيه ونلزمه ونلزمه  
الاعتقادات والسنن والاعتقادات

علم المجتهد الشريعة بالكتاب والسنة ومبرره وتأثيره

٢٢- اعلم ان من كان مجتهدا وعلمه بالكتاب والسنة  
 تعني وسنة رسوله عليه السلام ومن لم يكن مجتهدا  
 كتاب الله وسنة رسوله بالشريعة حتى لا يكون المجتهد  
 حديث واحد مخالف لما في الكتاب والسنة  
 ذلك ليس بمعتود.

جميع معنى القرآن من تأليفه تعالى وسنة رسوله

٢٣- اعلم ان الله تعالى خلق النبي صلى الله عليه وسلم  
 لسلامة وعلمه وسنة خلقه صلى الله عليه وسلم  
 ثم خلقه في يومه هذا قال تعالى  
 وحكمه وعلمه ان لا تكون قلوبنا غافلون  
 من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من  
 ذواتهم وإنهم على آياته ورسوله وكتابه وآياته

الاجتهاد المخالف للكتاب والسنة

٢٤- اعلم انه قد جهل من اجتهاد  
 تعني وسنة رسوله عليه السلام من اجتهاد  
 الفقه أو عمل بالخريف من اجتهاد  
 المشهورة فهذا مردود باطل ليس بهداهة



أهل السنة والجماعة متبعو الكتاب والسنة بلا بدعة:

ولا يخفى أن أهل السنة والجماعة هم الذين يتبعون  
تعاليم سيدنا محمد وآله وسلم، فلا يوجد في أفعالهم وأقوالهم  
بدعة.

في قولهم: أو السنة على وجهين أصالة أو تبع:

أما قولهم: أو تبع الكتاب والسنة على وجهين أحدهما أن  
يعتقدوا فيهم بما جتهدوا بموافق كتاب الله تعالى وسنة  
رسوله صلى الله عليه وسلم، غير مجتهد ولكن يتبع فيه مجتهد، فإن  
المجتهد حين يفتي ويصدر بمذهب ذلك المجتهد بحيث لا يوجد  
في قولهم بدعة على قول المجتهد الذي قلده.

والثاني يوم لا يوجد له حكم في الشرع:

أما قولهم: أو جاء أمر له يوجد في شرع مثل علمه  
فإنه ليس بدعة، ذلك الأمر شوري بينهم لا غير.

بشهادة علم الباطن من علم الظاهر:

بما أن علم الباطن أفضل من علم الظاهر، وهو  
علم بالله تعالى والإيمان واليقين، وعلم الظاهر هو علم  
الإنسان بالحقائق الدنيوية والأحكام بين الناس، فأهل علم

موصوفة بالرغبة في الدنيا والحرص، وأهل علم الزمان ومعرفة  
بالتزهد والخشية والسحبة ونحوها.

### أول ما يجب على الشيخ والمرشد:

٢٩- أعلم أن أول ما يجب على الشيخ والمرشد هو التمسك  
بالتشريعة، والمراد من التشريعة ما أمر الله تعالى به من أمور دينه  
والسلام وما نهى الله تعالى عنه ورأى في كتابه من أمور  
رأى أحداً بطير في الهوى، أو يمشي بين النيران والظلمة  
النار، فصدر عنه شيء يخالف الشريعة، أو يمشي بين  
فأعلموا أنه ساحر كذاب ضال مضل.

### أول ما يجب على الواعظ:

٣٠- أعلم لا بد للواعظ أن يكرر في نفسه من أجل  
تعليم الناس أركان الصلاة وتعليمهم وعظمتهم وفهمهم  
وسنتها ومستحباتها لأن الشبان منهم يخافون من الله.

### الشاعر الصابر:

٣١- أعلم أن من كان فيه ثبات في الدنيا والدين  
صابراً من نظر في دينه إلى ما هو عليه من التمسك به والتمسك  
دنياه إلى من هو دونه فحمد الله تعالى على نعمه.

سنة مائة الف مائة على ترك فرض او واجب او سنة مؤكدة

١١١١

في سنة مائة الف مائة على ترك فرض من الشرائع او  
 فرض من سنة من السنن المؤكدة ولم يتب عن  
 تركه في سنة مائة الف مائة كما ذكر في كتاب التفسير  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام

في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام

في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام

١١١١

في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام  
 في سنة مائة الف مائة على ترك الفختان قاتلهم الإمام

١١١١

ينبغي جميعها وهو عدم الرضا عن النفس التي لا تسبغ الأوقات  
وانحدر منها في كل الأوقات<sup>(١)</sup>.

ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا لا تؤاخذنا في عيبنا  
حسنه وفي الآخرة حسنة وقتنا عذاب النار.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين  
والسلام على عبدك محمد وآله الطيبين.

السلام على من اتبع الهدى  
والسلام على من اتبع الهدى  
والسلام على من اتبع الهدى



المجلد الحادي عشر

١٣٣١

اصطلاح الحديث



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحديث، لغة: تخيره، واصطلاحاً: قول الرسول صلى الله عليه وسلم  
وتقريره. وقسمه واحد وعشرون قسمًا.

١. **المرفوع:** هو ما أُصيبت فيه خبر من خبر الله تعالى  
ترفع كأن يقال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: ...  
عن صحبة من لا سبيل للعقل في معرفة كماله ولا  
لأبيه.

٢. **الموقوف:** هو ما أُصيبت فيه خبر من خبر  
بإذنه سبيل فيحكمه فيه فلهذا سمى بوقفه  
أخذه عنه غيره.

٣. **المقطوع:** هو ما أُصيبت فيه خبر من خبر  
بإذنه سبيل وقد لا سبيل للعقل في معرفة كماله ولا  
لأبيه.

٤. **المتحصل:** هو ما أُصيبت فيه خبر من خبر  
بإذنه سبيل إذا كان في قوله صلى الله عليه وسلم  
توافق لبعض.

٥. **المنتقطع:** هو ما أُصيبت فيه خبر من خبر  
بإذنه سبيل إذا كان في قوله صلى الله عليه وسلم  
توافق لبعض.



المستوفى من أول السند أي طرف السخرج فنقطع خاصاً خلاف  
 لبعضهم فقال: إن كان الساقط متعدداً متوالياً من أي طرف كان  
 فلهذا سمي بذلك كان واحداً أو أكثر لكن لم يكن متوالياً بل في  
 غير سبب من الساقط، وإن قرئت الرواية باسم شيخه، وروى عن شيخ  
 له، وإن ساقط يومين أنه سمع منه فمجلس.

ب) الساقط من طرف واحد هو ما وقع في إسناده أو متنه اختلاف  
 في رواية أو خبر، أو زيادة أو نقصان.

ج) الساقط من طرفين هو ما خرج الرواية كلامه بين الساقط حيث  
 لا يرد عليه من نسخة علفية من نحو بيان مجمل.

د) الساقط من طرفين هو ما روي به رواه مخالف لما رواه من نحو  
 ما رواه في صحيحه من نحو وأما جرحه.

هـ) الساقط من طرفين هو ما روي الضعيف مخالفاً لمن هو أولى  
 به من الثقات، ويقال له السعروف، وهو حديث ثقة الذي خالفه  
 السعروف.

و) الساقط من طرفين هو ما فيه علة خفية قدحة في صحته مع  
 زيادة الثابت يعرفها أهل المداينة في الحديث رواية ودراية.

ز) الساقط من طرفين هو ما يكون روايته ثابت الكذب عند في  
 الحديث.

ح) الساقط من طرفين هو ما يكون روايته منتهية بالكذب في  
 الحديث.

١٣. **المُبْهَم والمَجْهول**: هو ما لم يكن اسمه راوية معلوماً كأن يقال: روى شيخ أو رجل.

١٤. **المردود تورّعاً**: هو ما يكون راوية مبتدئاً أو معتقداً بشيء على خلاف ما هو معلوم من رسول الله ﷺ أو شبهة وتأويل.

١٥. **الصحيح**: هو ما ثبت بقول عدل فريده سنداً لا سنده إلى المنتهى من غير شذوذ ولا علة فون كسبه كسبه فيه على وجه الكمال فصحيح لذاته، وإن كانت لا يفتقر إلى الكمال بل فيه نقص ولكن انهجبر ذلك النقص بكثرة غيره فصحيح لغيره.

١٦. **الحسن**: هو ما فيه نقص؛ فإن كان في الراوية دون العادة والاتصال فحسن لذاته، وإن كان خالفاً لغيره بسبب الاعتقاد فحسن لغيره. والحسن مصنف سواء كان في الراوية لغيره يعمل به في الأعداء دون العقائد.

١٧. **الضعيف**: هو ما لم يجمع شروط الصحة.

١٨. **الغريب**: هو ما كان راوية واحداً في المواضع أو في بعضها.

١٩. **العزیز**: هو ما كان راوية فريد في كون صحيح أو في بعضه.

٢٠. **المشهور ويقال له المستفيض**: هو ما كان

رويه أكثر من اثنين في كل موضع، ويقال لهذه الثلاث خبر  
بأحد الأربعة كل منهما الضم غالباً كخبر الواحد خلاف الحنفية  
في الحديث في قوله عنده قريب من اختراجه.

أما الامتياز فهو ما كثرت روايته في كل موضع بحيث  
يكون له أثر في تفكير عالم الكتاب عامة وهو يفيد له  
بعض ما لا يفيد غيره.

أما ما يشترط في الحديث فهو ما تعلق خبر  
بشخص أو شيء معين، ثم ما انفرد به البخاري، ثم  
ما انفرد به مسلم، ثم ما كان على شرطهما، ثم ما كان على  
شرطهما، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما كان على شرط  
بعضهما، ثم ما كان على شرط واحد منهما.

(الامتياز)

أما ما يشترط في الحديث فهو ما تعلق خبر  
بشخص أو شيء معين، ثم ما انفرد به البخاري، ثم  
ما انفرد به مسلم، ثم ما كان على شرطهما، ثم ما كان على  
شرطهما، ثم ما كان على شرط مسلم، ثم ما كان على شرط  
بعضهما، ثم ما كان على شرط واحد منهما.

أما ما يشترط في الحديث فهو ما تعلق خبر

بشخص أو شيء معين، ثم ما انفرد به البخاري، ثم

الثالث - أن لا يعتقد بثبوته بل يعتقد الإحتمال  
 لا يعمل به في الأحكام والعقائد عند الجمهور وقيل به  
 العمل به في الأحكام خصوصا إذا كان فيه احتياط  
 والأحسن في رواية الصحيح والحسن المجرم كقول النبي  
 وفي رواية لضعيف التبريد كروي  
 تمت سبع جمادى الآخرة يوم الإثنين سنة ١٤١١ هـ  
 الموافق ١٢/٢٤ ١٩٩٠ ميلادي  
 ربنا لا تزأقنا من عبيد أو أموات  
 حسنة وفي الآخرة حسنة وقد عذاب من  
 سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على  
 المرسلين والحمد لله رب العالمين



الفردانية

3

علاء الدين



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على خير خلقه  
محمد خاتم النبيين، وعلى آله وأصحابه أجمعين  
أما بعد: فهذه رسالة في بيان شروط الميراث الواردة في

### شروط الميراث

شروط الميراث ثلاثة:

أولاً: تحقق موت المورث أو الموصية بالتبوت، وكان  
ثانياً: تحقق حياة الوراث بعد موت المورث، أي أن يكون  
بالأحياء تقديراً.

ثالثاً: العلم بالجنية التي بين الأرش، وبأن الميراث  
فيها الوراث والمورث.

### ما يتعلق بمال الميت:

يتعلق بمال الميت حقوق أربع، فإدائه بعشيقها، وتبوتها بمقتضى



التي لا يثبت لها من الشركة شيء يحتج إليه الميت من حين موته

في الشركة

فإن مات من الشركة في الشركة من الميراث من جميع ما بقي

من ميراثه من الشركة ما بقي بعد تعيين

الميراث من الشركة فثبت ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

فإن مات من الشركة من ميراثه من ميراثه من ميراثه

الرابع: عصبته بأنفسهم على الترتيب وانما هو الأخرى من غير معتقه.

الخامس: الرد على ذوي الفروض النسبية بقدر عقولهم.

السادس: ذوق الأرحاء عند الرد على ذوي النسب وذوو الأرحاء هم الذين لهم قرابة نسبية ويصنفون إلى نسبي وسهم.

السابع: معنى الميراث وهو كل شخص ولو كان نسبي يكون لأدنى حر غير عربي ولا مملوك نسبي ولا نسبي نسبي ولا عقل عنه بيت له مال أو ميراث من مال غيره من جهة النسب بأن قال "أنت ميراثي فرقتي إذا عني إذا جنيت" وقال الآخر وهو حر مكنته "أنا ميراثك" هذا لعقد ويصير تقابل وارث وبذلك كان الأقدم في النسب إلى آخر شروط الأدنى وقال الأول "أنت ميراثي وارث كل منهما صاحب وعقل عنه فمن مات ميراثي الميراث واحد الزوجين فالباقي من التركة ميراث الزوجين له.

الثامن: الميراث النسب وهو من أقرب النسب عند بحيث له يثبت بإقراره نفسه من غير ميراثه على ذلك الإقرار إلى حين موته عند كونه ميتاً ولو كان معروف غير أحد الزوجين وماتت زوجته الميتة له بالميراث الميراث الباقي من التركة بعد نصيب أحد الزوجين ميراثي.

التاسع: الموصى له بجميع المال وهو من أوصى له شخص  
بإرث أو غيره غير أحد الزوجين أو لا وارث له أصلاً فله باقي  
تركة الميت تسمية الزوج و الزوجة أو كليهما.

العاشرون: بيت المال يوضع فيه المال الذي لا مستحق له  
من الإرث بخلافه ويدصرف في مصارفه.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وآل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وآل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وآل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وآل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.

بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وآل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.  
بسم الله الرحمن الرحيم  
الحمد لله رب العالمين  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين  
وآل بيته الطيبين الطاهرين أجمعين.

في حال رده فيوضع في بيت المال هذا في حق الميراث المذكور  
وأما المرأة المرتدة فبرث قريبها المسلم ما اكتسبته في حال  
إسلامها وفي حال ردها.

الرابع: اختلاف الدارين في حق المستأمن والذمي في دار  
الإسلام وفي حق العربيين والمستأمنين من دارين مختلفتين وفي  
حق الحربي والذمي ويوقف مال المستأمن في دار الإسلام  
ورثته الذين في دار الحرب إذا تمردت دارهم.

### الفروض المقدرة في القرآن واصطحابها

الفروض المقدرة في القرآن السبب ستة الرجال  
والثمن والنثان والنكح والسبب وأحصاه بين الثمن والذمي  
الذكور وهم الأب والسجد الصحيح وهو أبو الأب والجد  
لأم والخروج وثمانية من النساء وهم: الزوجة والنكح  
لابوين وبنت الابن وإن سفلت والأخت لأب والأخت  
والجدة الصحيحة.

١. النصف هو فرض خمسة من الورثة الذكر  
للحميت ولد أو ولد ابن وإن سفل والجد والجد  
ولبنت الصلب إذا كانت واحدة ولبنت  
ومنفردة عن الصلبية والأخت لأبوين  
عن البنت وبنت الابن والأخت لأب إذا كانت واحدة  
عنهن بشرط عدم وجود المعصب علي ما يأتي.

فإن أربع فروع من الورثة للزوج إذا كان للميت  
 زوجة غير أن سفن أو زوجة إذا لم يكن للميت ولد أو  
 بنت أو بنت له.

فإنما هو فرض من الورثة وهو الزوجة أو  
 زوجة أو بنت له أو بنت له بن أو بنت له بن  
 بنت له بن.

فإنما فرض من الورثة أربع من الورثة وهم بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له

فإنما فرض من الورثة أربع فرض من الورثة الأب له  
 زوجة بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له

فإنما فرض من سبع من الورثة وهم الأب له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له  
 بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له بنت له

## أحوال أصحاب هذه الفروض

## ١- الأب

الأب له أحوال ثلاث الفرض المطلق المطلق عن التعصيب وهو السدس وذلك مع الإبن وابن الإبن وإن سفلوا والفرع والتعصيب مع البنت وبنت الإبن وإن سفلت والتعصيب السدس عند عدم الولد وولد الإبن وإن سفل.

## ٢- الجَد الصحيح

الجَد الصحيح وهو الذي لا يدخل في نصيبه شيء من المال كالأب عند عدمه إلا في المسائل الآتية:

- الأولى: أن أم الأب لا تترك مع الأب والفرع من المال.
- الثانية: أن الميت إذا ترك الأبوين مع أحد الزوجين ولو تملك الزوجين فالأول ثلث بغير نصيب أحد الزوجين ولو كان مكرهًا لم يرث شيئًا.

الثالثة: أن الإخوة الأشقاء أو لأب يستقضون من المال جسدًا ولا يستقضون مع الجد إلا عند أبي الجد.

الرابعة: أن أب المستق مع ابنه يتخذ من المال ما يشاء من أبي يوسف وليس للجَد ذلك اتفاقًا وإنما في المسائل الآتية:

## ٣ أولاد الأم

أولاد الأم لهم أحوال ثلاث السدس للمأخذة والثلث للغير

فيمر عند ذكوره وإناتهم في القسمة سواء ويسقطون بالأبن  
ويعز الأبن وإن سفل وبابنت وبنت الأبن وإن سفل وبالأب  
والجد.

### في التزوج

التزوج له حالتان نصف عند عدة الولد وولد الأبن وإن  
تزوج مع الولد أو ولد الأبن وإن سفل.

### التزويج

التزويج له ثلاث حالات لهن التزوج الواحدة أو أكثر عند  
الزوج أو ولد الأبن وإن سفل والشحن مع الولد أو ولد الأبن

والجد.

### في المصائب والمصائب

المصائب له ثلاث حالات لهن أحول ثلاث: نصف الواحدة في  
الزوج أو ولد الأبن فصح عدة ومع الأبن المذكور مثل حظ  
الأب أو الجد.

### في موات الأبن

موات الأبن له ثلاث حالات المصائب ولهن أحول ست: نصف  
الزوج أو ولد الأبن والشحن فصح عدة عند بنت  
مصائب ولهن المصائب مع الواحدة المصيبة تكسبة لشحن ولأب أو  
جد المصائب المصائب اثنين فصاعداً إلا أن يكون بحال لهن أو

أسفل منهن غلام فيعصبنه ويكون الباقي بينهم للذكر مثل مثل  
الأنثيين ويستقطن بالأبن بخلاف بنا الصلب.

### ٨- الأخوات لأب وأم

الأخوات لأب وأم لهن أحوال أربع هي النصف للواحدة  
والثلثان للإثنتين فصداً ومع الأخ الأنثيين للذكر مثل  
الأنثيين ويصرون عصبة به لاستوائهن في القرابة إلى الميت ولهن  
الباقي مع البنات أو بنات الأبن.

### ٩- الأخوات لأب

لأخوات لأب كالأخوات لأبوين لهن النصف  
لنصف للواحدة إذا انفردت والثلثان للإثنتين فصداً  
والأخوات لأبوين ولهن النصف مع الأخت لرحمة الأبن  
للثلاثين ولا يرثن مع الأختين لأبوين إلا أن يكون مهر  
فيعصبنه السادس من الأحوال المذكورة أن يمتد إلى  
البنات الصليات أو مع بنات الإبن كما تقسم من الإبن  
لأبوين.

### ١٠ الإخوة والأخوات

الإخوة والأخوات لأبوين والأخوة والأخوات لأبوين  
يستقطنون بالأبن وابن الإبن وإن كان غير الأب والجد وقسماً  
الإخوة والأخوات لأب بالأخ لأبوين وبالأخت لأبوين إذا  
صارت عصبة مع البنات أو مع بنات الإبن.



## ١١ الأم

لأم أحوال ثلاث: السدس إن كان للميت ولد أو ولد ابن  
 أو ولد بنت أو مع الإثنين من الإخوة أو الأخوات فصاعداً من أي  
 جهة كان، وفي ذلك الكفر عند عدم المذكورين وثالث ما بقي بعد  
 الزوجين عند الزوجين وذلك في مسألتين إحداهما زوج وأبوان  
 أو ابنة زوجة وأبوان ولو كان الأب جده فلأم ثالث  
 ما بقي من ولد الزوج أو الزوجة كما تقدم.

## في الأجداد

الأجداد سدس لأم كانت أو لأب واحدة كانت أو كثيراً  
 من جهة واحدة متعاقبات في الدرجة لأن القربى تعجب بنفسه  
 وسواء كان أبوان أو أبناء أو بنات أي من جهة الأب  
 أو من جهة أمي من جهة الأم أو مختلفات بالأب وتسقط أجدات  
 الأبوان أو الأميات بالأب وكذلك تسقط الأبوات بالجد  
 لأن الأب وإن علت فإنها تورث مع الجد لأنها ليست من قبلة  
 الجد القربى تعجب البعيدة من أي جهة كانت ورثة أو  
 من جهة واحدة كانت ذات قرابة واحدة كأم أو لأب أو لأخت  
 أو من جهة أكثر كأم أو أم وهي أيضاً أم أبي الأب يقسم  
 بينهم بينهما الثلث.

## في الأوصياء والأوصية

الأوصياء شرع كل من حاز جميع المركة في نفسه أو حاز  
 في نفسه أو في غيره والعصبة شرعاً:

## النوع الأول: نسبي

وهو على ثلاثة أقسام: عاصب بنفسه وعاصب بغيره وعاصب

مع غيره.

### القسم الأول: العاصب بنفسه

العاصب بنفسه هو كل من له يدخل في عصوبته التي لا  
ولا يدخل في نسبه إلى الميت، كالأب والأم والجد والجدة  
والأولاد بالأميراث من بعض غير العاصب الآتي به.

تصنف لأول: ابن الميت إذا لم ير غير الميت من  
لا غير فاسم كل من لا يورثه.

تصنف ثاني الأب أو الجد بالعصبة ولا يورث  
الأب من مات وترك ابناً أو ابناً من جد فاسم الأب  
بالتفرض والباقي للأب بالعصبة.

تصنف الثالث: الإخوة لأبوين ثم لأبوين  
لأبوين ثم لأب عند عدم الأب أو الجد فمن مات وترك  
أو جد وأخاً لأبوين أو لأب فاسم كل من لا يورثه  
بالتفرض ولا شيء للأخ لأن الأب أو الجد  
وترك أخاً وابن أخ فاسم كل من لا يورثه  
وجود الأخ.

تصنف الرابع: عم لأبوين ثم لأبوين ثم  
لأب وإن سفلوا عند عدم الأخ وأبنته فمن مات وترك

لأبوين أو لأب وأخا لأبوين أو لأب أو ابن أخ لأبوين أو لأب  
فالمسال كانه للأخ أو ابنة ولا شيء للعم لأن الأخ أو ابنة أولى  
و مات وترك عمًا لأبوين أو لأب وابن عم فالمسال كله للعم  
دون ابن عمه ثم عم أبيه لأبوين ثم لأب ثم بنو عم الأب  
و بنين ثم لأب وإن سفلوا عند عمه ذلك العم وابن عمه ثم عم جده  
لأبوين لأبوين ثم لأب ثم بنوه وإن سفلوا عند عمه عم الأب  
لأبوين ثم لأب وبنيه وإن سفلوا ثم وثم على الترتيب المذكور.

فالمسال كل من كان أقرب للميت درجة فهو أولى بالميراث  
بالميراث ثم الأب أو الجد وكل من كان ذا قربتين أولى من ذي  
قربة واحدة سواء كان ذو القربتين ذكراً أو أنثى فإن كان  
الأبوين أولى من الأخ لأب والأخت لأبوين إذا صارت عصبة  
بالميراث الصلبية أو بنت الابن أولى من الأخ لأب وابن الأخ  
لأبوين أولى من ابن الأخ لأب وعم الميت لأبوين أولى من  
عم الأب وكذلك الحكم في أعمام أبيه وأعمام جده.

### القسم الثاني: العاصب بغيره

العصبة بغيره هي كل أنثى احتاجت في عصبيتها إلى غير  
وشاركت ذلك الغير في تلك العصبية وهي أربعة من الإناث  
فإن اشترى نصف أو ثلثان كالميتات الصليات وبنات الابن  
و الأخوات لأبوين والأخوات لأب يحتاج كل واحدة منهن إلى  
العصبة إلى إخوانتهن أو يحتاج بعضهن إلى من يقرب مقامه  
إخوانتهن وقسمته الشراكة بينهما المذكور مثل حظ الأنثيين.

## من لا فرض لها من الإناث وأخوها عصبية:

وأما من لا فرض لها من الإناث وأخوها عصبية فلا تصير عصبية بأخيها كالعم مع العمّة لأبوين فإن المال كله للعم دونها وكذا الحال في ابن العم لأب مع بنت العم لأب وابن الأخت لأب مع بنت الأخت لأب.

## القسم الثالث: العصبية مع الغير

العصبية مع الغير هي كل أنثى احتاجت في عصبيتها إلى الغير ولم يشاركها في ذلك الغير في تلك العصبية وهما ثلاث: لأبوين وأخت لأب وتصير كل واحدة منهما عصبية مع الأخت الصلب أو مع بنت الابن سواء كنت واحدة أو أكثر.

## الفرق بين العصبية بغيره وبين العصبية مع غيره

الفرق بين هاتين العصبيتين أن الغير في العصبية بغيره عصبية بنفسه فتتعدى بسببه العصبية إلى الأنثى وهي العصبية مع غيره لا يكون عصبية بنفسه أصلاً بل تكون عصبية في تلك الجماعة لذلك الغير.

## النوع الثاني من العصبية: العصبية السببية

أ. مولى العتاقة وهو وارث بالتصحيح والأنثى العصبية من ومقدم على ذوي الأرحام والبرء على ذوي الفروض والعم من بيت من معتقه ولو شرط في عتقه أن لا يولاه له عليه ثلثه.

المعتق المذكور على الترتيب الذي تقدم في العصبات النسبية.

فإن كون عصبية النسبية للمعتق مقدمة على السببية والسرارة  
بالتسوية النسبية للمعتق ما هو عصبية بنفسه فقط فيكون ابن  
الزوجة عند اعتق المعتقد أولى العصبات بالارث ثم ابن ابنته وإن  
كانت ابنته زوجة أو جده وإن عملاً إلى آخر العصبات ولا ولاء لمن  
غيره من المعتق بغيره أو مع غيره على من اعتقه ومن اعتق في  
الزوجة أو غيره من المعتق عليه وولادته له فمن مات وترك مولياً المعتقاً  
بإرثه فإلزام كونه للمولى ثم لعصبته على ما تقدم.

مولد في اعتقته وهي كمولى المعتقة فيما تقدم ولا عصبية  
لغيره من العصبية ولا من المعتق أو معتق من المعتق وكتاتير  
الزوجة من المعتق أو غيره من غير أو جرة ولاء معتق  
من غير المعتق ومن مات وترك مولد المعتقة فإلزام كونه له.

الزوجة المعتقة

بما تقدم على المعتق من غير معتق من غير معتق كونه أو بغيره وغير  
باعتقاده.

فإن كان غير المعتق من عصبته من الإرث إلى نقل من  
المعتق المولى والمعتق المولى المولى وكان المولى المولى  
بغيره من غير المولى المولى المولى المولى المولى المولى  
ولا من غير المولى المولى المولى المولى المولى المولى المولى

باعتقاده من غير المعتق من غير المعتق كونه من المولى المولى

حجب الحرمان لا يدخل على ستة من المذکورين الآتية  
والأم والإبن والبنت والزوج والزوجة ويدخل - حجب المذکورين  
على من عدا الستة المذكورين.

وحجب النقصان يدخل على خمسة وهم الأم والابن  
والأخت لأب والزوجة.

### حجب الورثة بعضهم بعضاً

١. يحجب الجد من الميراث بالأب سواء كان حياً أو ميتاً  
بالتعصيب كجد فقط أو بالأبوين أو بالأبوين والجد  
أو بالفرض والتعصيب كجد من غير الأبوين  
الحيات المجذات سواء كان من جهة الأب أو من جهة  
الأب أو من جهة الجد.

٢. الإبن يحجب ابن الإبن وكل من بين وبينه  
بابن ابن أعلى منه وتسقط الأخوة من النسب  
أو إناث سواء كانوا أبوين أو إناثاً  
والجد وبالنبيين وبنى البنين والأبوين.

٣. الأخ لأب يحجب بالأب والأبوين  
الشقيق وبالأخت الشقيقة وبالأخت الشقيقة من غير الأبوين.

٤. ابن الأخ الشقيق يحجب بسببه وهم الأبوين والأبوين  
والإبن وابن الإبن والأخ الشقيق وبالأبوين.

وبالأخت لأبوين أو لأب إذا صادت عصابة مع الغير.

٥ ابن الأخ لأب يحجب بثمانية من الورثة وهم السبعة المذكورين بالعادة السابقة وبابن الأخ الشقيق.

٦ الأخت لأم يحجبون بستة بالأب وأنجد وابن ابن وابن بنت أصلية وبنت لابن.

٧ ابن شقيق يحجب بعشرة وهم الأب وأنجد وابن ابن وابن الابن والأخ لأبوين وبالأخ لأب والأخت لأبوين أو لأب إذا صادت عصبتيه وابن الأخ لأبوين أو لأبوين.

٨ ابن عمه الشقيق يحجب بالورثة لحاجين المذكورين في المسائلين السابقين وبأخيه لأبوين وكذلك ابن عمه لأب يحجب بسائر ذكروا وبابن عمه الشقيق.

٩ ابن بنت بنت الميت الصليبة وبنت لابن وحازت البنات الثلثين بأن كن ثنتين فأكثر سقطت بنت لابن وإن كن واحدة كن أو أكثر قربت درجاتهن أو بعدت القربات درجاتهن أو اختلفت إلا إذا وجد ذكر من ولد الأبوين فإنه يعصبهن إذا كان في درجاتهن أو أنزل منهن وإن يعصبه من تحت من بنات الابن بل يحجبهن به إذا كان في درجاتهن أو أنزل منهن وإن يعصبه من تحت من بنات الابن بل يحجبهن.

١٠. الأخوات لأبوين إذا أخذن الثلثين بأن أكبر اثنين في نكح  
تسقط معهن الأخوات لأب إلا إذا كان معهن أخ  
لأب فإنه يعصبهن.

١١. الأخت لأبوين إذا أخذت النصف، فإنها لا تصير  
الأخوات لأب بل لهن معهن النصف.

١٢. المحرور من الإرث بسائر من منعه أو سببه في حياته  
الثاني لا يحجب أحدا من الورثة وأمه المحرور لا يرث  
غيره كالأثنين من الإخوة والأخوات كالمحرور  
وهو يحجب لأه من ثلثه إلى النصف.

### بيان مسائل متنوعة

#### ١- الحمل

يوقف للحمل من التركة نصيب ابن أو بنت أو غيرهما  
أيهما كان أكثر هذا لو كان الحمل يشترط فيه  
حجب نقصان فلا كان يحجبهم جميعا ولو كان  
ويؤخذ الكفيل من الورثة في صورة الكفيل  
وضع حيا أو خرج أكثره حيا فمات، لا يرث من  
إن خرج بجناية فإنه يرث ويرث من الحمل  
مستحقا لجميع الموقوف فيها وإن كان مستحقا لبعض  
لا يستحقه والباقي يعطى لكل وارث ما كان موقوفا من



## ٢- الأموات

لا یترک من الوقوف خبره ولا یأثر حیاته ولا موته وحکمه  
 فیما تمسک من مال مورثه كما فی الحمل فإن کان المفقود  
 من الذمیرة الماضیه لم یسقط شیء بل یوقف المال كما  
 یترک من الذمیرة الماضیه بحکمها یحیی کل واحد منهن لأقل  
 من تمسک من حیاته وماله فبذل حکم بموته بعد أن تم  
 الوقوف علی من یسقط من مال مورثه المورثین عند حکمه  
 من الذمیرة الماضیه من قبل الحکم بذلت لأن شرط  
 الوقوف علی من تمسک من حیاته وماله هو أن کان موقوفاً  
 من الذمیرة الماضیه المورثه ویورثه مورثه وکان موقوفاً  
 من مال مورثه المورثه من مال مورثه.

## ٣- البیوت

لا یترک من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه  
 من الذمیرة الماضیه المورثه المورثه من الذمیرة الماضیه المورثه

#### ٤- ولد الزنا

ولد الزنا وولد النكاح يرثان الأم وفرقتهم وإن كان  
 وفرقتهم منهم ولا يرث الأب ولا تربته منهم.

#### ٥- الفرقي والهدمي والهدمي

لا تورث بين الفرقي والهدمي والهدمي والهدمي  
 بعضهم بعض لأنه لا يعمل بينهم وبينهم ولا يرث  
 منهم على ورثته لأحدهم.

#### ٦- التفخارح

التفخارح هو أن يتصلح الزوجان على زوجة  
 لسيرت على شيء معلوم من الشركة أو غيرها  
 الترضي فمن صالح على شيء من الشركة أو غيرها  
 التصحيح ثم قسم باقي الشركة على سهميه  
 وتركت زوجا وأم وعم فالتسالة من ستة المصنف  
 للأم والباقي للعم فصالح الزوج من سهميه  
 للزوجة من المهر فينسب باقي الشركة وعم  
 والعم أثلاث سهمان للأم وسهمي للعم.

#### ٧- العول

العول هو زيادة في عدد سهميه ذوي القربى

مقادير النصبانهم من الشركة فإذا زادت سهام أصحاب الفروض  
في شركة معينة على مخرج الشركة يزداد مخرج الشركة لتوفى  
بمقادير النصبان المخصص في مقادير النصباء الورثة بسبب زيادة عدد  
النصباء في الشركة النسبة عن زوجها وشقيقتها فمخرج أصل  
الشركة من مقادير النصباء بسببها إلى سبعة لأن فرض الزوج  
في الشركة من مقادير النصباء ثلثان فإذا زادت الفروض بسببهم وهو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثمانية بالثلث كهم وأنه  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى سبع وأخ الأم ويحوي أيضا إلى عشرة  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى سبعة عشر كهم وأخ أخو الأم  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثمانية وعشرين فإلها تعول إلى سبعة  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى اثنين وعشرين فرضها ثلثان وأخو

مخرج الزوج في الشركة

مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو  
مخرج الزوج في الشركة مخرج إلى ثلثين فرضها ثلثان وأخو

## أقسام الرد

### أقسام الرد أربعة:

أحدها أن يكون في النسأة صنف واحد من الرد عليه  
 ما فضل عن ظروف عند عنه من لا يرد عليه ويشهد النسأة  
 التركة على عدد رؤوسه كذا إذا ترك الميت اثنين أو أكثر من  
 جنسين فتقسم تركة بينهما نصفين

والثاني أن يكون فيه صنفان أو ثلاثة من الرد

عده من لا يرد عليه ويشهد النسأة التركة من رد عليه  
 كان فيه صنفان كجدة وعمة أو أم وأخت أو غيرها

منهم فصلت نسأة وتقسم من ثلاثة من الرد

كردية أو معها فردية أو نسأة نسأة نسأة

أربعة إذا كان فيه نسأة ونسأة نسأة

فصلت ثلاثة أوهاهيه ونسأة الأبين أو الأبين

كان فيه نسأة ونسأة كبنين أو نسأة نسأة

كنت ونسأة من أو أو كالأهيه نسأة نسأة

نسأة الأبين نسأة نسأة نسأة نسأة

نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة

أبين نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة

ثلاثة نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة نسأة

والثالث أن يكون في النسأة صنف واحد من الرد عليه

ما فضل عن ظروف بعض من لا يرد عليه ويشهد النسأة

ثلاثة ويقتسم الباقي على من يرد عليه كزوج وثلاث بنات فيعطي  
 الزوج نصف الباقي والزوج واحد من أربعة ويقتسم الباقي على عدد  
 البنات بنات في هذا المثال الاستقامة الباقي على عدد  
 البنات بنات

في المثالين من التسمين معن يرد عليه من الأيرد عليه  
 في المثالين الباقي على التسمين من أقل من مخرج فراغ  
 في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج والختين أو فيعطي  
 الزوج واحد من أربعة ويقتسم الباقي على بنات بنات  
 في المثالين التسمين وهو مستقيم في هذا المثال  
 في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات

### في التسمين في الأيرد

في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات  
 في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات

في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات  
 في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات

في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات  
 في المثالين الباقي من يرد عليه كزوج وثلاث بنات بنات

**الصنف الثالث:** من ينتسب إلى أبوي أو ثنائي أو ولد الأخوات سواء كانت تلك الأولاد ذكورا أو إناثا وسواء كانت الأخوات لأبوين أو لأب أو لأم وبنات الأخت أو بنات الأخت كانت الإخوة من الأبوين أو من أحدهما وبنو الإخوة كما هو مذكور.

**الصنف الرابع:** من ينتسب إلى أبوي أو ثنائي أو ولد وهم أبو لأب وأبو الأم سواء كانت قريبات أو غيبات جديته وحسب أم لأم وأم لأب سواء كانت قريبات أو غيبات وأعمام لأم ولعمام لأب والأخوة والأخت كما هو مذكور ثم أولادهم وإن مشوا ذكورا أو إناثا.

### أولى الأصناف بالميراث

أ. **صنف الأول** من ذوي الأرحام بولادهم أقربهم إلى الميت درجة كبنات الميت فبنات أولاد الميت من بنت بنت الابن.

فإن استوردوا في الدرجة بأن يدنوا عنهم إلى الميت أو ثلاث درجات مثلا فولد الوارث أو ابنته من بنت بنت الابن فإنها أولى من ابن بنت الميت.

فإن استوردت درجاتهم في الأرحام من غير جهة الميت كإستواء ولد وارث كبنات بين الميت وبين الميت من غير جهة الوارث كبنات وارث كابن الميت وبنات الميت من غير جهة الوارث.

المساوية في الدرجات المذكورة ويقسم المال عليهم باعتبار  
حالة ذكورتهم وأنوثتهم أعني إن كانت الفروع ذكورا فقط أو  
نثرا فقط مساوية في القسمة وإن كانوا ذكورا وإناثا فللمذكر مثل  
جزء الأنثيين هذا إن اتفقت صفة الأصول في الذكورة والأنوثة  
وإن اختلفت صفة الأصول في الذكورة والأنوثة كبنات ابن بنت  
وغير ذلك فمسمي المال علمي أول بطن اختلف بالذكورة  
والأنوثة فله البطن الثاني وهو ابن بنت وبنت بنت فتعتبر  
في الأصول في البطن الثاني في هذه الصورة فيقسمه عيبيه  
وغيره على كل من الفروع نصيب نصيب فحينئذ يكون ثلث  
للبنات نصيب نصيب أيها وثلث لابن بنت لأن نصيب

للبنات نصيب نصيب الثاني وهذه المساقطون من الأجداد والجدات  
والجدات نصيب نصيب قريب نصيب نصيب من أي جهة كان أي سواء كان  
ابن أو بنت أو من جهة الأم مثله ما تقدم عن أم أبي  
بنت أو من جهة الأب كنه لأب أبي لأب شريفة ولا فرق بين  
البنات والبنات أو بنين وبنات ولا بين ذكر أو أنثى.

مما تقدم ذكره يظهر فحده أن يكون بالخصم ما نصيب بنو أمه أو  
بنات أمه أو بنو أبيه أو بنات أبيه فالأول إذا بقصد المسمى  
بأنه بنو أمه أو بنات أمه أو بنو أبيه أو بنات أبيه عن أبيه  
أو بنو أبيه أو بنات أبيه أو بنو أمه أو بنات أمه أو بنو أبيه  
أو بنات أبيه أو بنو أمه أو بنات أمه أو بنو أبيه أو بنات أبيه

الأخرين كأبي أم أب وأبي أم أم وكأبي أبي أم وأم أبي أم  
فإما أن تختلف قرابتهم أي بعضهم من جانب الأب وبعضهم من  
جانب الأم كالمشأن الأول وإما أن تتحد كالمشأن الثاني فإن  
اختلفت قرابتهم فالمشأن لقرابة الأب والثالث لقرابة الأم كأنه  
مدت عن أب وأم ثم ما أصاب قرابة الأب يقسم بينهم على أول  
بطن وقع فيه الخلاف وكذا ما أصاب قرابة الأم وإن لم يختلف  
فيهم بطن فالقسمة على أبنان كل صنف.

وإن تحدرت قرابتهم أي كأمهم من جهتي الأب والأم  
فإذا أن تنشق صفة من أمهم به فهي المذكورة والأب والأم  
فإن تنفقت الصفة اعتبرت أبداً لهم وتساوى في القسمة  
ذكر فقط أو إنك فقط وإن كان بينهما ذكر  
للأشياء.

### ٣. صنف الثالث وهم أولاد الأعمام

الإخوة مطلقاً وبين الإخوة أم الممكراً فيها كالممكراً  
لأول أعني أولادهم بالتعمير ثم الممكراً  
فبنت الأخت أولى من ابن بنت الأخ كالأب والأم  
لقرابته فولد العمصة أولى من ولد الأب  
وإن بنت أخ كالأخت لأبوين أو كالأخت  
لأب أمك كالأخت بنت ابن الأخ كالأخت بنت

وإن استروا في القرب واليس لأمهم وإن استروا في القرب  
الأخ وليس بنت الأخ أو كان عليهم أولاد العمصة كالأخت



الأخ لأبوين أو لأب أو بعضهم أولاد العصبات وبعضهم أولاد  
 من حساب الفرائض كبنات أخ لأبوين أو لأب وبنات أخ لأم أو  
 بنات أخوات من حساب فرائض كبنات أخوات متفرقات يقسم المال  
 بين الأعمام أي لأخوة والأخوات مع اعتبار عدد الفروع  
 والبنات أي الأعمام فما أحساب كل فريق يقسم بين فروعهم  
 من غير أن ينظر الأولاد.

في التفرقات التي تسبق أو بعدها، وفي غيرها في حساب  
 المال بين الأعمام والأخوات من حساب الفرائض.

فيما بين الأعمام والأخوات من حساب الفرائض على ما ذكره  
 في كتاب الفرائض من غير أن ينظر الأولاد.

# الحروف الزائدة



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْحَقِّ وَاللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ﴾

### حق الزوج على الزوجة

١. طاعتها له في كل ما يطلبه منها مما لا يمسها من دين.
  ٢. صون نفسها عن مواضع التريب.
  ٣. القيام بأعمال المنزل كي يتولى زوجها أعماله وشيئاً من شيطنة.
  ٤. أن لا تعطي شيئاً من ماله إلا أن يأذن.
  ٥. أن لا تخرج من بيتها إلا بإذنه.
  ٦. أن تلازمه الصلاح في غيبته، والإنشراح في حضرته.
  ٧. أن لا تكلفه ما لا طاقة له به، لأن الله لا يكلف عبداً شيئاً.
- صفات المرأة.
١. أن تبدل جهدها في أداء واجباتها الدينية.
  ٢. أن لا تصوم تطوعاً إلا بإذنه.

أما إن تقدم حقه على حق نفسها، وتكرم أقاربه  
وولائها أمه.

كثيراً ما نرى في عهد رسول الله ﷺ استقبال زوجها إذا دخل  
بها من بيتها، وسيد أهل بيتي، وتقصد إلى أخذ رداها  
من بيتها، فلو كانت حزيناً، فما يحزنك؟ إن كان حزين  
فإنه لم يزل يمشي في بيتها، فتعلم بيتها حين سمع منه: يا  
أبا عبد الله، ما أظن في الإسلام وأخبارها أن لها أجر شهيد.

### من الزوجية على الزوج

منها ما هو:

١- الإكثار من حبها، والتسهر وفاء.

٢- الاعتناء بها، والإنفاق منها عليها.

٣- الإكثار من حبها، وحبها، والنية، ولا غلب أن تخرج نسوان  
من بيتها، وتكلمه دينا.

٤- الإكثار من حبها، من زوجها، وبالعكس.

٥- الإكثار من حبها، من زوجها، وفيها قصة قاضي الري  
في يومه، من إقرار الزوج بخمسائة مهر لها  
فمنها ما هو: أن يكون القاضي فعلى نسوة أن تقع عن

تبرجها وخروجها شبه عارية، وعظيها في الألبسة  
يكون مثالا للفتوة، والعفة، والمروءة، والآفة.

٧. حسن خلقه مع زوجته، وعظيها أن يحفظ أسرارها  
الزلية، وأن يحفظ أسرارها، ويحفظها في الألبسة  
مخروطة وثقوب، والمعروف في السنة ١٢٩٠، وفي سنة ١٢٩٠  
تصلاة والسلام، إنه الله في الصلاة.

٨. حسن لافي من زوجته، وعظيها في الألبسة  
أرحم الناس بالصبيان والعبيد، ويحسن إلى الأيتام  
كان نكاح في رسول الله شدة محبة الأيتام، وفي سنة ١٢٩٠

٩. مسرحة زوجته، وقد عبتها طيباً، وفي سنة ١٢٩٠

وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدرج أسرارها في  
عائشة في الغزو، وعن أبي هريرة بنته عن النبي صلى الله عليه وسلم  
المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً، والطفهم بأهل بيته، وفي سنة ١٢٩٠  
يتبع في مخالفتها له، وقد فقهه، وفي سنة ١٢٩٠  
أبوسنة ١٠٠٣٥.

١٠. عدل الزوج في القسمة بين الزوجات.

فإن الإسلام أباح التعدد عند الحاجة، وفي سنة ١٢٩٠  
خوف الجور فيحرم التعدد، وفي سنة ١٢٩٠  
كدخل المرأة من العصر، لا تسمى الزانية في سنة ١٢٩٠  
ثبت أن الزوجة عظيم، أو أن المبالغة الظاهر، أو السنة ١٢٩٠

سببها في أثناء الزوج شديد الخلعة لا يقتضي وضه من الزوجة  
 غير المشقة في الزوجين في الزنا والله تعالى أعلم.

1.  $\frac{1}{x^2} = x^{-2}$

2.  $\frac{1}{x^3} = x^{-3}$

3.  $\frac{1}{x^4} = x^{-4}$





## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اعلم أن للفقه قواعدا كلية استخرجوها من الكتاب والسنة  
والإجماع وبنوا عليها فروعها كثيرة وأشهرها:

### ١. الأمور بمقاصدها

ذكر قاضي خان في فتاواه: أن بيع العبيد بعد إعتاقهم  
خمساً، إن قصد به التجارة فلا يحرّم، وإن قصد به الأكل  
التخمين حرّم وكذا غرس الكرم، وفي التاجر شائبة من الكرم  
الكتاب فإن قصد الحفظ لا يكره وإلا كره، والعبيد  
جواز في مصحف إن قصد الحفظ لا يكره وإلا كره.

وقالوا في باب النقطة: إن أخذها بنية ردّها على المولى  
وإن أخذها بنية نفسها كان غاصباً عاصياً، وهو حرّم  
السجدة على المختار لو سمع آية سجدة من غير  
التقاري<sup>(١)</sup>.

(١) الأشبه والنقطة لابن نجيم، ص ١٠، ٢٢.

### باب الوضوء بالركن الثاني

الركن الثاني من أركان الوضوء هو مسح الرأس واليدين، وإذا وجد  
 الماء على الرأس فله أن يمسح به عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا وجد  
 الماء على الرأس فله أن يمسح به عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا وجد  
 الماء على الرأس فله أن يمسح به عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا وجد  
 الماء على الرأس فله أن يمسح به عن أبي هريرة مرفوعاً: إذا وجد

### باب الوضوء بالركن الثالث

الركن الثالث من أركان الوضوء هو مسح القدمين، وهو مسح  
 القدمين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح القدمين من فوقهما  
 إلى أسفلهما، وهو مسح القدمين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح

### باب الوضوء بالركن الرابع

الركن الرابع من أركان الوضوء هو مسح الخدين، وهو مسح  
 الخدين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح الخدين من فوقهما  
 إلى أسفلهما، وهو مسح الخدين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح

### باب الوضوء بالركن الخامس

الركن الخامس من أركان الوضوء هو مسح الكفين، وهو مسح  
 الكفين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح الكفين من فوقهما  
 إلى أسفلهما، وهو مسح الكفين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح  
 الكفين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح الكفين من فوقهما إلى أسفلهما، وهو مسح

## ٦. الأصل العدم

أي في الصفات العرضية، وأما في الصفات الذاتية فالأصل الوجود، وانفتح على ذلك: أنه لو امتنع الوجود في خباز أو كتاب أو فكر وجود ذلك المسمى في الأصل عديمه، فيكون من الصفات العرضية، فاشترطها على أنها فكرية، وانفتح في ذلك المسمى على تصور تلك الصفات لأن الأصل وجودها كقولنا: هذا كذا، فتحقدير.

## ٧. الأصل إضافة الحادث إلى الطرب الأربعة

قال رأي في ثوبه لغيره، وقد وجد في الأصل أصبته، يعبد من آخر حدث أحدثه.

## ٨. الأصل في الأشياء الإباحة

قال في شرح المصدر قال في التهذيب من قوله الإباحة أصل. وفي شرح المصدر: قال في شرح الشارح: وقيل: وقال بعض الحنفية ومنه الإباحة<sup>(١)</sup>.

(١) لأشياء والنظر، من ٢٢-٢٧.

في التيمم في تحصيل التيسير

والتيسير فيهما: قوله تعالى: **يُؤَيِّدُكُم بِكُمُ الْيَسْرَ وَلَا يُؤَيِّدُكُم بِكُمُ الْيَسْرَ إِلَّا فِي الْحَرْبِ** الآية: ١١٥ وقوله تعالى: **فَوَدَّ جَعَلَ** الآية: ١١٦ من عرج بن محمد الصحيح: ١١١. وفي الحديث: **أَحَبُّ** التيمم الذي هو تعالى الحنيفية السمحة. قال العلماء: يتخرج من ذلك التيمم بجميع أنواعه بشرطه وتخييفاته.

وأما في أسباب التخييف في العبادات وغيرها سبعة:

الأول: السهو وهو نوعان طويل وهو ثلاثة أيام ولياليها ثم يوم رابع وهو منقطع بالخروج عن المصير ويختص بالأول ربيع: الثاني: السفر والمسح أكثر من يدوء وتيلة وسقوط الأضحية في غير منى فربما تبيدها ويصح الأول والثاني أيضا ربيع: الثالث: السهو والسهو والجماعة والتفشل على الدابة - وجواز تيممه في الجملة.

والأضحية المشرفة ورخصه كثيرة: تيممه عند الخوف على نفسه أو غيره من السهو أو من زيادة السرخس أو بطنه، وتعود في الصلاة التي لا تضجع فيها والإيساء، والتخلف عن الجماعة في غير الصلاة.

والأضحية، والأضحية، والمخاضة: الإكراه والنسيان

في الصلاة

والأضحية المشرفة وعمره البلوى كصلاة مع ذلك نحو

البراغيث، ومشروعية نحو الحوائط والشركة والتوكلات والمركبات والمسافات والمضاربة، ومن التخفيف إباحة أربع نسوة فلم يقتصر على واحدة تيسيراً على الرجل وعلى النساء أيضاً لكثرة من ولهن يزدن على أربع لما فيه من المشقة في القسم وغيره، وماه جواز استبدال الوقف بلا شرط تيسيراً على المسلمين.

**السابعة:** انقصر فإنه نوع من المشقة فدسب التخفيف في ذلك عدة تكليف نصبي ولم يجزوا فنحو من أمر أمر النساء في الوصي، وعدة تكليف النساء بكثير من الوجوه على الوصي كجمعة والجمعة والجهود.

### فائدتان:

الأولى: المشقة ونحوها إنما يعتبر في مؤنثه لا في مؤنثه وأما مع النص بخلافه فلا.

والثانية: ذكر بعضهم أن الأمر إذا ضاق التيسير في ضاق<sup>(١)</sup>.

### ١٠. الضرر يزال

أصلها قوله عليه الصلاة والسلام لا يضر الله شيء ضحككم ولا أيمانكم أخرجه مالك في الموطأ، وابن ماجه، وأبو داود، وعبد بن الصامت رضي الله عنه.

(١) الأشباه والنظائر، ص ٣٠ ٣٤.

وینتفی علی هذه القاعدة کثیر من أبواب الفقه فمن ذلك:  
 فی الجبر، والضمائم المتلف، والجبر علی القسمة بشرطه،  
 وتکلیف الیتم، وهذه القاعدة مع قیامه المشقة تجلب الیسر فتجاءل  
 فیها ما یستلزمه من قواعدها.

وینتفی علی هذه القاعدة کثیر من أبواب الفقه فمن ذلك:  
 فی الجبر، والضمائم المتلف، والجبر علی القسمة بشرطه،  
 وتکلیف الیتم، وهذه القاعدة مع قیامه المشقة تجلب الیسر فتجاءل  
 فیها ما یستلزمه من قواعدها.

وینتفی علی هذه القاعدة کثیر من أبواب الفقه فمن ذلك:  
 فی الجبر، والضمائم المتلف، والجبر علی القسمة بشرطه،  
 وتکلیف الیتم، وهذه القاعدة مع قیامه المشقة تجلب الیسر فتجاءل  
 فیها ما یستلزمه من قواعدها.

وینتفی علی هذه القاعدة کثیر من أبواب الفقه فمن ذلك:  
 فی الجبر، والضمائم المتلف، والجبر علی القسمة بشرطه،  
 وتکلیف الیتم، وهذه القاعدة مع قیامه المشقة تجلب الیسر فتجاءل  
 فیها ما یستلزمه من قواعدها.

وینتفی علی هذه القاعدة کثیر من أبواب الفقه فمن ذلك:  
 فی الجبر، والضمائم المتلف، والجبر علی القسمة بشرطه،  
 وتکلیف الیتم، وهذه القاعدة مع قیامه المشقة تجلب الیسر فتجاءل  
 فیها ما یستلزمه من قواعدها.

وینتفی علی هذه القاعدة کثیر من أبواب الفقه فمن ذلك:  
 فی الجبر، والضمائم المتلف، والجبر علی القسمة بشرطه،  
 وتکلیف الیتم، وهذه القاعدة مع قیامه المشقة تجلب الیسر فتجاءل  
 فیها ما یستلزمه من قواعدها.

وإن لم يسجد لم يسلم فإنه يصلي قاعدا يومئذ بالرغم والسيود  
لأن ترك السجود أهون من الصلاة مع الحدث.

الخامسة: ذرة المفردة أولى من بطلان المصالحح، فإذا  
تعرضت مفردة ومصالحة قبل ذلك المفردة غلب الأثر المفرد  
تشرع بالمصالحح، ثم من مقتضى ما ذكرناه من أن الصلاة مع الحدث  
تصححها بغيرها، علمي المفردة غلبت الصلاة مع الحدث  
شروط من شروطها، وعلمي أن الصلاة مع الحدث لا تصح  
لصلاة بدونه، فتبين أن الصلاة مع الحدث لا تصح  
ومنه أن كتاب مفردة مفردة، وهو الذي ذكرناه من أن الصلاة  
تربو عليه جوار ككذلك الصلاة مع الحدث لا تصح  
لزوجه، وهذا النوع يرجع إلى أن كتاب الصلاة  
لحقيقة.

السادسة: الحاجة تنزل منزلة الضرورية عندنا  
خاصة، ولذا جوزت الإجدرة على خلاف القيسين للحاجة  
فك جواز السلم على خلاف القيسين لكونه بيع المصالحح  
لحاجة المفايس، وجواز الاستصناع للحاجة والإفلاس  
لوفاء حين كثير الدين على أهل بخاري، ومكان  
سوءه بيع الأمانة والشافعية يسمونه الرهن، والشافعية  
به في الملتقط<sup>(١)</sup>.

(١) الأشباه والنظائر، ص ٣٤ - ٣٧.



## ١١. المادة محكمة

أصلها ما صح عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً  
 وروافداً: «ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن» أخرجه  
 أحمد في مسنده، وأعلم أن اعتبار العادة والعرف يرجع إليه في  
 تلك في مسائل كثيرة حتى جعلوا ذلك أصلاً فقهاء تترك الحقيقة  
 من أجل الاستعمال والعادة. وتعلق بهذه القاعدة مباحث:

الأولى: إذا اعتبر العادة إذا طردت أو غابت.

الثانية: إذا تعارض العرف مع الشرع قلنا عرف الاستعمال  
 المشهور في الأيمان، فإذا حلف لا يجلس على فرش له  
 يمشي يجلسه على الأرض وإن ساء الله تعالى فرشه.

الثالثة: العادة المستوردة تنزل منزلة الشرط؛ قال في جردة  
 المشهورية المشروفة عرف كأنه شرط شرعي، ومن فروعه: لو  
 ظهر الأب بئنه جواراً ودفعه لها ثم ادعى أنه عارية ولا بينة ففيه  
 اختلاف، والفتوى أنه إن كان العرف مستمراً على أن الأب يدفع  
 ثمن الجوار ملكاً لها لا عارية له يقبل قوله، وإن كان العرف  
 مشتركاً في قول الأب.

الرابعة: المذهب عند اعتبار العرف الخاص، ولكن أفتي  
 في بعض المسائل باعتبارها فأقول على اعتبارها ينبغي أن يفتي بأن  
 ما يقع في بعض الأسواق القاهرة من إحصاء الحوائيت لأرض ويصير  
 الحائيت في الحوائيت حلقاً لها فلا يملك صاحب الحائيت

إخراجه منها ولا إيجارتها لغيره ولو كان وقتها، وكذا القول على اعتبار العرف الخاص: قد تعارف الفقهاء بالقاهرة القبول عن الوظائف بما أن يعطي لصاحبها وتعارفوا ذلك فيما بقي الجواز، وأنه لو نزل له وقبض منه المبلغ ثم أراد الرجوع عليه لا يملك ذلك<sup>(١)</sup>.

الخامس: في شرح البيهقي عن المسبوحات الثابت بالعرف كالثابت بالنصر. أعلم أن كثيرا من الأحكام التي تسمى عرفية لمجتهد صاحب المذهب بناء على ما كان في شره بغيره من تغيرت بتغير الأزمان بسبب فساد أعراف الزمان أو غيره من الأسباب ومن ذلك قائل في قوله: كل حال عيني حرره بلغي من العرف، قال مشايخ البلخ: وقول محمد لا يقع إلا بغيره به على عرف ديارهم. وأما عرف بلادنا فيريدون به عرف المنكوحه فيحمل عليه، ونقل العلامة قاسم عيني معتقدا أن عليه الفتوى لغلبة الاستعمال بالعرف ومن ذلك قول قاضيخان بأن حرمة العاقلة البالغة لم تزوجت نفسها، كنه لا يصح، وإفتادهم ببيع الوفاء والإستصاف به. أحمد بلا بيان مدة المكث، ومقداره، بغيره واستقراض الخبز بلا وزن وتغير ذلك مع بقاء ثمنها كلها قد تغيرت أحكامها بتغير الزمان، أما العرفية التي هي دائمة الثرائن الأحوال. وكل ذلك في الصحيح عن المسبوحات الثابت

(١) الأشباه والنظائر، ٣٧، ٤١.

عند عهد السندسب لو كان في هذا الزمان نقال بهاء ولو حدث  
 من التغيير في زمانه لم ينص على خلافها<sup>(١١)</sup>.

ثم قد عرفت في الشخصية ليس للمنتهي ولا للقاضي أن  
 يفتي بغير ظاهر البرهنة ويتكلم بعرفه، وهذا عسير أن  
 يفتي بغيره، بخلاف عرف أهل زمانه وفي الجزئية أن  
 يفتي بغيره بما يراه من المصلحة، وفي فتح القاري<sup>(١٢)</sup>  
 ما يفتي في البرهنة إلا بعد له من خبره اعتماداً ومعرفة  
 بالبرهان، وفي التمهيد عسى كالتورثي لأن ذلك قد  
 يفتي بغيره من غير خبره، وقد يختلفون في التصريح  
 بغير الخبر، بل ما يراه من اعتبار تغير الموضع بأخبار  
 أهل زمانه الأبرار بالاعتناء، وما ظهر عليه التمايز  
 بين عهدي ولا يظهر التورثي، مع ما عرفت من أن  
 التورثي يفتي بغيره، وفي الترخيم، وقد تكلم المرحوم  
 في التورثي بغيره، وفي الترخيم، الأسماء تفتي على التورثي  
 في كل إقليم وفي كل عصر عرف أهله، فقد ظهر أنه  
 يفتي بغيره في القاضي على ظاهر المقتول مع تورث المرحوم  
 في التورثي، وهو يفتي بغيره، التورثي يفتي بغيره  
 في كل إقليم وفي كل عصر عرف أهله، فقد ظهر أنه

(١١) فتح القاري، ج ١، ص ١٢٩.

(١٢) فتح القاري، ج ١، ص ١٢٩.

السابع: في شرح رسم المفتي الثاني في قوله  
 فسمنا: عدم وخصر، فإتمام لا يعتبر في كونه  
 منصوصاً وإنما يعتبر إذا كره منه فمعتبر في كونه  
 لخاص لا يعتبر في كونه ضمنياً والحمد لله رب  
 العالمين. ثم إن قوله في قوله فسمنا لا يثبت  
 في كونه منصوصاً وإنما يعتبر إذا كره منه  
 فمعتبر في كونه لخاص لا يعتبر في كونه  
 ضمنياً والحمد لله رب العالمين. ثم إن قوله  
 في قوله فسمنا لا يثبت في كونه منصوصاً  
 وإنما يعتبر إذا كره منه فمعتبر في كونه  
 لخاص لا يعتبر في كونه ضمنياً والحمد لله  
 رب العالمين. ثم إن قوله في قوله فسمنا لا  
 يثبت في كونه منصوصاً وإنما يعتبر إذا  
 كره منه فمعتبر في كونه لخاص لا يعتبر  
 في كونه ضمنياً والحمد لله رب العالمين.

(١) شرح رسم المفتي الثاني في قوله

١٧ الاجتهاد لا يقتض بالاجتهاد

والموافق للإجماع وقد حكى أبو بكر بن عبيد في مسائل وخالفه  
 من غير وجه فله يقتض حكمه وعلمه بأنه ليس الاجتهاد الثاني  
 بغير وجه كقولنا بأنه يؤدي إلى أن لا يستقر حكم وفيه مشقة  
 في العمل

فإن قيل لا ينفذ القضاء به ما إذا قضى بشيء مخالف  
 للإجماع فلهذا خلاف وما خالف الأئمة الأربعة مخالف  
 للإجماع فإن فيه خلاف لغيره فقد صرح في تحريمه  
 في الإجماع أفرد على عدم العمل بمذهب مخالف للأربعة  
 من غير الشهرة والشارها وكثرة اتباعهم<sup>(١)</sup>

١٨ في تتبع الحلال والحرام كتاب الحرام

في قوله تعالى في تصدقوا من قبل أن يحد الله مقتضى تحريمه  
 في قوله تعالى فله تحريمه<sup>(٢)</sup>

كتاب التبع والتبع

في قوله تعالى في قوله لا يفرد بالحكم التابع يستحق

(١) التبع والتبع من ٤١ إلى ٤٧

(٢) لا يفرد بالحكم من ٤٢

بسقوط المتبوع التابع لا يتقدم على متبوعه (١) .  
مثلاً يختار في غيره (١) .

### ١٥. تصرف الإمام على الرعية مذهباً، المذهب

تنبیه: إذا كان فعل الإمام مذهباً على الرعية لم يفتقر إلى  
بالأمور العامة لم يفتقد أمره شرعية، بل هو شرعي، بل هو  
يشهد.

تنبیه آخر: تصرف المذهب في المذهب  
و لا تصرف مذهباً بالصلوات، بل هو مذهباً مذهباً.

### ١٦. الحدود تدرا بالشبهات

وفي فتح القدير: أجمع فقهاء الأئمة على  
تدراً بالشبهات والحديث المروي في ذلك، بل هو  
بالقبول .

تنبیه: القصاص كالحود في اللغة والشبهات

- (١) لأشبهه والنظار، ٤٣ - ٤٩ .
- (٢) لأشبهه والنظار، ٤٩ - ٥٠ .
- (٣) لأشبهه والنظار، من ٥٠ .



القول الصواب

في

ذبايح أهل الكتاب





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد  
وآله الطيبين الطاهرين من بعد الأنبياء والمرسلين  
والسلام على من اتبع الهدى أما بعد  
فإن من كنز الله العظيم الذي لا يحصى ولا يعد  
ولا ينفد ولا يمتد ولا يجمع ولا يجمع

بشيء كثير من نعمته على عباده المؤمنين  
فإن كتب بآية الله تعالى رسالة يؤمن بها  
الذين آمنوا وإن لم يكن لهم إلا الكتاب  
الذي أنزلنا من قبله فارجعوه إليه  
فإن الله شديد العقاب للقوال الضالين  
فإن من كنز الله العظيم الذي لا يحصى ولا يعد  
ولا ينفد ولا يمتد ولا يجمع ولا يجمع  
بشيء كثير من نعمته على عباده المؤمنين  
فإن كتب بآية الله تعالى رسالة يؤمن بها  
الذين آمنوا وإن لم يكن لهم إلا الكتاب  
الذي أنزلنا من قبله فارجعوه إليه  
فإن الله شديد العقاب للقوال الضالين  
فإن من كنز الله العظيم الذي لا يحصى ولا يعد  
ولا ينفد ولا يمتد ولا يجمع ولا يجمع



وفي صحيح مسلم: فإذا رسول الله صلي الله عليه وسلم ذبح ذبائحهم في آخره: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هو لك.

### حكم ذبائح اهل الكتاب في المذاهب الأربعة

وفي الفتاوى الحموية: هل يشترط في اليهودي أن يشهد بمسئليته، وفي النصارى أن لا يعتقد المسيح إلهًا مقتضى إطلاق اليهودية وغيرها عنه، وهل يجب أن لا يؤكل ذبائحهم إلا بعد أن يعتقدوا أن المسيح إله، وأن عزيرته له، وأن يترددوا ولو كان في ميسر في ميسر شمس لاشعة، وتعمل بيعة في بيعة من بيعة، قالوا: ثلاث ثلاثة أو لا، ومقتضى ذلك أن لا يؤكل ذبائحهم إلا بعد أن يشهدوا في فتاوى، والأولى أن لا يؤكل ذبائحهم إلا منهم إلا للضرورة كما حفتها الكتاب من اليهودية، بل شرطه ذكر في النصارى مخالفة اليهودية، بل لا يؤكل إذا نعتي فقال: باسم الله الذي من قاله، بل لا يؤكل وأقرب أنه يؤكل إذا جاء به ما يوجب (عنايته) (عنايته).

وفي أقرب المسائل وقتها حقه من ذبائحهم، بل لا يؤكل ذبائحهم إلا بعد أن يشهدوا في فتاوى، والأولى أن لا يؤكل ذبائحهم إلا منهم إلا للضرورة كما حفتها الكتاب من اليهودية، بل شرطه ذكر في النصارى مخالفة اليهودية، بل لا يؤكل إذا نعتي فقال: باسم الله الذي من قاله، بل لا يؤكل وأقرب أنه يؤكل إذا جاء به ما يوجب (عنايته) (عنايته).

(١) ابن عبد البر، ج ٤، ص ٢١٧.

بشرط ان لا يذكر اسم غيره مما يعتقد اوهيته<sup>(١)</sup>.

وقال في كتابه المحذبة: وان ذبح الكتابي باسمه  
او باسم غيره ذبح، وان لم يعلم استنى له لا! او ذكر  
اسم غيره

في ذبحه من كتابه المحذبة: شرط ان لا يذكر  
اسم غيره او اسم غيره

(١) في نسخة اخرى ١٧٦

(٢) في نسخة اخرى ١٧٧

(٣) في نسخة اخرى ١٧٨

## فتوى مفتي الأردن في حل ذبائح أهل الكتاب

وفي فتوى مفتي الأردن الشيخ عبد الله القلبي رحمه الله يقول إن أهل الكتاب الذين أحل الله لهم ما أحل الله للمسلمين يتبعون أهولهم الأصححة كما عدت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم وصوباء ومما قولهم في جزم الآية التي فيها ذم هذه أهل كتاب عبد وأسأله الله تعالى عن هذه الآية فوضع في كتابه كتاب الذبائح في ذم أهل كتاب إذ ذلك يتبع فيه التصريح بالذم في القرآن وإذا تكون الآية من أحاديث في طاعة عبد لله صلى الله عليه وسلم وعيسى عليهما السلام. ثم ما يقول مولانا في حلال طاعة الذين أوتوا الكتاب من قوله عز وجل: "من الذين أوتوا الكتاب؟" هل يرون أن هذا الكتاب كتبيات خاص بمن تبع النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم الكتاب؟ والمسلمون له يوافقوا عند نزول هذه الآية ويتزوجون الكتابيات. ومما يدل على بطلان قول طاعة أهل الكتاب بعد يتبع الذين الأصححة أن تشمل كل من يجوز أن يطلق عليه اسم الكتابي بل يترك لقب أهل الكتاب على من لم يتبع النبي صلى الله عليه وسلم بل يترك الذين كفروا من أهل الكتاب والذين كفروا من أهل الكتاب.

بیتنا: السنة ١٤١١ هـ

على أن القول بأن أهل الكتاب الذين أحل الله طعامهم  
المسلمين هم الذين يتبعون أديانهم الصحيحة مخالف لما عليه  
الجمهور، فإن الجمهور من العلماء على أنه تحل ذبيحة كل  
نبي مرسل كان على الدين الصحيح أو الدين الذي عليه أهل  
الدين الذين أتوا النبي تغيير وتبدل وصاروا فيه على خلاف الدين  
الذي أتى به.

ويستدلون بحديث الفقهاء أنه إذا قدم كتابي لحم لمسلم يحل  
لغيره من غير مسلم أن يتخلف في الشك في خريطة تذكيتهم  
بغير ذبيحة منه على شريطة أن لا يسموه ولا ينبغي أن يسأل من  
أخذه عن ذبيحة من ذبيحة.

ويقال على ذلك أيضاً إجماع أهل حاكمه بالحل في آية ذبيحة  
الذي أتى به الله وطعام الذين أتوا نكسب جعل ذكراً. وقد أخذ عنه  
غيره من علماء المسلمين واختلف من هذا الإطلاق أن تذكيت  
ذبيحة من ذبيحة شبيهة على أي وجه كانت وكيف كانت. قال  
الشيخ ابن تيمية: من ذبح الشدبي وعشاء: زعمه قوم أن هذه الآية  
معمولة بغير ذبيحة أهل الكتاب مطلقاً وإن ذكروا غير ما  
أوردوا به من غير فرقان الله قد أحل ذبائحهم وهو يفسر  
بغير ذبيحة من ذبيحة الشدبي أو بكر بن شعيب بن مسعود  
بغير ذبيحة من ذبيحة الشدبي ثم يطرحها على كل من أو توخذ  
منها ما شاء؟ فقلت: توكل، وإن لم تكن ذكاة عندنا.  
سألني أهل العراق أنها طعامهم مطلقاً. وقد استكر هذه الفتوى من

ابن عربي بعضهم فسأل عنها أبا عبد الله السخاوي أحد علماء المالكية فأجاب: لا إشكال فيه عند التأمل لأن الله أباح لنا أكل ضامهم الذي يستحلونه في دينهم.

وهناك فريق يقول: إنما إذا رأينا الكتابي يذكي تذكية غير جائزة في دينه كإسلاف عنق الذجاجة أو ذكر اسم غير الله عليه، فلا يباح لنا، وإذا لم نر ذلك فسيح لنا، ومن هؤلاء المتأخرين فإنهم أباحوا تذكية الكتابي إلا إذا سمع يذكي باسم غير الله عليه ذبيحته كما جاء في كتبهم.

ويقال أيضاً على تحكم بعض من ذكروا أنه جاز في ذبائح الصحيح أن اليهود قدموا النبي في صلاة مشربة خمر أو غير ذلك وبعض أصحابه دون أن يسأل عن تذكية ذبائحهم، فكيف ذكروا؟ هل سمي اسم الله وحده حين الذبح أو لم يسم الله؟ أصحاب النبي عليه السلام كانوا يأكلون ما يقتله أهل الذم حتى لو ذبحوا ضعة فيه لحم دون أن يسألوا عن ذكبه أو كسبه، وترك النبي عليه السلام دليل على أن ذبيحة الكتابي حلال حسبما يراه أهل الكتاب في التذكية<sup>(١)</sup>

(١) جريدة المسلمون، ٨، ١٠٨، مجلد ١٣٨٢





ميتة حرام بنصر القرآن، وإن أكلوه فلا نأكله نحن في الضرورية فإنه  
حلال لهم ومن طعامهم وهو حرام علينا<sup>(١)</sup>.

(١) المستوفى، ٥، ٥٦، العدد: ٢٨٤، المجلد الأول ١٣٨٤.

## فتوى قاضي القضاة في حل ذبائح اهل الكتاب

وفي فتوى قاضي قضاة نيجيريا الشيخ أبي بكر محمود  
عمره المصروف عن حكمه أكل المسلمين من ذبائح أهل الكتاب  
بأنه لا يشره الله مذبذب أو موقود أو مضروب أنذ مقتله قبل  
الذبح لا يذبح ولا يذبح ولا يذبح ولا يذبح إذا بلغ به التحذير حد  
الذبح أو غيره من الذبح أو غيره من الذبح أو غيره من الذبح  
بأنه لا يذبح إلا إذا كان الخنق أو غيره خفيف بحيث أنه  
لا يذبح إلا بعد إنقاذ قلب الحيوان فإنه لا يحرم إذا ذبح  
بأنه لا يذبح إلا إذا كان التحذير بسيطاً كي يخفف عن الحيوان شدة  
الذبح ولكنه تحذير مؤقت لا يقتل الحيوان فإن سكرته تذهب إن  
لا يقتل أثناء فترة التحذير، فإنه لا يمنع أيضاً من قوره  
بأنه لا يذبح إلا إذا كان التحذير بسيطاً كي يخفف عن الحيوان شدة  
الذبح ولكنه تحذير مؤقت لا يقتل الحيوان فإن سكرته تذهب إن  
لا يقتل أثناء فترة التحذير، فإنه لا يمنع أيضاً من قوره

لا فرق بين كفار أهل الكتاب اليوم وبين آبائهم الأولين أيام  
رسولهم صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله تعالى أنواعاً من كفرهم  
بأنهم كفروا باعتقادهم التثنية، ونسبة عيسى  
إلى ربه، وبتأويلهم هو الله، وهم يحرفون التوراة والإنجيل  
ويؤمنون في دينهم، وقد لعنوا على لسان داود وعيسى بن مريم  
بأنهم يكفرون ولا ينادون عن منكر فعلوه، ويلبسون الحق  
بالباطل ويكفرون الحق وهم يعلمون، ويقتلون النبيين  
ويكذبونهم، وكان منهم القردة وحذير وعبد الطاغوت، فأبى  
شيء من هؤلاء إلا أن من الذبائح له يكن في أسلافهم الأولين بل

إن منهم اليوم من هو أقرب من أسلافهم النفس والعنف في الظاهر - معاشره وإن كان القصد لم يزل النيل من الإسلام والمسلمين فلنقبل ما جاءتنا الرخصة به في الشريعة، ولا ينبغي أن نخرج أنفسنا فيما لا خلاص منه، بل نتبع الظاهر ونقرأ التأويل، قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَشْكُرُوا عَلَىٰ شَيْءٍ أَنْ يَتَذَكَّرَ لَكُمْ تَسْوَكُمْ﴾ السنة: ١٠١٥ وقال أيضا: ﴿وَمَا فَطَرْنَا فِي السَّمَاءِ مِن شَيْءٍ إِلَّا لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ﴾ وفي الحديث قال رسول الله ﷺ: «إن الله فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودها فلا تعتدوها وحرم أشياء فلا تنتهكوها وسكت عن أشياء رحمة لعلها تيسر نسيان فلا تبحثوا عنها» رواه الدرر القطبي.

وعلى الجملة أن طعاء أهل الكتاب أحسن من طعنهم للضرورة التي تمسهم في عدة تناوله توسيعاً ورحمةً من الله الكريم، لا لأنه من الطيبات ولا لأنه يرفق بالذكاة التي يفتقرها باقي الكفار، فعلى المسلمين أن يستقبلوا نعمة هذه النعمة بالشكر لمنعم، وإن لا يغفلوا في دينهم ويكفروا بالأسباب التي يكتبه عليهم دينهم الحنيف والشريعة السموية، والله أعلم بالصواب وحي التوفيق<sup>(١)</sup>.

(١) المستدرك، ربيع الأول، العدد: ٣٨٤، ٥٢، ٥٧.

## راي أحمد الشرباصي في حكم ذبائح اهل الكتاب واللحوم الواردة إلينا من أقطارهم

قول في كتاب مسائلنا في الدين والحياة :

ومن المسلم أن يأكل من طعام أهل كتاب كالمصري  
والسوري وغيرهم سواء أكانوا في الشرق أو الغرب، لأن الله تبارك  
وتعالى قال في سورة المائدة: **إِذَا يَدُوكُمْ أُلْحِقَ لَكُمْ فَطَيْتَ وَطْءَ كَلْبٍ  
بِأَكْبَرِكُمْ أَوْ لَكُمْ وَطْءَ كَلْبٍ جَلَّ ثَمَرُهُ**، والمراد هنا بالطعام  
الذي هو المعروف، ولقد أكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثمة قدمته إليهم  
من الأبرصية، وكان الصحابة يأكلون من طعام النصارى في  
أرضهم وكبير، وقد قرر الفقهاء أن ذبيحة الكتابي تحصل  
بما يشبه ذبيحة اليهود، أي يذبحها، أو يذبحها عن طريقته، أي  
بذبحه، ذكر الذبيحة اسم الله على الذبيحة، ولم يذكره، لأن الله  
تعالى قال: **كُلْ ذَبِيحَةَ الْكُتَابِيِّ** وقد علم أنه لا نضح على  
أرضه من الذبيحة، ولكن لا تحصل المسلم ذبيحة من لا يدين بدين  
الله، أي كل الذبيحة التي يعلم المسلم أن ذبحها قد ذكر  
فيها اسم مذكور غير الله كما أشار إليه القرآن: **فَوَمَا أَطَّلَعْنَا  
بِهَا عَلَى شَيْءٍ**، والناس يجوز بآية آفة حادة ولو حدث في الذبيحة أن  
تذبح في وقتها، أو في غيرها، ولو من القضاء صح الذبيحة.

وهذا ونفهم من هذا أن اللحوم الواردة إلينا من أي قطر من  
الأقطار الغربية أو الشرقية التي يدين أهلها بدين مسوي غير

الإسلام، يجوز أكلها، ولا يشترط السوان منها في الكفاية  
 البحث عن طريقة ذبحها، لأن الله أحل لنا طعامهم، وهو  
 طعام الذبائح وكذا يجوز أكل ما ذبحت بطريقة ميكانيكية  
 يتوافر فيها قطع العروق التي هي الودجان والعضلات التي  
 ترقية كلبها، والأولى بحكومات المسلمين أن تشرط على  
 العمالية، وأن تكلف بعض رجالهم المسجونين في  
 تستورد منها اللحوم بأن يشارفوا على ذبحها  
 من ذبائح لكي تزداد شهيته وتطعم الفقير

(١) يسألونك في الدين المعين للإمام محمد بن عبد الوهاب

## يقول الفقير الى ربه الغني محمد الأمين

يا فقير مني فقير مني :

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

يا فقير مني فقير مني اهل الكتاب مطلق سواء تتقوا أو  
لا تتقوا به أو لا، وإن كان الأولى أن لا يذكر عند  
سماها في سورة كما هو عند اكتب الحنية.

هذا ما ظهر لهذا الفقير، والعله عند الله، وهو ما كتبه  
رب اغفر لي وارحمني أنت خير الراحمين، صلى الله عليه  
وسلم على رسولنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين





فيض العليم

شبه

حكمة التعمد والتعظيم



باسمه سبحانه

اعلم أن تعلم العلم ينقسم إلى خمسة أقسام:

### القسم الأول: فرض

وهو نوعان:

- الأول: فرض عين؛ وهو يفرض ما يحتاج إليه المسلم من العلم كعلم الفرائض الخمس والإخلاص والتوحيد وغيره.
  - والثاني: فرض كفاية؛ وهو ما زاد عليه كعلم الفقه وغيره.
- فضل.

### النوع الأول - بيان فرض العين تفصيلاً:

أ- قال العلامة في فصوله: من فرائض الإسلام ما يحتاج إليه العبد في إقامة دينه والإخلاص به، ومعايشة عباده، وفرض على كل مكلف من المسلمين العلم بالدين والهداية تعلم علم الوضوء، والتكبير، والصلوة، والصيام، وعلم الزكاة لمن له نصاب، والحج لمن وجب عليه، والبيع على التجار ليحترزوا عن الشبهات والمكروهات في معاملتهم.

تسهلات، وكلها أهل الحرف، وكل من اشتغل بشيء يفرض عليه عتق، وحكمه يستنع عن الحرام فيه<sup>(١)</sup>.

وقد روي تبيين المحارم: لا شك في فرضية علم الفرائض كغيره، وعنه الإخلاص لأن صحة العمل موقوفة عليه.

وقد احتل الحلال والحرام وعلم الرب، لأن الحابد محروم من الرب، وعنه الرب، وعنه الحسد والعجب إذ هذا يكاد لا يحصل في الدنيا من غير الحسد.

وقد روي البيهقي في النكاح والطلاق لمن أراد المدخول في النكاح أن يتعلم.

وقد روي الأئمة المحرمة أو المكفرة، ونعمري عند من علمه من الأئمة في هذا الزمان لأنك تسمع كثير من هؤلاء يتكلمون بكلام كثير به وهم عنه غافلون، والإحتياط أن يجرد الحامل من كل شيء، ويوجد نكاح امرأتين عند شاهدين في كل شهر، وقد روي البيهقي في الخطأ، وإن لم يصدر من الرجل، فهو من الحرام كثير.

### أدب الثاني - بيان فرض الكفاية بنوع تفصيل:

فرض تبيين المحارم: وأن فرض الكفاية فهو كل علمه في الدنيا، وفي قرآن أمور الذنب كالتب، والحسد،

(١) البيهقي في النكاح، ج ١، ص ٤٢.

والنحو، واللغة، والكلام، والقراءات، وأساليب التأليف، وأساليب  
الوصايا، والمواريث، والكتابة، والسعالي والبديع والبيانات،  
والأصول، ومعرفة الناسخ والمنسوخ، والعام والخاص، والمنع  
والظاهر، وكل هذه آفة نعلم التفسير والحديث.

وكذا علم الآثار والأخبار، والعلم بالرجال وأسمائهم  
وأسماء الصحابة وصفاتهم، والعلم بالعائلة في الرواة، والعلم  
بأحوالهم لتمييز الضعيف من القوي، والعلم بأخبارهم وأخبار  
الصناعات، والفلاحة كالحيكة والسياسة والحجومات.

### القسم الثاني مندوب

وهو المتبحر في الفقه وفي علم القسب، أي علم النسب،  
وهو علم يعرف به أنواع الفضائل وكيفية اكتسابها،  
والرذائل وكيفية اجتنابها.

فالتبحر في هذين العلمين مندوب، وأما قدره، فمستحب  
منه، ففرض عين.

وكذا فرض عين علم الإخلاص، والرهبة،  
والحسد وآفات النفوس كالكبر، والشح، والبخل،  
والبغضاء، والطمع، والبخل، والبطالة، والقسوة،  
والاستكبار عن الحق، والسكبر، والخطيئة، والتمويه، وطول  
الأمل ونحوه مما هو مبين في ربيع المهلكات من الأحكام  
وقال فيه:

ولا يفتك عندها بشر، فيلزمه أن يتعلم منها ما يرى نفسه  
 بحاجة إليه، وإزالتها فرض عين، ولا يمكن إزالتها إلا بمعرفة  
 أسبابها وأسبابها، وعلاقتها، وعلاقتها؛ فإن من لا يعرف  
 أسبابها وأسبابها وعلاقتها وعلاقتها وسائر العلوم الشرعية في أن  
 يحتاج إليها، وقدر ما يحتاج إليها فرض عين<sup>(١)</sup>.

### القسم الثالث - حرام

منها: ما يتعلق بالعلماء والشعراء، والفقهاء، والسماع، والعلوم  
 الدينية، والعلوم الشرعية، والكهانة، ودخول في الفلسفة المنطق،  
 والعلوم الشرعية، والعلوم الشرعية، فهذه العشرة حرام تعلمه على  
 من ليس له حاجة إليها<sup>(٢)</sup>، ويبدأ هذه على وجه تفصيل:

#### ١- الكهانة:

هي ما يتعلق بالعلماء، وتحريره الحكم المموشة، أي ما يمتد  
 إلى ما يتعلق بالعلماء، كالتقوى بقوله العلماء وغيره من الكلمات  
 التي تتعلق بالعلماء، ويذكر في الإحياء: أنها ليست علم برأسه بل هي  
 رواية يترجمها:

والعلماء الهندسة والحساب، وهم مباحون ولا يمنع

(١) حاشية ابن القيم، ج ١، ص ٤٣.

(٢) حاشية ابن القيم، ج ١، ص ٤٣، ٤٦.

منهما إلا من يخاف عليه أن يتجاوزهما إلى علوم ذميمة.

وثانيها: المنطق؛ وهو يبحث عن وجه الدليل وشروطه ووجه الحد وشروطه، وهما داخلان في علم الكلام.

وثالثها: الإلهيات؛ وهو يبحث عن ذات الله تعالى وصفاته انفراداً فيه بمذاهب بعضها كفر، وبعضها بدعة.

ورابعها: الطبيعيات؛ بعضها معانيك للشرح، وبعضها يبحث عن صفات الأجسام وخواصها، وكيفيتها مستعملة في تغييرها، وهو شبيه بنظر الأطباء إلا أن الطبيب ينظر في الإنسان على الخصوص من حيث يعرف ويوسع، وهو يتكلم في جميع الأجسام من حيث تتغير وتتحرك، ولكن الطبيب فضل عليه لأنه محتاج إليه؛ وأما علومهم في العلم فلا حجة إليها<sup>(١)</sup>.

## ٢- الشعوذة

وهي خفة في اليد كالسحر، توري الشيء بغير ما عليه من القوة (أحمدوي). وأفتى العلامة ابن حجر في أهل الحجاز من المشركين الذين لهم أشياء غريبة كقطع رأس إنسان وإعادة جثته في دراهم من التراب وغير ذلك بأنهم في سبي الله تعالى لا يكونوا منهم، فلا يجوز لهم ذلك، ولا لأحد أن يفتن عليهم.

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٣.



ثم نقل عن المدونة من كتب المالكية: أن الذي يقطع يد الرجل  
و يسلخ المسكين في جوفه إن كان سحرا قتل وإلا عوقب<sup>(١)</sup>.

### أ- التنبؤ بهم

التنبؤ هو علم يعرف به الإستدلال بالتشكلات الفلكية تعالى  
لها شأن استنباطية.

وفي معتبرات الفوائد لصاحب الهداية: أن علم النجوم  
هو علم من غير مدموم، إذ هو قسمان: حسابي، وهو حق  
وقد فارق به الكتاب، قال الله تعالى: ﴿الشمس والقمر بحسبان﴾  
أي من دون ما أي سيرهما بحساب، واستدلاني: بسير النجوم  
وسير الأفلak على الأحداث بقضاء الله تعالى وقدره، وهو  
بما استدل بالتنبؤ بالنفس على الصحة والمرض، وقد له  
بما قد يتنبأ به تعالى أو ادعى الغيب بنفسه يكفر، ثم لو تعبه  
وقدر ما يعرف به مراقبت الصلاة والقبلة لا بأس به.

أقول أن تعلم الزمان على هذا المقدار فيه بأس، بل صرح  
في الفروع بحرمته وهو ما مشى عليه الشارح، والظاهر أن  
لمراد به التنبؤ الثاني دون الأول.

وقيل عسر يتعد تعلموا من النجوم ما تهتدوا به في البحر  
بالسير ثم استكروا، وفي الأحياء: وإنما زجر عنه من ثلاثة أوجه:

(١) مشيئة ابن عسبر، ج ١، ص ٤٣.

أحدها - أنه مضر بأكثر المخلوق، فإنه إذا أتى بهم من سبله الآثار تحدث عقب سير الكواكب وقع في نفوسهم أنها الموقرة ثانيها - أن أحكام النجوم تخدع محض، ولقد كان سببها لإدريس عليه السلام فيما بحكى وقد ادرس.

ثالثها أنه لا فائدة فيه، فإن ما قلر كائن والإعجاز في غير ممكن<sup>(١)</sup>.

#### ٤- الرمل

الرمل هو علم بضروب أشكال من المخطوط والكتاب التي هي معلومة، تخرج حروف يجتمع ويستخرج جملة دالة على الأمور والأحوال وهو حرام قطعا وأصله لإدريس عليه السلام في نسخة منسوخة، وفي فتاوى ابن حجر: أن تعلمه وتعليمه منسوخة التحريم لما فيه إيهام الحوام أن فاعله يشرك الله تعالى في غيبه<sup>(٢)</sup>.

#### ٥- علوم الطبائعيين

العلم الطبيعي علم يبحث فيه عن أحوال الكائنات من حيث هو معترف بالتغير في الأحوال والوقوع في

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٣، ٤٤.

(٢) رد، ملخصاً، ٤٤، ٤٤.

لتدوي ابن حجر: ما كان منه على طريق الفلاسفة حراماً، لأنه  
يوغني إلى مفساد كاعتقاد قدم العالم ونحوه وحرمة مشبهة  
لحرمة التلخيص من حيث إفضاء كل إلى المفصلة.

والجواب

العلم هو علم يستفاد منه حصول منفعة نفسانية يقتصر بها  
على شريعة لأسباب أخوية.

وعلى المشبهة بالإفهام ليري: تعلمه وتعليمه حرام.

والجواب الإختلاف، وهو تعلمه لدفع الضرر عن المسلمين.

والجواب الثاني: أن العلم عن التوبة بوزن عذبة وتعلمه ما يشع  
بأنه علم لا يوجب ذمها، بل العلم على حرمتها في الأخوية  
بأنه علم لا يوجب ذمها، بل العلم على حرمتها في الأخوية.

والجواب الثالث: أن العلم نفسه كافر؟

الجواب: العلم نفسه كافر عن الإمام أبي منصور: إن القول بأن  
العلم كافر على الإختلاف خطأ؛ يجب البحث عن حقيقته؛ فإن  
كان في ذلك رد فله في شرط الإيمان فهو كافر ولا خلاف.

والجواب الرابع: القرافي السانكي الفروق بين ما هو كافر  
بأنه علم وبين غيره، وأصل في ذلك وحاصله:

أن العلم كافر إذا كان:

الأول - السمياء، وهي ما يركب من حيوانين أو ثمانية من جنس خاص أو كلمات خاصة توجب إدراك الحيوان المسمى أو بعض بنائه وجود حقيقي أو بما هو تخيل صرف من أفكار و مشهور أو غيرهما.

الثاني - الخيسياء، وهي ما يوجب التأمل في سماء أو سماوية لا أرضية.

الثالث - بعض حيوان البحر في سماء أو سماوية يرمى بها نوع من كلاب، فإذا عمى الكلب من شدة شربه فحين شربه ظهرت عليه آثار السحر.

فهذه أنواع السحر الثلاثة قد أتت في بعض النسخ أو اعتقاد. وقد يقع بغيره كونه الأحمق أو السحر كثيرا، وهذا موافق لكلام الأمام أبي منصور الكوفي ثم إنه لا يلزم من عدم كسره ومضاهيها أن يكون بسبب سعيه بالعدو، فإذا شرب أو شرب به أو شرب به يقتل دفع شره كالخناق وقطع الطريق<sup>(١)</sup>.

## ٧- الكهانة

الكهانة هي تعاضل الخبيث من الكهنة والادعاء بمعرفة الأسرار وهي الكهنة الكاذبة التي

(١) حاشية ابن عابدين، ج ١، ص ٤٤، ٤٥، ٤٦.

ينبغي إثباته بالأخبار عن الكائنات، ومنهم من كان يزعم أنه يعرف  
 لأمره ومقدماته، يستدل بها من كلام من يسأله أو حاله أو فعله،  
 ويخبرون هذا باسمه "الصراف"، وحديث "من أتى كاهننا" يشمل  
 كل من في "الصدقة"، والصراف يسمي كل من يتعاضى علمه دقيقاً  
 كذا

والله اعلم

تشرى بالمستطفي هذا المذكور في كتب الفلاسفة للإستدلال  
 على ما فيه من البهتة، أما منطق الإسلاميين الذي مقدمته قوله  
 "الصدق فلا وجه لتفقون بحرمته" بل ستمه الخرافي مسمى  
 "الصدق" وقد ألف فيه علماء الإسلام، ومنهم المحقق بن  
 زينب، فإنه أتى منه بيان معظم مطالبه في مقدمته كتابه "تحرير  
 الأصول"

في بيان الفرق

باعتبار أن السواد بعلمه الحرف الكيمياء، وقد اختلفوا في  
 تسميته وحاصل الاختلاف أنه إذا قلنا بإثبات انقلاب الحقائق  
 وهو الحق جاز تعلمه، لأنه ليس بغش، لأن الحس يناسب  
 الحسنة، فثبتته، وإن قلنا بعدم إثباته لا يجوز لأنه غش.

(١) في بيان الفرق بين الكيمياء، ج ١، ص ٤٥.

والظاهر أن مذهبنا ثبتت انقلاب المحضات التي هي من جنسها  
في انقلاب عين النجاسة كأنقلاب الحجر الأسود والشمس  
ونحو ذلك.

### ١٠- علم الموسيقى

وهو علم رياضي يعرف به أصول الفن والبيان  
وكيفية تأليف النغمات وهو فن من الفنون التي هي من  
الفنون وتشتهر باسم الأراجيز وتسمى أيضاً بالفنون  
أيضاً.

### القسم الرابع: الشعر

وهو شعر العربيين من الفنون والبيانات  
التي حدثت بعد شعراء العرب  
والمراد بالفن ما فيه وصف النساء والفتيات  
من الفنون وإشارة إلى أن المكره من شعراء العرب  
له. وفيه فسر الحديث المتفق عليه لأن العرب  
قيحاً خير من أن يمتلئ شعراء فائس من  
أراد إظهار نحو النكات، وإن كان غير  
فإن علماء البديع قد استشهدوا به في

(١) حاشية ابن عابد، ج ١، ص ٤٦

## القسم الخامس المباح

المباح هو أشعارهم التي ليس فيها استخفاف بأحد من  
المسلمين كما ذكر عمدة القاصد والأخذ في عرضة<sup>(١)</sup> علي العبد أن  
يقول في أشعاره فيعرض للناس بخلق حسن، ويتبع نسبه  
بأبيته وعقبه من ينشق الله استقبلاً لأبيه وعرضه، وعلمه أن  
المسلمين في أشعاره التي كتبت كلها من فرض العيين وقد يتعلق به  
بغيره في فرض العيين، ثم لأهم فالأهم بعد تقديمه نية حسن  
في أشعاره فيعرض عنه يعني أي ما لا يعني، عليك بتقوية  
النية في أشعاره فيعرضه، وتفتكر في أشارة القرآن الكريم  
في قوله تعالى: "وَلَا يَجْرِبَنَّكَ الْفِتْنَةُ" وهو أشارة عن شبهة، ويذكر  
في قوله تعالى: "وَلَا يَجْرِبَنَّكَ الْفِتْنَةُ" كل ترفيق من الله تعالى

(١) في أشعاره فيعرضه، ص ٤٢ ٤٦ مخصص

المقالات

في

أصل الكلمات





# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

نحمدك يا ذا الجلال والإكرام  
على رسالتك التي أهدت إلى صراطك المستقيم  
وأنكسر به جسمي من نور نبيك

يا محمد

فيقول سعيد بن جبير  
وإن شريه بأهلته أختاني  
عسى من أحمد خير في تكديني  
إن شاء من اختصرته من  
الجمع بين العلم والظلمة  
قصيدة الإيمان شيعي  
خير إن جعلت الله تعالى  
فبني بأصدق والأعداء

## الفلسفة ونسبتها للإيمان، والفرق بينها وبين العلم

من الفلسفة الخالصة فهي وسيلة للإيمان بالله تعالى من  
التي هي تعقيد الذي يهي عليه الإيمان. لكن الفلسفة بحر عملي  
يقود إلى عبور بعد وكثير الخطر والتزيغ في سواحله، والأمن  
في كثير من الأحيان.

الفرق بين العلم والفلسفة فهو: أن العلم يكتفي بدراسة  
الأمور كما هي، وأما الفلسفة فتبحث في أصل هذا كونه،  
والتحليل والتفكير.

## أراء فلاسفة اليونان الأولين، في أصل هذا العالم

من أمثال الفلاسفة أن الماء هو أصل الموجودات كلها،  
وأنه لا شيء من الموجودات أكثر قبليّة لتحتون، فأعتبروا  
الماء أصل كل شيء.

وغيره من الفلاسفة فقالوا: إن القبول بالباء والهبوط  
في أصل الأشياء كلها، ومن ثمة خضعت إلى  
التفكير على أن يكون أصلها لا تشكل لها ولا تتبدل  
بشيء من الموجودات.

٤- ثم جاء فيثاغورس، فقال: إن السماء والأرض والهواء والماء  
-مهما كانت- لا تصلح أن تكون أصلاً لهذا العالم المرئي  
من أشياء متباينة، فلا بد من شيء له صفة تشمل كل شيء  
وما من صفة تشمل كل شيء إلا صفة العدم، والعدم عبارة  
عن تكرار الواحد، فالواحد أصل هذا الكون، ومصدر  
وحقيقته.

٥- ثم أتى بزمانيديس، فيرى أن السماء والتهور والتهور  
شيء آخر، لا تصلح أن تكون أصلاً للأشياء المرئية  
كلها متغيرة، نحن لا نعرف منها إلا ما نرى، والباقي  
خصات يعتبرها تغيير وانقضاء، إلا أنها موجودة في  
وجود، فهذا لوجود دائم هو الشيء الذي  
تلك كانت.

٦- ثم جاء ديموقريطس فزاد على رأي أرسطو

غير متناه، وأنه حياة عاقلة.

١- ثم جاء هرقليطس فقال: إن أصل الكون هو

هواء، وتحويل الهواء إلى ماء، والماء إلى

يابس ماء فتهواء فذراع.

١ ثم جاء أبلدوقطس، فيأخذ

لوجود مجموعة من عناصر الكون، فيقول إن

الهواء والنار والبرق والشمس والليل والنجوم

وهو اختلافها إلا اختلاف في نسبة هذه العناصر



## أقوال الفلاسفة الإسلاميين في المعرفة والوجود

١- الرازي يقول: إن وجود العقل في بعض الكائنات، وقدرته على إتيان الصلوة يدل على وجود كسبها في شيء خلقه.

٢- ويقول الفارابي: إن الكسب مستلزم لغيره بلا نهاية في كونها حكمة ومعرفة لا غاية كونه لها لدوره بل لا بد من نتهيه، أي انتهاء الكسب لأن الذي هو سبب لأولها هو وجود كسبها في شيء وقوله: ولما كان خبري كسب لتجهتها من معرفتها به كسب ولكنت أنه كسب غيره لا كسبها لأن دوره فلا نستطيع حتمها نتهيه في شيء ناشئ عن ملبستنا بالعدة يقية معرفة خبراني.

٣- ويقول ابن سينا: وأحسن تسميته لغيره الخلق، والعقل تصرفه فيهم هو من أصل الخلق والأمر فهي محتجب عن العلم والخلق لا سبيل إلى إدراك كنه ذاتها بل معرفة كنهها إن تكون حكمة، تحكم به حاشا إلى كسبها في خلقه، وتأييده، وقضائه، وقدرته، ويكفيها خبراني وجوده، واجب الوجود.

؛ ويقول ابن مسكويه: إن الصانع تعالى جلي غامض،  
 ثم إنه جلتي فمن قبل أنه الحق، والحق نير، وأما إنه غامض،  
 فالغصفاً عقولنا بسبب تكثر الأغشية الهيولانية على جوهرها،  
 وإن كان الواحد الأزلي أبداع الأشياء كلها من لا شيء، إذ  
 لا معنى لأبداع إن كان عن شيء موجود. وإن الإنسان نفسه  
 لا يرى شيئاً حتى يبلغ الأفق الأعلى، فيما أن يديه أنظر في  
 الأفق من تحتها، فتأول حقائقها، فتأول الأمور الإلهية، وقد أن  
 الأمور من الله تعالى، من غير سعي منه.

في تفسير المشرك الأولى هو الفيلسوف، وصاحب المنزلة  
 في الأمور التي يتلقى فيضاً من الله تعالى، فإذا نتقى من  
 الفيلسوف بالتفلسف، ومن يتلقى من أعلى بالفيض، تتلقى  
 فيضاً، ويصدق أحدهما الآخر بالضرورة في ثبات وجوده  
 من غير شك، وتصوره.

في تفسير المشرك من خلصون بعجز العقل عن إدراك كنه الأشياء  
 يقولون: ولا يتحقق بها بوعيه تلك الشكوك، من أنه مقتدر على  
 إدراك كنهها، وأسبابها، والوقوف على تفصيل الوجود  
 كما هو عليه، في ذلك، وعنده أن الوجود عند كل شخص  
 هو الذي رأى، ومنه حصر في مداركه، ولا يتعدى، والأمر  
 في ذلك، والحق، والحق، والحق.

وهي من ذلك، بقدر في الحقل، ومدركه بل العقل هي  
 في ذلك، في ذلك، لا كذب فيها، غير أن لا تطمح إلى

تزن به أمور التوحيد والآخرة، وحقيقة النبوة، وصدق الصفات الإلهية، وكل ما وراء طوره، فإن ذلك طمع في محال. ومثال ذلك: مثال رجل رأى الميزان الذي يوزن به الذهب، فطمع أن يزن به الجبال. وهذا لا يدل على أن الميزان في أحكامه غير صادق.

ويقول في الاستدلال على وجوده تعالى: إن الحيوانات من العنكبوت سواء أ كانت من الذرات أو من الأفعال، لا يملكها من أسباب مقدمة عليها، وكل واحد من هذه الأسباب هو في نفسه فلا بد له من أسباب أخرى، ولا يزال كذلك الأمر حتى ينتهي حتى تنتهي إلى مسبب الأسباب وهو جده وعاقبه سبحانه لا اله الا هو.

٦- ويرى ابن طفيل: أن العقل الإنساني قادر على ولا إرشاد على إدراك وجود الله تعالى بآثاره في الكون، وإقامة الأدلة الصادقة على ذلك. ويرى أن العقل حينئذ في الكلال والعجز في مسائل الأدلة، عندما يريد تفسير المطلق، والعدد المطلق، والانهائية، واللامتناهي، وما أشبه ذلك.

٧- ويقول ابن رشد: إن الإنسان لا يستطيع أن يتصور محسوس، فراه قد وضع بشكله من غير ما هو في محسوس موافق في جميع ذلك المنفعة الموجودة في ذلك الشيء المحسوس، والغاية المطلوبة، حتى يعترف أنه لو وجد بغير



ذلك الشكل، أو بغير ذلك الوضع، أو بغير ذلك القدرة، لم  
 توجد فيه تلك المنفعة؛ علم على القطع أن تلك الشيء صانعا  
 لمنفعة، ونشئت ووافق شكله ووضعها وقدره تلك المنفعة، وأن  
 ذلك كبر أن تكون موافقة. حتمت تلك الأشياء بوجود المنفعة  
 بالذات.

### في إثبات إمكانية الغربيين بهذا التصور التاسع إلى التاسع عشر في المعرفة والوجود

يقول توماس أكويناس: إن حتمت يستتبع لمعرفة ما  
 هو وليس في مقدوره أن يعرف مباشرة، علمه الذي هو  
 مستحيل، وإن كان في مقدوره أن يستعمل بالقدرة والتقدير  
 في وجوده، ويمرر أنه كائن الخلق لجميع الكائنات  
 بالذات، ولا يتعمد ولا يتحول، ولا يحيط به زمان،  
 ولا يورثه ذلك من أمور الغيب، فلعقل عجز عن إدراكه،  
 كما يتعمد عليه تصور الأمور غير المادية كالروح، لأن  
 تصور المصورة على الأشياء المادية، بل هو عجز عن إدراكه  
 كقولنا: ما هي الحياة؟ فما من علم قد عرف حتى يورث حقيقة  
 أيقظ أيقظت نور من في إثبات وجود الله تعالى وحقيقته سبحانه  
 على أمور الأسماء التي اعتمد عليها المستكبرون  
 في قولهم: لا يمكن البرهنة على وجود الله تعالى  
 بعقل طبيعية، فالحركات هي تنشأ من حركات سابقة، وذلك  
 كقولهم: لا يمكن إثباته، وذلك هو تنتهي إلى حركات أولها

تستمر في النشوء من حركات أسبق، بتسلسل لا هوية له، وهذا مستحيل عقلاً.

ويقول في دليل الوجود: إن ما في هذا العالم من الممكن الوجود، وهو ما قد يكون ولا يتحتم أن يكون، وهذا الممكن لا بد أن يعتمد على الضروري الذي لا بد أن يكون وهو الواجب الوجود عقلاً، وهو الله تعالى.

ويقول في دليل النظم: إن في هذا العالم شيء لا تحصى، تدل على ما فيه من نظام منظم، منظم الذي لا يتغير التي تتحرك بطريقة منظمة، فكيف يمكن وجود ما لا يتحرك والإحكام، إلا إذا كانت هناك قوة منافية هي التي تحركها لأشياء.

ويقول: إن في وسعت أن تعرفه، بطريقة أخرى، أن الله موجود، وأنه واحد، لأن وجوده ووحده، فيتم تكميل كل ما في عجب العلم وحسن تنظيمه.

٢- ويقول روجر باكن الإنكليزي، وهو يتلاقى مع

توماس اكويناس ومع القرآن، على الإيمان بالله تعالى عن إدراك كنه ذاته سبحانه: إنه لا يوجد علم يستطيع أن يعرف كل شيء عن حقيقة ما هو، فضلاً عن أن يعرف كنه ذات الله تعالى، فكأنه يتعدى حدود إدراك الذات التي تنوعت من دون الله أن يتحققوا ذبها ولو استعملوا الآية: الحج: ٢٢ ١١٣ الآية.

٣٠٣ يقول ديكارت في إثبات وجود الله تعالى: أنا موجود. فمن أوجداني؟ إنني لم أخلق نفسي، فلا بد لي من خالق. وهذا الخالق لا بد أن يكون واجب الوجود، وغير مشتق إلى من يورثه، أو يحفظه، ولا بد أن يكون متصفاً بكل صفات الكمال، وهذا الخالق هو الله الباري كل شيء.

٣٠٤ ويقول باسكال في الإدراك لوجود الله تعالى: إن إدراكنا لوجود الله تعالى هو من الإدراكات الأولية التي لا تحتاج إلى برهان عقلي، فإنه كان يمكن أن لا أكون، فإذا كنت كائن لوجودي، ولا دنساً لا نهائي، فلا بد من كائن واجب الوجود، لأنه لا نهائي يعتمد عليه وجودي، وهو الله تعالى. إدراك وجوده إدراك أولي، من دون احتياج إلى برهان ويقولون: إننا نؤمن بالله لا لأنه لا نستطيع أن نستبين عقلاء؛ ثم تأييد بعضهم الله لأنهم يعرفونه، والذين يجهدون في البحث عنه لأنهم لا يعرفونه.

٣٠٥ ويقول لوك: نحن من قضية وجود الله على تمام اليقين الذي نصل إليه إذا تأملنا في أنفسنا، وبما لنا من حواس ذكاء وعقل، فأدركنا بالبداية أن هذا الإنسان لا يمكن أن ينشأ من العدم. فاستدركنا بوجود الله تعالى هي معرفة برهانية، لأن وجوده يمنح على وجود الله تعالى؛ كما أن ما فينا وفي العالم من الإبداع والنظام والإتقان يدل على وجود خالق أسمى قادر على

ويقول في الأمور الغيبية الأخرى: لو بعثت الناس عن قواهم العقلية بحثاً جيداً وكشفوا عن الأفق الذي يفصل بين الأجزاء المضيئة والأجزاء المظلمة، وميّزوا بين ما يمكن فهمه وما لا يمكن، لاضمأنوا إلى جهلهم في الجانب المظلم ولم يخشوا به، ولا استخدموا أفكارهم وأبحاثهم في الجانب الآخر استغناءً أنفع وأبعث على الاضمتان.

٦- ويقول لايبنتز الأسباني بعد أن برهن على أن الكون وجود الله هي مسكنة لأنها لا توجب أي تناقض عقلي، بل إن العقل يكتل عن تصوره، ينتقل إلى مثل العالم الواقعي، والعالم الواقعي واقع مشاهد موجود، وليس هو الذي أوجد نفسه، بل القول بأنه أوجد نفسه يوجب تناقضاً عقلياً، وذلك لأن القول فلا بد له من علة كافية لوجوده، لأنه بدون علة كافية لا يمكن وجوده، وانحاز أنه واقع موجود، ولا مجال لإنكار وجوده، وبأنه موجوداً وفيه هذا النظام والإحكام إلى حد كبير، فلا بد أن تكون العلة كافية لوجوده لها منتهى القدرة والقدرة، وكل صفات الكمال. وهذه العلة الكافية هو الله البراهين الذي يوجب إنكار وجوده تناقضاً عقلياً.

٧- ويقول أمانونيل كانط، في استدلاله من وجهة النظر ثم على وجود الله تعالى: نحن نرى في هذا العالم أنه من الظاهر أن يكافئ فاعل الخير على عمله، بل ترى أن فاعل الخير كثيراً ما يكون مجلبة للشقاء والبلاء، فلا بد إذن أن تكون لنا حياة

أخرى مثل بها جزاء ما فعلناه من الخير؛ وهذه الحياة الأخرى،  
 ترتبها، أن تكون النفوس خالدة لتدل جزائها. ولا مجال لإنكار  
 نظرية كالفومر لأنه يؤمن إلى إنكار القانون الأخلاقي. فما دام  
 من شأن أن النفوس خالدة، وأن العدالة في المشربة والحقوقية  
 يرتبها، فلا بد أن نفهم بوجود حكم عادل قادر خالدة. يتولى  
 في يوم القيامة في اليوم الآخر، لأن الخلود والجزاء لتبين  
 في يوم القيامة يستلزم فرض وجود عملة كافية مكافئة لهما.  
 في يوم القيامة الخلود خالدة، ولا بد أن من يقضى بالعدل  
 في يوم القيامة في الخير والشر قادر. وهذا لخالد القادر  
 على العدل هو الله تعالى.

قال هو المنسب الأخلاقي الوجوداني الذي اختاره كائن  
 في يوم القيامة وهو يقول عنه: إنه ليس بوجدان من  
 في العقل نظري، بل هو برهان مستمد من شعورنا نظري  
 في الأخلاق الذي يجب أن يوضع فوق العقل نظري.

من يفسرون، فأخذ بنفس دليل القصد والحكمة ونظام  
 الذي قبل به بين رشد فرأى الكون كله من الذرة إلى المسجرة  
 يتبين كل جسم الواحد، بحياة واحدة يتجلى فيه تربط الأجزاء  
 في كونه وتقدمه، وتساوقها، تجليا باهر يخلق في نفوسنا  
 في كونه وفراغها المباشرة بوجود الله الخلاق العظيم الحكيم  
 ورد عليه المتأخرين فقال: إنه من المستحيل أن تكون العيون  
 في كونه المجهول الغريب المعتقد قد نشأت من المادة مباشرة



قد حصل على دارون في رأيه في الخلق التدريجي التصوري  
 لماظم رجال اللاهوت في العالم، وكثير من رجال العلم  
 والسياسة والصحافة، وخرجوا عن أدب العلم إلى السب  
 والشتم، وتهمكهم، والأذى، والتكفير، وفي خلال هذه الحملة  
 والتمسك بالحق، وجد في العالم كله عالم ديني واحد، وهو  
 المسيحي، فحسب تجسس على أن يؤلف كتاباً في سنة 1881 يقول  
 في كتابه "اللاهوت"، عند ثبوته، لا يتعارض مع أحكام القرآن  
 بل هو الأساس بوجود الله الخالق العظيم، لأن الجسر يرى أن  
 الجسر ضروري هو أن تعتقد بأن الله تعالى هو الخالق  
 والخالق هو الله، من الأنواع، وبعد هذا الاعتقاد لا فرق بين  
 الجسر الخلق أو القول بذهب النشوء من مادة أصلي

فإن الجسر إن النصوص التي يعتمد عليها في العقائد  
 من متواتر ومشهور، وكل منهما إما متعين المعنى أو ظاهر  
 المتعين، فكيف النص المتعين المتواتر كان أو مشهوراً،  
 لا يفسد بغيره بغيره المتعين، ولا يجوز تأويله إذ لا يناقض  
 شيء من الدليل العقلي القاطع حتى يحتاج إلى تأويله.  
 كما فكيف النص الظاهر المعنى، متواتراً كان أو مشهوراً،  
 لا يفسد بغيره بغيره المتبادر، ولا يجوز تأويله إلا إذا  
 كان على ما لا يمكن يدل على ما يناقض معناه المتبادر منه  
 في حينه، يقول ويصرف إلى معنى غير معناه المتبادر، بحيث  
 لا يمكن التوفيق بينه وبين ما دل عليه الدليل العقلي القاطع

وإنما جاز حينئذ تأويل النص الظاهر المعنى لأن العجسود على اعتقاد المعنى المتبادر منه، ورفض ما يدل عليه الدليل العقلي القاطع، يقتضي هدم الأصل، وهو العقل الذي ثبت به رسالة الرسول المتكلم بتلك النصوص الشرعية، إذ لو لا العقل لما وصلنا إلى الاستدلال على صدق دعواه الرسالة، فوفا هذه الأصل هدم الفرع لا محالة. فرفض الدلائل العقلية وحمق حمل الدلائل العقلية بالنقض.

وهكذا الحكم في كل نص ظاهر المسمى العقلي القاطع العقلي القاطع. وأما إذا كان الدليل الذي قام على ظاهره ظاهر المعنى دليلاً غير قطعي فلا يسوغ تأويل النص الذي هو معنى آخر، واكتفينا بالقول: إنه رأي محتمل كالمسألة.

ومداه المدار في اعتقاد المسلمين في شأنه هو أن يعلموا علمه بمازما أنها حادثة فلا بد لها من مصدر أو تعالى الذي أوجدها من العدم، ونوعيتها التي أتت منها نشأتها، فلا فرق عندهم بين أن يعتقدوا أن الله تعالى هو الذي ابتداء، مستقلاً عن غيره، وليس مشتقاً من شيء دعة واحدة، أو بتكوين متشبه وبين أن الله تعالى هو الذي أوجد أنواع هذه العوالم بطريق التسلسل أي التمكن من المادة البسيطة، ثم رقاها إلى عناصرها ثم إلى معادنها ثم إلى أبسط جسم حي، ثم إلى أدنى النبات أو الحيوان ثم إلى أعلى.



والتي هي من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا، وختار إبقاء البعض  
بعضهم في بعضنا، وهو من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا  
بعضنا من بعضنا، وهو من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا  
بعضنا من بعضنا، وهو من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا  
بعضنا من بعضنا، وهو من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا  
بعضنا من بعضنا، وهو من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا  
بعضنا من بعضنا، وهو من قبيل ما ذكرناه من أن بعضنا من بعضنا

الجزيرة العربية

في الرد على من يدعون

الانتماء إليها

تتبع ذلك ما ورد



## تقاريف بعض السادة العلماء للكتاب

كلمة فضيلة الشيخ فخر الدين في حق رسالة  
الحجة الدائمة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمد لله على ما أنعم، وعسى أنسى ما شكر  
والتصلاة والسلام على سيدنا محمد الذي هو من  
والحكماء، وعلى أنه وصحبه الذين بدؤوا فطرتهم  
لتي هي أقوم.

أما بعد:

فقد طاعت الرسالة المسماة بـ«الحجة الدائمة»  
على من يفتي بأن الطلاق الثلاث دفعة واحدة  
فرايتها غلبة المنهل والمورد، وحلوة المنهل  
على عبارات موشحة، واستعارات، ومجاز  
وكلمات مستعذبة، ومشتبهة على غير البيان، ودرر البيان  
ومفحة لمن يارز بمعصيته، مالت ناصيته، واجتأر بغيره



كلمة العالم الفاضل المفتي محمد صالح المنجد  
حقوق رسالة الحججة الدائمة

بسم الله الذي جعل العلماء المسلمين بطريقه نورانية  
وخدمة الخلق من فضائله ونعمته عن العبادات والعبادات  
أمدان من الأزمنة إلا وقد وجد فيه علماء جليلين  
بالمعروف وينهون عن المنكر ويثبتون الحق في كل زمان  
ومكان ومنهم من أوردوا في كتابهم من كتبهم  
وهم شريفة العلماء الذين جعلوا العلم في كل زمان  
والشريف المنفق المنفق من الأبرار والعباد والعباد  
محمد أمين الذي يشار إليه بالبرهان من بين العلماء  
والعلماء الحججة الدائمة في زمانه من بين العلماء  
تقع به حلقه وحلته وبينهم كمال الأمة الإسلامية  
جامد فيها حق الجهاد والفرق في حق العلم والعباد  
في مسألة الصلح عن إقتداء بالعلماء المسلمين  
الهداية بالفضائل، شكر الله سبحانه وتعالى  
الإسلام والمسلمين جزاءهم هذا وإن لم يكن  
حجج إلا أنها كثيرة نعماً لأنها دوت أركان  
والنفع للمسلمين، طوبى لله تعالى  
والمسلمين من عقوبة الأبد، إن لم يكن

١٠ أغسطس ١٩٧٩

محمد صالح المفتي سابقاً وحقاً

## بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

بِسْمِ اللّٰهِ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلٰی سَیِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ .

وَبَعْدُ فَقَدْ طَالَعْتُ هَذِهِ الرِّسَالَةَ الْقِيَمَةَ مَطْلَعَةَ تَدْبِيرٍ وَرَاعَانِ  
بِالنَّظَرِ فِيهَا، نَظَرَ تَفْحُصٍ وَعَمْرِفَانِ، فَأَلْفَيْتُهَا صَحِيحَةً فِي  
مَرْوِيَّاتِهَا، قَوِيَّةً فِي عِلْمِهَا الْجَسْمِيَّةِ، وَكَافِلَةً بِبَيِّنَاتِ مَرْوِيَّاتِهَا وَهَمِي  
عَلَيْهَا النَّاسُ فِي كُلِّ الْعَالَمِ الْعَامِلِ أَمَّا مُحَمَّدٌ أَمِينٌ، وَاللّٰهُ أَسَانُ  
بِأَمْرِ بِنَايَةِ رِيسَالَتِهِ، وَأَنْ يَهْجُنْبَهُ أَبَدًا خَطَايَا الْقَوْلِ أَلَى صَوْبِهِ،

فِي شَهْرِ صَفَرِ ١٢ سَنَةِ ١٢٩٠

كَتَبَهُ الْفَقِيرُ: عَبْدُ الْعَلِيمِ

## كلمة فضيلة العالم المجاهد علي أرسلان مفتي ولاية تكرداغ في حق رسالة الحجّة الدامغة

الحمد لله الذي نور قلوب عباده المسلمين بنور علوه  
العلماء، والصلاة والسلام على من قال: العلماء ورثة الأنبياء،  
وعلى آله وصحبه الطيبين الطاهرين الأجلاء.

وبعد فقد اضلعت على رسالة صغيرة الحجم، منسوبة  
للإمام، مكتوبة في مسألة مهمة من مسائل الدين العظيم، لا تفرق  
عن رأي السواد الأعظم المسلمة، منسوبة بالذم للمؤلفين  
من تلقاهم والجنة، ألا وهي الرسالة المسماة بـ «الحجّة  
الدامغة»، في رد من يفتي بأن الطلاق الثلاث دفعة واحدة  
صالحة واحدة. قد جمعها وألفها العالم العامل والشهيد  
فضيلة الأستاذ الشيخ محمد أمين الدين بكري الحنفي الكرمي  
جزى الله المؤلف المحترم خير الجزاء، وورقه الله ورضاه  
سيد الأنبياء، والجنة الأعلى، عليه وأفضل الصلوات  
والتحيات.

علي أرسلان مفتي تكرداغ

٥ تشرين الثاني ١٩٨٤





وأعضاء نفعا للمؤمنين المجر الطويل، صدمه من  
 والنفقات والأستقامه بسره سيد الأنبياء عليه وسلم  
 ففضل اتصاله وأكمل السلام، وأمر دعوات الأئمة  
 نساه

١٩٧٩ هـ

مفتي الجمهورية من الأزهر الشريف

## تنبیه

ما أفرغيت هذه الرسالة في قالب الترتيب إلا بعد ما اطلعت على أقوال الأئمة وأدلتهم في مسألة الطلاق الثلاث دفعة بلفظ واحد، وأدمنت النظر فيها بالإنصاف بلا تعصب ولا ميل ابتغاء الحق وحسنه للأباضيل حتى صرت على يقين تام بلا ريب أن قول من يقول: إنه ثلاث، دون من يقول: إنه وحدة أو إنه قول من يقول: إنه ثلاث، فهو أولى من قول من يقول: إنه وحدة، لأن قول من يقول: إنه ثلاث، دفعه بلفظ واحد صيغة واحدة، وقول من يقول: إنه وحدة، دفعه بلفظ واحد صيغة واحدة.

والقول الأول قول من يقول: إنه لا يقع به شيء إلا وحدة، والثاني قول من يقول: إنه ثلاث، مع ذكر دليله والجواب عنه، والثالث قول من يقول: إنه ثلاث، مع ذكر دليله والجواب عنه، وثالث قول من يقول: إنه ثلاث، مع ذكر دليله من الكتاب، والسنة، والأجسام، والكتب من أقوال السلف والخلف المعتبرين والكتب المعتبرة من كتب التفسيرية، والحديثية، الناطقة بوقوع الثلاث بلفظ واحد من قول كل من الكتاب، بذكر اسم المنقول عنه وجدده، وصحيفته، ورواياته، وأسماء الروايات، ونقبه، ومدعيه، وتاريخ وفاته، فليطالع طالب العلم من بين الرضا والإنصاف لا بين نسخته والأعتساف، في هذا الذي إلى سبيل الإرشاد.

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي من علينا بالإيمان والإسلام والهدى، وهو  
 بوقوع الطلاق ثلاث على من طلق نفسه وقصدى، بقوله: *لا  
 تدري فعل الله يحدث بعد ذلك أمره* [المسألة: لا أعلم ما  
 وإسلام على خير خلقه محمد الذي به بدأ به خلقه من  
 لعضدى، وحكمه على من طلق نفسه بثلاث على من طلق  
 عبد لوزق يروى، وعلى أنه وصاحبه النبي صلى الله عليه  
 عودج من حد عن الجادة وخطي، وأحمد بن محمد بن  
 لتصايفات ثلاث على من وقعها دفعة واحدة، ذكره في  
 وحكى، وعلى العلماء المجتهدين الذين لم يفتوا بوجوب  
 المراد من كتاب وسنة من لا ينطقون لغة الهندية، بل  
 يقع الثلاث على من طلق ثلاث دفعة أو في طلق واحد  
 في مجلس واحد أو في حيز أو كانت له طلاق كتاب  
 التراتق وعدة كتب أئمة الهدى، قاضي القضاة ابن أبي  
 الأثرى.

أما بعد فقد رأيت بعض العلماء الذين لا يفتوا بوجوب  
 أمثال أئمة الهدى، التي من خلق التراتق ثلاثاً بوقوع طلاق عدو  
 وأنضى تبعه لمن سادته يوم ولدته في الأثرى، والأثرى



ثالثاً قال: إننا نأخذ بالحديثين لأنهما هما أصل المذاهب... زعمنا منه أن الأخذ بالحديثين يورث مخالف وإلزاماً له معارض وأن الأئمة لا يأخذون بالحديثين ولا يحرمون إلا معارضين.

رابعاً قال: إن الإفتاء بكون الطلاق الثلاث واحدة يورثه نكته من خلق مرأته ثلاثاً وإن يدرجهما من غير ذلك فلهما من ذلك موضع... زعمنا منه أن مجرد الأئمة تأليفاً في ذلك لا يوجب كونهما واحداً ما لم يكن باقياً في خروجها من النكاح.

خامساً قال: إنك أتيتهم من غير أن يكونوا من غير أن يكونوا كتابي حنيفة وغيره فلا يجب عليك أن تأخذوا بحديثهم في ذلك... وأن من فهمه معنى العبارة إنما فهمه من غير الاستئذان والاستنباط وإن لم يكن حذراً في ذلك.

لإجتهد من أن يحوي علمه الكتاب بغيره من غير أن يقسمه من الخاص والعام، والخاص والعام من غير غيره. وأن يحوي على السنة بغيره والعام من غيره يحوي علمه مواد الإجماع، وعلمه وجوده الثابت علم الأصوات، وقد شاهدت كثير من من لا يسوا كادني من قبائلهم من علماء السنة وقد ظهر صدورهم أنهم لا يعرفون شيئاً من ذلك وقد يفترون يوم يستحيل، وما يجهلون ولا يعرفون ولا يفترون شيئاً من كتاب الله تعالى، ولا معنى حديث وأما من ساءت أحواله...







والتحقيق في وقتها في مؤلفهم من كتبهم في الملاحق: ٦٥ | أي في وقت  
 ظهور كتابهم في وقت أول نزولهم عن ابن عمر أنه قال: ضاقت امرأتي  
 علي بن أبي طالب فمسكت عصا مني فركتها علي ولم يرهما شيئا.  
 والاشارة في هذه الرواية في تعيين بلعني بخلاف المشهور، وما كان  
 يحتمل احتمال غيره في ذلك.

والاشارة في قوله في كتابي وتقدس شرع ضاقت مصدحة  
 في قوله في وقتها من الملاحق باخذ كما زعم بعضهم  
 في مشروعية خطرت لا ينافي مشروعية لأصبه  
 في وقتها في عهد لا حدود كما تبين وقت عند صلاة  
 في صلاة في الأرض المنصورة مع أنه لا دلالة في  
 في عهد علي بضلال الملاحق ثلاث أو ضلال  
 في الآية دلالة على وقوع، وبما كانت

قوله في كتابي الملاحق مرثاني في سياق البيان الملاحق  
 في تفسيره في تفسير ابن كثير المرادي وتفسير أبي نعيم  
 في قوله في صلاة الآية على عهد نزول ثلاث في  
 في عهد علي صلاة صحة لجمع بين الإثنين في  
 في قولهم في قوله تعالى: فلا ترجع  
 في قوله تعالى: أولئك الذين يدعونك بعضهم ببعض وهو  
 في قوله تعالى: حتى ذكرها في باب من أجاز  
في قوله واحد وأما بن جرير رايد المرثاني أنه  
 في قوله في قوله تعالى: فلا ترجع وأما بن جرير رايد المرثاني أنه



وهو والله خير أبي الزبير وأبى بصيرتهما من ذلك  
بغير حق أثره من بعد وأرسل مع الآثار من ذلك ما  
برأه من حيثها كبره من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

في تقريره عند أنكره من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

بما لا يثبت من ذلك ما لم يكن له

## القول الثاني

من قولنا إن ما يزوج عدلتها ووجاهة فيما إذا طلق ثلاث في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

والثالثة، بل هي حجة في طلاقها في المرة الأولى، كما في

المرات الأولى، فإنها لا تكون حجة في طلاقها في المرة الثانية

على المذكورات نيس في محله، إلا يرى أنها لا تبيح من حيثها  
ببعض وحدات ما ذكر بوجه من أوجوهه فلا يمكن التمسك  
بشهادة واحدة عن أربع شهادات في النكاح ولا يبرهن  
واحدة عن سبع خصيات في الصحيح، ولا بحسالة واحدة عن  
نبي صلى الله عليه وسلم حلفت أن يعاينها غيرها في الصحيح  
الإكتفاء بصلقة واحدة في الثلاث طرفة عين فيصح أن يبرهن  
طالق - بدون احتياج إلى ذكر فلاناً - غير أن شهادته  
عبدات وهي على قدر مساندة كما يروى عن النبي صلى الله  
عليه وسلم بخراف الخلاق كما لا يخفى

ب- قلنا: أخرج مسلم عن ابن عمر

عبد رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر بن الخطاب  
شلاث وحاد، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
نبيه أمة خير أمة أخرجت للناس، فقالوا يا رسول الله  
أن أب الخصيب قال لأبي عبد الله: عداة من غير طلاق  
طالق شلاث على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
قد كان ذلك، فلما كان في عهد عمر بن الخطاب  
لأجره عليهما، وفي لفظ عن طاووس بن صفيان  
لأن عباس: أتتني أمة كانت شلاث من  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبي بكر وعمر بن الخطاب  
نعم.

الجواب: أن حبان بن عيسى قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام  
يختص به وقت كونه





قال ابن ابي عمير ان ابن ابي عمير روى هذه الحديث عن ابيه  
 في كتابه من نسب الى ولده ان الثلاث واحدة كما في  
 غيره من كتبهم

وقال ابن ابي عمير ان ابا العصباء لفظ منقطع وفي  
 غيره من كتبهم الحديث المنقطع وعدة مائة ان يحشر  
 في كتابه في مائة واحدة تسمى واحدة في الحديث وفي  
 غيره من كتبهم مائة مائة مائة

وقال ابن ابي عمير ان ابن ابي عمير روى في الحديث من خلاف  
 الاكثرين في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في

وقال ابن ابي عمير ان ابن ابي عمير روى في الحديث من خلاف  
 الاكثرين في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في

وقال ابن ابي عمير ان ابن ابي عمير روى في الحديث من خلاف  
 الاكثرين في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في

وقال ابن ابي عمير ان ابن ابي عمير روى في الحديث من خلاف  
 الاكثرين في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في  
 الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في الحديث في

Marfat.com



**الثالث عشر -** أن القاضي بسما عيل فأنه لا يروى في فضائه وعلاجه يروى أشياء منكرة، ومنها هذا الحديث الذي يروى أن ثوباً كان يشعجيب من كثرة نكاح طووس، وأن ثوباً عبد ثوراً شد طووس في عهد أحمدة وكان عليه منكره لا يروى على طووس ما يروى به من شدة الأقران.

**الرابع عشر -** أن بكر يسمي قول في أدب الانصاف طووس يروي عن ابن عباس أن ثوباً كان يروي عن عبد الله بن عباس عن عكرمة وعكرمة بن عبد الله بن عباس وعطاء وجداعة، وكان قد سمع أبي بكر يروي عن طووس يروي عن طووس عن عكرمة عداً ما يروي عن ابن عباس عن ثوباً سبكي، فأحمدة على عكرمة لا على طووس.

**الخامس عشر -** أنه يندم خروج عمر بن الخطاب بنو أمية وروى في عيب جمهور الصحابة يروى في عيب ثوباً لا يرضيه، فبعد شجر بينهم، بل يحتمل أن يكونوا يروى في عيبه، فأحمدة يروي إلا أبو الفاضل، وهو مصنف في الحقيقة، وعنده ذلك سياسة عتوية كما يروى في الأدب بعيد عن الحق، فمن الذي يروي في سياسة، فهذه الوجوه تمنع الأشجار، إلا أن يروى في أهل الزيف في معنى حديث ابن عباس في عيب الأقران، الثلاث الجارية يقعها اليوم بالخط واحد أو بالخطين والخطين في ظهر واحد أو حيث كان ذلك في عهد الرسالة وأبي بكر

وقال شيخنا محمد بن عثمان بن كنانة بعد ما ذكرنا ما تقدم ذكره فظهر أنه ليس  
بمستحب بل هو مكروه بل هو منكر.

وقال شيخنا العلامة ابن عابد في قوله الثلاث في مجلس  
الخطبة فيقول: «فإذا طلقها فليقل: لا إله إلا الله» فيقول: «لا إله إلا الله»  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها

فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها

فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها

فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها

فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها

فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها  
فإنه يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها من غير أن يرد بها ما طلقها



والثالث وقتل ابن الهمام والنوري وغيرهما: والأصح ما رواه  
 أبو داود، والترمذي، وابن ماجه: أن ركعة طلق زوجته البتة،  
 فبطلت رويته، وأنه ما أراد إلا واحدة، فردها إليه، فطلقها  
 الثانية في حين عسر بطنها، والثالثة في زمن عتقك بطنها.

والرابع: قال الحافظ ابن رجب قال بعد أن ساق ما في  
 كتابه من حديث ابن ماجه: إن في إسناده منجهولاً، والذي لم يسهه هو  
 أبو داود، وهو محمد الأعمى بن أبي رافع، وهو رجل ضعيف  
 الحديث، وأما حديثه منكراً، وقيل: إنه متروك، فسقط عنه  
 ما سنده عن أبي داود.

والخامس: ذكر أبو داود أن محمد بن ثور صنعاني روى أنه  
 سئل عن رجل طلق ثلاثاً وهو ثقة كبير، فسقط لإحتجاج به  
 على الأئمة، والظاهر أن ابن ركنة رواه: أنه طلق امرأته البتة  
 فبطلت رويته، والترمذي بأن قال: أنت طلق البتة  
 فسقط لإحتجاج به أيضاً.

والسادس: ذكر محمد بن أحمد الكوثري: إن لإحتجاج به  
 على الأئمة من غير أن يخطب، روى الترمذي عن البخاري،  
 وهو ضعيف الحديث، ورواه ابن عبد البر في التضعيف،  
 وهو حديث الخطيبات عنه الحديث، روايته مرة بأن لم يطق  
 أن يتركها، والنوري بأنه ابنه ركعة إلا أبوه.

والرابع عشر: أنه روى أبو داود عن عكرمة عن ابن  
 ماجه: أن رجلاً طلق امرأته ثلاثاً، وقد رواه أيضاً من

ضرق عن نافع بن عجير أنه طلقها البتة، فماتت الخمرية، فماتت  
اضطراب في الإسم والقبول، ولا يحتج بشيء من مثل هذا.

الخامس عشر أنه أخرج البخاري في صحيحه عن  
عمي بن السائب عن نافع بن عجير: أنه ركب طلاق امرأته  
قال أبو داود: هذا حديث صحيح، فقلت: هذا حديث  
ركبته: أنه طلق امرأته البتة لا ثلاثاً، فسقط الاحتجاج به في  
القرطبي وغيره.

بهذا نظر أبي عبد الله في وجوه نظر غيره في  
الإحتجاج بهذا الحديث، بهذا استدل كثير من  
حديث مضطرب منقطع لا يستند من وجوه يوجب  
كراهة القرطبي في الجمع للأحكام.

قالوا: إن ابن عمر طلق امرأته ثلاثاً، فماتت  
برجعتها واحتسبت له واحدة.

الجواب: أن الحديث كأخويه لا يصح إلا بوجوه  
أوجه:

الأول: أن هذا الحديث رواه الشيخان  
أحمد بن حنبل عن طريقين أحدهما عن طريق  
أبي الزبير قال: سألت ابن عمر عن طلاق امرأته ثلاثاً  
حاضر، فقال لي: أتعرف ابن عمر؟ قلت: نعم، قال: طلق  
امرأتي ثلاثاً على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حيا.

بأنه يتبع ما فعله من قبله في قتل الخنزير قطنيي بعض أن ذكر سنة  
التي أكلها من هذا رواية هذا الحديث كأنهم من  
الذين ليس لهم علم بما في الشريعة واحدة من

الذين يرون في حياة من في مع الله ومنه ومن  
منهم من يرى من هؤلاء من أن الله سبحانه وتعالى  
هو الذي يشاء من أمره ما يشاء من أمره

وهذا هو الذي ينبغي أن يكون من شأنه من  
الذين لا يرون في حياة من في مع الله ومنه  
منهم من يرى من هؤلاء من أن الله سبحانه  
وتعالى هو الذي يشاء من أمره ما يشاء  
من أمره

وهذا هو الذي ينبغي أن يكون من شأنه من  
الذين لا يرون في حياة من في مع الله ومنه  
منهم من يرى من هؤلاء من أن الله سبحانه  
وتعالى هو الذي يشاء من أمره ما يشاء  
من أمره

وهذا هو الذي ينبغي أن يكون من شأنه من  
الذين لا يرون في حياة من في مع الله ومنه  
منهم من يرى من هؤلاء من أن الله سبحانه  
وتعالى هو الذي يشاء من أمره ما يشاء  
من أمره

وهذا هو الذي ينبغي أن يكون من شأنه من  
الذين لا يرون في حياة من في مع الله ومنه  
منهم من يرى من هؤلاء من أن الله سبحانه  
وتعالى هو الذي يشاء من أمره ما يشاء  
من أمره

فإنه إذا غضبت من ثلاث من ولدها، فبطلت  
عندك عسيرة أملاكها، فبطلت عسيرة أملاكها  
من غير أن ينفقها، ولا يزوجها، ولا يملكها.

والمراد من الثلاث، ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث

نكاحات، أو ثلاث نكاحات، أو ثلاث





جمعت وقعت. ولهذا سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل جمع امرأته مائة فتقال: عصيت ربك، وفارقتك امرأتك، فقال: فليجعل لك مخرجاً، وفأل مخرجاً كنتك عند ابن عباس رضي الله عنهما رجل فتقال: إنه طلق امرأته ثلاثاً، فسكنت حتى فتقال: عصيت ربك، ثم قال: ينصاني أحدكم فيركب الأحمرة، ثم يقول: يا ابن عباس! يا ابن عباس! زني بك تعالي عنك، فزني بك، فقال: يا ابن عباس! مخرجاً، وبتك ثم قال: يا ابن عباس! مخرجاً، فقال: يا ابن عباس! وبتك منذ امرأتك، ذكره أبو داود.

## ب - السنة

وثاني - من دلة القائلين أن السنة في طلاق الثلاثة ثلاث - السنة أي الأحاديث وهي في حديث ابن عباس رضي الله عنهما منها على عشرين حديث فقط.

الحديث الأول: ما في سنن أبي داود وغيره من أن ابن عباس رضي الله عنهما كنت عند ابن عباس فمجاهه رجلاً وثلاثاً، فقال: يا ابن عباس! قال: فسكت حتى ظننت أنه رادها إلي، ثم قال: يا ابن عباس! فترك الأحمرة ثم يقول: يا ابن عباس! يا ابن عباس! عز وجل قال: يؤمن بحق الله فيمن أنزل القرآن فإنه أجداً لك مخرجاً عصيت ربك، وبتك، فقال: يا ابن عباس!

(١) محسن الشافعي، ١٦، ٥٨٤.

(٢) كتاب الطلاق، ١، ٥٠٨.

في قوله تعالى *وَأَسْمَاءُ ابْنَةُ أَبِي عُبَيْدٍ كَبِيرٍ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن قيل *كَبِيرٍ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ* أي *كَبِيرِ*

فإن جاء رجل من امرئ مسلمة أقبلت من غير  
وتسعيها، فقلنا: امرئ مسلمة ثلاثاً، تسعيها، وتسعيها

المعنى: المراد بالمرأة المسلمة التي تسعيها

المعنى: غير مسلمة، غير تسعيها، غير تسعيها

بني فأنسب لها، فقلنا: امرئ مسلمة ثلاثاً، تسعيها، وتسعيها

سنت الثلاث، وتسعيها، تسعيها، تسعيها

المعنى: المراد بالمرأة المسلمة التي تسعيها

غير مسلمة، غير تسعيها، غير تسعيها

فقلنا: طلقها ثلاثاً، تسعيها، تسعيها

المعنى: المراد بالمرأة المسلمة التي تسعيها

بموجب ما ذكرنا من تسعيها، تسعيها، تسعيها

غير مسلمة، تسعيها، تسعيها، تسعيها

سنت الثلاث، تسعيها، تسعيها، تسعيها

وعلقها، تسعيها، تسعيها، تسعيها

المعنى: المراد بالمرأة المسلمة التي تسعيها

بموجب ما ذكرنا من تسعيها، تسعيها، تسعيها

(1) إسناده، حسن (1)

(2) إسناده، حسن (2)

(3) إسناده، حسن (3)

(4) طلاق، 1، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36، 37، 38، 39، 40، 41، 42، 43، 44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54، 55، 56، 57، 58، 59، 60، 61، 62، 63، 64، 65، 66، 67، 68، 69، 70، 71، 72، 73، 74، 75، 76، 77، 78، 79، 80، 81، 82، 83، 84، 85، 86، 87، 88، 89، 90، 91، 92، 93، 94، 95، 96، 97، 98، 99، 100

وہذا، الاً واحده؟ قال: واللہ ما اوردت الاً واحده. وهذا  
 قول امام الشافعی فی شرحہ علی صحیح مسلم: علی اللہ لو  
 اوردت الثلاث بالترتیب، والا لو یکن لتحلینہ منی.

وہذا قول امام الشافعی، ما رواہ الطحاوی عن مات بن حارث  
 بن عبد اللہ بن علی بن عباس فقال: ان عمی خلق امراتہ ثلاثاً،  
 فزوجہن من اللہ وارضع الشبکان، فلہ یجعل لہ ما یرجوہ  
 من زوجہ یرجوہ لہا فقال: من یرجوہ اللہ یرجوہ.

وہذا قول امام الشافعی، ما رواہ زوی طبرانی عن عیاض  
 بن یونس قال: حدثنا عبد اللہ بن عمرو انہ خلق  
 امراتہ ثلاثاً، ثم ارضع الشبکان، فتمسک بہن ثلاثین  
 سنۃ، ثم قال: رسول اللہ ﷺ: ی بن عمرو ما تاکد  
 انک انک من اللہ، نسنتہ ان تستقبل ظہر فتعطفی تکون  
 منی، ثم جعلتہ فقال: انک علی ظہرت فطقت عندہ ثلاثاً  
 ثم قال: رسول اللہ ﷺ: اریت لو طقتہ ثلاثاً، کان یجعل  
 منی؟ فقال: لا، کانت تبین منک، وکانت منصیۃ.

وہذا قول امام الشافعی، ما رواہ الطحاوی عن عیاض  
 بن یونس قال: حدثنا عبد اللہ بن عمرو انک من اللہ، نسنتہ  
 ان تستقبل ظہر فتعطفی تکون منی، ثم جعلتہ فقال:  
 انک علی ظہرت فطقت عندہ ثلاثاً، ثم قال: رسول  
 اللہ ﷺ: اریت لو طقتہ ثلاثاً، کان یجعل منی؟  
 فقال: لا، کانت تبین منک، وکانت منصیۃ.

الرجل امرأته ثلاثاً عند الأقراء وطلقها ثلاثاً فربما تكرر ذلك حتى تنكح زوجها غيره تراجعها<sup>(١)</sup>. قال الحافظ ابن رجب: «استدلوا صحیحاً»<sup>(٢)</sup>.

الحديث الثالث عشر: ما أخرجه أبو نعيم في كتابه عمر بن الخطاب رضي الله عنه في موسى الأشعري رحمه الله من قال لامرأته أنت مني ثلاثاً فيؤثر ثلاثاً<sup>(٣)</sup>.

الحديث الرابع عشر: ما أخرجه البيهقي في كتابه شعبته، وابن حزم في المحلى بطريق عبد الرزاق عن ابن عمر أنه رفع إلى عمر بن الخطاب رجل طلق امرأته ثلاثاً فقال: «عمر: أطلقت؟ فقال: نعم، كنت أحب فملاها مني فقلت: إنك تكفيني من ثنت واحدة»<sup>(٤)</sup>.

الحديث الخامس عشر: ما أخرجه ابن رجب في كتابه جامع ابن عبد الرزاق عن سعيد بن جبيرة أن ابن عمر قال: «أنت مني ثلاثاً تحرمها عليك وبقيتها وزر فإيمانك مني ثلاثاً آيات الله هزواً»، ورواه في سنن البيهقي<sup>(٥)</sup>.

الحديث السادس عشر: ما أخرجه ابن رجب في كتابه جامع ابن رجب عن الشعبي أنه قال: قال رجل لشريفة القدر: «أنت مني ثلاثاً»

(١) لإشفاق، ص: ٢٨

(٢) لإشفاق، ص: ٢٩

(٣) لإشفاق، ص: ٣٦

فإنه لا بد من إتمام العقد الزوجي في كل وقت من الأوقات  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها

فإنه لا بد من إتمام العقد الزوجي في كل وقت من الأوقات  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها

فإنه لا بد من إتمام العقد الزوجي في كل وقت من الأوقات  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها

فإنه لا بد من إتمام العقد الزوجي في كل وقت من الأوقات  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها  
 ولو كان الزوج قد تزوج من قبلها ولم ينفك عنها

١٠٤

الخطبة رقم ١٠٤

الحجة الجامعة في طلاق الثلاث دفعة واحدة



عن عبد البر المالكي، وفتح البدر للحافظ ابن حجر العسقلاني  
في تفسير من كتب الأحاديث وغيرها.

وقد روي الأئمة بأسواق عن عمر في سنن سعيد بن  
السليك، وعن عثمان بن عفان في صحاح ابن جرير، وعن علي  
بن الحسين في سنن أبيه، وعن ابن عباس وأبي هريرة وابن  
الزبير في سنن ابن عمر في موطأ مالك وغيره، وعن الخليفة بن  
يونس بن عمير في سنن أبيه، وعن عمر بن الخطاب  
في سنن أبيه، وفتح بن أبيه، وعن ناس رضي الله  
عنهم في سنن أبيه، وغيره بدون أن تصح مخالفة  
عن الصحابة بطريق.

والشيخ في رجوم الثلاث له يثبت لا عن علي ولا عن  
ابن عمر ولا عن الزبير ولا عن عبد الرحمن بن عوف، وقد  
ذكرنا في مسود وعمر بن دينار، وإنما ذكر الخلاف عنهم بن  
ابن عمر بن الخطاب وعمران بن مهران، ونقل عنه بعض من  
يروي عنه في جميع كل ما قيل، في كتابه وعن ابن حجر في  
شرح السنن في ذلك، عن ابن ميثاق أبي في شرح  
السنن في مسند أبيه، وهو من عرف بالضعف، وقد نقل  
في سنن ابن عمر بن حنبل، بن فرح في جامع أحمد لقول ابن  
الزبير بن عوف بن أبيه، والله كان بن أبيه  
والله أعلم بالصواب، وإنا لله، وإليه المرجع والمآب، في  
هذا المسألة، والله أعلم بالصواب، وإنا لله، وإليه المرجع  
والمآب، والله أعلم بالصواب، وإنا لله، وإليه المرجع  
والمآب، والله أعلم بالصواب، وإنا لله، وإليه المرجع



صناعة مؤلفه، وإنما غاية ما يعمله التمسك به أن يبرهن من التعصب، فقد بان لك: أن أصل نسبة هذا الخلاف إلى ابن أبي عمير ومنشأه إنما هو من وثائق ابن مغيث.

وأما ما عراه ابن حبيب في الفتوح إلى ابن السندي من أن نقله عن عطاء وضاروم وعمرو بن دينار فسبهم فكشروا ما بين كلاء هؤلاء الثلاثة في حق غير المدخول بها كتب في مسند أبي بصير<sup>(١)</sup> وفي مسند ابن حبان<sup>(٢)</sup> وأيضاً كلاً في مسند ابن السنديون بها، وكفى قوله في غير الفتوح من أن المدخول بها فامتنع بعد هذا الإجماع من أن يثبت له وأجمعت عليه من غير اعتبار من أحدث الاختلاف بعد الاتفاق، فقد اتفقنا على مسائل الإجماع في كتابه الذي ألفه في الأيسر، وذكرنا أن يذكر خلاف في المسألة.

وابن مغيث هو أبو جعفر أحمد بن محمد بن حنبل بن إسماعيل المتوفى سنة ٤٥٩ عن ٥٣ سنة، وهو شيخ مسلم بن الحجاج في النقل، ولا بجودة الفهم ولا شمه وانحة لفقته وإنما يعاني عدل كل مفت ماجن، وقد عراه في التوثيق في مسند أبي محمد بن وضاح بدون ذكر سنده، من أن ابن حبان فأنى يعول على مثل ابن مغيث هذا، وفي مسند ابن حبان

(١) ٤ ٨٣.

(٢) ١٠ ١٧٥.



فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

التي يتفق عليها المسلمون في كل زمان ومكان

فإنه في مسألة التبريد حجة بنية واحدة

يبين أم ابن أرملة فقد قال عنه ابن إدريس أنه أول من  
 اتشى من قضاة البصرة، وكان عنده كبير وتيه عجيبان، يتيه علي  
 مشهور في القضاة، ويدنس عن الضحفاء، وقال ابن حزم: إن  
 القضاة في أرملة هناك، ولا يرضى بروايته إلا جهل أو  
 غفلة، أو يندس في بعض به الحق.

في رواية ابن تيمية فقد قال أكثر أهل العلم: إنه شمال  
 في القضاة، وقد يندسهم، وأما قوله في الأعراف  
 في القضاة، فهو خبر من ابن تيمية في تفريق كلمة القضاة  
 في القضاة في القضاة، وكما أنه من فتن مشروحة في كتاب  
 القضاة في القضاة، وهو ليس بثقة في نقده مع زيغته عن  
 القضاة في القضاة، فهو قد يقول بغيره نحو ما بدله تعالى  
 في (٧٥) من معقوله بهما من جهة، ومنه أنه يثبت  
 معقوله تعالى حيث يقول في منها، بعد كلاء حوير (١)  
 في القضاة، أنه في القضاة على التفسيرين، ومنه أنه يثبت معقوله  
 في القضاة، حيث يقول في معقوله (٧٦، ٦): الحى القيوم يلمح  
 في القضاة، ويرتفع إذا شاء، ويهبط ويرتفع إذا شاء، ويتبسط  
 ويركع ويركع ويركع إذا شاء، لأن القدرة ما بين الحى والقيوم  
 لا يثبت في كل حى متحرك لا مخالف، وكل ميت غير متحرك  
 لا يثبت، ومنه أنه يثبت الحد له تعالى قال في (٧٦، ٦):  
 الحى القيوم لا يئس أحد غيره ولو كان أيضا حد، ويقول عند  
 الكلام على الاستواء: ولو شاء لاستقر على ظهر موضحة  
 في القضاة، فكيف على عرش عظيم.

ومنها أنه خلاف الإجماع والراجح من ذلك ما ذهب إليه الجمهور من  
 بين الطلاق فدان أنه لا يقع عند وقوع الاستحابة في سنة واحدة  
 فيها كفارة يمين، وأنه يقال كلفه بالثلاثة أي من كل سنة واحدة  
 وقوله طلاقه تعني أن يقع في كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 زوجته، وقوله طلاقه تعني أن يقع في كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 تقع بجميع السنوات في سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 ما ذهب إليه الجمهور من أن طلاق الثلاث دفعة واحدة يقع في سنة واحدة  
 وعقدوا، ويراد فيه طلاقه في كل سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 وتنفق لله سبحانه وتعالى  
 ما ذهب إليه الجمهور من أن طلاق الثلاث دفعة واحدة يقع في سنة واحدة  
 معتبرتين، على كل من طلاقه في سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 حريصة نصنعي وأنشأ في سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 ليبلغ في كل سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 وله شواهد كثيرة في سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 من سخاوي، وهذا عينه كما أن بعض الجمهور ذهب إلى  
 ما ذهب إليه الجمهور من أن طلاق الثلاث دفعة واحدة يقع في سنة واحدة  
 بدأت الحجة لله تعالى سبحانه في سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 وهو تبع الشركاني من قوله - كما قال في سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 فيما يجب على القاضي من سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 محددًا أنه يجوز جمعها من سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة من كل سنة واحدة  
 للعلامة عبد الحي المالكي بعض من يلاحظون أن طلاق الثلاث دفعة واحدة يقع في سنة واحدة

فإن من غير شك، والتزوجي هذا جمع حوّه علماء يحمّلهم على  
 أن يكونوا كالمسلمين، ثم يقوم بصحتها، وهو سبب فساد الحال  
 فيكون كالمسلمين، ثم لم يتخذ أمثال هؤلاء قدوة فيما يتعلق بأمر  
 الطلاق، بل أخذوا منه الأداة كغيره ورواه غيره، فهذا ليس بموضع ثقة  
 في الدين، بل في علمهم، بالنظر إلى سيرهم المعروفة،  
 التي لا تتغير، وفيه ما يسمي حثيث في تفرقة كلمة المسلمين،  
 في كتابهم، فإذا قلنا أن لأجمع الفقهاء في هذا  
 الأمر، فإنما يجمع غير المتكلمين في أمثالهم من العلماء  
 في هذا الشأن، فلهذا يدرجنا في جميع الطبقات بعد  
 ما وجدنا في علمهم، الجسميين الذين هم أطولنا وأقربنا  
 من غيرهم، فإن قولنا لجماعة علماء أو زعماء، أو شارحين  
 من غيرهم، قلنا، فقلنا لمن ينتمي إلى كل طائفة دينية أو  
 فرقة، ولا يدرى من أين ولا على مسلكه فيعلم بالأمر، بحيث  
 يجمعون في كل ما، يوحى إليه خلافاً، ويجعل شرع غير شرع  
 من غيرهم، ولهذا هي بدعة بدع، وأين مدع شرع  
 من غيرهم، الله سبحانه وتعالى، والآية.

فإن من غير شك، إن بعض عمر بن الخطاب حاكم شرعي  
 من غيرهم، وأما مقرون لأجمع فقهاء الصحابة  
 في كل ما، الجسميين فضلاً عن الذين بعدهم،  
 في كل ما، حاكم شرعي، كما زعمه بعض  
 من غيرهم، فلهذا يخرج على ذلك، والله تعالى  
 أعلم بالصواب.

## د - القياس

الرابع - من أدلة القائلين: أن إيقاع الثلاث بمساكنة واحدة ثلاث القياس، وهو: أن إيقاع الزوج طلاق أمراته الثلاث مسامحة في كلمة واحدة، طلاق أوقعه من يسلكه عمداً، إلا يدعى طلاقاً أوقعه مفرداً، فسأنت قلت: إذا شاء أعضى منك وبنتك بغير أعضاء دفعته، وإن شاء أمسكه ولا عوراً، فماذا يدعى ذلك؟ فإكتب ونسب والإجماع كلها توجب إيقاع الثلاث بمساكنة واحدة معصية كما قاله أبو بكر الخزاز، في مسأله في إيقاع الثلاث بمساكنة واحدة جامع الأحكام، ويبدأ تحت كلمة مسامحة في قوله: مرة ثلاث مجتمعة في كلمة واحدة، ولو في ثلاث الأربعة بدليلين آخرين من أقوال السلف والخلف، كتب لأئمة تأييداً بعد تأييد كما سيأتي، ثم قال: ثلاث دفعة تقع به ثلاث وبالله تعالى التوفيق.

## أقوال العلماء السلف والخلف

إضيق أقوال السلف ونحلف المستشرقين  
الثلاث دفعة تقع به ثلاث، وهي كتابته  
عشرين قولاً:

الأول: قال إبراهيم النخعي في الأصول: إذا طلق الرجل امرأته بغير يدري ثلاثاً أو يطلق ثلاثاً وهو يدري، أو يطلق ثلاثاً بغير يدري، فهي واحدة، وإن تكلم بثلاث كانت ثلاثاً، وإنه لم يدري.





السيدة سيرة قال أبو بكر بن الأشعثي

عبد من يقينا هلك من غيرك، ومنكفأ، غير مصدق، أنت خير  
 لأجساجي، ويصيرنك، من يوليا، هو من يوليا، أنت خير  
 من رجل صدق ثلاثاً، من يوليا، هو من يوليا، أنت خير  
 من رجل يكفر من كبره، منكفأ، أنت خير  
 توسع حمة، في ثلاث، من كبره، أنت خير  
 وثبتت، في ثلاث، من كبره، أنت خير

السيد شيخ، في ثلاث، من كبره، أنت خير

المبجتهين، المظن، من ثلاث، أنت خير  
 وإن صدقاً، وثبتت، من كبره، أنت خير  
 رأيي، في ثلاث، من كبره، أنت خير  
 ستهدى، وقد أثبتت، من كبره، أنت خير  
 يظهر لهم، من كبره، أنت خير  
 ومن كبره، من كبره، أنت خير  
 سلف، وثبتت، من كبره، أنت خير  
 مبلغ قوة، كلام ابن الهيثم، في ثلاث، أنت خير  
 تصحبه، وإن سعي، من كبره، أنت خير  
 يتمكن من دعاك، من كبره، أنت خير

(1) وهو حتى في نسبي من كبره، أنت خير

امراته ثلاث تطلبها، من كبره، أنت خير  
 وأنا بين أظهركم حتى قام وحلي، من كبره، أنت خير



فإذا فيه : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما يقرأ في الطلاق  
أبي طالب يقول : إذا طلق الرجل امرأته في سائر أيامها  
بانت منه ولا تعمل حتى تنكح زوجاً غيره من الناس  
غير الذي نكح في ذلك المصحح هذا ما يقرأ في الطلاق  
عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما يقرأ في  
الطلاق

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من طلق امرأته في سائر أيامها بغير عذر

فإنها طاهرة ولا يعمل حتى تنكح زوجاً غيره

من الناس في ذلك المصحح هذا ما يقرأ في الطلاق

عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما يقرأ في

الطلاق

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من طلق امرأته في سائر أيامها بغير عذر

فإنها طاهرة ولا يعمل حتى تنكح زوجاً غيره

من الناس في ذلك المصحح هذا ما يقرأ في

الطلاق

عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما يقرأ في

الطلاق

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

من طلق امرأته في سائر أيامها بغير عذر

منه في قوله: **الجمهورية** فقد خفي أمر الحسين بن أبي يحيى  
 وهو من بني هاشم، كما أن المعنوية عند ترجمة محمد وسننه  
 في قوله: **الجمهورية**.

منه في قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية**.

منه في قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية**.

منه في قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية**.

منه في قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية**.

منه في قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية** أي برفقه بين عشرين في الشكر  
 من قوله: **الجمهورية**.

يسعه إلا أن يسلك سبيل الجمهور، بل أقام في الطلاق ما بين  
التدليل على وقوع الثلاث بلفظ واحدة بتوسيع معنى الإطلاق عليه  
ليعلم مبلغ من يزعم خلاف ذلك من الأئمة المتأخرين.

الخطاب من عشرة قبل محمد وهذا تكوّن بين قولين أحدهما  
رائج رواية تصحح من أو صحاب في الارتقاء بأن الثالث ما بين  
وخاية ما يجعله لا يتعلم أن يكون من قبل ما قبل الثاني  
عن الأعمش<sup>(١)</sup> أو من عبد بن رواحة أو العلاء بن ربيعة  
العلم ما فيها من التلويح الثانية<sup>(٢)</sup> أو من ابن عباس  
المنكر<sup>(٣)</sup> أو من جميل ما وقع من عبد بن رواحة أو من  
أو من جميل ما كان ابن سيرين يروي عنه من قول  
الصادقين ثم استبان له خلافه كما في حديث ابن عباس  
جميل قال ابن ميثم المثلث<sup>(٤)</sup>

السادس عشر قال الإمام الشافعي

جبيرة، ومجاهد، وعطاء، وعسيرة بن كعب

أحويرث، ومحمد بن أيمن، وأحمد بن يحيى

بن عباس فيمن طلق امرأته ثلاثاً أنه قد طلقها

(١) رجع إلى ص ٢٥، باب ٤، قول ٩.

(٢) نظر ص ٧، باب ٢، حديث ٢.

(٣) نظر ص ١٦، باب ٢، حديث ١.

(٤) نظر ص ١٣، باب ٢، حديث ١٥.

(٥) نظر ص ٢٣، باب ٢، حديث ١.

منها ما رواه ابن ماجه في سننه وفيه ما رواه هؤلاء الأئمة عن  
عنه في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة  
ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة  
ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة

ثلاثا دفعة واحدة لم يزوجها ولو نكحها مرة واحدة لم يزوجها

في سننه في قوله صلى الله عليه وآله وسلم من نكح امرأة



الأول: يقع الثلاث دفعة ثلاث من كتاب الميسوف، وهو  
 في الحقيقة المسمى المسمى عليه ثلاثون جزءاً للإمام  
 محمد بن يوسف القسري سنة ١١٠٠ هـ شرح على كفاية الصار  
 في الفقه الحنفي، من كتاب الستة التي أخذت الإماء  
 من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من صاحب الإماء لأعظم  
 من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ

الثاني: يقع الثلاث دفعة ثلاث من كتاب  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ

الثالث: يقع الثلاث دفعة ثلاث من كتاب  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ

والرابعة: البينة أن يطلقها ثلاثاً بكلمة واحدة، أو ثلاثاً في  
 وقت واحد، مع إعرام عندنا لكنه إذا فعل وقع الطلاق، وبما  
 في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ من كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ

والخامسة: يقع الثلاث من كتاب الميسوف

(١) كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ

(٢) كتابه في الفقه الحنفي، سنة ١١٠٠ هـ



الهندية وهي من الكتب الحنفية المعتمدة في بلاد الهند، تأليف جماعة من علماء الهند الأعلام منهم السلطان أحمد محي الدين عالم كبير، ونص عبارته:

إذا طلق امرأته وهي حية أو حائض أو طلقها ثلاثاً في الدخول، فغضى قاض بطلاق الحيات أو الحائض أو طلقها ما زاد على الواحدة فما غير مسلمة الرضا لا يملك طلاقها وكذا لو غضى بطلاق ثلاث في طلقها ثلاثاً ما لم يزوجها في طهر جامعها فيه، فذا طلقها باطلاق

الترابيع يقع ثلاثاً فلما بين الثلاثين من الشهر الحرام ندين الرسمي وهي من الكتب الحنفية المعتمدة في بلاد الهند العلامة خير الدين الرسمي مستوفى كماله في شرح عبارتها: من في شخص طلق زوجته ثلاثاً في وقت واحد، فهل يقع أم لا؟ فجاب عنه الرسمي أنها لا يقع قول عامة العلماء المشهورين من فقهاء الأئمة الثلاثة وخالفهم في ذلك وأورد على المطلقة كقولهم: يقع وقوع واحدة فقط مشهور، وإذا حكى ما ذكره في ذلك المذكور لا ينفذ حكمه كما هو مقرر مسانداً له في كثير من كتب أئمتنا التي لا تعدل عن قولهم: يقع وقوع واحدة فقط ثلاثاً جملة، بانها واحدة لا يقع وقوعها إلا في وقت واحد، وفي التبيين وغيره من كتب الفقه الحنفية

رغم كون الف حاكم ونائبه، لأن القضاء وقع باطلا لمخالفته  
 لكتابها والسنة والإجماع فلا يعود صحيحا بالتنفيذ. وحكي عن  
 أحمد بن حنبل في روضة وطائفة من الشيعة والظاهرية: أنه لا يقع منه  
 طلاق ثلاث في وقت واحد، بل استأخر بين من لا يجب به، ففتى به  
 أحمد بن حنبل في نسخة الله تعالى:

«لو طلق المرأة ثلاث دفعة يقع ثلاث من كتاب لبيح  
 بن عبد الله بن بكير، لعنانية المعتمد عليها ثمانية مجلدات على  
 يد الشيخ العلامة شيوخ زين بن إبراهيم شهير بين نسجه  
 في سنة ١٠١٤ هـ ومهدوكا»

والمراد بالثلاث الإشتغال بالأدلة على رد من أنكر وثيق  
 على ما لا يخفى، لأنه مخالف للإجماع كما عكاه في المصراع. ولما  
 لم يرد في حكمه حاكم، فإن الثلاث يفهم واحد واحدة له ينفذ  
 في كل وقت لا يصح فيه الإجتهااد لأنه مخالف لا اختلاف، وفي  
 نسخة الكوفية: أطلقها وهي عجلية أو عائض فحكمه بطلانه  
 كغيره من حكمه وكما لو حكم بطلان طلاق من أطلقها ثلاثا  
 بطلان واحدة لم ينقد. وقد صرح ابن عباس للسان الذي جاء  
 من الكوفة الذي أطلق ثلاثا بقوله: عصيت ربك، وروى  
 أحمد بن حنبل عن فروما بانت بثلاث في مصحفة الله تعالى، فتقد أفراد  
 الرقوم والمصرايح.

(١) تحفة السالكين، ١، ٧٢، ٧٤.

(٢) تاريخ الخلفاء، ٢، ٢٥٨.

السادس: طلاق البتة ووقوع الثلاث في طلاق واحد من كتاب فتوح لقدير وهو من الكتب المختلفة المصنوعة في مجلدات كبير علم الهداية بتشيع الإمام كمال الدين محمد بن عبد الواحد المعروف بين العلماء المشهورين في طلاق واحدة مختصرة: وطلاق البتة ما سالف في غير الثلاث وذلك بما يطلقها ثلاثاً بكلمة واحدة أو بفرقة من طهر واحد أو في ذلك أو واحدة في الحيف في طهر واحد أو في طهرين أو في جامعياً في الحيف الذي يسهل في إذا طهر في طهرين أو كان خاصياً وعن الإمامية أنه لا يقع بطلاقة واحدة بحالة الحيف لأنه بدعه بغيره وقالوا في طهر واحد بخالف السنة فيرد إلى السنة ويحكم بفسخ الطلاق ومن بدل منه من أئمة المسلمين إلى أنه لم يقع بطلاقة الثلاث عليهم لا يمكن مع عدم مضامنه المصنوعة في طهرين بأنها كانت واحدة إلا وقد اطلعوا في الزمان الذي ناسخ، هذا إن كان على ظاهره، أو لا يثبت له ذلك، كذلك، لعلمهم بإناطته بزمان علموا انقضاءها في الزمان فإنا نرى الصحابة يبيّنوا تابعوا على هذا الأمر فلا يثبت ذلك منهم مع اشتهار كون حكم الشرع المصنوع في قول بعض الحنابلة: توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وأنت في طهرين أو في طهر واحد أو في طهرين فهل صح لكم عن هؤلاء أو عن غيرهم أنهم قالوا بلزوم الثلاث بضم واحد بل لو جهلتم لهم فطروا بقلوبهم عشرين نفساً، باطل: أما أولاً فاجتماعهم ظاهر فإنه لم يفتل عن



الثامن: إيقاع الثلاث دفعة يقع ثلاثاً واحدة

وعو من الكتب الشافعية الموهول عليها على مشيخنا العلامة  
مجلدات تأليف شيخنا المحققين شهاب الدين أحمد بن محمد بن  
نيسابوري المتوفى سنة ٧٧٠ هـ وعبارته:

ولا يعبر في طلاق الثلاث وقتها بل بمرور وقتها

معينة كانت أو بعدة فلا خلاف في ذلك  
لأنه لو طلق من طلاقه في وقت واحد  
لا ينفك به ثماني مرة فكذا في طلاقه  
مستمر (كان طلاقه في طلاقه في طلاقه  
من أفرد عشر يوماً أو عاماً أو سنة  
لأنه مستدام مستمر عند من طلقه في وقت واحد  
وقد كان قد نسخ في طلاقه في طلاقه  
عن وعن ثم أطلق عقده لأنه عزم

التاسع: إيقاع ثلاث دفعة يقع ثلاثاً واحدة

وعو من الكتب الشافعية الموهول عليها على مشيخنا العلامة  
مجلدات تأليف شيخنا المحققين شهاب الدين أحمد بن محمد بن  
أنصاري المتوفى سنة ٧٧٠ هـ وعبارته:  
النظائقات الثلاث، وأما ما يترجم به من أن  
ما اقتصر عليه الأئمة ولا خلاف في ذلك

(١) نسخة ٨، ٨٢، ٨٣

والظاهرية من وقوع واحدة فقط، وإن اختاره من المتأخرين من لا يعبأ به واقتدى به من أضله الله<sup>(١)</sup>.

الإشارة ليقاع الثلاث دفعة يقع ثلاثاً من كتاب مغني  
 مصنف وهو من الكتيب الشافعية المصنفة شرح منهاج الطالبين  
 لشيخنا العلامة فاضل الشافعية الشيخ محمد الشربيني الخضير المتوفى  
 سنة ١٠٤٠ هـ وعبارته: أفهم كلام المصنف وقوع  
 الثلاث دفعة واحدة، وعليه اقتصر الأئمة، وحكي عن  
 بعض من يروون زيادة وطائفة من الشيعة والظاهرية أنه لا يقع منها  
 إلا واحدة، والظاهر من المتأخرين من لا يعبأ به فاقضى به  
 فاقضى به من أضله الله تعالى، واحتجوا بما روه مسلم، وعليه  
 من صحتهم أجيب عنه بجوابين: أحدهما - أن معناه أن  
 الثلاث دفعة في الزمن الأول كان طلقة واحدة، وصادف لها  
 في زمن من الزمن وقوع الثلاث دفعة واحدة، فنسبوا إليها  
 ما يروونه من وقوعها على من فرق اللفظ، فقال: أنت طالق أنت  
 طالق، فالتلويح فكالقوله، فكأنوا أولاً يصدقون في زيادة تأكيد لثقة  
 فيمنعه من ذلك، فلما كان زمن عمر بن الخطاب ورأى تغير الأحوال له  
 تغير رأيه في التأكيد وانضماء على الاستئناف<sup>(٢)</sup>.

الأصل في وقوع الثلاث دفعة واحدة، اجتماع لزوم الثلاث إذا أوقعها في لفظ  
 واحدة، من شرح أقرب المسائل وهو من الكتيب المسالكية

(١) تهذيب، ٧، ٧.

(٢) تهذيب، ٧، ٧.

المعتمدة في مجلدين، تأليف الشيخ الإمام أحمد بن محمد بن  
 الدردير العدوي، المتوفى سنة ١١٣٨ هـ ونص عبارته: «والإجماع  
 على لزوم الثلاث إذا أوقعها في لفظ واحد، نقله بن عبد البر  
 وغيره. ونقل بعضهم عن بعض المبتدعة أنه يلزمه طئقة واحدة  
 واشتهر ذلك عن ابن تيمية، قال بعض الأئمة الشافعية ابن  
 تيمية ضال مضل أي لأنه خرق الإجماع وسلك مسلك الرومانيين  
 وبعض الفسقة نسبة إلى الإمام الأشعري لوضاها للناس، قد  
 كذب وافترى على هذا الإمام، لما علمت من أن ابن عبد البر  
 وهو الإمام المحيط نقل الإجماع على لزوم الثلاث، وإنما هو  
 نقل الواحدة عن بعض المبتدعة»<sup>(١)</sup>

**الثاني عشر:** يقع الثلاث دفعة بفتح ثلاث في طلاق

الإقذاع وهو من كتب لحداثة المحدث علي بن أبي طالب  
 تأليف العلامة المتبحر شيخ الإسلام المحقق أبي بكر بن  
 الدين الحجاوي المقدسي المتوفى سنة ٩٦١ هـ عبارته: «وإذا  
 قال: أنت طالق ثلاثاً فتلاث، وأنت طالق ثلاثاً  
 ونحوه طلقت ثلاثاً، وإن توى واحدة، وإن كرر الطلاق  
 الجزاء ثلاثاً، فقال: - إن دخلت الدار فأنت طالق  
 الدار فأنت طالق إن دخلت الدار فأنت طالق  
 ثلاثاً»<sup>(٢)</sup>

(١) شرح أقرب المسائل، ١، ٤٥٧

(٢) الإقذاع، ٤، ١٦، ٢١.





انصدمت قارا: ضلقت بعض أبياتي امرأتك الثلاث فقلت يا رسول الله  
رسول الله يقول: فقالوا: يا رسول الله ثلاث طلاق واحدة فقال رسول الله  
مخرج! فقال: إن أباكم لم يثن الله فيما له من أولادكم إلا  
بأنك منه بثلاث علي غير السنة وثلاثة وثلاثة وانسحبوا  
عنه. ولأن ذلك من ذلك زوج يجمع في ذلك ثم يفسخ في ذلك  
كسائر الأملاء. قال حنيفة بن عمار في ذلك ما رواه  
بخلافه وأفتي يفتي بمخالفة قول أبيه في ذلك ما رواه  
يعني الإمام أحمد عن عمار بن محمد بن محمد بن  
فقال: دفعه يرويه الحسن بن علي بن فضال عن  
ذكر عن عدة عن ابن عباس عن رجل قال: قال رسول الله  
حديث ابن عباس: إن النكاح كتاب يملكه الله في  
رسول الله صلى الله عليه وآله ولا تملكه غيره ولا يملكه  
في عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ولا يملكه غيره  
يروي هذا عن رسول الله صلى الله عليه وآله ويقتضي بخلافه

الرابع عشرة: لزوم الثلاث علي من طلق  
كتاب الفقه علي المذاهب الأربعة وهو من كتب  
فقه علي المذاهب الأربعة، تأليف عبد الله بن  
علاء القرن الرابع عشر، وعبد الله بن

«الحنفية قالوا: إذا قيد الطلاق بالثلاث»

بذلك العدد فإذا قال لها: أنت طالق ثنتين لزمه به ثنتان أو ثلاثا لا يقع به إلا واحدة إذ النية لا تعمل في التصريح...  
 ما في الآية قالوا: إذا قيد الطلاق التصريح بعدد صريح كقوله:  
 أنت طالق ثنتين أو ثلاثا لزمه العدد الذي صرح به، وكذا إذا  
 قال: أنت طالق ثنتين أو ثلاثا لزمه به ثنتين أو ثلاثا فيلزمه ما نواه.  
 قالوا: نعم، فإن قيد الطلاق بعدد لزمه، فإذا قال لها: -  
 أنت طالق ثنتين أو ثلاثا لزمه ذلك العدد، ولو نوى بقوله:  
 أنت طالق ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه، حتى لو قال:  
 أنت طالق ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه، ولو نوى به ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه.  
 قالوا: نعم، فإن قيد الطلاق بعدد صريح لزمه ذلك  
 العدد، ولو نوى به ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه، ومثل  
 قولك: أنت طالق ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه، أنت طالق  
 ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه، ولو نوى به ثنتين أو ثلاثا لزمه ما نواه.  
 قالوا: نعم، فإن قيد الطلاق بعدد لزمه ما نواه، وإذا لم ينو شيئا يلزمه  
 ما نواه، وإذا قال لها: أنت طالق أنت طالق أنت طالق لزمه ما نواه.  
 قالوا: نعم، فإن قيد الطلاق بعدد لزمه ما نواه، وأما إذا لم ينو التأكيد من  
 العدد لزمه ما نواه، وكذا إذا لم ينو إيقاع الطلاق بل كثر اللفظ  
 به لزمه ما نواه، ما نطق به.

قالوا: نعم، فإن قيد الطلاق بعدد لزمه ما نواه، وإذا لم ينو شيئا يلزمه ما نواه، وإذا قال لها: أنت طالق أنت طالق أنت طالق لزمه ما نواه.  
 قالوا: نعم، فإن قيد الطلاق بعدد لزمه ما نواه، وأما إذا لم ينو التأكيد من  
 العدد لزمه ما نواه، وكذا إذا لم ينو إيقاع الطلاق بل كثر اللفظ  
 به لزمه ما نواه، ما نطق به.

٤٥٦ - ٣٤٢ - ٤ - ٣٥٦

فوارس ذلك الميدان هيئات هيئات أنى له وإستاءه ذلك، فليبر  
واغتتم، ولا توفيق إلا بالله تعالى عز وجل.

**الخامس عشر:** لزوم الثلاث على من طلق ثلاثاً دفعة من

كتاب الميزان الكبرى، وهو من الكتب المعتمدة المسماة بكتب  
المذاهب الأربعة للإمام أبي السواخت عبد البرهان بن أحمد  
الأنصاري الشافعي المصري المعروف بالشافعي من عهد  
القرن العاشر، وعبارته:

اتفقوا على أن الطلاق مكتوب في سنة واحدة من

بن قال أبو حنيفة بتحريره في دفتر ضمنه ثلاثاً من  
لحيفض لمدخول بها أو في ضميرها من غير أن  
وكذلك جمع الطلاق الثلاث يفسر به شرفي  
تحريم عند بعضهم ونهي كراهية عند بعضهم  
على أن الزوج إذا قال ضمير المخطوب بها  
بانت منه كالطلاق الثلاث، هذا ما مر من أبي حنيفة  
الإتفاق، وأما ما اختلفوا فيه فمن ثلاث أو أربع  
أنه إذا جمع الطلقات الثلاث دفعة واحدة فبطلت  
مع قول الشافعي أنه طلاق سنة وهو قول  
أحمد واختارها الخرقي، ويصعب أيضاً  
العلم والحلم والثاني على أنه الطلاق سنة  
قول أبي حنيفة: أن إذا قال الزوج ثلاثاً دفعة واحدة  
والتراب أنه يقع طلقة واحدة تبين بها مع قول الإمام

بأنها حلت في ثلاث فداً لم يخلف من حيث حكمه بالبدنة  
 في حقها من غير انكحان

وقال الشيخ محمد بن مكي في زاد المعاد (ص ١٢٠) في كلامه  
 على ما ذكره في كتابه من أن الثلاث على من طلق ثلاث بكلمة  
 واحدة في وقت واحد ولو لم يكن من كتب النكاح عليها، بعد سنة  
 واحدة من وقت تليق النبي عليه السلام، بن عبد الرحمن  
 بن أبي حنيفة في كتابه في معرفة السنن والآثار وعبارته:  
 لا بد من علم أن الطلاق في الحيض لم يدخل بها أو  
 في غير وقتها، بل هو بدعي إلا أنه يقبح، وكذلك جميع الطلقات  
 التي لا يصحها الله بها، وانفردوا بما وفره الله هو طلاق سنة أو  
 غير ثلاث أو غير مبرئة ومثلاً: هو طلاق بدعة، وقال  
 أبو حنيفة في كتابه وعنه أحمد روياً بأن كالمذبذب، واختار  
 أبو حنيفة ما رواه في كتابه أيضاً إذا قال: أنت طالق عند  
 إحصاء الحيض، فقال أبو حنيفة: يقتضي طلاق تبيين المرأة بها  
 في الثلاث وأما ما وقع به ثلاث

وقال الشيخ محمد بن مكي في زاد المعاد (ص ١٢٠) في كلامه  
 على ما ذكره في كتابه من أن الثلاث على من طلق ثلاث بكلمة  
 واحدة في وقت واحد ولو لم يكن من كتب النكاح عليها، بعد سنة  
 واحدة من وقت تليق النبي عليه السلام، بن عبد الرحمن  
 بن أبي حنيفة في كتابه في معرفة السنن والآثار وعبارته:  
 لا بد من علم أن الطلاق في الحيض لم يدخل بها أو  
 في غير وقتها، بل هو بدعي إلا أنه يقبح، وكذلك جميع الطلقات  
 التي لا يصحها الله بها، وانفردوا بما وفره الله هو طلاق سنة أو  
 غير ثلاث أو غير مبرئة ومثلاً: هو طلاق بدعة، وقال  
 أبو حنيفة في كتابه وعنه أحمد روياً بأن كالمذبذب، واختار  
 أبو حنيفة ما رواه في كتابه أيضاً إذا قال: أنت طالق عند  
 إحصاء الحيض، فقال أبو حنيفة: يقتضي طلاق تبيين المرأة بها  
 في الثلاث وأما ما وقع به ثلاث

(١) في نسخة أخرى: ثلاث  
 (٢) في نسخة أخرى: ثلاث

«ولا يحرم جمع الطلقات على الأصح وتاريخه لا يثبت  
والقول بأنه إذا جمع الثلاث في كلمة واحدة أو في مبتدأ  
واحد يقع به واحدة رجعية بخالف للكتاب ولصريح السنة  
ولإجماع الأمة، ولذلك صرح علماء المذاهب الأربعة بأنه  
ينقض فيه قضاء الناضي لو قضى به»<sup>(١)</sup>

الثامن عشر: لزوم الثلاث على من طلق ثلاثاً بكلمة  
واحدة من الجامع لأحكام القرآن، وهو من كتب التفسير  
المعتمد عليه عشرون مجلداً للإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد  
الأنصاري القرظبي المالكي المتوفى سنة ١٠٤٥ هـ، وهو من  
أئمة الفتوى على لزوم طلاق الثلاث في كلمة واحدة من قول  
قول جمهور السلف، وقد حذروا من بعض أهل الحديث من  
طلاق الثلاث في كلمة واحدة يقع واحدة بغير قول  
محمد بن إسحاق، والحجاج بن أرطاة وغيرهم، قالوا في  
شيء، وهو قول مقاتل، ويحكى عن حماد بن عمار  
والشهور عن الحجاج بن أرطاة وجمهور السلف من أن  
لازد واقع ثلاثاً، ولا فرق بين أن يقع ثلاثاً مرة واحدة  
أو متفرقة في كلمات، فأما من ذهب إلى أن الثلاث  
فاحتج بقوله تعالى: «الطلاق مرتان» وأما من ذهب  
واقع واحدة فاستدل بأحاديث ثلاثاً: «أحد» من  
من رواية طاووس وأبي بصير، و«ثاني» من رواية

(١) التتوير، ص: ٣٦١.

عنه روية من روى أنه طلق امرأته ثلاثا وأنه عليه السلام أمره  
برجوعها واحتسنت له واحدة وثالثها أن ركأنه طلق امرأته ثلاثا  
فأمره ومروءته الله عز وجل بوجعنها.

والله يقول عز وجل هذه الأحاديث مما ذكره الضحاوي أن  
عنه روية من روى أنه طلق امرأته ثلاثا وأنه عليه السلام أمره  
برجوعها واحتسنت له واحدة وثالثها أن ركأنه طلق امرأته ثلاثا  
فأمره ومروءته الله عز وجل بوجعنها.

والله يقول عز وجل هذه الأحاديث مما ذكره الضحاوي أن  
عنه روية من روى أنه طلق امرأته ثلاثا وأنه عليه السلام أمره  
برجوعها واحتسنت له واحدة وثالثها أن ركأنه طلق امرأته ثلاثا  
فأمره ومروءته الله عز وجل بوجعنها.

والله يقول عز وجل هذه الأحاديث مما ذكره الضحاوي أن  
عنه روية من روى أنه طلق امرأته ثلاثا وأنه عليه السلام أمره  
برجوعها واحتسنت له واحدة وثالثها أن ركأنه طلق امرأته ثلاثا  
فأمره ومروءته الله عز وجل بوجعنها.

والله يقول عز وجل هذه الأحاديث مما ذكره الضحاوي أن  
عنه روية من روى أنه طلق امرأته ثلاثا وأنه عليه السلام أمره  
برجوعها واحتسنت له واحدة وثالثها أن ركأنه طلق امرأته ثلاثا  
فأمره ومروءته الله عز وجل بوجعنها.

كتب الحديث المعتمدة أحد عشر مجلداً، تأليف الشيخ محمد بن أحمد العيني الحنفي المتوفى سنة ٨٥٥ هـ، وعبارته: «مذهب جماهير العلماء من التابعين ومن بعدهم ومنهم الأوزاعي، والنخعي، والثوري، وأبو نعيم وأصحابه، ومالك وأصحابه، والشافعي وأصحابه، وأحمد وأصحابه، وإسحاق وأبو ثور، وأبو عبيد وآخرون كثيرون، مما أن من طلق امرأته ثلاثاً وقع، وقالوا: من خالف فيه فهو جاهل بما كان في السنة، وإنما تعلق به أهل البدع، ومن لا يلتفت إلى الحديث عن الجماعة التي لا يجوز عليها التواطؤ على فحش ما في الحديث والسند، وملخص الجواب عن حديث ابن عباس أن النبي ﷺ وقد كان في أيام النبي ﷺ أشياء علمت بها أصحابه من بعده علي خالف تلك المعاني، فكان القرآن ينزل على من تقدم، ومن ذلك تفويض الدواوين، وتصوير جبال الأولاد، والتوقيف في حد الخمر، علم أن الطلاق في الأحاديث عن ابن عباس تشهد بانتساع ما قاله، ومما استدل به عن حديث الأعمش عن مالك بن الحارث قال: قال ابن عباس: إن علياً رضي الله عنه عصى الله، وأطاع الشيطان، فلم يجعل له من الدنيا شيئاً، كيف ترى في رجل يدخلها لله لا في نفسه، فيسب الله، يخادع»<sup>(١)</sup>.

(١) عند القاري شرح صحيح البخاري، ٩، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩.

المشروطة بزوم الثلاث علي من طلق ثلاثا دفعة من كتاب  
 روضة الساري علي صحيح البخاري، وهو من كتب الحديث  
 التي تعد عشرة مجلدات، تأليف العلامة أحمد بن محمد  
 السبكي الأندلسي، المتوفى سنة 923 هـ وعبارته:

روى في تفسير قوله تعالى: (أو تسريعهن) قوله  
 في قوله تعالى: (أو تسريعهن) وقيل الشريعة وبعض أهل  
 العلم يذهب إلى أن قوله دفعة واحدة، لأنه يخالف لغة  
 العرب في استعماله وفي الإعراف، عن بعض المتأخرين: أنه يارة  
 في قوله: (أو تسريعهن) واحدة. وتساكو في ذلك بحديثي  
 رواه أبو بصير عن جده عن علي وقوله ثلاثا. وقد روي عن  
 ابن عباس عن طريق أنه أفتى بزوم الثلاث لمن أوقعه مجتمعة.  
 في قوله: (أو تسريعهن) قال سعيد بن جبير: بن علي ضمنت  
 في قوله: (أو تسريعهن)؟ فقال: بن عباس: ضمنت  
 في قوله: (أو تسريعهن) ضمنت، أي ضمنت له، وأجوب  
 في قوله: (أو تسريعهن) من أن ركبة طلق امرأته ثلاثا بأنه منكرو، وعن  
 ابن عباس: من أنه كان الطلاق الثلاث علي عهد الرسالة  
 في قوله: (أو تسريعهن) إلى الطلاق الموقوع في زمن عمر بن الخطاب  
 في قوله: (أو تسريعهن) واحدة.

الشافعي والمشهورون بزوم الثلاث علي من طلق ثلاثا دفعة  
 من كتب الحديث الساري علي صحيح مسلم، وهو من كتب



الأحاديث المعتمد عليها في عشرة مجلدات من مؤلفه الأبي  
الساري، تأليف الإمام مهدي الدين يحيى بن شرف الدين  
الدمشقي المتوفى سنة ٦٧٦ هـ وعبارته:

وقد اختلف العلماء فيمن قال: لامرأته التي طلق ثلاثاً  
فقال الله فمضي وماتت، وأبو حنيفة ومحمد بن حنبل  
والشافعي والحنابلة يفتون بالطلاق، وإن طلق ثلاثاً  
بغير نية واحدة، بل يقع طلاقاً واحداً، وهو قول  
عمر بن محمد بن سعد، ومحمد بن حنبل، ومحمد بن حنبل  
يتبع حنبل، أنه قد طلق ثلاثاً في طلاق واحد، بل في  
قوله: فمضي وماتت، أن المصنف قد جعله في  
قد ركه لوقوعه، وهو طلاق ثلاثاً، لا طلاقاً واحداً  
هذا إلا رجعي، فلا ينفسخ، وإنما طلق ثلاثاً، بل في  
طلق امرأته البتة (بأن طلقها في طلاق واحد) بل في  
نسبي تنجزت ما أردت إلا واحداً، كما في قوله:  
لا واحدة، فهذا دليل على أنه لو طلق ثلاثاً، لم يكن  
يكن تحليفه معنى، وإنما الرواية التي في قوله: فمضي  
ركنة طلق ثلاثاً فجعلها واحدة، فإنها لو كانت  
مجهولين، وإنما الصحيح منها ما تقدمت عليه من  
السنة محتمل للواحدة والثلاث، وإنما طلق ثلاثاً، بل في  
الضعيفة اعتقاد أن لفظ الأمة يؤول إلى طلاق واحد، بل في  
الذي فهمه وغلط في ذلك، وإنما طلق ثلاثاً، بل في  
طلاق الثلاث (واحدة) فأختلف العلماء في تأويلها، فالتأويل

معناه: أنه كان في أول الأمر إذا قال لها: - أنت طالق أنت طالق أنت طالق - ولم يند تأكيداً ولا استئنافاً يحكم بوقوع طلاقه لقلة إرادتهم الإستئناف بذلك، فحمل على الغالب الذي هو زيادة التأكيد، فلما كان في زمن عمر رضي الله عنه وكثر استعمال ما بين يديه من سيطرة وشجب منهم إرادة الإستئناف به حصلت عند الإتيان على الثلاث، عملاً بالغالب السابق إلى الفهم منه في ذلك العهد.

وهو ما كتبه الله، ومسنده ومسوله، وإجماع الصحابة، والفقهاء، والقول لسلف والخلف، وكتب الأئمة على ما ذكرنا في هذه المسألة، فمن خرج بعد هذا كله، على كره من أن يكون خروجاً عن علي الإسلام، إلا إذا كان غلطاً غير مسنود به، لا سيما فيمكن إيقاضه، بخلاف من كان جهله بركب أو مكسبه، بأن يكون جاهلاً بجهله فقط، أو معتقداً مع جهله أنه عمه الخليفة بتلك المسألة المجهولة عنده، لحق أن تكون الطلاق الثلاث بلفظ واحد بعد أن اعتبره المسلمون على اختلاف طوائفهم بينونة مغلظة، استناداً إلى الكتاب والسنة وغيرهما من مصادر الإسلام إلى القرن الحاضر، إذا رأى متهوراً بغيره من البيونة المغلظة إلى الواحدة الرجعية، فلا عجب في أن يفتروا لهذا المتهور عسى اقتراح إلغاء المحكم بالسرة، من

(١) كتاب التوقيف باختصار، ٦ / ٢٧٦.

أن وقوع الثلاث مجموعة موضع اتفاق بين جميع من يعتد به  
كما قاله ابن التين ولم ينقل الخلاف إلا عن غلط أو عن  
لا يعتد بخلافه، والله سبحانه هو الهادي والسوفق للمسلمين  
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه وأتباعهم إلى  
يوم الدين.

## البيانات

### تفسير آية من سورة الفرقان

لَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَكْفُرُونَ ۚ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الْكَافِرِينَ وَعَسَىٰ عِندَ رَبِّكُمْ لَشَرٌّ مِمَّا كَفَرْتُمْ بِمَن يُكْفِرُونَ ۚ وَكَثُرَتِ غَرِيبَاتُ الْمُؤْمِنِينَ فَيَمُرُّ بَوَائِبَهُمْ فَسَحَبٌ يُقْبَلُونَ ۚ وَأَمَّا الْمُؤْمِنَاتُ الْوَدَّاعَاتُ فَأُولَٰئِكَ يُقَالُ لَهُنَّ غَرِيبَاتٌ بِأَنَّهُنَّ كَرِهْنَ خُسْرَاهُنَّ وَيَخَشِينَ لَهُنَّ أَسْرَابُهُنَّ ۚ وَكَانَ فِي الْأَرْحَامِ الْخَيْرُ ۚ فَأَنبَأَتْ بِهَنِّهُنَّ الْغَوَامَاتُ ۚ وَكَانَ فِي الْأَرْحَامِ الْخَيْرُ ۚ فَأَنبَأَتْ بِهَنِّهُنَّ الْغَوَامَاتُ ۚ وَكَانَ فِي الْأَرْحَامِ الْخَيْرُ ۚ فَأَنبَأَتْ بِهَنِّهُنَّ الْغَوَامَاتُ ۚ وَكَانَ فِي الْأَرْحَامِ الْخَيْرُ ۚ فَأَنبَأَتْ بِهَنِّهُنَّ الْغَوَامَاتُ ۚ

### ترجمة الآية رقم ٥٦ من سورة الفرقان

لا تسبوا الذين كفروا ۚ لعنة الله على الكافرين ۚ وعسىٰ عند ربكم لشدة مما كفرتم به من سوء ما يجرؤن عليه الكفرة ۚ وكثرت غرائب المؤمنين فيمر بوابهم فسداب يقبلون ۚ واما المؤمنات الوداعات فاولئك يقال لهن غرائب بانهم كرهن خسراتهن ويخشين لهن اسرابهن ۚ وكان في الارحام الخير ۚ فانبأت بهن الغوامات ۚ وكان في الارحام الخير ۚ فانبأت بهن الغوامات ۚ وكان في الارحام الخير ۚ فانبأت بهن الغوامات ۚ وكان في الارحام الخير ۚ فانبأت بهن الغوامات ۚ

الإمساك والمفارقة، فمسبب الأمر بالإنشاء كالقيد في المسامحة  
 والمفارقة، في كل ما منها الإرادة ولو كانت كالتفويض  
 لما ذكر لإشهاد الغير فوجه المسامحة في وقتها لا يصح في وقتها  
 بوجوده، والمفارقة لو كان وشأنه المصداقة لكانت عليه ولا يفتقر  
 لنفسه، مخني بالخطأ، أو لا يشهد غيره ولو كان له صفة كالتفويض  
 في السابق في غيره، ثم إن المصداقة في كل ما من المصداقات في  
 ماضيها، ما يقتضي على المصداق من إقراره بكونه المصداق، ولو كان  
 يبيته، أي كونه في حق الغير، فيكون كالتفويض في كل ما من  
 هذا في إقراره، من غير أن يكون له صفة كالتفويض، ولو كان  
 يفتقر، ودون ذلك في غيره، في المصداق، ولو كان له صفة كالتفويض  
 على إشرافه من فقهه في المصداق، في كل ما من المصداقات في  
 الآية، ما يدل على الإشراف عند أهل الفقه، ولو كان له صفة كالتفويض  
 لإشهاد به، أي الإمساك والمفارقة، لا يفتقر إلى  
 ذلك، على إشرافه، في شيء من المصداقات، ولو كان له صفة كالتفويض  
 طريق إيالة الحجبة، فمنه يمكن أن يكون المصداق  
 الأمور، فمسبب الأمر بالإنشاء أن لا يكون بالإنشاء، ولو كان له صفة كالتفويض  
 غير كتابه، ولا سنة، ولا إجماع، ولا رأي، ولو كان له صفة كالتفويض  
 في الوصية في السفر، أو السمانين، أو غيرها، ولو كان له صفة كالتفويض  
 إلى اليتيم أنها تبطل إذا أهمل الأئمة، ولو كان له صفة كالتفويض  
 فيها، مع قيام نص من الأئمة، ولو كان له صفة كالتفويض  
 عليها، مجرد الإشراف، ولو كان له صفة كالتفويض  
 أبو بكر الوائلي المصنف، ولا يفتقر إلى العلم بالإنشاء، ولو كان له صفة كالتفويض



الطاعوت وإن أفتاه المفتون. هؤلاء يضربكم من آل أبي طالب  
المادة: ١٠٥/١.

الثالث - كثرة مزاحمة الناس اليوم على الاعتناء بمسألة الطلاق  
في حمل وزير أجهل ذكر للإمام سعيان القوري كثرة مسألتهم  
في عصره فقالت: إذا كثرت المسألات في وقت الضيق والفتنة  
كنتك عن كثرة المفتين في هذه الأيام. كنتك  
شخص القوي ونظر على كثير من علماء أهل البيت  
يتهبون لإفتاء ويحيين بمشورة غير أهل البيت  
غير عندهم خوف من سبيل الله ورسوله صلى الله عليه وآله  
أبي المنذر أنه سأل أبا عبد الله عليه السلام عن رجل  
سأله عن رجل سأل فسان سأل غيره فقلت: إن سأل  
وأخرج أبو محمد عن ابن أبي عمير أن سأل  
المسجد فانه وعشرين من الأنصار من أهل البيت  
أن أخاه كفاه الحديث. وأما من سأل غيره  
شبه. وأخرج أيضا الشامي أنه قال: كذا  
صاحب: أفتهم فلا يزال حتى يرضى لهم  
سلف من إثم كتم العلم ثم كانوا يتسلسلون  
هذا الصلح روايات كثيرة عن رجال أهل البيت  
احترامهم من تبعه الإفتاء ولكنهم  
ذلك. يتزاحمون على الفتاوى ويترددون على  
لطائف المأذنية مجاهد يفتي الإمامة في الفتاوى  
حتى لا يرى بأمر في أن يفتي الناس في المسائل





الرابع - وجوب الإفتاء بالأمور الشرعية المستفتى بها، والمستفتى - والواجب على العالم إذا سئل في أمر شرعي ما نقول الصحيح المقتضى به في مذهبه المستفتى به، بدون ذكر اختلافه لأن من المعلوم أن طلاق الثلاث المستفتى لا يفيد سوى تحريمه من أن يفتى لا من تحريمه، لا لأجل الأضرار في دينه، لأن ذلك علماء المذاهب وكما وصفنا في كتابنا في ذلك، ثمفتى أن يقول لها فيها خمسة كتب في ذلك، فيها ست رويات عن مالك بن أنس، ورويات في ذلك في عشرة رويات عن أحمد بن حنبل، والرويات في ذلك مختصراً لصحيح أبي حنيفة، والرويات في ذلك للإفتاء به هي كل ما سببه، فتيسر من ذلك كتب المعتمدة عندنا، فيفتى بالأمور الشرعية.

الخامس - فتى الأئمة في طلاق الثلاث وهم طوائف شتى، قال الكورتبي صاحب كتاب التصريف، ودينهم من بديع التصريف، وهو صاحب تصريف، ودينهم من يتوقع إلى حد أن يحدوا في طلاق الثلاث باسم السنة، وكل هؤلاء اتفقوا على أن طلاق الثلاث الخروج على الأئمة وفقد الأئمة، والمذاهب المعتبر بها حتى في طلاق الثلاث، ولا يستأهل أهل الشأن شأنها، بل لا يخرجها عن طلاق الثلاث.

الحجة الدامغة في طلاق التلات دفعة واحدة

ويركز فيه ويشتميه ثم أن يستحل أمرهم، ينتشر شرهم فلا شك  
 في كبرهم، ثم إن قدر الله يكون عريضة لما لا تحسد عقبه  
 من الناس، ثم إنهم يترددون بين الألف، ومنعوا المتطهين  
 من أن يكونوا لهم، وأرجعوا بحكمتهم دعاء تلك الحزن  
 من أن يكونوا لهم، وقطعوا قول القائلين: هذه  
 الحجة الدامغة في طلاق التلات دفعة واحدة هي

بأنه من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم

بأنه من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم  
 بأنهم من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم  
 بأنهم من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم

بأنهم من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم

بأنهم من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم

بأنهم من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم

بأنهم من جهلهم في أمرهم، وأمرهم كقولهم

٦. عدم كونه مستنداً

٧. عدم كونه ذا نسق

٨. عدم كونه من ذهب إليه الرجوع من أجل كونه مستنداً

٩. لا يجوز الاحتجاج على كونه مستنداً من حيث كونه مستنداً  
كونه مستنداً غير معتاد عند الناس.

١٠. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١١. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٢. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٣. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٤. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٥. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٦. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٧. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٨. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

١٩. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

٢٠. كونه مستنداً غير معتاد عند الناس

الحجة الدامغة في طلاق الثلاث دفعة واحدة

الحجة الدامغة في طلاق الثلاث دفعة واحدة

الحجة الدامغة في طلاق الثلاث دفعة واحدة

الحجة الدامغة في طلاق الثلاث دفعة واحدة

فإن العكس فيمكن، وأصح إني ما صح عن النبي ﷺ وأعدل  
 بما سواه، فأولكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع  
 القوم وهو من الإثنين أبعد، فمن أراه بحرمة البعثة فليعلم  
 أنه من المؤمنين، وقول من فرقه من أراه التطبير إني في يده الله مع  
 ما يشاء من طلاق مع من عماله ويركض مع قومه هجاء  
 في كتاب الله وأما قوله وقوله يد الله مع الجماعة فمن شد  
 يد الله فقلنا بغيره تستدل بأنه أتى من مفسد  
 من مفسد تستدل أو أنهم مفسدون بمسألة تكذيب  
 في كل ما بين يده من مفسدة أو نوع من مفسد  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل

فإن العكس فيمكن، وأصح إني ما صح عن النبي ﷺ وأعدل  
 بما سواه، فأولكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع  
 القوم وهو من الإثنين أبعد، فمن أراه بحرمة البعثة فليعلم  
 أنه من المؤمنين، وقول من فرقه من أراه التطبير إني في يده الله مع  
 ما يشاء من طلاق مع من عماله ويركض مع قومه هجاء  
 في كتاب الله وأما قوله وقوله يد الله مع الجماعة فمن شد  
 يد الله فقلنا بغيره تستدل بأنه أتى من مفسد  
 من مفسد تستدل أو أنهم مفسدون بمسألة تكذيب  
 في كل ما بين يده من مفسدة أو نوع من مفسد  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل

فإن العكس فيمكن، وأصح إني ما صح عن النبي ﷺ وأعدل  
 بما سواه، فأولكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع  
 القوم وهو من الإثنين أبعد، فمن أراه بحرمة البعثة فليعلم  
 أنه من المؤمنين، وقول من فرقه من أراه التطبير إني في يده الله مع  
 ما يشاء من طلاق مع من عماله ويركض مع قومه هجاء  
 في كتاب الله وأما قوله وقوله يد الله مع الجماعة فمن شد  
 يد الله فقلنا بغيره تستدل بأنه أتى من مفسد  
 من مفسد تستدل أو أنهم مفسدون بمسألة تكذيب  
 في كل ما بين يده من مفسدة أو نوع من مفسد  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل  
 في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل

(1) قال تعالى: ﴿فإن العكس فيمكن، وأصح إني ما صح عن النبي ﷺ وأعدل بما سواه، فأولكم بالجماعة وإياكم والفرقة، فإن الشيطان مع القوم وهو من الإثنين أبعد، فمن أراه بحرمة البعثة فليعلم أنه من المؤمنين، وقول من فرقه من أراه التطبير إني في يده الله مع ما يشاء من طلاق مع من عماله ويركض مع قومه هجاء في كتاب الله وأما قوله وقوله يد الله مع الجماعة فمن شد يد الله فقلنا بغيره تستدل بأنه أتى من مفسد من مفسد تستدل أو أنهم مفسدون بمسألة تكذيب في كل ما بين يده من مفسدة أو نوع من مفسد في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل في كل ما بين يده لا يمكن كيف لا يخفى على المستدل﴾

ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان وما كنا نعلم أن  
قلوبنا غفلا فغفرا ربنا إنك رؤوف رحيم .  
سبحان ربك ربنا العظيم .  
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له .  
أشهد أن محمداً عبده ورسوله .



تمهيد

في

بيان الصب والنقطة

بالحمد لله

(تذرية)

مختار من كتاب التسمية وما بعدها عن بعض الأساتذة  
العلماء في بيان العلوم العربية والفنون الأدبية  
والتاريخية والضرورية والأقلية والعقلية،  
من كتب الأئمة السابقين، المنسوب

إلى أبي الخير البرية، صلى

الله تعالى عليه وعلى

آله بكرة

وعتياً.

هذا كتاب من كتاب علمي، وقد بدأه فطالغ من أولها إلى  
آخرها بالبيان والروية، فاستحسنها قائلها رسالة  
الكتابة، وقد حصل منها القصود بسهولة ودعا لي بالخير  
بأنه خير في حرفة سيد المرسلين ثم كتب على ظهرها:  
تفسير في الأرقام في بيان النكسب والكفارات والخطرة  
والنكسب والأرقام إلى آخر ما قال ثم امرني بتبويضها  
بخطي، والله تعالى أعلم، وهذا المصنفين بحرفة سيد

المرسلين



## التقريب

خدمه تقريظ مشتملي أشخوة مساندة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يا محمد ونصلاك ونسألك من أكرمك

أخي الشاهين حاضرة مشرق وحمدت أمير المؤمنين

المعين من كل ما ينقص ويشين

ضاعت على الرسل المسماة قلوبهم الأبرار

ما يره وذلك من فضل أمك الصلاة والحمد لك

جهود وتبع كما لا يخفى على من له الفكر والبر

والسلام على كل عبد منصف وتبني المؤمنين

عبد الله محمد بن

٢٤ شوال ١١٩١

بغداد



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي جعل في معرفة أحوالنا معرفة شرعية، ومعرفة أحوالنا معرفة  
 وعرفنا محمد خير نبي، وعلمنا أن الله سبحانه وتعالى لا يهلك  
 ويعده فانه يتركنا بعد من هي خير من كل ما كان  
 وتشريفنا من كذب من يراه كاذباً، ومعرفة ما  
 فانه يتركنا بعد انفسنا من كل ما كان  
 كثيرة لا يهتدي اليه الا من يسمع نبي كذا في  
 ما هي ان الحمد على وجه بغيره من كل ما كان  
 عنه في حساب في مختصره بحذف وتبديل وتغيير  
 صدر نحر نصف حججه وورثته على بيعة نبي

**الباب الأول** في بيان الغواصم والمصانق  
 العرفية والشرعية، وما يتعلق بها من الغواصم  
 والغوامد وغير ذلك بالمشيرة والغوامد

**الباب الثاني** في بيان نصاب الاستدلال  
 بنحوه على ما ذهب الحنفية والشافعية

**الباب الثالث** في بيان ما استدلوا به في القصاص  
 والرجل الشرعية والغوامد ونحوه على ما ذهب الحنفية والشافعية

في بيان الأرباح في بيان مقدار نصب الزروع والأثمار  
في بيان الفطرة وغيرها على مذهب الشافعية خاصة.

في بيان النصب في بيان صدقة الفطر بالغرم ونحوه  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب الحنفية  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب المالكية

في بيان النصب في بيان كيفية الصلاة والحرمان  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب

في بيان النصب في بيان كيفية الاستقراء الصلاة عن النصب  
في بيان النصب في بيان النكاح والطلاق وما يتعلق به على مذهب  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب

في بيان النصب في بيان النكاح والطلاق وما يتعلق به على مذهب  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب

في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب  
في بيان النصب في بيان ما يتعلق به على مذهب

## الباب الأول

في بيان الدرهم والدينار والدينار والدينار

الدرهم والدينار والدينار والدينار

الدينار والدينار والدينار والدينار

علم أن الدرهم والدينار والدينار والدينار  
مستخدمة بين الناس والدينار والدينار والدينار  
لأن غير الدرهم والدينار والدينار والدينار  
الدينار والدينار والدينار والدينار  
كما لا يخفى على من تتبع كتبهم فقلت على ذلك  
بغيره، فطعت لأوهام من الأوهام فطعت

قال في شرح التفسير من الكتاب المسمى

المشتمل عشرون قيراطا والدرهم أربعون

خمس شعيرات فيكون الدرهم الثماني

(١) متوسط غير مقسوم، فلهذا ما في الدرهم الثماني (الدرهم الثماني)

مائة شعيرة فهو درهم وثلاثة أسباع درهم هكذا:  $\frac{3}{7} = 1$ .

وقال ابن عابدين في حاشيته على الشرح المذكور:

تعتبر في قيراط الدرهم الشرعي خمس حبات<sup>(١)</sup> بخلاف  
قيراط الدرهم المورفي، ثم قال: قال بعض المحشين: الدرهم الآن  
سبعة وعشرون حبة، والدرهم في أرض الحجاز ست عشرة حبة، كل  
حبة ربع شعيرة، وهو ينقص عن الشرعي بست شعيرات،  
والقيراط المورفي الآن أربع وعشرون حبة فهو ست وتسعون  
حبة، ينقص عن الشرعي بأربع شعيرات، ثم قال (بن عابدين):  
في مكسب الأنهر أقوال كثيرة في تحديد قيراط  
الدرهم، والدرهم يختلف، الاصطلاحات والمقصود تحديد الدرهم  
في وقت منتهى من الإضطراب، والمشهور عندنا  
من سائر أهل بلخ من أن الدرهم الشرعي سبعون شعيرة.

وقال في الأسيوط من كتب الشافعية: والدرهم درهم  
الإسلام المعتبر به نصب الزكوات والديات وغيرها كل عشرة منه  
دينار، القيراط كل درهم ستة دنانق، كل دانق ثمان حبات  
والقيراط فيكون الدرهم خمسين حبة وخمسي حبة، هكذا:  
 $\frac{1}{50} = 1$  والدينار اثنان وسبعون حبة.

وفي نسخة لآسن حجر: والمثقال لم يتغير جاشلية  
الآن، والدرهم الآن سبعون حبة شعيرة متوسطة لم تقشر، وقطع من

(١) قوله حبات في الشرح المذكور وفي شرحه على المتن.

طرفيها ما دق وطال والدرهم اختلف وزنه جاهلية وإسلاماً، ثم استقر على أنه ستة دوانق، والدانق ثمان حبات وخمسة حبة، فالدرهم خمسون حبة وخمسة حبة، والمثقال درهم وثلاثة أسباع درهم، هكذا:  $\frac{1}{7}$ ، فكل عشرة دراهم سبعة مثاقيل، ثم قال: قال بعض المتأخرين: ودرهم الإسلام المشهور اليوم ستة عشر قيراطاً وأربعة أخماس قيراط بقرايط الوقت<sup>(١)</sup>، وقيل أربعة عشرة قيراطاً، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً على الأول، وعشرون على الثاني، ثم قال: حدث أيضاً تغير في الميثاق لا يوافق شيئاً مما مر فلينتبه له وليجتهد الناظر فيما يوافق الأئمة قبل التغير.

فقد تحقق بما ذكرناه من الثقل أن الدرهم المشهور والقيراط التي كانت مستعملة قبل ظهور الفروع غير المشهور أصغر من الشرعية عند الحنفية وأكبر منها عند المالكية كما لا يخفى على متأمل.

ثم اعلم أن الدرهم العرفي المذكور الذي كان مستعملاً بين الناس والصرافين قبل ظهور الغرام المتعارف الآن ثلاثة أسباع وخمسة غرام، هكذا:  $\frac{1}{5}$ ، كما أخبرني بذلك شيخنا الصرافين، ولأن جربنا فوزنا عندهم شهر الدرهم التي هي أربعة وستون شعيرة متوسطة مضافاً إلى ثمانية عشر وطال فجاءت ثلاثة غرامات وعشرون مثاقيل، والقيراط

(١) والقيراط ثلاث شعيرات (قوله البيهقي وفروقه الشرعيات).





١	٢	٣	٤	٥	٦	٧
٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤
١٥	١٦	١٧	١٨	١٩	٢٠	٢١
٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٦	٢٧	٢٨
٢٩	٣٠	٣١	٣٢	٣٣	٣٤	٣٥
٣٦	٣٧	٣٨	٣٩	٤٠	٤١	٤٢
٤٣	٤٤	٤٥	٤٦	٤٧	٤٨	٤٩
٥٠	٥١	٥٢	٥٣	٥٤	٥٥	٥٦
٥٧	٥٨	٥٩	٦٠	٦١	٦٢	٦٣
٦٤	٦٥	٦٦	٦٧	٦٨	٦٩	٧٠
٧١	٧٢	٧٣	٧٤	٧٥	٧٦	٧٧
٧٨	٧٩	٨٠	٨١	٨٢	٨٣	٨٤
٨٥	٨٦	٨٧	٨٨	٨٩	٩٠	٩١
٩٢	٩٣	٩٤	٩٥	٩٦	٩٧	٩٨
٩٩	١٠٠	١٠١	١٠٢	١٠٣	١٠٤	١٠٥

(تأنيديه)

ان ما فرغ منه ابن عبدلدين في حاشيته على الدر المختار في  
 تفسيره تفسير الصحاح ومشى عليه التصوحي في علم حاه الكبير  
 في شرحه في شرحه (الاسلاميه) على قوله: اعلم ان الدرهم  
 في الفقه القديم عشر قيراطات والمستحدث الان ستة عشر قيراطا  
 في الفقه الحديث في شرحه الصحاح ألف وأربعين درهما شرعيا يكون  
 في القديم تسعة وعشرون قيراطا وعشرون ليرة لاقتضائه ان  
 الدرهم في القديم من شرعيه وان حاله انه بالعكس في  
 الحديث في القديم من العرفي، لما في فتح القدير والبحر  
 الرقي في شرح الدرهم العرفي أربع وستون شعيرة،  
 في القديم سبعمائة شعيرة كما اختبرته مرارا ولأنه ان  
 الدرهم في القديم أربع شعيرات يلزمه ان يكون الدرهم  
 في القديم سبعمائة شعيرة وعنده من له يقوله أحد من الفقهاء  
 ان الدرهم في القديم من هذا قيس لقوله في نصاب الفضة من ان  
 الدرهم في القديم من هذا قيس لشارح أي من ان الدرهم شرعي  
 سبعمائة شعيرة.

وقد عرفت في شرحه الخمس شعيرات يلزمه ان يكون الدرهم  
 العرفي ثمانمائة شعيرة وهذا أيضا مما له يقوله أحد من الفقهاء  
 ان الدرهم في القديم من هذا قيس لان القيراط في الدرهم العرفي أربع  
 شعيرات وفي الدرهم خمس شعيرات فيكون الدرهم العرفي  
 ثمانمائة شعيرة وفي الشرعي سبعمائة شعيرة كما قدمنا غير مرة.

## (تنبيه آخر):

إن كثيراً من الناس لا يعرفون الدرهم الشرعي فيخبرون أنه  
 صدقة الفطر ونحوها الدرهم العرفي الذي كان مستعملاً فيما بينهم  
 قبل ظهور الغرام وهذا وإن كان موافقاً لبعض من المعنوية من حيث  
 يعتبر في كل بلد وزنه إلا أنه مخالف لما عليه أهل الفقه من  
 أن المعتبر في الدرهم، الدرهم الشرعي الذي هو المسمى بالدرهم  
 كما مر. قال ابن عابدين في حاشيته على أبي حنيفة في الدرهم  
 حاشيته على الدر المختار عن الشهرستاني أن الدرهم  
 الدرهم أربعة عشر قيراط يعني سبعين مثقالاً وهو  
 الفقير والجمهور الكثير وإطباق كتب الفقهاء على  
 فلا يعدل عن الشرعي إلى العرفي على ذلك كما  
 كما في فتح القدير بما إذا كان له في ذلك  
 وزن كان في زمن النبي وهي ما يكون الدرهم  
 وليس لنا الآن درهم مستعمل لا نقدر أن نذكر  
 تلجئنا إلى أن نعتبر العرفي دون الشرعي في  
 حجم الغير والجمهور الكثير لا غير.



الأول فإذا قسمت غرامات النصاب على الأجزاء الثلاثة من غرامات المعجنية حصل ما قلناه.

وأما نصب الذهب فهو مائة غرام عند الصخرية وثلاث وسبعون غراماً عند الشافعية وستة وتسعون غراماً عند المالكية والحنابلة والشافعية ثلث غرامات وستون جزءاً من مائة غراماً هكذا:  $\frac{60}{100}$  وعند الحنفية كما ذكرناه ثمانون غراماً وستون جزءاً من مائة غراماً هكذا:  $\frac{80}{100}$  فإذا ضربت كل واحد من هذه الأقسام بثلاثين مثقال النصب التي هي عشرون مثقالاً حصل ما بين يدينا.

ثم هو على الأول أي نصب الذهب على النصاب يساوي ثلاث عشرة ليرة ذهب رشادية وثلاثون يساوي  $\frac{13}{4}$  وعلى الثاني يساوي عشرين ليرة ذهب رشادية وثلاث عشرة ليرة وثلاثون يساوي  $\frac{13}{4}$  وعلى التقدير الثالث على النصاب يساوي سبعة غرامات وخمسين جزءاً من مائة غراماً التي هي سبعة غرامات ومنهم الحاج يوسف أفندي الحسري الذي ذكره في الباب الأول حصل ما ذكرناه.

وإذا أدت خلاصة ما ذكرناه من النصب واليكفارات إلى الجدول:

باعتبار الدرهم العرفي			عند الشافعية			عند المالكية			نصاب
مجموع	عدد	درهم	مجموع	عدد	درهم	مجموع	عدد	درهم	نقود
$27 \frac{2}{3}$	640	200	21	504	200	$29 \frac{1}{3}$	720	200	720
باعتبار المنقال العرفي			عند الشافعية			عند المالكية			نصاب
مجموع	عدد	منقال	مجموع	عدد	منقال	مجموع	عدد	منقال	نقود
$13 \frac{1}{3}$	96	10	10	12	20	$13 \frac{4}{9}$	108	20	108

## الباب الثالث

# في بيان مقدار الوسق والصباع والعمد والرطل الشرعية بالغرام ونحوه على مذهب الحنفية والشافعية

أعلم أن الرطل عند الحنفية أربعون غراماً وعند الشافعية  
غراماً، والعمد تسعمائة وعشيرة غرامات، والصباع ثمانمائة  
وستمئة غرام وأربعون غراماً، هكذا، والوسق مائة وستون  
وثمانية عشر ألفاً وأربعمائة غراماً، هكذا، والذراع مائة  
فوق الوسق ستون صاعاً، والصباع أربعة أمداد، والعمد مائة  
بغداديان، والرطل البغدادي مائة وثلاثون درهماً شرعياً، كما  
ابن عابدين وغيره والدرهم الشرعي ثلاثة غرامات،  
كما حققناه في الباب الأول فإذا ضربت مائة غراماً في  
دراهم الرطل حصل دراهم كل مثقال كما بدأ ضربت غرامات  
الدرهم الشرعي فيما حصل من الدراهم حصل غرامات كل مثقال  
كما ذكرنا.

وان شئت فاضرب غرامات الدرهم الشرعي في دراهم  
الرضخ والرضخ الممد والرضخ والرضخ فيما حصل بالضرب من  
الرضخ والرضخ - حصل النسيب وذلك بين .

وان شئت فاضرب غرامات الدرهم في دراهم وعشرون  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد

والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد

والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد

والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد

والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد

والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد  
والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد والرضخ الممد

Marfat.com



غرامات وخمس غرام في دراهم من ذكر أو أنثى من كل ما ذكر  
وأرضان من سبق فيما حصل بالضرب من الغرامات فربما  
المتطوَّب.

وإذا أردت أن تحيط علماً بجميع ما ذكرناه ما يخصك من

فيه يأتي من الجدول.

عند الحظية	صاع	مد	رطل	دراهم	غرامات
عند الحظية	١	٢	١	١٠	١٠
رطل	١	٢	١	١٠	١٠
مد	١	٢	١	١٠	١٠
صاع	١	٢	١	١٠	١٠
دراهم	١٠	٢٠	١٠	١٠٠	١٠٠
عند الشاذلية	صاع	مد	رطل	دراهم	غرامات
عند الشاذلية	١	٢	١	١٠	١٠
رطل	١	٢	١	١٠	١٠
مد	١	٢	١	١٠	١٠
صاع	١	٢	١	١٠	١٠
دراهم	١٠	٢٠	١٠	١٠٠	١٠٠

## الباب الرابع

في بيان مقدار نصب الزرع والثمار  
بالأثران والحفنة وغيرهما على مذهب  
الشافعية خاصة وبيان ما يجب فيه العشر  
وما يتعلق به

علم أن نصب الزرع والثمار عند الشافعية بالوزن  
الشمسية وثمانية عشر كيلوا وأربعمائة غرام، وذلك فإن النصب  
للمذكور ألف وستمئة رطل بغدادية كما في الحفنة والرطل  
البغدادي ثلاثمائة وأربعة وعشرون غرام كما سبق في الباب  
الشمس، فإذا ضربت غرامات الرطل المذكور في أرض النصب  
بلغ ما ذكرناه.

وبالكيل ألف ومائة حفنة بكفين معتدين وذلك فإن النصب  
للمذكور خمسة أوسق، والوسق ستون صاعاً، والصاع أربعة  
أمداد، والمد الحفنة المذكورة كما هو مقتضى كلامه في بيان  
الصاع كما في البجيرمي والنهاية فإذا ضربت أمداد الصاع

الأربعة في أصع الوسط الستين ثم الأوسق الخمسة فيما حصل من  
بالضرب حصل ما قلناه كما لا يخفى.

وإذا أردت معرفة النصاب بقفيز أي قفيز كان، فاقسم  
غرامات التي هي خمسمائة وثمانية عشر ألف وأربعمائة غرام  
على غرامات القفيز من وسط ما تريد معرفة نصابه فيحصل  
المراد وكذا يحصل المراد إذا قسمت أمداد النصاب التي هي  
ألف ومائتا مد على أمداد القفيز من نوع ما تريد معرفة نصابه.

فإذا علمت هذه علمت أن النصاب بالقفيز الكبير يكون  
وما شاكله أربعة وعشرون قفيزاً من العسل وستة وعشرون قفيزاً  
من البز وثلثون قفيزاً من الشعير، وذلك قول الظاهر المأثور  
وما شاكله من العسل واحد وعشرون كيلواً وستة وعشرون  
وبالمد خمسون مداً، ومن البز الوسط تسعة عشر ألفاً  
وتسعمائة وثمانية وثلثون غراماً وستة اجزاء من ثلث  
جزء غرام، وبالمد ستة وأربعون مداً وجزآن من ثلث  
جزء مد، ومن الشعير الوسط<sup>(١)</sup> سبعة عشر كيلواً وستة  
وثمانون غراماً، وبالمد أربعون مداً كما اختبرناه على  
مرة وإخلاصة ذلك:

(١) زدن قيد "الوسط" في المؤلفين لأن الكفاية من البز الوسط في المرام  
الشعير غير ما ذكره، لا يخفى أن المد على الوسط لا يخرج في  
النهاية وغيرها.

من الشمس	من البير الوسط	من الشعير الوسط
فرام	فرام	فرام
٥٠	٥٦	٥٠
١١٦١	١١٦١	١١٦١

هذا هو النصب الذي ذكره في النصب التي هي خمسة وثلاثين  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير

هذا هو النصب الذي ذكره في النصب التي هي خمسة وثلاثين  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير  
 من البير الوسط فرام على غير ما في النصب من البير

فرام	كبير	رطل	نصف رطل
٥١٨٩٠٠	٥١٨٠٠٠	١٦٠٠٠	١٦٠٠٠
وسيط	صاح	صاح	صاح
٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠

قنبر من شعير وسط	قنبر من بر وسط	قنبر من حنبل	قنبر من شعير
٣٠	٢٦	١٦	١٦

## تنبیه:

العبارة في النصب بالشكيل وإنما قلنا بالشكيل لأن النصب في  
 مختلفات فبعضه بالأرطال من السكر أو غيره من الشكيل فيجب أن يكون  
 نصب زكاة ونفي عكسه نصب كذا في النصب في النصب في النصب  
 ثماني فلو حصل نقص في النصب في النصب في النصب في النصب

## تنبیه آخر:

نعتبر في النصب في النصب في النصب في النصب في النصب في النصب  
 الخفيف والوزن كذا في النصب في النصب في النصب في النصب في النصب  
 الكروي مثلا نوع خمسة بعضه في النصب في النصب في النصب في النصب  
 الخفيف وبعضه متوسط والخفيف في النصب في النصب في النصب في النصب  
 شعير وغيره.

## تنبیه ثالث:

يعتبر في القوت بدوغة خمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية أو عشرة  
 نحو تين وقراب ونبي وطيب وعنب بدوثة خمسة أو ستة أو سبعة أو ثمانية  
 جاف أن تجفف غير ردي وألا يال لا يال لا يال لا يال لا يال لا يال  
 ردها فوطب وعنب بتقدير النصف في النصب في النصب في النصب في النصب  
 المنهاج: وتخرج الزكاة من النصب في النصب في النصب في النصب في النصب  
 أحوالهما قال ع ش في قوله لأن ذلك الكيل أحوالهما في النصب في النصب  
 أنه لا يقدر فيه الجفاف والظاهر أنه غير مراد وأن ذلك لأن



الخارج. قال في الفتاوى الهندية: «الباب الرابع من فرضية  
الزروع والثمار وهو فرض وسببه الأرض النامية بالخارج منقولة  
وركنه التمليك وشروط وجوبه نوعان:

الأول - شرط الأهلية، وهو الإسلام والعقل والبلوغ  
وأما العقل والبلوغ فليس من شرائط الوجوب بل من  
الأراضي الموقوفة وأرض المأذون والمكاتب.

والثاني - شرط المحللية، وهو أن يكون الأرض مملوكة  
ووجود الخارج وكون الخارج منها جزءاً من الأرض  
ويجب في كل ما يخرج من الأرض من التمليك في الثمرات  
والأرز وأصناف الحبوب والسكر والخبز والقمح والذرة  
وقصب السكر والبصيص والنشاء والخيار والفاكهة  
وما له ثمرة باقية أو غير باقية قل أو كثير.

ووقته وقت خروج الزروع وظهور الثمر ولا يشترط  
العمان ونفقة البقر وكري الأنهار وأجرة العذوق  
فيجب إخراج الواجب من جميع ما أخرجه الأرض  
شيئاً من طعام العشر حتى يؤدي عشرة وأل ألفين  
أكل الباقي» (انتهى مختصراً).

وفي الملتقى وشرحه الدر المنثور:

فيما سقته أو سقي غيرها أو سقي من ثمرها العشر  
قل الخارج أو أكثر بلا شرط لصان وبقيته وحولان حول الألف

فيها فيستحقها من غير العبادة وإنما وجب في أرض وقف وصحير  
 وموقوف من كسبه وبشراؤه وما يورثه وعملها إنما يجب فيما يبقى  
 من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في

الوقف

من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في

الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في

الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في  
 الوقف من ثمنه بعد ما ينفق على ما ذكره في الصحيح قول الإمام كتب في



### تنبيه سابع:

لو نوى تركه بعد دفع نصيبه أو قبله أو بعد دفعه أو قبله ولو كان  
 لو ياتي بنصب كورن أجزاءه ولو نوى تركه بعد دفعه أو قبله  
 نصيبه ولو يستحقه ولو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له ولو كان  
 نصيبه أو قبله ولو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له ولو كان  
 الموقوف له ولو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له

### تنبيه ثامن:

لو دفع تركه من المرام  
 ولو كان نصيبه من المرام  
 لا تقرب ولا اجزاء ولو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له  
 جرد وكذا لو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له ولو كان  
 ولو دفع إلى فقير مسرعة جرد

### تنبيه تاسع:

العشر على المستجر عند دفعه ولو كان الموقوف له ولو كان  
 عليهما بالحصه لو كان الموقوف له ولو كان الموقوف له

(1) انتهى في كتابه من كتابه

## الباب الخامس

بمناسبة صلاة الفطر بالفجر ونحوه،

في الأعياد فيها وما يتعلق بها

الحنفية والشافعية

بمناسبة صلاة الفطر عند الحنفية الفجر وثمانية عشر  
بمناسبة صلاة الفجر وهو رديف لا قيمة رديف فادي  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر وثمانية وأربعون  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر الأعياد منها من شهر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر وثمانية

بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر  
بمناسبة صلاة الفجر في صلاة الفجر في صلاة الفجر

كعديس وماش. وقال الحصكفي في الدر المنثور مستدرجاً ما ذكره  
في شرح الوقاية: «الأحوط تقدير الصاع بثمانية أرتال من  
الحنطة الجيدة لأنه إن قدر بالماش يكون أصغر ولا يسع ثمانية  
أرتال من الحنطة لأنه أثقل منها وهي أثقل من الشعير». وقال  
ابن عابدين في حاشيته على الدر المختار: «الأحوط تقديره  
بالشعير ثم ذكر فيها عن حاشية الزيلعي:

إن الذي عليه مشيخنا بالحيرة الشريف المذكور في نسخة  
مشايخه وبه كانوا يفتون بتقدير الصاع بمائة درهم  
ولعل ذلك ليحتاطوا في الخروج عن الصاع بمائة درهم  
ببسط السرخي أن الأخذ بالأحوط في تقديره  
قد قدر بمائة فيبر صاع يسع ثمانية أرتال  
وبزيد عديسها ثبته بخلاف ما حكى في نسخة  
أحرفنا واختبرنا ما يسعه الصاع من  
البر بمائة درهم فجاءت نسخة  
من واحد وتسعين حبة وهو  
حبة من واحد وتسعين حبة وهو  
بمستوى غيره من كتب الكتب التي  
أرضان الأربعة على الأربعة وبالمائة  
تسودها المذكورة على المذكورين  
أولا وذلك بين:

وإذا أردت أن تعرف مقدار ما يسعه الصاع  
بالتقديرين المذكورين فاعلم أن كل واحد



انصاع من الحنطة كيلاً كما هو قول محمد بن حنبل في  
 خمسمائة وعشرين درهماً إن قدر النصب بالعدد أو بالوزن  
 كون الحنطة خفيفة لا تبلغ خمسمائة وعشرين درهماً في  
 حياضية الدرهم ولأنني اختبرت نصيب النصب من النصب  
 بالنصب بالعدد والمقدر بالوزن فهو كقول الأئمة  
 ومائة فيقول كل عند يوجب على قول الأئمة بمائة  
 غرام وجاء على الثاني ثلث ومائة وأربعين غراماً في  
 ذلك بمائة وثلاثين غراماً فلا يجوز أن يكون النصب  
 تقدير نصاب بالشعير كما كان يفتي بالثمن في  
 حياضية نصابي كما هو قول الأئمة في النصب  
 لغيره واجب

التعليق:

قد ظهر مما تقدم في هذا الباب وتبين من ذلك  
 وزن بين المنصوصات الثلاثة عند أبي حنيفة ومحمد بن حنبل  
 كما في الهداية وغيرها ولا بين نوعي كل من  
 لم يبلغ أحد أو أحد نوعيه أو نوعي واحد  
 لا اعتبار الوزن في النصب دون الكيل كما  
 بين عند محمد ولا بين نوعي كل من  
 أحدهما أو أحد نوعيه أو من لم يبلغ  
 لا اعتبار الكيل في النصب دون الوزن

ثم اعلم أن صدقة الفطر إنما تجب على كل حر مسلم  
ملك، بمقدار النصاب فأضلا عن حاجته كدينه وحواله عياله  
كأن في الدر المختار وفي الخانية: والغني الذي هو شرط  
بمقدار صدقة الفطر أن يملك نصابا أو مالا قيمته قيمة النصاب  
الذي هو كونه وثياب بدنه وأثاثه وفروسه وسلاحه ولا يعتبر  
بغيره.

ويجب عليه من نفسه وأولاده الصغار الفقراء وولده الكبير  
الذي لا يملك من رزقه وأولاده الكبار وإن كانوا فقراء  
غير أن يكونوا في ولاية فقراء أو كالأجانب ولو أدى عنهم  
بغيره من جهته بغير أمره أجزأته مستحسنا لو كان  
بغيره.

والنصاب هو ما يملكه من مال أو قيمة الرزق الذي  
يحتاجه في نفسه وأولاده الصغار.

والنصاب هو ما يملكه من مال أو قيمة الرزق الذي  
يحتاجه في نفسه وأولاده الصغار.

### تنبيه ثالث:

المعتبر في الفطر مكان المؤدي لا المؤدى عنه وفي الزكاة مكان المالك لا المالك، وفي الوصية مكان الموصى إليه لا الموصي كذا في الدر وحاشيته.

وأما صدقة الفطر عند الشافعية فألف وسبعمائة غرام وثلاثون وعشرون غراماً من غائب قوت سنة في محل المؤدى عنه والأحوط أنهم ألفان وخمسمائة غراماً وأثنان وتسعون غراماً وذلك:

فإن زكاة الفطر عندهم صاع من ذكوة وألف درهم من أرطال وثلث كما في التتحفة والتهذيب والبرهان لأنوار الأحوط أن يخرج ثمانيناً أرطالاً من صاع يخرجها عن خلاف أبي حنيفة رحمه الله لألف درهم ثمانيناً أرطالاً. وأرطال مائة وثمانيناً وعشرون صاع درهم على ما رجح المؤدي وألف درهم وثلثون وثلثمائة غراماً وأثنان وخمسون غراماً من غرام كما أثبتنا ذلك في الباب الأول من كتابنا فخرت أرطال الصاع على التفسيرين في غرامات الدرهم في ما حصل بالكتاب من ذكوة أولاً

وإن أردت أن تعرف هذه الخبرين باعتبار الدرهم والدينار أيضاً فاضرب غرامات الدرهم الذي في الخبر غير ثمانيناً وسبعيناً

الربا، الخامس تسهيل المرام في بيان النصب والكفارات والفطرة بالدراسم والفرام

والسبب غرام في ذواتهم الأرحام المذكورة حصل المصنوب

بالتالي

ويؤيد ذلك قوله، خلاصة ما ذكرناه بأوجز من هذا

بشأنه في قوله في الآثار التي هي في هذا الجدول:

المراد	المراد	المراد	المراد	المراد	المراد
باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار
باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار
باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار

باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار	باعتبار
---------	---------	---------	---------	---------	---------

باعتبار الإعلاء بقدر الواجب فيه إذ أنه يعد  
باعتبار كسب أضرار التي تكسب الأضرار بعد قوله  
الإعلاء في النظار أو الزكاة ويجب على القابض الإعلاء بقدر  
باعتبار كسب الأضرار لأن المخرج قد لا يعرف قدر الواجب  
فيها فيخرج على القابض الزائد عليه.



### تنبيه آخر:

الأصل فيه التكيل بتعريف صاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا التكيل  
 وإنما غيره به استظهاراً ومعرفة التكيل السليم في قوله صلى الله عليه وآله وسلم  
 "تجرية وفي التجرية علي شرب الماء من الكيل من الكيل" (الجزء الثاني من التكميل)  
 أربع حفلات بكفين منضمين معاً في كل حفلة منهن أربع حفلات منهن  
 قال (انتهى بحروفه). قال في نسخة من ابن أبي عمير ما رواه  
 يعتبر أي صاع النبي صلى الله عليه وآله وسلم بالعدل ذلك ما رواه ابن أبي عمير  
 ولنا في صاع صاع وفي التجرية من الكيل من الكيل  
 المتصور الصاع النبوي بالعدل فوجدناه خمسة أوقية  
 ابن عبد السلام وتفاوته لا يمتثل بمثله حكمه في  
 العدل ذلك اعتبر الإخراج به ولا مبالاة بتفاوت النبوي  
 قلت: يلى اختبرت الصاع بأربعة أوقية  
 فوجدت أن كل ظرف يسع خمسة أوقية  
 أربع حفلات من بكفين معتدلين، وبسكنين في كل حفلة  
 خمس مائة وواحد وسبعين درهماً كما رواه ابن أبي عمير  
 شرعي كما هو مد شرعي عندهم ولا يمكن مد النبوي  
 عدس من نحو بر وشعير وغيرهما كما ذكره ابن أبي عمير  
 فيصح إطلاق أن المد الشرعي مائة وواحد وسبعين درهماً  
 أسباع درهم دون الحفنة بكفين معتدلين

(١) أي فلا يصح إطلاق أن خمسة أوقية بكفين معتدلين مائة وواحد وسبعين درهماً

درهم وثلاثة أسباع درهم كما رواه ابن أبي عمير

على من اعتبره أو أنصف وتأمل حق تأمل دون من دأبه الأنفة  
والنصب.

(١٥٤)

جوز صدقة الفطر على حر إذا فضل ما يخرج عن قوته  
تقريباً مائة دينار ويومه وعمل يلقى بهما من مسكن وملبس  
وغير ذلك ويؤذي عن نفسه وعمن يلزمه نفقته كذا في  
الشافعي والحنفي.

وإذا كانت القوت المشتر ولا قوت ونحوه ولو كان غائب قوته  
من يورثه عنه مستحق كبر وشعير اعتبر أكثرهما ولا تخير  
من كان يخرج صدقة من خالص البئر أو الشعير ولا يخرج من  
مستعمل إلا إن كان فيه قدر الصاع من الواجب ويجب الحب  
كسائر فلا يجزي قيسة ولا معيب ومنه مسوس ومببول إلا إن  
كان في الساحة ولا قوته تغير طعمه أو لونه أو ريحه وإن كان  
من قوت البئر لا إن لم يتغير وإن قل قيسته كذا في التحفة لأبن  
سريج بلانست والمعتبر في زكاة الفطر كثيرها فقراء محمول  
نحو ذلك لا المؤذي.

## الباب الخامس

# في بيان فدية الصلاة والصوم وكفارة اليمين والظهار والإفطار وما يتعلق بها على مذهب الحنفية والشافعية

علم أن فدية صلاة واحدة وصوم يوم من رمضان كسائر الأيام من كل وجوه عند الحنفية ومد من جنس فدية عند الشافعية مر بيانها في الباب الخامس فلا حاجة إلى إعادتها. وكفارة اليمين عشرة فطرات عند الحنفية وعشرون عند الشافعية.

وكفارة الظهار والإفطار<sup>(١)</sup> مستون فطرة عند الشافعية ومدًا عند الشافعية. وأم كفارة القتل فلا فدية فيها عند الشافعية بل فيها إعتاق ثم صود كما يأتي<sup>(٣)</sup>.

- 
- (١) بعد العجز عن الإعتاق والصود لا يملكه ثم يرضى به.
  - (٢) أي عند الحنفية والشافعية.
  - (٣) في التنبية الأتي الأول من قوله قتل عاصي المراد فيها كما في التنبيه وغيره من الكتب الحنفية والشافعية.

ويقال لو دعت أن تعرف فدية صلوات يوم أو شهر أو سنة أو  
 فدية صلوات شهر فاضرب فدية صلاة واحدة في صلوات يوم على  
 الثاني، فلو دعت أن تعرف فدية صلوات شهر على الثاني، وفي أيام  
 صلوات الكفارة فاضرب فدية صلوات يوم في أيام شهر فيحصل المطلوب  
 وهو ما يريد من معرفة النصب أو الكفارة.

ويقال لو دعت أن تعرف فدية صلوات يوم أو شهر أو سنة  
 فاضرب فدية صلوات يوم في صلوات سنة أو في صلوات شهر  
 فيحصل المطلوب وهو ما يريد من معرفة النصب أو الكفارة.

ويقال لو دعت أن تعرف فدية صلوات يوم أو شهر أو سنة  
 فاضرب فدية صلوات يوم في صلوات سنة أو في صلوات شهر  
 فيحصل المطلوب وهو ما يريد من معرفة النصب أو الكفارة.

تسهيل المرام في بيان النصب والكفارات والفقرة بالدراهم والغرام الباب السادس

عند الحنفية			عند المالكية		
فطرة	درهم	غرام	مد	درهم	غرام
فدية صلاة واحدة	٥٢٠	١٨٢٠	١	شرعى $\frac{3}{7}$	١١٦
فدية صلوات يوم	٢١٢	١٠٩٢٠	٥	١	٥١٢
فدية صلوات شهر	٩٣٦٠	٣٢١٦٠	١٥٠	١	١١٦
فدية صلوات سنة	١١٥١٩٢٠	٣٩٩٦٧٢٠	١٨٠٠	٢	١١٦
فدية صوم يوم	٥٢٠	١٨٢٠		١	١١٦
فدية صوم شهر	١٥٦٠٠	٥١٦٠٠	٣٠	١	١١٦
كفارة يمين	٥١٠٠	١٨١٠٠		١	١١٦
كفارة ظهار وإنتطار	٢١٢٠٠	٧٠٢٠٠		٦٠	١١٦

(تذنيه):

الكفارة مخيرة في يمين ومرتبة في ظهار وإفطار وقتل فأعتق  
 رتبة فإن عجز وقت أداء صام شهرين<sup>(١)</sup> أو لاء فإن انكسر الأول  
 تسعة من ثلاثين وثلاثين وينقطع الولا بفوات يوم ولو عذر  
 لا ينحصر حيض<sup>(٢)</sup> فإن عجز أعطى في ظهار وإفطار ستين مسكينا  
 كمن ولا يشترط كبر مسكين مقدار فطرة عند الحنفية ومداد من جنس  
 فطرة عند الشافعية. وأما كفارة القتل فلا فدية فيها عندهم بل  
 تؤدى بدينار أو صوم اقتصارا على الوارد فيها.

باب كفارة اليمين

يمين التوجبة للكفارة هي حلفه على أمر أت يمكنه  
 بيمين أو لا فلا كفارة في حلفه على أمر ماض أو حال  
 بل في الكذب أو يفتنه كما قال وهو بخلافه أو أت لا يمكنه.  
 فالأول محسوس فيه إثم لا يكفره الكفارة بل التوبة.  
 والثاني كذب لا إثم فيه ولا كفارة.

والثالث كالأول فيه الإثم لا الكفارة وعند الشافعية في كنها  
 كفارة إلا أني لا يقصد الحالف بها الحلف من قوله لا والله  
 وليس والله فلا كفارة فيها.

(١) وهو شهرين أو خمسة عشر يوما أو بالليل والليل فستين يوما.

(٢) أي من الحيض حتى لو لم تحصل تساقط.

### تنبيه ثالث:

إن يمين اللغو عند الحنفية ما كان على ماضٍ أو حدث يقضه  
كما قال وهو بخلافه لا مستقبل فلا لغو فيه قصد أولاً، وعند  
الشافعية اللغو ما يجري بلا قصد ماضياً كان أو مستقبلاً  
مستقبلاً.

### تنبيه رابع:

إنه لو أعطى عن يمينين عشرة مساكين أو عن أربعين مائة  
ستين مسكيناً لكل مسكين كفضرتين إلا أنهما في كل  
شافعية، فإن أعطى دفعة فلا يصح إلا عن واحد من  
محمد: يصح عنهما ورجحه الكمال، وفي الشافعية  
البيان كما في الدر المختار وحاشيته فيصيح عنهما في كل  
تقليده وإن أعطى دفعتين صح عنهما، وقد ورد في  
صح عنهما اتفاق دفعة كان أو دفعتين كما في الدر المختار  
والدر المختار وحاشيته.

### تنبيه خامس:

إنه لو أعطى مقدار الواجب لمسكين في كل يوم أو في كل  
في كفارة يمين أو ستين يوماً في كل سنة، أو أعطى مسكيناً  
الحنفية لا في يوم واحد، بل في كل يوم بلغة واحدة، والشافعية  
كما في الدر المنقح وعند الشافعية لا يصح في كل سنة.

التكرير في الأضحية

إن الأضحية بأفساد صوم يوم من رمضان ولو بنحو أكل بعد  
 ما كان صومها للثكارة وعند الشافعية تختص بأفساد صوم يوم  
 من أيام الأضحية

التكرير في الأضحية

إن الأضحية لا يتكرر بتكرير الإفطار المذكور إن لم  
 يتكرر في الأضحية وعند الشافعية يتكرر مطلقا كغير الأضحية

التكرير في الأضحية

إن الأضحية في الأضحية في الكفارات والكفارات دون عشر  
 من أيام الأضحية وعند الشافعية يشترط في تكرير  
 الأضحية في الأضحية



## الباب السابع

في بيان كيفية إسقاط الصلاة عن الميت  
ونحوها من الصوم والزكاة والصدقة وما  
ما وجب عليه على من حضره من الأهل

## والعشائرية

أعلم أنه إن كان من شرد وهي الميت من غير أن  
أجنبي وافي بما عليه وهو قادر فيها ولا منكرين  
إيرائه عن جميع ما عليه من نديون هو  
إن حضر عشرة مساكين مستحقين لأولئك  
الميت من أقل من البلوغ<sup>(١)</sup> وقد استقر في الميت  
تأخذ مقدار فدية صلوات سنة شمسية  
السادس من بر جيد الخالص ولو تقديراً

(١) وهو عند الحنفية ثلاث عشرة سنة من الأهل والاعتماد على الميت من الأهل

وعند الشافعية خمس عشرة سنة من الأهل

ان يمكن ولو قرض وإلا فما أمكن ثم تقول لواحد من العشرة يا فلان أعطيتك هذه الدراهم لثدية صلوات فلان بن فلان المتوفى إن كنت مسددي درهم وإن كان برا فتقول أعطيتك هذا البر وإن كنت بقول فثمة فيقبل ثم تقول له هل وهبتي هذه الدرهم فقول نعم فتقول فثمة فتقول وهكذا تفعل مع كل منهم إلى أن تنتهي من جميعهم

ثم تقول يا فلان أعطيتك هذه الدراهم لثدية صلوات فلان بن فلان المتوفى فيقول قبليته ثم تقول له هل وهبتي هذه الدراهم فيقول نعم فتقول وهكذا تفعل مع كل منهم إلى أن ينتهي من جميعهم

ثم تقول يا فلان أعطيتك هذه الدراهم لثدية صلوات فلان بن فلان المتوفى فيقول قبليته ثم تقول له هل وهبتي هذه الدراهم فيقول نعم فتقول وهكذا تفعل مع كل منهم إلى أن ينتهي من جميعهم

ثم تقول يا فلان أعطيتك هذه الدراهم لثدية صلوات فلان بن فلان المتوفى فيقول قبليته ثم تقول له هل وهبتي هذه الدراهم فيقول نعم فتقول وهكذا تفعل مع كل منهم إلى أن ينتهي من جميعهم

وفي دين الأضحية وصدقة الجناية<sup>(١)</sup> على الإحرام في الدين  
 إن حنياً تقول لواحد منهم يا فلان أعطيتك هذه الدراهم لفرخ  
 الأضحية فلان بن فلان وصدقة جنايته على إحرامه في الجميع  
 فيقول قبلتها فينقل ثم تقول له هل وهبتي هذه الدراهم فيقول  
 نعم فتقول قبلتها فتنقل وهكذا تفعل مع كل منهم إلى أن يفتي  
 ما عليه من دين الأضحية وصدقة جنايته على إحرامه.

وفي كفارة اليمين تقول تسعة منهم هل وكأنت فلان فيقول  
 يقبض هذه الدراهم له ولكم عن كفارة يمين فلان فيقول  
 فيقولون نعم. فتقول للموكيل قال قلت وكأنت فلان فيقول  
 أعطيتك وموكبيت التسعة هذه الدراهم عن كفارة يمين فلان  
 فيقول قبلتها لي ولموكلي التسعة ثم تقول له هل وهبتي  
 هذه الدراهم فيقولون نعم فتقول فيقولون  
 تفعل مع كل منهم إلى أن يتم ما عليه من كفارة اليمين.

ثم بعد تمام الدور وهبتهم لك تعطيهما ما يشاء  
 أقل أو أكثر حسب المصلحة وتفعل فيما بقي من كفارة اليمين.

وفي كفارة الظهار والإفطار تعطي عن كل واحد من  
 فطرة نسيتين مسكيناً إن كان حنياً وستين مسكيناً إن كان

(١) لا دمه ففي الجرد بالاتفاق كما في الجرد والجرم والجرم والجرم

ليست بواجبة وصدقة الجناية في الجرد والجرم والجرم والجرم

فيشترى الطعام أو الدار أو الأثاث من ذلك ولا غيرها

ولا دور هنا لتعسر جمع ستين مسكينا كما لا يخفى على أن  
 ضمن الدور ليس بواجب كما في حاشية الدر المختار نقلا عن  
 القيين؛ أنه لا يجب على المولى فعل الدور وإن أوصى به  
 الميت، لأنها وصية بالتبرع والواجب على الميت أن يوصي  
 بما يفي به عليه إن لم يضق الثلث عنه، فإن أوصى بأقل وأمر  
 به دور أو ما يتقيد بالثلث للورثة أو تبرع به لغيرهم أتم بترك  
 ما زاد عليه.

وقال شيخنا أبو يعقوب يحيى بن منصور من ثلث مائة إن كفي  
 بثلث مائة حيث يكفي والتبرع به يحج من حيث شاء وورث كان  
 في غيره كما في مواضع الفلاح.

وقال

أما من مائة وعشرين شيئا من الديون من صلاة وصوم وزكاة  
 وصحى ونحو ذلك وأصدقية وجندية على بحراء في حج ويمين  
 فأمره وفعله فذلك المحتسبة يلزم وليه أعني من له تصرف في مال  
 الميت أو وصيه أن يؤديها عنه من ثلث مائة إن أوصى  
 بولا فإلا لأنه مائة ولا بد في العبادة من الاختيار وذلك في  
 الأصدقية دون مائة لأنهم جبرية كذا في الهداية وإن تبرع بها  
 كما هو مستحب كما في حاشية البحر أو أجزى أجزاء إن شاء الله  
 تعالى كما في قوله من بعد فلا جزء بخلاف ما إذا أوصى فيجزى  
 فمما كذا في الفتح وعند الشافعية يلزمه من ثلث مائة وإن لم  
 يوص بغيرها بغير العبادة.

## تنبيه:

يجوز دفع كفارة كل من الظهر والإفطار لمسكين واحد في  
ستين يوماً وتيسير في عشرة أيام ولو تقليداً إن شئتم لا في  
يوم فعنه فقط ولو ستين دفعة على الأول وعشرة دفعات على  
ثاني على الصحيح.

يقول حامداً له تعالى العبد المستقر إلى رحمة ربه  
محمد أمين بن الحاج ذي الكفل الديار مكري البومكي الكاشغري  
سامحهم الله بألفه الخفي والسجدي قد فرغ من تحرير كتابه  
رسالة بعون الباري بعد ما كنت تركت تفسيره في يوم  
الهجران بعد اضمئان بالي يوم ثلثاء يوم الثلاثاء من شهر  
الأول سنة ثلاثمائة وثمانين من هجرة النبي صلى الله عليه  
والقدر الجلي.

صل الله تعالى عليه وعليهم وسلم أبداً لا يمحوا من  
السموات والأرضين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

سنة ١١٨٤



## فهرس الموضوعات

المقدمة .....	17
1- وظيفة العبد ونجاته .....	17
تقديم .....	17
الوظيفة الأولى الإيمان .....	17
أ- يجب على المسلم فيه خلاف .....	17
ب- وقد علم من تعريف الإيمان أن أكثر قسما .....	17
ج- ركن الإيمان حسلا .....	17
د- عقيدة أهل الحق .....	17
هـ- كتيب .....	17
أ- عقيدة كسفية وشرحها .....	17
ب- لغة أكبر وشرحها .....	17
الوظيفة الثانية لكل عبد مكلف العمل الكمال .....	17
العمل الثالث العمل الظاهر .....	17
1 شروط الصلاة .....	78
2 أركان الصلاة .....	21
3 أدب الصلاة .....	51

٥٢	٤	التوبة الصادقة .....
٥٢	٥	دفع العوائق .....
٥٢	٦	دفع العور والعمى والجهنم .....
٥٣	٧	دفع التورح .....
٥٣		الذنوب التي يجب التوبة عنها كثيرة وأهمها هي .....
٥٧		سائر ذنوب الشهوة .....
٥٨		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٠		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٠		سائر ذنوب الشهوة .....
٦١		سائر ذنوب الشهوة .....
٦١		سائر ذنوب الشهوة .....
٦١		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٣		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٤		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٧		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٨		سائر ذنوب الشهوة .....
٦٩		سائر ذنوب الشهوة .....
٧٠		سائر ذنوب الشهوة .....
٧١		سائر ذنوب الشهوة .....
٧٢		سائر ذنوب الشهوة .....
٧٢		سائر ذنوب الشهوة .....
٧٤		سائر ذنوب الشهوة .....



٧٥	..... شرط البيع
٧٦	..... أنواع البيع: أربعة
٧٦	..... أ- البيع باعتبار الحكمة
٧٧	..... ب- البيع باعتبار الشن
٧٧	..... ج- بيع باعتبار تسببع
٧٧	..... د- بيع المنطق
٧٧	..... ١- نعمه بما يحتاج إليه من أنواعه لنتهية
٧٨	..... ٢- مختصر فيض الإله في الدين المرخني كتاب الله
٧٨	..... مقدمة الدين لغة وشرعاً
٧٨	..... أ- الإيمان
٧٨	..... ب- الإسلام
٧٨	..... أركان الإسلام خمسة
٧٨	..... ٢- قدم صلاة
٧٨	..... نصلاة شروط وأركان
٧٨	..... ب- أركانها
٧٨	..... وجبت صلاة
٧٨	..... فسدت صلاة
٧٨	..... ٣- بياء الزكاة
٧٨	..... مصارف زكاة
٧٨	..... ٤- حدود رمضان
٧٨	..... د- حج البيت

١١٧	وجبات الحج كثيرة ومنها
١١٨	عمرة
١١٨	ذات السنين في الحج والعمرة وهي كثيرة ومنها
١١٩	الإحصان
١٢٠	الإحصان مباح
١٢٠	أبواب الحج
١٢١	أبواب العمرة
١٢٥	أبواب الحج
١٢٦	أبواب العمرة
١٢٦	أبواب الحج
١٢٦	أبواب العمرة
١٢٨	أبواب الحج
١٤٦	أبواب العمرة
١٥٠	أبواب الحج
١٥٥	أبواب العمرة
١٥٨	أبواب الحج
١٦١	أبواب العمرة
١٦٣	أبواب الحج
١٦٧	أبواب العمرة
١٦٩	أبواب الحج
١٧١	أبواب العمرة

١٧٩	٧- ذم الدنيا وطول الأمل
١٨٢	٨ ذكر الموت
١٨٥	٩ معرفة النفس
١٩١	١٠ التوكل والتفويض
١٩٢	١١ المحبة
١٩٧	١٢ الشوق
١٩٨	١٣ الوجد
٢٠١	١٤ الخلوة
٢٠٢	١٥ اتخاذ الإخوة في الله وفضله
٢٠٥	١٦ الطريقة النقشبندية
٢٠٦	١٧ الذكر القلبي وفضيلاته
٢٠٧	١٨ كيفية الذكر عند السادة النقشبندية
٢٠٨	١٩ اللطائف
٢١٠	الثاني: الذكر بالشي والإثبات وهي كلمة لا إله إلا الله
٢١١	٢١ ختم الخواجهكان
٢١٢	أدب الأدب فني
٢١٣	ب- أدب الأركان فني
٢١٤	٢٢ من يصح أن يتخذ شيخا
٢١٥	٢٣ أدب المرید مع شيخه
٢١٦	٢٤ أدب المرید مع إخوانه وغيرهم من السالكين
٢١٨	٢٥ أدب المرید في مخالطة نفسه
٢٢٢	٢٦ خاتمة في بعض صفات المؤمنين والوسايل النبوية

٢٤٢ ..... بعض صفات المؤمنيين

٢٤٦ ..... بعض اوصاف النبوية

٢٤٩ ..... الأمانة المرام في معرفة الإسلام

٢٥١ ..... مقدمة

٢٥٢ ..... بعض صفات النبوة

٢٥٦ ..... النبوة

٢٥٩ ..... النبوة النبوية

٢٦٢ ..... النبوة النبوية

٢٦٢ ..... النبوة النبوية

٢٦٤ ..... النبوة النبوية

٢٦٥ ..... النبوة النبوية

٢٦٦ ..... النبوة النبوية

٢٦٦ ..... النبوة النبوية

٢٦٨ ..... النبوة النبوية

٢٦٩ ..... النبوة النبوية

٢٧٠ ..... النبوة النبوية

٢٧٠ ..... النبوة النبوية

٢٧٦ ..... النبوة النبوية

٢٧٨ ..... النبوة النبوية

٢٨١ ..... النبوة النبوية

٢٨٨	ب - العمل الصالح
٢٨٩	ج - التواصي بالحق
٢٩٠	د - التواصي بالصبر
٢٩٢	جملة القول
٢٩٦	عن بعض السادات رضي الله عنهم
٣٠٥	خاتمة
٣٠٩	<b>٥- فضيلة أعمال القلب و آداب الذكر به</b>
٣١١	أ - فضيلة أعمال القلب
٣١٢	ب - الذكر بالقلب وآدابه
٣١٣	الأول - باسم ذات وهو الله
٣١٤	ثاني - بالنفي وإثبات وهو لا إله إلا الله
٣١٧	<b>٦- القول الأنفس فيما به صلاح النفس</b>
٣١٩	بماذا صلاح نفس؟
٣٢٥	سؤال
٣٢٦	أجواب
٣٢٧	١- أعمال تركية النفس بطريق السير من الأثر إلى المعثر
٣٢٨	٢- أعمال تركية النفس بطريق السير من المعثر إلى الأثر
٣٢٩	٣- الأعمال المشتركة بين هذين طريقين (أي الأثر والمعثر)
٣٣٥	<b>٧- يا نفسي... مهلا</b>
٣٣١	<b>٨- الوسيلة الفاصلة في الطرق الموصلة</b>

٣٣٣	.....	تقديم
٣٣٤	.....	تمهيد
٣٣٩	.....	بعض طريق سير من نشأته إلى الأثر طريق النقشيني
٣٤٠	.....	عبره في طريق
٣٤١	.....	بعض من طرق
٣٤٢	.....	بعض من طرق
٣٤٤	.....	بعض من طرق
٣٤٤	.....	بعض من طرق
٣٤٥	.....	بعض من طرق
٣٤٥	.....	بعض من طرق
٣٤٦	.....	بعض من طرق
٣٤٦	.....	بعض من طرق
٣٤٧	.....	بعض من طرق
٣٤٧	.....	بعض من طرق
٣٤٨	.....	بعض من طرق
٣٤٨	.....	بعض من طرق
٣٤٩	.....	بعض من طرق
٣٤٩	.....	بعض من طرق
٣٤٩	.....	بعض من طرق
٣٥٠	.....	بعض من طرق
٣٥٠	.....	بعض من طرق
٣٥٠	.....	بعض من طرق

- ١٥- حقيقة النفس وكونه محل الأخلاق الذميمة ..... ٢٥١
- ١٦- حقيقة الروح وكونه محل الأخلاق الحميدة ..... ٢٥١
- ١٧- لماذا تسمى النفس وحجاب القلب؟ ..... ٢٥١
- ١٨- كيف يمكن معرفة النفس وتجردها عن التعلق بالقوى الشهوية ..... ٢٥٢
- ١٩- وجوب السلوك إلى الله بالضعفات ..... ٢٥٢
- ٢٠- ضلوق نفس على خمسة عشر معنى ..... ٢٥١
- ٢١- بيان نفس وأحوالها ..... ٢٥٢
- ٢٢- طبع نفس وروح في جوهرها ..... ٢٥٢
- ٢٣- خروج نفس عند الموت وصاحبها مع الروح فاشتمل في الدنيا  
وشعاعها في الآفاق ..... ٢٥٢
- ٢٤- كون التمييز بالنفس، والتحريرات بالروح ..... ٢٥٢
- ٢٥- تعلق جوهر النفس بالبدن ..... ٢٥٢
- ٢٦- صفات نفس في القرآن ..... ٢٥٢
- ٢٧- أنواع النفس ..... ٢٥٢
- ٢٨- لزوم تدهنة ..... ٢٥٢
- ٢٩- لماذا تحصل معرفة النفس؟ ..... ٢٥٢
- ٣٠- ضرر من لا يعرف نفسه ..... ٢٥٢
- ٣١- نصائحهم في حق النفس ..... ٢٥٢
- ٣٢- أعظم ما يكون به تزكية النفس ..... ٢٥٢
- ٣٣- تطور النفس ..... ٢٥٢
- ٣٤- موضع الأرواح في أجساد ..... ٢٦١
- ٣٥- غذاء الروح والنفس ..... ٢٦٢

٣٦٢	..... شروط طريق الرياسة وأركانها
٣٦٣	..... طرق
٣٦٤	..... طريق الرابع : طريق التزكية
٣٦٤	١ سبب اخلاق التصوف والحنوفي على ما ذكر
٣٦٤	٢ سبب وضع بعض الاصطلاحات
٣٦٥	٣ سبب كتمان بوحدة الوجود
٣٦٥	٤ سبب ما قالوه في كلمة التصوف
٣٦٧	..... طريق
٣٦٧	.....
٣٦٨	..... طريق التابيح
٣٦٨	..... طريق ثلاثة
٣٦٩	..... طريق خمسة
٣٧٠	..... طريق السرقية التي شتهر بها جنيد البغدادي
٣٧١	..... طريق الرباطة
٣٧٧	..... طريق في هذا الطريق
٣٧٨	.....
٣٧٩	.....
٣٧٩	..... طريق كبريات
٣٨٠	..... طريق جماعة الادب الشرعية في شذوذه كنه
٣٨٠	..... طريق جماعة عابدين
٣٨١	..... طريق العجوة المصطفى
٣٨٤	..... خاتمة وهي في ثلاثة امور



- الأول: الأعمال المشتركة بين الطرق الموصلة ..... ١٨٤
- الأمر الثاني: أنه لا بد لطالب الحق مراعاة عشر خصائل ..... ٣٨٦
- الأمر الثالث: الأوراد اليومية وهي ..... ٣٨٧
- ٩- يا سائلاً عن أقوم الطرق إلى الله وأسمائها ..... ٣٩١**
- شروط السلوك في هذه الطريق ..... ٣٩٤
- العقبة الأولى عقبة اليقين ..... ٣٩٤
- وستة منها في أركان الإيمان ..... ٣٩٦
- العقبة الثانية عقبة دفع العوائق التي هي الذنوب والذنوب والشقاق  
والشيطان والنفس ..... ٣٩٨
- عقبة الثالثة عقبة دفع العوارض التي هي همّة البرزخ، والشبهات، ورواية  
شيء خطراً، وعند نزول المصائب، وعند وقوع القدر الموكب ..... ٤٠٠
- العقبة الرابعة عقبة دفع القوادح التي هي البريء، والعجب، والاسكندر،  
والحسد والأمل ..... ٤٠١
- العقبة الخامسة عقبة الاتصاف بصفات المدعاة إلى الله ..... ٤٠٢
- ملخص الكلام ..... ٤٠٣
- ١٠- واجب الخلف في اتباع نهج السلف ..... ٤٠٧**
- السؤال ١: ما المراد بالأولين في قول الإمام مالك رضي الله عنه  
"صالح آخر هذه الأمة بما صلح به الأولون"؟ وما السلف  
به الأولون؟ ..... ٤٠٩
- السؤال ٢: ما هو علامة الإيمان الصادق؟ ..... ٤١٠
- السؤال ٣: ما العمل الصحيح؟ وما علامته؟ ..... ٤١٠
- السؤال ٤: ما علامة التحبب والإحباء؟ ..... ٤١٠

- السؤال ٤٥: لماذا حصل عدم مرتبة هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم حتى صار  
 ٤١١ ..... من أمة ما نبتة أعلى من أفضل التبعين؟
- السؤال ٤٦: كيف كان نتيجة دعوة هؤلاء الصحابة بهم بعد تحقق هذه  
 ٤١١ ..... الأمور؟
- السؤال ٤٧: كيف كان الحال بعد ذلك عند تعارضهم لإساءة الناس إليهم وعند  
 ٤١٢ ..... خروجهم من مكة؟
- السؤال ٤٨: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة حتى لم يبق لهم إلا مكة الأولى  
 ٤١٣ ..... والى مكة الثانية؟
- السؤال ٤٩: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤١٣ .....
- السؤال ٥٠: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤١٤ .....
- السؤال ٥١: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤١٥ .....
- السؤال ٥٢: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤١٦ .....
- السؤال ٥٣: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤١٨ .....
- السؤال ٥٤: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤١٩ .....
- السؤال ٥٥: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤٢٠ .....
- السؤال ٥٦: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤٢٠ .....
- السؤال ٥٧: ما الذي جعلهم يخرجون من مكة؟  
 ٤٢٠ .....

- السؤال ١٩ : فكيف لنا العودة إلى النهوض والقوة؟ ..... ٤٢١
- السؤال ٢٠ : هل تحصل الوحدة بغير حب؟ ..... ٤٢١
- السؤال ٢١ : ما هي أقرب الوسائل في عصرنا الحاضر؟ ..... ٤٢٢
- السؤال ٢٢ : كيف ينبغي أن يكون طريقنا في السلوك إلى الله؟ ..... ٤٢٢
- السؤال ٢٣ : قد رأيت في بعض الرسائل هذه العبارات : الإسلام عهد كل خير فمن تمسك به فاز ومن تركه خاب. فالمستسلمون كانوا مؤمنين برب الأرض ما دموا متمسكين به، ولما تركوه صاروا كفاراً مقهورين تحت أعداء الله، فلا بد أن تمسك بحقيقة الإسلام ولا تكفي باسمه الإسلام فما هي حقيقة الإسلام؟ ..... ٤٢٣
- السؤال ٢٤ : رأيت في كتب الفقه المتعددة ما يخصه من كتب الفقه المسلمين خليفة أصبح فرضاً على المسلمين أن يقبلوا منه، ولما تم تنفيذ حكمه شرع، وحصل الدعوة الإسلامية إلى المسلمين فظن أهل الأندلس أن يدع حيفا؟ ..... ٤٢٤
- السؤال ٢٥ : به تحقق قوة الإسلام؟ ..... ٤٢٥

## ١١- جامع المهامات المتفرقة في العلوم المختلفة

- بذل عمر بن الخطاب ..... ٤٢٦
- قول عمر بن الخطاب ..... ٤٢٦
- كونه تعالى مع أسامة وحمزة ..... ٤٢٦
- بذل عمر بن الخطاب ..... ٤٢٦
- لا يمانع ولا يكثر ..... ٤٢٦
- الكتاب المنزه ..... ٤٢٦
- ختم النبوة ..... ٤٢٦
- الحديث ..... ٤٢٦

- ٤٣١ ..... فضلية النبي ﷺ ومعاوجه
- ٤٣١ ..... حكمه من لم يبلغه التبليغ
- ٤٣١ ..... خروج أعمال العباد
- ٤٣٢ ..... قول فرفض بعد الإيمان
- ٤٣٢ ..... صحة فرفض على كل مسلم
- ٤٣٢ ..... لا يقدر على يخشى الله
- ٤٣٣ ..... التحسين من يقدر من لا يخشى الله
- ٤٣٣ ..... محاسن ما يفتقر بدعة وخلافة
- ٤٣٣ ..... شرف شرايف في الاعتقادات
- ٤٣٤ ..... وجوب صلاة المرأة الأخرى بعد تحصيل الاعتقادات
- ٤٣٤ ..... وجوب صلاة المرأة بعد نقوب بعد امتثال الأوامر الظاهرة
- ٤٣٤ ..... الصلاة عند القرب
- ٤٣٤ ..... صلاة فرفض كسب
- ٤٣٥ ..... حكم المسجتهن الشريفة بالكذب والسنة وغيره بالعكس
- ٤٣٥ ..... جميع ما على القرآن من تعليقه تعالى رسوله ثم فثم
- ٤٣٥ ..... لا جتهاد المسخات بالكذب والسنة جهل مردود
- ٤٣٦ ..... من السنة أو اجتهاد متبع الكذب والسنة بلا بدعة
- ٤٣٦ ..... لا يباح بالكذب أو السنة على وجهين أصالة أو تبع
- ٤٣٦ ..... المشرك في قوم لا يوجد له حكم في الشرع
- ٤٣٦ ..... المشرك من قوم لا يوجد له حكم في الشرع
- ٤٣٧ ..... قول من يعجب على الشريعة والسويد
- ٤٣٧ ..... قول من يعجب على كل نظر

٤٣٧	..... الشاكر الصابر
٤٣٨	..... استحقاق المصر على ترك فرض أو واجب أو سنة مؤكدة القتال
٤٣٨	..... الرضا عن النفس أصل كل معصية
٤٣٨	..... أصول الأخلاق المذمومة
٤٤١	..... ١٢- الجهد الحثيث في اصطلاح الحديث
٤٤٦	..... تنبيه
٤٤٦	..... (تنبيه آخر)
٤٤٩	..... ١٣- الضوء العارض في علم الفرائض
٤٥١	..... شروط الميراث
٤٥١	..... ما يتعلق بمال الميت
٤٥٢	..... المستحقون للتركة
٤٥٤	..... موانع الإرث
٤٥٥	..... الفروض المقدره في القرآن وأصحابها
٤٥٧	..... أحوال أصحاب هذه الفروض
٤٦١	..... النوع الأول: نسبي
٤٦١	..... النوع الثاني من العصبه: العصبه السببيه
٤٦١	..... الحجب وأنواعه
٤٦٥	..... حجب الورثة بعضهم بعضا
٤٦٧	..... بيان مسائل متنوعه
٤٦٧	..... ١- الحمل
٤٦٨	..... ٢- المنقود

٤٦٨	.....	٣	التختي
٤٦٩	.....	٤	وليد الخرب
٤٦٩	.....	٥	الفرقي، في تيمس، والحرقى
٤٦٩	.....	٦	المرج
٤٦٩	.....	٧	المرج
٤٧٠	.....	٨	المرج
٤٧١	.....	٩	المرج
٤٧٢	.....	١٠	المرج
٤٧٣	.....	١١	المرج
٤٧٣	.....	١٢	المرج
٤٧٣	.....	١٣	المرج
٤٧٩	.....	١٤	المرج
٤٨٠	.....	١٥	المرج
٤٨٣	.....	١٦	المرج
٤٨٥	.....	١٧	المرج
٤٨٦	.....	١٨	المرج
٤٨٦	.....	١٩	المرج
٤٨٦	.....	٢٠	المرج
٤٨٧	.....	٢١	المرج
٤٨٧	.....	٢٢	المرج
٤٨٧	.....	٢٣	المرج

- ٨٨٨ ..... ٩. المشقة تجلب التيسير
- ٤٨٩ ..... ١٠. الضرر يزال
- ٤٩٢ ..... ١١. العادة محكمة
- ٤٩٦ ..... ١٢. الاجتهاد لا ينقض بالاجتهاد
- ٤٩٦ ..... ١٣. إذا جمع الحلال والحرام غلب الحرام
- ٤٩٦ ..... ١٤. التابع تابع
- ٤٩٧ ..... ١٥. تصرف الإمام على الرعية منوط بالمصلحة
- ٤٩٧ ..... ١٦. حدود تدرأ بالشبهات

١٧- القول الصواب في ذبائح أهل الكتاب

- أصل في ذبائح أهل الكتاب
- حكم ذبائح أهل الكتاب في المذاهب الأربعة
- فتوى مفتي الأردن في حل ذبائح أهل الكتاب
- فتوى شيخ الصقلي في حل ذبائح أهل الكتاب
- فتوى قاضي القضاة في حل ذبائح أهل الكتاب
- رأي أحمد الشرباصي في حكم ذبائح أهل الكتاب
- من أظواهره
- يقول الفقير إلى ربه علي محمد أمين

١٧- فيض العليم في محكم التعلّم والتميز

- قسم الأول: فروع
- نوع الأول: بيان فروع التي تضمنتها
- النوع الثاني: بيان فروع الخطبة مع تفصيل

٥٢١	.....	نقسم الثاني مندوب
٥٢٢	.....	نقسم ثالث حرام
٥٢٢	.....	١ فلسفة
٥٢٣	.....	٢ شعيرة
٥٢٤	.....	٣ تنجيم
٥٢٥	.....	٤ نومي
٥٢٥	.....	٥ علوم الخطيبين
٥٢٦	.....	٦ سحر
٥٢٧	.....	كتابة
٥٢٨	.....	٨ منطق
٥٢٨	.....	٩ علم الحرف
٥٢٩	.....	١ علم التوسيميني
٥٢٩	.....	نقسم الرابع المكره
٥٣٠	.....	نقسم الخامس السباح
٥٣١	.....	١٨- المقالات في أصل الكائنات
٥٣٤	.....	الفلسفة ونسبها للايمان، والفرق بينها وبين العلم
٥٣٤	.....	نوم فلاسفة اليونانيين الاولين، في أصل هذا العلم
٥٣٧	.....	أخبار فلاسفة الإسلاميين في المعرفة والوجود
٥٤٠	.....	أخبار فلاسفة مغربيين بعد عصر التاسع إلى التاسع عشر في معرفة والوجود
٥٤٩	.....	١٩- الحجية الكاشفة في طلاق الثلاث دفعة واحدة



- ٥٥١ ..... تقارظ بعض السادة العلماء للكتاب
- ٥٥١ ..... كلمة فضيلة الشفخ فخر الدين في حق رسالة الحجة الدامغة
- ٥٥٣ ..... كلمة العالم الفاضل المفتي محمد صالح افندي في حق رسالة الحجة الدامغة
- ٥٥٣ ..... كلمة فضيلة العالم السجاهد علي أرسلان مفتي ولاية تكرداغ في حق رسالة الحجة الدامغة
- ٥٥٥ ..... كلمة فضيلة العالم الأسمعي محمود جلال مفتي جزيرة في حق رسالة الحجة الدامغة
- ٥٥٦ ..... تنبيه
- ٥٥٨ ..... نقول لأول
- ٥٦٢ ..... نقول لثاني
- ٥٦٨ ..... نقول لثالث
- ٥٧٩ ..... - كتاب
- ٥٨٠ ..... ب - سنة
- ٥٨١ ..... ج - لإجساع
- ٥٨٧ ..... د - القياس
- ٥٩٠ ..... أقوال العلماء السلف والخلف
- ٥٩١ ..... تصريح الكتب السعبرة
- ٥٩٢ ..... الخاتمة في بيان سبعة أمور مما ناسب هذا المقام
- ٦٣٠ - تسهيل المرام في بيان النصيب والمكفارات والفضطرة
- ٦٣٥ ..... بالدراهم والغرام
- ٦٣٧ ..... تقريظ

- الباب الأول : في بيان الدراهم والمثاقيل والقراريط العرفية والشرعية،  
وما يتعلق بها من الدوائق والخرائب والغرامات وغير ذلك ..... ٦٤١
- الباب الثاني : في بيان نصاب الفضة والذهب بالغرام ونحوه على مذهب  
الحنفية والشافعية ..... ٦٤٨
- الباب الثالث : في بيان مقدار الرسق والصاع والمد والرحل الشرعية  
والغرام ونحوه على مذهب الحنفية والشافعية ..... ٦٥١
- الباب الرابع : في بيان مقدار نصب الزروع والثمار بالغرام، والحنفة  
والشافعية مذهب الشافعية خاصة وبيان ما يجب فيه العشر  
والغرامات ..... ٦٥٤
- الباب الخامس : في بيان صدقة الفطر بالغرام ونحوه، وبيان ما هو  
المستحب فيها وما يتعلق بها على مذهب الحنفية والشافعية ..... ٦٦٢
- الباب السادس : في بيان فدية الصلاة والصوم وكفارة اليمين والظهار  
والأضحية وما يتعلق بها على مذهب الحنفية والشافعية ..... ٦٧١
- الباب السابع : في بيان كيفية إسقاط الصلاة عن الميت ونحوها من الصوم  
والزكاة والحبس وسائر ما يجب عليه على مذهب الحنفية والشافعية .. ٦٧٧
- فهرس الموضوعات ..... ٦٨٤

بسم الله



جائحة عن العلى، وذات أجزاء في كل طرف من هاتين  
الإيمان.

١٦- حقيقة الروح وهكونه محل الاختلاق المصنوع

حقيقة الروح طبيعة مصنعة مودعة في الألبس ومودعة في  
لروح، محل الأخلاق المصنعة، وأنه بكلية ويملكها في  
تجسديته من فيه من نظرات المصنعة وأصولها من  
لقرى وأنحوا من تخطه من المصنعة بالية، والمصنعة  
ربه، كمن قلب عليه المصنعة واستلوا، إلا أن المصنعة  
على قلوب بني آدم انظروا إلى ما عرفت المسألة

١٧- بماذا تمليك النفس وسجاني القاري

اعلم أنه من نه يملك حورسه المصنعة في  
نفسه، ولا يملكها حتى يملك قلبه ولا يملكها  
للمصنعة الظاهرة والباطنة، فحجب القلب من  
إنما هو الشغلة بالأمر البهائية والقوى المصنعة

(١) خلاصة التصوف، ج١: ١٣. هذا المصنف

تسبب طين يحومون على أعين بني  
المسودات والأرض واللا تملكها من المصنعة  
جبل، ٢، ٣٥٣، ٣٦٣

